

نخس الأول بَعَالِي الظهور  
والثاني بعالم الخفا (قوله)  
معبود

### هذا كتاب

متن الشفا للفاضل عياض وعلى  
هامشه شرحه المسمى بالمدد الفياض  
\* تأليف من هو للخيرات حاوي \*  
الشيخ حسن العدوي الحجزاوي

م

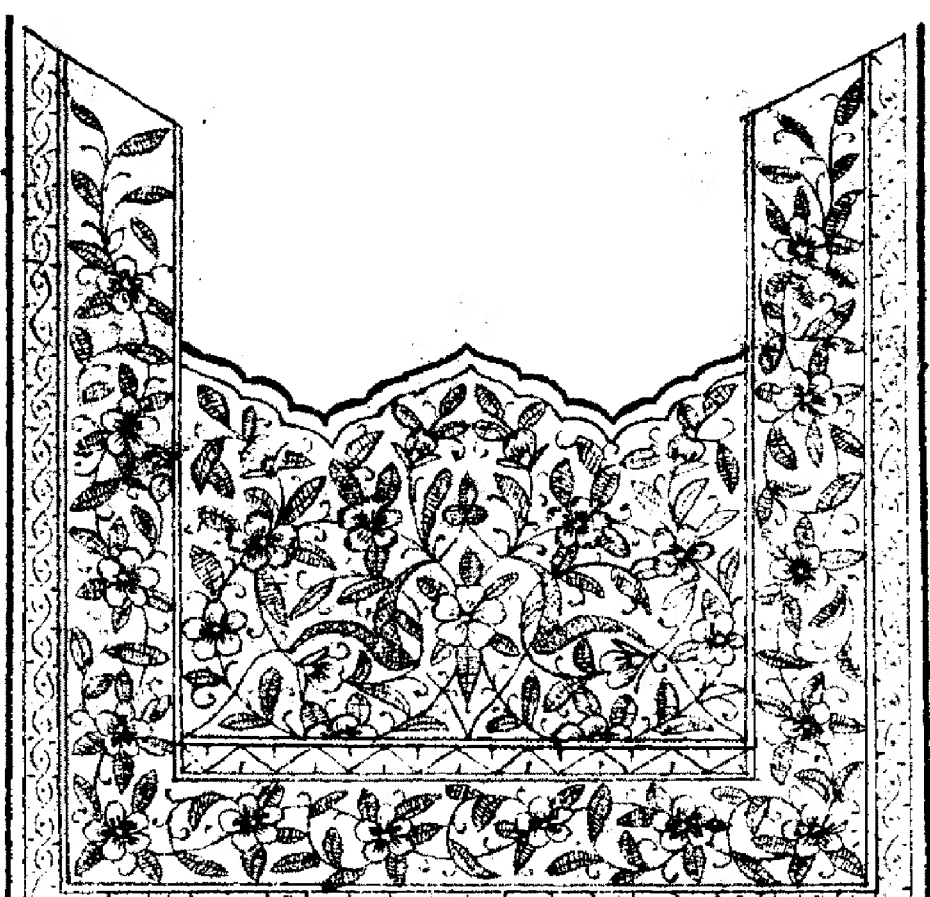
### لبعض السادة الفضلاء الاخيار

ان الشفا شفي الصدور من الأذى \* ويزيل بؤس النفس والاكدار  
فاظفريه يا صاح تحظى بالمنى \* وتفوز بالعليا مع الأخيار

م

### ولحائمة المحققين العلامة الأمير رحمه الله

ناشد أرباب الحجا متلطفا \* لمن الشفاء فقبل لي لعياض  
فضربت صفحا عن قبول مقامهم \* وطويت كشحا لم أكن بالراضى  
ثم امسكت بجوار فكري ناظرا \* لسطوره وطرويه بمراض  
فأجابني ورد المعاني زاهيا \* فيه بطيب شذاه عن اغراض  
ز قال لي بلسان حال اني \* لم أبدأ الا من اريض وياض  
متع به صداد القلوب وأعيننا \* فهو الشفا والنور للامراض  
وانسخ به الالام فهو شفاؤها \* ممدوحه أشفي من الأمراض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفِرِ بِاسْمِهِ الْأَسْمَى الْمُخْتَصِ بِالْمُلْكِ الْأَعَزِّ  
 الْأَمْنَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُنْتَهَى وَلَا وَرَاءَهُ مَرْمَى الظَّاهِرِ  
 لَا تَخِيلَا وَوَهْمَا \* وَالْبَاطِنِ تَقْدَسَا لَا عُدْمَا \* وَسِعَ  
 كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا \* وَأَسْبَغَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ نِعْمًا عَمَّا \*  
 وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسَهُمْ عَزَبًا وَعَجْمًا \*  
 وَأَرْكَاهُمْ مُحَمَّدِي وَمَنْمَى \* وَأَرْجَحَهُمْ عَقْلًا وَحِلْمًا \*  
 وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفَهْمًا \* وَأَقْوَاهُمْ يَقِينًا وَعَزَمًا \* وَأَشَدَّهُمْ  
 بِهِمْ رَافَةً وَرُحْمًا \* زَكَاةَ رُوحًا وَجِسْمًا \* وَحَاشَا عَيْبًا  
 وَوَضْمًا \* وَأَنَاءَ حِكْمَةٍ وَحُكْمًا \* وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمِيًا \*  
 وَقَلُوبًا غُلْفًا وَأَذَانًا صَمًّا \* فَأَمَّنَ بِهِ وَعَزَّزَهُ وَنَصَرَهُ  
 مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي مَغْنَمِ السَّعَادَةِ قِسْمًا \*







[illegible]

فَبَادَرْتُ إِلَى نَكْتِ سَافِرَةٍ عَنْ وَجْهِ الْغَرَضِ \* مُؤَدِّيًا  
مِنْ ذَلِكَ الْحَقِّ الْمَفْتَرَضِ \* اخْتَلَسْتُهَا عَلَى اسْتِجْمَالِ \*  
لِمَا الْمَرْءُ بِصَدْدِهِ مِنْ شَغْلِ الْبَدَنِ وَالْبَالِ \* بِمَا طُوقَهُ  
الْأَنْفُسَانُ مِنْ مَقَالِيدِ الْمَحْنَةِ الَّتِي انْتَلَى بِهَا فِكَادَتْ تَشْغُلُ  
عَنْ كُلِّ فَرَضٍ وَنَقْلٍ \* وَتُرَدُّ بَعْدَ حُسْنِ التَّقْوِيمِ إِلَى  
أَسْفَلِ سُفْلٍ \* وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِ خَيْرًا لَجَعَلَ شُغْلَهُ  
وَهَمَّهُ كُلَّهُ \* فِيمَا يُجْمَدُ غَدًا أَوْ يُذَمُّ مَحَلَّةً \* فَلَيْسَ ثُمَّ سِوَى حَضَرِ  
النَّبِيِّ \* أَوْ عَذَابِ الْحَجِيمِ \* وَلَكَانَ عَلَيْهِ بِخَوْصِصَةٍ \* وَاسْتِنْقَا  
مُحِبَّةٍ \* وَعَمَلِ صَالِحٍ يَسْتَبْرِئُ \* وَعِلْمِ نَافِعٍ يُفِيدُ \* أَوْ سَعْيٍ  
جَبَرَتْهُ صُدْعُ قُلُوبِنَا \* وَغَفْرُ عَظِيمِ ذُنُوبِنَا \* وَجَعَلَ جَمِيعَ  
اسْتِعْدَادِنَا لِمُعَادِنَا \* وَتَوْفَرِ دَوَائِنَا فِيمَا يُجْنِنَا \* وَتَقَرُّبِنَا  
إِلَيْهِ زُلْفَى \* وَيُحْظِنَا بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ \* وَلَمَّا نَوَيْتُ تَقَرُّبَهُ  
وَدَرَجَتُ تَبَوُّيَهُ \* وَمَهَّدْتُ تَأْصِيلَهُ \* وَخَصَلْتُ تَقْصِيلَهُ  
وَأَنْتَحَيْتُ حَضَرَهُ \* وَتَحَصَّنْتُ بِرَحْمَتِهِ بِالسَّيْفِ \* بِتَغْرِيفِ  
حُقُوقِ الْمُصْطَفَى \* وَخَصَرْتُ الْكَلَامَ فِيهِ فِي أَقْسَامِ أَرْبَعَةٍ  
\* ( الْقِسْمُ الْأَوَّلُ ) \*

فِي تَعْظِيمِ الْعَلَى الْأَعْلَى \* لَقَدْ رَهَضَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
 وَتَوَجَّهَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ  
 \* (البَابُ الْأَوَّلُ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِ) \*  
 وَآظْهَارِ عَظِيمِ قَدْرِهِ لَدَيْهِ \* وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ  
 \* (البَابُ الثَّانِي فِي تَهْجِيئِهِ تَعَالَى لَهُ الْمَحَاسِنُ

لأخيه وأقربه على  
لما قبلها وهي تارة المحبة على  
الحاء وهي تارة المحبة على  
في غير نبينا صلى الله عليه وسلم  
وخصاخص الدرجة العلية جمع  
وهي ما يختص بالشخص والدرجة  
وهي ما يختص بالمرءية فيجوز  
(وقوله) وهذه في المواضع المذكورة  
القطا أي وهذه في المواضع المذكورة  
الحاء واللام للتنبيه الميم الأول وكسر  
القرب وما يرميه بفتح فسكون الفاء  
القرب جمع مريم بفتح الفتح  
الثانية مقارنه بفتح الفاء  
كجفراى مقارنه بفتح الفاء  
ومثناة تحنية ساكنة فحاء واسعة يقال  
فيما يفتح أي واسعة قال الملا لا جمع  
أرفجاء أي واسعة اه كذا في الشهاب  
أرفجاء (وقوله) تحارف بفتح

[illegible][illegible]





[illegible]

وَمِنْهَا مَا أَتَرَزُهُ لِلْعِبَادِ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى أَسْمَوْجُوهِ  
 الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَتَخْصِيصِهِ بِالْحَاسِنِ الْجَمِيلَةِ  
 وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْكَرِيمَةِ وَالْفَضَائِلِ  
 الْعَبِيدَةِ \* وَتَأْيِيدِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ  
 وَالْبَرَاجِينِ الْوَاضِعَةِ \* وَالْكَرَامَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي  
 شَاهَدَهَا مَنْ عَاصَرَهَا \* وَرَأَاهَا مَنْ أَذْرَكَهَا \* وَعَلِمَهَا  
 عِلْمَ بَاقِينَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ حَتَّى اشْتَرَى عِلْمَ حَقِيقَةِ  
 ذَلِكَ النَّبَا \* وَقَاضَتْ أَنْوَارُهَا عَلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ كَثِيرًا \* حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ  
 قَالَ ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو  
 الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْنَى  
 الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّبْخِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ سُورَةَ الْخَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقَابُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِيَ بِالْبُرَاقِ  
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ ثَلَاثًا مُسْرَجًا فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَيْ مُحَمَّدُ تَفْعَلُ هَذَا فَمَا زَكَاكَ أَخَذَ  
 أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْفَضَ عِرْقًا \* الْبَابُ  
 الْأَوَّلُ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَارِ عَظِيمِ قَدْرِهِ

وتخصيصا للشيء به الشريعة  
 كما ليرى (قوله) فافرض عرقا  
 بنسبة يد الضار المعجزة أي بال  
 نصب على التمييز محمول على الضار  
 وقد ركب الخط قوله أو هو كما  
 خلاف (قوله) وأظهار عظيم قدره  
 وفي نسخة وأظهاره

لَدَيْهِ اعْلَمَ أَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ كَثِيرَةً  
مُفَصَّلَةً بِجَمِيلِ ذِكْرِ الْمُصْطَفَى وَعَدِّ مَحَاسِنِهِ  
وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَتَبْوِيهِ قَدْرِهِ اعْتِمَادًا مِنْهَا عَلَى  
مَا ظَهَرَ مَعْنَاهُ وَبَانَ فَخَوَاهُ وَجَمَعْنَا ذَلِكَ فِي عَشْرَةِ  
فُصُولٍ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ بِمَجْحَى  
الْمَدْحِ وَالشَّائِءِ وَتَعْدِيدِ الْمَحَاسِنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمُ الْآيَةُ قَالَ  
السَّمَرَقَنْدِيُّ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَفَيْحِ الْفَاءِ  
وَقِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ بِالضَّمِّ قَالَ الْقَاضِي الْأَوْمَامُ  
أَبُو الْفَضْلِ وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى اعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى  
الْمُؤْمِنِينَ أَوَّالَهُ عَرَبٌ أَوْ أَهْلُ مَكَّةَ أَوْ جَمِيعُ النَّاسِ  
عَلَى اخْتِلَافِ الْمَفْسِّرِينَ مِنَ الْمُوَاجِهَةِ هَذَا الْخَطَابِ  
أَنَّهُ بُعِثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَهُ  
وَيَحْقُقُونَ مَكَانَتَهُ وَيَعْلَمُونَ صِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ  
فَلَا يَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ وَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ  
إِلَّا وَلَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا ذَمٌّ  
أَوْ قِرَاءَةٌ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَكَوْنُهُ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَرْفَعِهِمْ  
وَأَفْضَلِهِمْ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ وَهَذِهِ نَهَايَةُ الْمَدْحِ  
ثُمَّ وَصَفَهُ بَعْدَ بَأْوَصَافٍ جَمِيلَةٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ  
بِمَحَامِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَرُسْدِهِمْ

والسلام

فوقه) وتعداد المآثر بفتح التاء الثالثة  
جمع حسن على غير قياس وأخلاقه الحسنة  
نسخة غير مستقيم هو ملا (وقوله)  
كقوله تعالى وفي أنفسكم آياته (وقوله)  
من أنفسكم الآية بدأ بها باللام (وقوله)  
على جملة من أعتناه سبحانه سبباً لا شتماً لها  
تقظيم (وقوله) السمرقندي بفتح السين  
وهو المشهور على الالسنه وما ضبطه  
التسليسي وغيره من سكون السين  
وفتح راء فهو لحن على ما صرح به  
في القاموس (وقوله) من المواجهه  
بهذا الخطاب يعني في جوابكم فحين

نوعه للتوصل  
بفتح الهمزة بضم السين  
والمواجهه بضم السين  
والظاير (وقوله) بفتح الهمزة  
بل والجن (وقوله) بفتح الهمزة  
ومسبته بفتح السين  
لهم أي بذلك (وقوله) بفتح الهمزة  
سبته بفتح السين  
التي بالفتح عطف على لا أعلم (وقوله)  
الواقع مفعولاً ثانياً ورفعهم أي  
من أشرفهم نسباً ورفعهم أي  
حسباً وأفضلهم أي سجاوة ونجاة

نسخة  
وتنزلها  
لهم

وَإِسْلَامِهِمْ وَشِدَّةَ مَا يَعْنِيهِمْ وَيَضْرِبُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ  
 وَأُخْرَاهُمْ وَعِزَّتِهِ عَلَيْهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ  
 بِمُؤْمِنِيهِمْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ  
 رُؤُفٍ رَحِيمٍ وَمِثْلُهُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى قَوْلُهُ لَعَدُ  
 مَنْ أَلَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ  
 أَنْفُسِهِمْ الْآيَةِ وَفِي الْآيَةِ الْآخَرَى هُوَ الَّذِي  
 بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ الْآيَةِ \* وَقَوْلُهُ  
 كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ الْآيَةِ \*  
 رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ نَسَبًا وَصِهْرًا وَحَسَبًا لَيْسَ  
 فِي آبَائِي مِنْ لَدُنْ آدَمَ سِفَاحٌ كُلُّهَا نِكَاحٌ قَالَ ابْنُ  
 الْكَلْبِيِّ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا ثَلَاثَةً  
 أَمْرًا فَمَا وَجَدْتُ فِيهِمْ سِفَاحًا وَلَا شَبَابًا  
 مِمَّا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ عَلَيْهِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَتَقَلَّبَكَ فِي الشَّاجِدِينَ قَالَ مِنْ نَبِيِّ إِلَى نَبِيٍّ  
 حَتَّى أَخْرَجْتُكَ نَبِيًّا وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِمَ  
 اللَّهُ عَجْزَ خَلْقِهِ عَنْ طَاعَتِهِ فَعَرَفَهُمْ ذَلِكَ لَكِنْ  
 يَفْعَلُوا أَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَ الصَّفْوَةَ مِنْ خِدْمَتِهِ فَأَقَامَ  
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مَخْلُوقًا مِنْ جِنْسِهِمْ فِي الصُّورَةِ  
 الْبَشَرِ مِنْ نَفْسِهِ الرَّأْفَةِ وَالتَّرَحُّمَةِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى

(وقوله) مَا يَعْنِيهِمْ نفقته أوله تعالى  
 (وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله  
 (وقوله) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ  
 (وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله

وفي الحديث معناه في نسخة بعضهم  
 لم يبعثني معناه في نسخة بعضهم  
 (وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله  
 (وقوله) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ  
 (وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله

(وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله  
 (وقوله) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ  
 (وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله

(وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله  
 (وقوله) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ  
 (وقوله) رُؤُفٍ رَحِيمٍ قال لا عندهم فالله



١٢  
 المخلوق سفيراً صادقاً وجعل طاعته طاعته  
 وموافقته موافقته فقال تعالى من يطع الرسول  
 فقد أطاع الله وقال الله تعالى وما أرسلناك  
 إلا رحمة للعالمين قال أبو بكر بن طاهر زين  
 الله تعالى محمداً بربنة الرحمة فكان كونه رحمة  
 وتجميع شمله وصفاً به رحمة على الخلق فمن  
 أصابه شيء من رحمته فهو الناجي في الدارين  
 من كل مكروه والواصل فيهما إلى كل محبوب  
 ألا ترى أن الله تعالى سبحانه يقول وما أرسلناك  
 إلا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة  
 كما قال عليه السلام حياتي خير لكم ومماتي  
 خير لكم وكما قال عليه السلام إذا أراد الله رحمة  
 بأمة قبض نبيها قبلها فجعله لها فراطاً وسكناً  
 وقال السمرقندي رحمة للعالمين يعني للجن  
 والإنس وقيل لجميع الخلق للمؤمنين رحمة  
 بالهداية ورحمة للمنافق بالآمان من القتل  
 ورحمة للكافر بتأخير العذاب قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما هو رحمة للمؤمنين والكافرين  
 إذ عوفوا مما أصاب غيرهم من الأليم المكذبة  
 وحكي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل  
 عليه السلام هل أصابك من هذه الرحمة

شيء

(وقوله) طاعته طاعته بنفسها  
 أي كطاعة الله فيما أمره وبسنتها  
 وكذا قوله وموافقته موافقته  
 (وقوله) الإرحمة للعالمين روى  
 الإمام أحمد عنه صلى الله عليه وسلم  
 وجميع مهاداة (قوله) أبو بكر بن  
 الخليل بن أحمد بن محمد بن طاهر  
 الباطنة بالضم والراء بها بالكسر وهو  
 في قوله قال الملا وأغرب الرحمة أي  
 رحمة فكان كونه موصوفاً بالرحمة  
 الملا وليس هناك موت ولا فناء  
 بل اتفق من حال إلى حال وأما حال  
 من دار إلى دار لأن المعتدل المحقق  
 أنه حتى يترك وأعمالنا تدور عليه  
 فنستقيم في غيرنا (وقوله) فطاع  
 لنا في تحسين حالنا كما في الصحيح  
 وسلفاً أي بين أي مقدمات الوارد  
 وهما القسط هو الذي يتقدم عند  
 وأصل القسط ما ساجد إليه عند  
 النبي لهم ما ساجد لهم (وقوله)  
 نزلهم في منازلهم هذه الرحمة  
 هل أصابك من هذه الرحمة  
 أي من الرحمة مختص بها

شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَخْشَى الْعَاقِبَةَ فَأَمْسَتْ  
لِثَنَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَقُولِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي  
الْعَرْشِ مَبْكِينَ مُطَاعٍ ثُمَّ آمِينَ وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الصَّاهِقِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ أَعْنَى بِكَ إِنَّمَا وَقَعَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةَ قَالَ كَعْبٌ وَابْنُ  
جُبَيْرٍ الْمُرَادُ بِالنُّورِ الثَّانِي هَهُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ مِثْلُ نُورِهِ أَيْ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنِي أَنَّ اللَّهَ هَادِي  
أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُورِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِي الْأَصْلَابِ  
كَمَشْكَاةٍ صَفِّهَا كَذَا وَآرَادَ بِالْمُضْبَاحِ قَلْبَهُ  
وَيَا لِرَجَاحَةِ صَدْرِهِ أَيْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ لَمَّا  
فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ تَوْقُدُ مِنْ شَجَرَةٍ  
مُبَارَكَةٍ أَيْ مِنْ نُورِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُرِبَ  
الْمِثْلُ بِالشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَكَادُ زَيْتُهَا  
يُضِيئُ أَيْ تَكَادُ نُبُوءَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تُبَيِّنُ لِلنَّاسِ قَبْلَ كَلَامِهِ كَهَذَا الزَّيْتِ وَقَدْ قِيلَ  
فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهُ  
تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ نُورًا وَسِرَاجًا

ما من أجل توجيع لقوله بل عطف  
 وفي نسخة كعب (قوله) قال كعب  
 ر من النبي بن نافع بالمشاة فوق أدرك  
 خلافة أبي بكر أو عمر خلافة (قوله) واليه  
 ابن عبد الله هو الشترى منسوب إلى شتر  
 وهو عشتاين من فوق الأولى مضومة  
 والثانية مفتوحة بينهما بين مضومة  
 شترى بفتح شين من مضومة  
 بعنه ما (وقوله) مستوفى عابض الدال  
 (وقوله) كشكة هي الكوة (وقوله) ردى  
 تكون في الحد (وقوله) ردى  
 بضم أوله وتشديد آخره (وقوله) ردى  
 بضم أوله وتشديد آخره (وقوله) ردى  
 الماضي المعلوم فمؤدق (وقوله) ردى  
 الزباجه (وقوله) ردى

من المنافع الاطبية  
يا اعداء النبوة لقوة ما فيها  
وتظهر للناس قبل كل  
فوقه وكسر موصلة اي  
الزجاجه (او قوله) بين  
دواءه الذي يكرم جميع  
الساكنين ويصونه  
بصحة



الْبَهْلِيَّةُ عَلَيْهِ وَبَعْضُهُ لِسِيرِهَا وَمَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ بِظُهُورِ دِينِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَحَطَّ عَنْهُ  
عَهْدَةٌ أَغْبَاءُ الرِّسَالَةِ وَالنُّشُوءُ لِيَتَبَلَّغَهُ لِلنَّاسِ  
مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَبَوُّهُهُ بِعَظِيمٍ مَكَانِهِ وَجَلِيلٍ رُبِّيَّةٍ  
وَرَفْعَةٍ ذِكْرِهِ وَقِرَائِنٍ مَعَ اسْمِهِ اسْمُهُ قَالَ قَتَادَةُ  
رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خَطِيبٌ  
وَلَا مُتَشَبِّهُدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي جَبْرِيلَ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ  
يَقُولُ أَتَذْكُرُ كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ قَالَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِيَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ جَعَلْتَ  
تَمَامَ الْإِيمَانِ بِذِكْرِي مَعَكَ وَقَالَ أَيْضًا  
جَعَلْتَكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي فَمَنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَنِي قَالَ  
جَعَضَ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ لَا يَذْكُرُكَ أَحَدٌ بِالرِّسَالَةِ  
إِلَّا ذَكَرَنِي بِالتَّوْبُوتِ وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ  
إِلَى الشِّفَاعَةِ وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ قَرَّبَ  
طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَاسْمُهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَاطِيعُوا اللَّهَ  
وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ  
بَيْنَهُمَا بِوَالْعِظْفِ الْمُشْرَكَةِ وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ  
هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* حَدَّثَنَا

(وقوله) وقط عنه عهدته العهده هذا التكليف عبيث ثقلها قال  
أعباء الرسالة العهده جمع عبيث ثقلها قال  
والأعباء بفتح فسكون فزحزح عليك قولاً ثقلها  
بكر تعالى إنا سنلقي تسليعه للناس وفي  
نسخه بالباء وما لها ولطيد (وقوله)  
بما يحب عطف على تسليعه  
مع اظمار (وقوله)  
بما يحب عطف على تسليعه

والتفوية اصطلاح مع التورية  
ورفعه ذكره وفي نسخة معي الاول  
(وقوله) اذا ذكرت ذكرت (وقوله)  
اللتكلم والثاني للخطاب انذري  
تدري وفي نسخة صحيحه اعلم وفي  
(وقوله) قلت والمراد بالرسول هنا  
نسخة فقلت بعض النسخ الا فتصا  
جبريل وفي قوله) تذكر معي كرك  
على التلاوة (وقوله) تذكر معي كرك  
وفي نسخة صحيحه تذكر (وقوله) فنذكر  
الملا وهو الاظهر (وقوله) فنذكر  
ذكره أي معه أو ذكرني على الحقيقة

(قوله) من ذلك جاز وجرود مضاف  
(قوله) أن قرئ بفتح أن المصدرة  
(وقوله) المشرقة استبدت الزكاة وفي  
نسخة تخفيفها أي الجملة المعطوف  
إلى الفعل المشدود عليه بالمعطوف  
يجوز مع الجاء قال السحاب (قوله) ولا  
بأن هو جائز وقد ورد قال تعالى كان  
أمن بالله وعلا نكته (قوله) ولا  
الغايه من أن يقال أظلم الله وأظلم  
هذا الكلام أهـ أقول إن المراد  
أي لا يجوز في غير حقه عليه السلام  
الأمور كان واللام نكته من وجوب  
أمنوا بالله وعلا نكته واللام نكته





(قوله) وقيل أبو بكر وقيل علي فخصهما  
 بذلك لأنه التحقيق أول من آمن  
 من الرجال على الإطلاق الصديق  
 وأول من آمن من النساء خديجة وأول  
 من آمن من بني النضير بلال كما نقلنا  
 من آمن من بني النضير بلال كما نقلنا  
 في كتابنا مشارق الأنوار عن شيخ  
 الإسلام زكريا الأنصاري جميعاً  
 بين البرقيات

القلوب



الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ \* الْفَصْلُ الثَّانِي  
فِي وَصْفِهِ تَعَالَى لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا  
مِنَ الثَّنَاءِ وَالْكَرَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا الْآيَةُ  
جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ضَرْوَيْنِ  
رُتَبِ الْأَثَرَةِ وَجُمْلَةً أَوْصَافٍ مِنَ الْمَدْحَةِ  
فَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بَاءً بِلَاغِهِمْ  
الرِّسَالَةَ وَهِيَ مِنْ خُصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ  
وَدَاعِيًا إِلَى تَوْجِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا  
يَهْتَدَى بِهِ لِلْحَقِّ \* حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ عَتَّابٍ ثنا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ ثنا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ  
ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا الْبُخَارِيُّ  
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثنا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمٍ ثنا هِلَالُ بْنُ عَطَاءٍ  
ثنا إِسْرَافِيلُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ثنا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَدُ وَاللَّهُ أَتَمُّ  
لَمْ يَصُفْ فِي التَّوْرَةِ بِنِغَاصِ صِفَتِهِ  
فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

(قوله) قال بجهل أي بها  
يبقى عنه وعن أصحابه أو بجهل فان عنه  
نظمه بنزله وذكر أصحابه تنزل الرحمة وعلته  
ذكر الرحمة يحصل للقلوب الإلهية له  
نزول الرحمة (قوله) في وصفه تعالى وهما  
والسكنة في وصفه له تعالى أنوما  
وفي نسخة (قوله) ضربوا الأئمة  
خطأ فاحسن (قوله) من ربه بمعنى المنة  
وأصنافاً وفتح تأ جمع ما يستأثر به  
بضم زاء والنم والنعوى والفضيلة كما في  
والأئمة وقال المكرة وابن عتاب بفتح  
على غير وهي المكدة (قوله) بفتح  
الأفصح (قوله) الفوقية فهو حقه  
الشراب وتشديد كسر البين مصروف  
العين والقاسي بكسر الهمزة وسكون  
(قوله) ابن سنان بكسر السين مصروف  
(قوله)

وَأَصْحَابِهِ  
السَّانِي  
مَا تَعْلَقُ بِهَا  
إِلَى يَ أَيُّهَا  
شَرِّا وَنَذِيرًا لِلْآثِمِ  
ضُرُوبًا مِنْ  
فِي الْمَدْحَةِ  
بَاءً ثَلَاثَةً  
لَهُ السَّلَامُ  
الْأَهْلِ مَعْصِيَتُهُ

وَمُسْنُوْعٌ (وَقَوْلُهُ) ابْنُ سَارِجٍ رَفَعَهُ عَنِّي  
فَصَفَّاهُ مَهْمَلَةً (قَوْلُهُ) فَلَمَّ بِضَمِّ فَاءِ  
وَفَعْلًا لَامًا وَسُكُونًا عَنِّيهِ تَضَعِيفًا  
(قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ  
كَانَ يَسْنُوهُ وَيُحَدِّثُ بِهِ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ  
أَتَيْتُهُ عَشْرَةَ سَنَةً وَاسْمُ قَبْلِ أَبِيهِ  
(قَوْلُهُ) فَقُلْتُ فِي رَأْسِ قَبْلِ أَبِيهِ  
عَنْ صَفْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ الْخ (وَقَوْلُهُ) أَخْبَرَنِي  
أَجَلُ أَيُّ نَحْوِ أَخْبَرَنِي (وَقَوْلُهُ) قَالَ  
بِمَعْنَى أَخْبَرَنِي أَوْ لَا أَخْبَرَنِي عَلَى مَا هُوَ  
مُقْتَضَى حَسَنُ الْأَدَبِ فِي الْعِبَادَةِ  
(قَوْلُهُ) عَنْ صَفْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّ فِي  
التَّوْرَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْجَوَابِ أَنَّهُ  
لَمْ يَصُفِّ فِي التَّوْرَةِ لَوْ شَاءَ

[illegible]

أقوله) فقه من قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وأهم منبذية قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 فبأن منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وقع هنا بخط الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وعلى القاء منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى

مُتَفَرِّقَةٍ وَأَجْعَلْ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ  
 لِلنَّاسِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَخْبَرَ نَارِسُ بْنُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِفَتِهِ فِي الثَّوْرَةِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ مَوْلَدَهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرَهُ  
 بِالْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ طَبِيبَهُ أُمَّتَهُ الْحَمَّادُونَ  
 لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْأَيْتِينَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمُ الْآيَةَ قَالَ  
 السَّمَرَقَنْدِيُّ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ أَنَّهُ  
 جَعَلَ رَسُولَهُ رَجِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوَّاهُ الْإِسْنَاءُ  
 الْأَنْبَاءُ وَلَوْ كَانَ فَظًا خَشِنًا فِي الْقَوْلِ  
 لَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهِ لَكِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَمْعًا  
 سَهْلًا طَلْقًا بَرًّا طَيِّبًا هَكَذَا قَالَ هُوَ  
 الضَّحَّاكُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ  
 أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ  
 وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا \* قَالَ  
 أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَبَانَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 فَضَّلَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَ  
 أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
 الْآخِرَى وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا  
 عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى

أقوله) فقه من قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وأهم منبذية قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 فبأن منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وقع هنا بخط الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وعلى القاء منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 أقوله) فقه من قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وأهم منبذية قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 فبأن منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وقع هنا بخط الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وعلى القاء منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى

أقوله) فقه من قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وأهم منبذية قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 فبأن منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وقع هنا بخط الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وعلى القاء منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 أقوله) فقه من قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وأهم منبذية قال الملا القاء وهي نسخة رأى  
 فبأن منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وقع هنا بخط الملا القاء وهي نسخة رأى  
 وعلى القاء منبذية الملا القاء وهي نسخة رأى

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ الْآيَةَ  
 وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيْ عَدْلًا خِيَارًا وَمَعْنَى هَذِهِ  
 الْآيَةُ وَكَمَا هَدَيْنَاكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ  
 وَفَضَّلْنَاكُمْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خَيْرًا عَدُوًّا  
 لِشَرِّهِ وَاللَّا نَبِيَاءَ عَلَى أُمَّتِهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ  
 الرَّسُولُ بِالصِّدْقِ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ  
 إِذَا سَأَلَ الْإِنْبِيَاءَ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ  
 فَتَقُولُ أُمَّتُهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ  
 فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِلْإِنْبِيَاءِ وَيُزَكِّيهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ \*  
 وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ جُمُعَةٌ عَلَى كُلِّ مَن  
 خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ جُمُعَةٌ عَلَيْكُمْ حَكَاهُ  
 السَّعْدِيُّ \* وَقَالَ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ  
 قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ قَدَمَ صِدْقٍ  
 هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ  
 وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا هِيَ مُصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ  
 \* وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ هِيَ شَفَاعَةُ  
 نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعُ  
 صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 التَّمِيمِيُّ هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعَا إِلَيْهَا اللَّهُ

(قوله) الآية وفي نسخة تمام الآية  
 (قوله) عدلًا وفي نسخة عدلًا ولا (قوله)  
 خصصناكم بالشديد ويجوز غنيمنا  
 (قوله) أنكم بالغم ويجوز الكثر أي  
 أيها الأمة (قوله) وزيد بن أسلم  
 هو أبو أسامة مولى عمر

عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ هُوَ مَا مَرَّ الصَّارِقِينَ  
 وَالصَّيْدَ يَقْبِضُ الشَّيْخُ الْمُطَاعُ وَالسَّائِلُ  
 الْحَبَابُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* حَكَاهُ  
 عَنْهُ السُّلَمِيُّ \* الْفَصْلُ الثَّلَاثُ فِي مَا وَرَدَ  
 فِي خُطَابِهِ إِيَّاهُ مُورِدَ الْمَلَأُطْفَةِ وَالْمُبَرَّةِ مِنْ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ  
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ قِيلَ هَذَا افْتِتَاحُ كَلَامٍ  
 بِمَنْزِلَةِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَعَزَّكَ اللَّهُ \* وَقَالَ  
 عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ قَبْلَ أَنْ  
 يُخْبِرَهُ بِالذَّنْبِ وَحَكَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ  
 عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَعْنَاهُ عَافَاكَ اللَّهُ يَا سَلِيمُ  
 الْقَلْبِ لِمَا أَذِنْتَ لَهُمْ قَالَ وَلَوْ بَدَأَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ لِمَا أَذِنْتَ لَهُمْ  
 لَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْشَقَّ قَلْبُهُ مِنْ هَيْبَةِ  
 هَذَا الْكَلَامِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ  
 أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ حَتَّى سَكَنَ قَلْبُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 لِمَا أَذِنْتَ لَهُمْ بِالتَّخْلُفِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الصَّارِقُ  
 فِي عُذْرِهِ مِنَ الْكَاذِبِ وَفِي هَذَا مِنْ عَظِيمِ  
 مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي لُبٍّ  
 \* وَمِنْ أَكْرَامِهِ تَعَالَى إِيَّاهُ وَيَسِّرِهِ بِهِ

(قوله) أمام الصادقين بكسر الهمزة  
 أي قدوة لهم وبفتحها أي مقدمهم  
 خليفة ورتبة (قوله) مورد الملاءمة  
 وكسر الميم محل ورود الكلام والمبنة  
 بفتحها بين وتشديد اللام بمعنى البر  
 وهو الإلتصاف في الإحسان على ما في  
 القاموس (قوله) عفا الله عنك مغفرة  
 على وجه الملاطفة (قوله) لهم أي  
 للمنافقين  
 هذا شرفني بزيارتك لي ونحو ذلك  
 ما يحاط به للملك والعطاء (قوله)  
 عون بن عبد الله هو ابن عبد الله بن  
 عتبة بن مسعود الهذلي (قوله) قبل  
 للجملة وكسر الواو المشاة الخفية وسكون  
 وحكى السمرقندي وفي نسخة وحكى  
 أي غير ظاهرة النبي وفي نسخة وحكى  
 أي يندأ الله النبي وفي نسخة وحكى  
 أي يندأ الله النبي وفي نسخة وحكى  
 هذا أي المنفصل (قوله) ينشق قلبه  
 وفي نسخة وحكى في مقام العتاب

١٠١  
 بقع فشد يد وانما وقع زنا بابا  
 هناك حقيقة وكونه خلافا  
 قال السيد الصفوى مع كونه خلافا  
 لعلق مقامه (قوله) بعد ان لا  
 الاول الخطايا وان لم تكن غيبته  
 وكان عدم وقوعه فالقول الصفوى  
 فغير لفظه في ركن الزنا  
 استثناء







٧٢

وبقي على الدنيا وعقله في الدنيا  
 وفي الدنيا معيشته في الدنيا  
 وطيب معيشته في الدنيا  
 بالزهد في الدنيا  
 وما تترك الدنيا من الدنيا  
 وما تترك الدنيا من الدنيا  
 بالذرية والبركة  
 أو تترك الدنيا من الدنيا  
 قال  
 التراب أعظم ما قبله  
 أي شخصاً من الناس  
 في الدنيا  
 وقاله  
 في الدنيا  
 السيد المراد بالنفس  
 هو القلب  
 في الدنيا  
 جميع بدنه الشريفة  
 وقاله  
 مع أن جميع بدنه  
 يشمل بقية الله  
 وقاله  
 قال أبو الجوزي  
 أكرم على الله  
 وأوسن بن عبد الله البصري  
 بفتح الجيم  
 وأوسن بن عبد الله البصري

الاول بدو نفا وانما ذكر القول  
الاخير مع انه قد سبق انما القول



يَا مُحَمَّدُ حَلَالٌ أَوْ حِلٌّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ  
 وَالْمُرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَهُ هُوَ لَا مَكَّةَ وَقَالَ  
 الْوَاسِطِيُّ أَيْ مُخْلِفٌ لَكَ بِهَذَا الْبَلَدِ الَّذِي شَرَفْتَهُ  
 بِمَكَانِكَ فِيهِ حَيًّا وَبِبَرَكَتِكَ مَيِّتًا يَعْنِي الْمَدِينَةَ  
 وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الشُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدُ  
 يُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَهُوَ  
 قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَهَذَا الْبَلَدُ  
 الْإِيمَانِ قَالَ آمَنَّا اللَّهُ تَعَالَى بِمَقَامِهِ فِيهَا وَكَوْنُهُ  
 بِهَا فَإِنْ كَوْنُهُ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ مَنْ قَالَ أَرَادَ آدَمَ  
 فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَمَا وَلَدَ فَهِيَ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةٌ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَضَمَّنَ الشُّورَةُ الْقِسْمَ بِهِ فِي  
 مَوْضِعَيْنِ وَكَانَ لَكَ تَعَالَى الْمَرْذُوكُ الْكِتَابُ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ  
 اللَّهُ بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ  
 وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّشْتِيرِيُّ الْإِلَافُ  
 هُوَ اللَّهُ وَاللَّامُ جِبْرِيلُ وَالْمِيمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ وَحَكَى هَذَا الْقَوْلُ الشَّعْرَقَانِيُّ  
 وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اللَّهُ أَنْزَلَ  
 جِبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ

(وقوله) حلال قال السجستاني  
 لا نزلت له ساعة من النهار  
 اليوم فتخطى وهو من غيبوبة  
 إلى الزوال أي حل لك ما فعلت  
 فيه من قبل بغير الله تعالى يوم  
 وقد أشار إلى ذلك صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ان مكة من الأرض لم يخلد لأحد  
 خلق السموات والأرض بعدى وانشأ  
 قبل على ساعة من نهار من زوال  
 اطلت اليوم من مكة بالبلد ومعه  
 من مكة أي من مكة مبدوءة  
 والأول أحسن (وقوله) فأنس  
 (وقوله) آمنة (وقوله) وما قوله  
 بالقصر والتشديد (وقوله) فأنس  
 كونه أي وعبده (وقوله) فأنس  
 قال السجستاني بما تعظيما لهذا الذي  
 أشارت إليه عليه وسلم

(وقوله) فتضمن السورة أي المخطوطة  
 المتعاطفين من المؤمنين أي بحسب  
 الخصال وكونه والد الإلهية ما في  
 صلب الله عليه وسلم إنما هي لقوله  
 التوالد (وقوله) هذه الحروف أقسام  
 المقطعة أو أوائل الحروف أو غير  
 غير ذلك قسم بمعنى مقسم بقرينة  
 وأرجحها قيل وهذا القسم بقرينة  
 ابن عباس أن الالف الميم ملك الله واللام  
 جبريل والميم محمد (وقوله)  
 بشهادة قول الإمام علي يا محمد  
 يا محسن

(قوله) \* السيد هذه جسيمة تعقيل به  
 (قوله) \* حيث حمل الخطاب الحقل  
 (قوله) \* إذا قال في الخبر لو أن شهد  
 (قوله) \* التمسيد والخطبة كما قال العتاد  
 (قوله) \* وهو بكسر العاف بمعنى مقارنته  
 (قوله) \* والكاتب فيه أي في القسم  
 (قوله) \* لا ريب فيه شرف فيه من فضيلة قرآن

وَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ الْقِسْمُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ  
 حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ شَرَفٌ فِيهِ مِنْ فَضِيلَةِ قِرَآنِ  
 اسْمِهِ بِاسْمِهِ نَحْوَمَا تَقْدَمُ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ أَقْسَمَ بِقُوَّةِ  
 قَلْبِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
 حَمَلَ الْخِطَابَ وَالْمُشَاهَدَةَ وَلَمْ يُؤَثِّرْ ذَلِكَ  
 فِيهِ لَعَلُّو حَالَهُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ الْقُرْآنِ وَقِيلَ هُوَ  
 اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَقِيلَ غَيْرُ  
 هَذَا وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالْجَمْعُ  
 إِذَا هَوَىٰ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 الْجَمْعُ هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوَىٰ  
 انْشَرَحَ مِنَ الْأَنْوَارِ وَقَالَ انْقَطَعَ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ  
 وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ  
 عَشَرَ الْفَجْرُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ مِنْهُ  
 تَفَجَّرَ الْإِيمَانُ \* الْفَصْلُ الْخَامِسُ \*  
 فِي قِسْمِ تَعَالَى جَدُّهُ لَهُ لِيَحْقُقَ مَكَانَتَهُ عِنْدَهُ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى السُّورَةُ  
 اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقِيلَ  
 كَانَ تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ  
 لِعُذْرِ نَزْلِ بِهِ فَتَكَلَّمَ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ بِكَلَامٍ  
 وَقِيلَ بَلْ تَكَلَّمَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ فِتْرَةِ الْوَحْيِ

(قوله) \* السيد هذه جسيمة تعقيل به  
 (قوله) \* حيث حمل الخطاب الحقل  
 (قوله) \* إذا قال في الخبر لو أن شهد  
 (قوله) \* التمسيد والخطبة كما قال العتاد  
 (قوله) \* وهو بكسر العاف بمعنى مقارنته  
 (قوله) \* والكاتب فيه أي في القسم  
 (قوله) \* لا ريب فيه شرف فيه من فضيلة قرآن

وفي الحديث كان الرجل منا إذا فقه  
 في التفسير قال عمران بن حصين غناؤه  
 عظم وعن الحسن بن علي بن فضال غناؤه  
 ولا ينفع ذلك غناؤه وإنما ينفعه الإيمان  
 في الغناء من غناؤه إذا سجد أي ركع  
 وأما أنه وسكن أهله قال الإمام  
 غلامه المدام أن الضحى من غناؤه  
 في تحقيق الله عليه وسلم كما أنه عليه  
 وجهه أشعار إلى شعرة أمارة  
 (قوله) \* فتكلمت امرأة البطاركة  
 (قوله) \* قال السيد ففهموا أن شيطانك  
 (قوله) \* لا رجوع أن يكون شيطانك  
 (قوله) \* قال السيد ففهموا أن شيطانك

(قوله) \* السيد ففهموا أن شيطانك  
 (قوله) \* قال السيد ففهموا أن شيطانك  
 (قوله) \* لا رجوع أن يكون شيطانك  
 (قوله) \* قال السيد ففهموا أن شيطانك







مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ سَهْلٌ  
هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ  
وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ إِنَّ النِّجْمَ  
هُنَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \*  
حَكَاهُ الشُّكْنِيُّ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَشَرَفِهِ الْعِدَّةُ مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعِدَّةُ وَأَقْسَمَ جَلَّ  
اسْمُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُضْطَلِّقِ وَتَغْرِيبِهِ عَنِ الْهَوَى  
وَصِدْقِهِ فِيمَا تَلَى وَأَنَّهُ وَحْيٌ يُوحَى أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جَبْرِيلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوَى ثُمَّ أَخْبَرَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِقِصَّةِ الْأَيِّ سَرَّاهُ وَأَنْتَهَاهُ  
إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَضَدُّيقِ بَصَرِهِ فِيمَا رَأَى  
وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَقَدْ نَبَّهَ تَعَالَى عَلَى  
مِثْلِ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْشُرَاءِ وَلَمَّا كَانَتْ  
مَا كَاشَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَبْرُوتِ  
وَشَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا تَحِيطُ بِهِ الْعِبَارَاتُ  
وَلَا تَسْتَقِلُّ بِحَمْلِ سَمَاعِ أَذْنَاهُ الْعُقُولُ عِوَا  
عَنْهُ تَعَالَى بِالْإِيمَاءِ وَالْكِنَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ  
فَقَالَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى وَهَذَا النُّوعُ مِنْ  
الْكَلَامِ يُسَمَّى بِهَذَا أَهْلُ النُّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ بِالْوَحْيِ  
وَالْإِشَارَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَبْلَغُ أَبْوَابِ الْإِيمَاءِ بِجَارِ  
وَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى انْخَسَرَتْ

م ه شفا

(قوله) تضمنت هذه الآيات أي  
من قوله والنجم إذا هوى إلى قوله  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى (وقوله)  
من فضله وشرفه أي العبد يتكبر العبد  
وتشديد الدال ما ذكرته وأصله في الماء  
الذي لا ينقطع ما ذكرته له ما ذكره غير منقطع  
يقال لما عذ إذا كانت له مادة غير منقطع  
كلما العين واليد أو قوله ما يقف  
أي لعبد الذي يقف رونه من العبد  
أي الأحصاء والعبد أيضا فعلوت  
بالفتح الجبروت بفتح الجيم والمترادف أنه  
(قوله) من الجبروت بمعنى القهر والمترادف أنه  
مبالغة من الجبروت بفتح الجيم والمترادف أنه  
رأى ما يدل عليه أو هو معنى لا يشاهد  
الآن تحمل الرواية على رؤية البصيرة  
(قوله) ولا تستقل بحد بل هو يوم الأوم أي  
لا تستبد (وقوله) رمز جواب



وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَ وَالْقَلَمِ الْآيَاتِ أَقْسَمَ اللَّهُ  
 تَعَالَى بِمَا أَقْسَمَ بِهِ مِنْ عَظِيمٍ قَسَمَهُ عَلَى تَنْزِيهِ الْمُصْطَفَى  
 مِمَّا عَمَّصَتْهُ الْكَفَرَةُ بِهِ وَتَكْذِيبُهُمْ لَهُ وَأَنْتَ بِنِعْمَةِ  
 وَبَسْطِ أَمَلَهُ يَقُولُهُ مُحَسِّنًا خُطَابَهُ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ  
 رَبِّكَ بِمُحْسِنُونَ وَهَذِهِ نَهَايَةُ الْمُبَرَّةِ فِي الْمَخَاطِبَةِ وَأَعْلَى  
 دَرَجَاتِ الْأَذَابِ فِي الْحَاوِرَةِ ثُمَّ أَعْلَاهُ بِمَا لَهُ عِنْدَهُ مِنْ  
 نَعِيمٍ دَائِمٍ وَلِوَابٍ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ لَا يَأْخُذُهُ عَذُّ وَلَا  
 يَمُوتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ  
 ثُمَّ أَشْيَى عَلَيْهِ بِمَا مَنَحَهُ مِنْ هَيَاةٍ وَهَدَاهُ إِلَيْهِ  
 وَأَكْثَدَ ذَلِكَ تَهْنِئًا لِلتَّحِيدِ بِحُزْنٍ فِي التَّأَكِيدِ فَقَالَ  
 وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ  
 وَقِيلَ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ وَقِيلَ لَيْسَ لَكَ هَمَّةُ إِلَّا اللَّهُ  
 تَعَالَى قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَشْيَى عَلَيْهِ بِحُسْنِ قَبُولِهِ لِمَا  
 أَسَدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَفَضْلِهِ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ  
 جَبَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَلْقِ فَسُبْحَانَ اللَّطِيفِ الْكَرِيمِ  
 الْمُحْسِنِ الْجَوَادِ الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ الْخَيْرَ وَهَدَى  
 إِلَيْهِ ثُمَّ أَشْيَى عَلَى فَاعِلِهِ وَجَازَاهُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ  
 مَا أَعْمَرَ نَوَالَهُ وَأَوْسَعَ إِفْضَالَهُ ثُمَّ سَلَا عَنْ  
 قَوْلِهِمْ بَعْدَ هَذَا بِمَا وَعَدَهُ بِهِ مِنْ عُقْبَاءٍ وَتَوَعَّدَهُمْ  
 بِقَوْلِهِ فَسَتَبْصُرُونَ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ  
 ثُمَّ عَطَفَ بَعْدَ مَذْهَبِهِ عَلَى ذِمِّ عَدُوِّهِ وَذِكْرِ

(قوله) وقال تعالى ذكروه ن والقلم الآية أقسم الله  
 تعالى بما أقسم به من عظيم قسمه على تنزيه المصطفى  
 مما عمصته الكفرة به وتكذيبهم له وأنت بنعمة  
 وبسط أمله يقول محسنًا خطابه ما أنت بنعمة  
 ربك بمحسنون وهذه نهاية المبررة في المخاطبة وأعلى  
 درجات الآداب في الحاورية ثم أعلاه بما له عنده من  
 نعيم دائم ولواب غير منقطع لا يأخذه عذ ولا  
 يموت به عليه فقال وإن لك لأجرًا غير ممنون  
 ثم أشيى عليه بما منحه من هياة وهداه إليه  
 وأكد ذلك تهنئًا للتوحيد بحزن في التأكيد فقال  
 وإنك لعل على خلق عظيم قيل القرآن وقيل الإسلام  
 وقيل الطبع الكريم وقيل ليس لك همّة إلا الله  
 تعالى قال الواسطي أشيى عليه بحسن قبوله لما  
 أسداه إليه من نعمة وفضله بذلك على غيره لأنه  
 جبله على ذلك الخلق فسبحان اللطيف الكريم  
 المحسن الجواد الحميد الذي يسهل الخير ويهدي  
 إليه ثم أشيى على فاعله وجزاه عليه سبحانه  
 ما أعمر نواله وأوسع إفضاله ثم سلّا عن  
 قولهم بعد هذا بما وعده به من عقباء وتوعدهم  
 بقوله فستبصرون الثلاث الآيات  
 ثم عطف بعد مذهبه على ذم عذوه وذكر

أي كثر العطاء والجود (وقوله)  
 قال الملا في أصل الذي يحمل كل أحد من مخلوقاته  
 لا رواد الكرم في الحديث القدسي  
 فوجدوا قوله ما أعمر نواله وأوسع إفضاله  
 ثم سلّا عن قولهم بعد هذا بما وعده به من عقباء  
 وتوعدهم بقوله فستبصرون الثلاث الآيات  
 ثم عطف بعد مذهبه على ذم عذوه وذكر  
 أي من سوء عاقبتهم (وقوله) عن قولهم ما حزنه  
 على ذم عذوه وقيل أبو جهل (وقوله) نعم

سُوِّ خُلِقَ وَعَدَ مَعَائِبِهِ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِفَضْلِهِ  
وَمُنْتَصِرًا لِنَبِيِّهِ فَذَكَرَ بِضَعِ عَشْرَةِ خُصْلَةٍ مِنْ  
خِصَالِ الذِّمِّ فِيهِ يَقُولُ فَلَا تَطْعُ الْمَكْذِبِينَ  
إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ  
الصَّادِقِ بِتَمَامِ شَقَائِهِ وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ بِقَوْلِهِ  
سَنَسِفُهُ عَلَى الْحَرْطُومِ فَكَانَتْ نُصْرَةُ اللَّهِ لَهُ أَسْمًا  
مِنْ نُصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدُّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ أَنْبَلُغَ  
مِنْ رَدِّهِ وَأَثْبَتَ فِي دِيْوَانِ مُجْدِهِ \* الْفَصْلُ  
الْسادس \* فِيمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جِهَتِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُورِدَ الشَّفَقَةَ وَالْإِكْرَامَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهُ مَا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى قِيلَ طَهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هُوَ حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ  
لِمَعَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَرَادَ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي  
وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوُطَى وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَرْضِ  
أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ بِعَدَمِيكَ وَلَا تَتَغَيَّبَ نَفْسُكَ  
يَا لَاءَ غِيَمَادٍ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى وَنَزَلَتْ الْآيَةُ  
فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الشَّهْرِ  
وَالْتَعَبَ وَقِيَامَ اللَّيْلِ \* أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(وَقَوْلُهُ) خُصْلَةُ بِنَفْعِ الْحَاءِ أَوْ خُصْلَةُ  
فِيهِ (وَقَوْلُهُ) وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ أَيْ  
خَلَاكِهِ يَقُولُ سَنَسِفُهُ عَلَى الْحَرْطُومِ  
أَيْ سَنَكُونُ عَلَى أَنْفِهِ إِحَادَةً لَهُ وَقِيلَ  
سَوْدًا أَيْ كَوْنُ مَبْنِيَّةٍ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) فَيُنْزِلُ  
كَمَا فِي حَدِيثٍ لِي عَنْ أَبِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
وَذَكَرَ مِنْهَا طَهُ (قَوْلُهُ) وَقِيَامَ اللَّيْلِ  
أَيْ سَبَّحَ بِوَرْتَمَةٍ قَدْ مَاءَ كَارِوَعٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
حَتَّى تَوَرَّمَ قَدْ مَاءَ قَالَتْ فَقِيلَ لَهُ  
أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَ أَنَا اللَّهُ تَعَالَى  
قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَكُنْ  
قَالَ أَفَلَا كُنْ عَبْدًا شَكُورًا





[illegible]

١ هذا البيت في نسخة أخرى  
 ٢ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٣ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٤ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٥ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٦ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٧ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٨ قوله عليه السلام في الحديث  
 ٩ قوله عليه السلام في الحديث  
 ١٠ قوله عليه السلام في الحديث

بَلِّغْ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَوَدُّونَ أَنْ  
يَكُونُوا أَطَاعُوكَ وَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يُعَذِّبُونَ  
يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ  
قَالَ فَتَادَةُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
كُنْتُ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبُعْثِ  
فَلِذَلِكَ وَقَعَ ذِكْرُهُ مُقَدِّمًا هُنَا قَبْلَ تَوْجِهِ وَغَيْرِهِ  
قَالَ السَّمَرَقَنْدِيُّ فِي هَذَا تَفْضِيلُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ لِتَخْصِيصِهِ بِالذِّكْرِ قَبْلَهُمْ وَهُوَ آخِرُهُمْ  
الْمُعْتَبَرُ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ  
ظُهُرِ آدَمَ كَالَّذِي رَوَى قَالَ تَعَالَى يَلِكُ الرَّسُلُ فَضَّلْنَا  
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَرَادَ يَقُولُ  
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِأَنَّهُ بُعِثَ لِالْآخِرِ وَالْأَسْوَدِ وَأُجِلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ  
وُظْهِرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْمَجْرَآتُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
أُعْطِيَ فَضِيلَةً أَوْ كَرَامَةً إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ مِثْلَهَا  
قَالَ بَعْضُهُمْ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ  
الْأَنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ وَخَاطَبَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ  
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ وَحَكِي  
السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ  
يَا بُرَاهِيمَ إِنَّ الْمَاءَ عَائِدَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيُّ إِنَّ مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ لَا بُرَاهِيمَ أَيْ عَلَى دِينِهِ

[illegible]

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
ليلة المعراج أوردني مقام النور حين كان  
قائما قوسين المتكاثرة (وقوله) لا يش  
بعث أي بالجمجمة (وقوله) إلى الأبد  
المتعاقبة التواتر (وقوله) العجم والأرمنية  
والأسود على ألوان العرب وقيل الجن  
والبياض على ألوان أي مثل ألوان  
والشمس (وقوله) الزيادة أنفلاق  
والإينس يدل مع مقابلة أنفلاق  
الفضيلة الغنى في مقابل ما لا يحصى  
كان شقائق وغنى لك ما لا ينحصر  
البحر الموصى أي تيا آدم ويا نوح  
(وقوله) يا سائرهم



٦ شفا (قوله) بعضهم جاء بمقالة وردت فيهم فيها السين المهملة وسكون الون

مخلو فانه قد يصح  
القراؤه وقد يصح  
العذاب الله وفي نسخة بالراء او الخاء  
أي رفع الله وفي الملا التحريف قوله  
الحلبي ولا يستعمل أي مدة لا يعذب  
الرفع لا كنت بمكة أي مدة لا يعذب  
أي ما كنت الله تعالى مادام بهيمة  
إذا جرت سنة استحسان مادام بهيمة  
إذا جرت سنة استحسان كان العذاب آمن  
فقد تأخذهم ومن ثم يخرجهم  
بين أظهرهم آمن نبيهم الله أي وما  
من لم يقوم أي لا يعذبهم فارقهم  
(قوله) أن لا يعذبهم لا يعذبهم وهم  
يمنع من تعذيبهم لا يعذبهم وهذا  
والله أعلم وكيف لا يعذبهم وهذا  
يصح والله تعالى المستجد العليم

أي ما ذكر من دلالة الآية على أن  
العبدية عدم وهو فيهم (وقوله) أي من  
أبين ما يثبت مكانته أي من أظهور  
لبيد بين رفعة من شته (وقوله) أي من  
به قال الملة وقع بخط بعض الأكابر  
وحجج ورواها في فعل بعض الأكابر  
والصواب أن يقع هو الظاهر أن تصح  
الراء وهم واثبات أي ومن أبين ما يثبت  
دفعه سبحانه (وقوله) أي ومن أبين ما يثبت  
وجوده سبحانه (وقوله) أي ومن أبين ما يثبت  
بعض حكمه المنقضي بكونه سبب كونه  
بحر الكون للعالمين (وقوله) أي ومن أبين ما يثبت  
فيهم سبب كونهم غطفا على ما تقدم (وقوله) أي  
قوله زوجهم بتدليل الكاف (وقوله) أي  
تدليل راء الحزرة

وَفِيهِ الْمِيمُ وَسَكُونُ الْيَاءِ  
قَوْلُهُ) أَنَا أَتَمُّ إِلَى  
قَوْلُهُ) فَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ  
قَوْلُهُ) فَادْرَأْنِي فِيهَا  
قَوْلُهُ) فَأَنَا أَتَمُّ إِلَى  
قَوْلُهُ) فَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ  
قَوْلُهُ) فَادْرَأْنِي فِيهَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
عَبْدُ الْحَكِيمِ الْقَائِلُ  
حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْرٍ عَنْ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ  
أَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى  
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ يَا  
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ  
الْأَسْتَغْفَارَ وَنَحْنُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
عَبِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ  
حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاجِرٍ  
عَنْ عَبَادِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمَانَيْنِ لَا مَتَى وَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ  
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيكُمْ  
الْأَسْتَغْفَارَ وَخَوْفِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا  
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
أَنَا أَمَانٌ لَا صَحَابِي قِيلَ مِنَ الْبِدْعِ وَقِيلَ مِنَ الْإِخْلَامِ  
وَالْفِتَنِ قَالَ بَعْضُهُم الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
هُوَ الْإَمَانُ الْأَعْظَمُ مَا عَاشَ وَمَا دَامَتْ سُنَّتُهُ  
بَاقِيَةً فَهُوَ بَاقٍ فَإِذَا أَهْمَيْتُ سُنَّتُهُ فَانْظُرُوا  
إِلَى الْبَلَاءِ وَالْفِتَنِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا الْآيَةُ أَبَانَ اللَّهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ  
بِصَلَاتِهِ ثُمَّ بِصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ عَلَيْهِ وَآمَرَ  
عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَكَى أَبُو  
بَكْرٍ بْنُ قُرَيْشٍ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَجَعَلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا

[illegible]





لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَقِيلَ شَاهِدْ لَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ  
وَمُبَشِّرًا لِأُمَّتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا  
عَذُوقَهُ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُحَذِّرًا مِنَ الضَّلَالَاتِ  
لِيُؤْمِنَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى  
وَتَعَزَّزُوا أَنَّى يَجْلُونَهُ وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ  
تَبَالُغُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَوْقُرُوهُ أَيْ تَعْظُمُوهُ  
وَقَرَأْ بَعْضَهُمْ وَتَعَزَّزُوا بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَالْأَكْثَرُ  
وَالْأَظْهَرُ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَتَسَبَّحُوهُ فَهَذَا أَرَادَ جَمْعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
ابْنُ عَطَاءٍ جُمِعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ  
السُّورَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ  
الْإِجَابَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَتَمَامِ  
النِّعَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ  
مِنْ أَعْلَامِ الْوِلَايَةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَنْزِيهٌِ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَمَامُ  
النِّعَةِ إِبْلَاجُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ  
الدَّعْوَةُ إِلَى الشَّاهِدَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ  
تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ  
وَنَسَخَ بِهِ شَرَائِعَ عِزِّهِ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى  
وَحَفِظَهُ فِي الْمَعْرَاجِ حَتَّى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا دُمِيَ  
وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأَحْلَلَهُ وَلَا مِتَهُ  
الْغَنَائِمُ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مُشْفَعًا وَسَيِّدَ وَلَدِ

(قوله) ثم أي رسول الله (وقوله)  
الحسنى أي المنة الأسمى وهي  
الحسنة العليا أو المشقة (قوله) أي  
يعظمونه الأظهر أن يقال بها بونه  
ويكبرونه (قوله) وتوقروه أي تعظموه  
بناءين بالياء زكرة التلميح  
ولها صميم إلى المحل الأعلى بفتح  
(قوله) وتسير أي صعدوا المتأرجح بالتحليل الأعلى  
مقام قاب قوسين أو أدنى

أَدْرَوْكَ ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ وَرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ  
أَحَدُ رُكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ  
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَبْتَغِيهِمْ أَثَاكَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
أَيْدِيهِمْ يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَقِيلَ  
ثَوَابُهُ وَقِيلَ مِنْهُ وَقِيلَ عَقْدُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ  
وَتَجْنِيسٌ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بَيْعَتِهِمْ إِيَّاهُ  
وَعَظِيمٌ شَأْنُ الْمُبَايَعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ  
مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ  
وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَإِنْ كَانَ  
الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْمَجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ  
الْقَاتِلَ وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ  
فِعْلِهِ وَرَمِيهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ وَمَشِئَتِهِ وَلِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ تَوْصِيلُ تِلْكَ الرَّمِيَةِ حَيْثُ  
وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنِيهِ وَكَذَلِكَ  
قَتَلَ الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ حَقِيقَةً وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
الْأُخْرَى إِنَّمَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابِلَةِ اللَّفْظِ  
وَمُنَاسَبَتِهِ أَيْ مَا قَتَلُوهُمْ وَمَا رَمَيْتَهُمْ أَنْتَ  
إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْمُحْضَبَاءِ وَالثَّرَابِ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ بِالْمَجْزَعِ أَيْ أَنْ مَنُفَعَةُ الرَّمِيِّ كَانَتْ  
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَاتِلُ وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى  
وَأَنْتَ بِالْإِسْمِ \* (الفصل العاشر)

فِيمَا

(قوله) يريد عند البيعة قال الملائكة  
أي على طريق الخصوصية قال التلمذاني  
قوله يريد عند البيعة قال التلمذاني  
في كلام المحلوفين ولا يراد به العينية  
المفترية على ولا يراد به العينية  
معناه أو يجوز ويجوز ولكن يقول من  
قيل منه أي عظمته تعالى  
لا يجعل على يد وفي الحديث تعالى  
ولا يملأ ما أفاض على يد أبيه اللهم  
\* (وقوله) يريد منك الأبدى عدها \*  
وهو نصيف (قوله) وهذه أي

القول المختلفة المعاني في لفظ البيعة  
هل هي على سبيل الاشتراك والحقبة  
أو على سبيل النقل والمجاز  
أما استعارات أي أطلاقات مجازية  
للمناسبات تقع في اعتبار المفعول  
في الكلام أي المبايع العزيم بالبيعة  
(قوله) شأن على المجاز استعمال اللفظ  
(قوله) إنما على استعمال اللفظ  
أي اللغوي أعني لعلقة الخ وفي  
في غير ما وضع له لعلقة الخ وفي  
نسخة العرب في معنية فهو المجاز  
وضعه طائفة معنية فهو المجاز  
المعنى المماثل وإن لم تكن معنية  
بالعام كالعادة بالشاة

(قوله) ما نسيه  
الله أي مخرج به وفي نسخة  
قصته (وقوله) من قصة  
وفي نسخة في قصة  
والله يعي

لا يتركوا قوله صلى الله عليه وسلم  
من الناس من تعدى الزماني وسلم  
صلى الله عليه وسلم فقال  
لكن صلى الله عليه وسلم

من الناس الله ما فيه  
لما أتى الله ما فيه  
من فوافقه لا ينافيه  
قال الملا وغيره من  
نارعي ربا صيته

فَمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ  
وَمَا كَانَتْ عِنْدَهُ وَمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ سِوَى مَا أَنْتَظِمُ  
فِيمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ قِصَّةِ الْأَوْسَاءِ فِي سُورَةِ سُيُحَانَ وَالنَّجْمِ وَمَا  
أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَظِيمِ مُنْزِلِهِ وَقُرْبِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ  
مَا شَهِدَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَمِنْ ذَلِكَ عِصْمَتِهِ مِنَ النَّاسِ  
يَقُولُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَإِذْ يَمْكُرُ  
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةُ وَقَوْلُهُ إِلَّا نَنْصُرْهُ فَقَدْ  
نَصَرَهُ اللَّهُ وَمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ  
مِنْ آذَانِهِ بَعْدَ تَحْزِينِهِ لِهَاطِلِكِهِ وَخُلُوصِهِمْ بَحِيًّا  
فِي أَمْرِهِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ  
وَزُهُولِهِمْ عَنْ طَلَبِهِ فِي الْغَارِ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ  
الْآيَاتِ وَنُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَقِصَّةِ سَرَّاقَةِ  
ابْنِ مَالِكٍ حَسْبَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرَةِ  
قِصَّةِ الْغَارِ وَحَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِنَّمَا أَنَا نَاطِقٌ  
الْكُوثَرُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ إِنَّ شَايِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ  
أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِمَا أَعْطَاهُ وَالْكُوثَرُ حَوْضُهُ  
وَقِيلَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ الْحَيَّرُ الْكَثِيرُ وَقِيلَ  
الشَّفَاعَةُ وَقِيلَ الْمُعْجَزَاتُ الْكَثِيرَةُ وَقِيلَ النُّبُوَّةُ  
وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ عَدُوُّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ فَقَالَ إِنَّ شَايِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ أَيْ عَدُوُّكَ

يا أيها الناس الله ما ف  
 ر فوا فقد عصوني  
 قال الملا ولا ينافيه من شجر وحبها  
 البخاري وغيره من شجر وحبها  
 الشريف وكسرتا عنته تنسها  
 المخصوص العصمة بالقتل ما دون  
 على أنه يجب لأن النبي أشد الناس  
 النفس لأن الأنبياء الذين كفروا  
 السبب البلاء (وقوله) بعد الفتح بمكر  
 من جهة البلاء سبحانه الهجرة لشكر  
 الآية ذكره قبل مكرهم به واعتبارهم  
 قرأ به بمكة من مكة والآية قدسية  
 نعمه بالخلاصة مكية والانصاف  
 عليه القضية (وقوله) الآية مدغنة  
 وقبل مكية (وقوله) استثنائية كما  
 أي أن لم تنصروه هي استثنائية ثم  
 في النافية وليس (وقوله) تجمعهم وفي  
 يتوهم بعض الشدة أي بمكة مدة  
 بعضهم بعد تجمعهم (وقوله) لم يملكه  
 نسخة أي فصلهم (وقوله) لم يملكه  
 فتحتمية أي فصلهم (وقوله) لم يملكه

بضم أوله وسكون ثانيه أى هلاكه  
(وقوله) وظلوصهم أى وبعد انصارهم  
غيباً أى متجاهلين ومفتاهين  
على أى صفة يؤذونه (وقوله) وإذا قال  
على أبصارهم يؤذونه (وقوله) وإذا قال  
النسخ بأبصارهم قال الملاحق فى الأخر  
(وقوله) حسب عطفها على محذوفهم  
وقد يسكن الثانى أى على قدر  
والسبب كسب وقع (وقوله) وأما  
لربك فيه التفتات (وقوله) وأما  
تغريب (وقوله) وأما  
طوى الخبر (وقوله) وأما

والجبري القوي

[illegible]









وَالْقُرْبُ وَالذُّنُوبَ وَالْوَحْيَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْوَسِيلَةَ  
وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْبَرَّاقَ  
وَالْمِغْرَاجَ وَالتَّبْعَةَ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدَ وَالضَّلَاةَ  
بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ  
رِسِّيَّةَ وَلَدِ آدَمَ وَلِوَاءَ الْحَمْدِ وَالْبَشَارَةَ وَالنَّذْرَ  
وَالْمَكَانَةَ عِنْدَ عِيسَى الْعَرْشَ وَالطَّاعَةَ شَمَّ وَالْإِمَانَةَ  
وَالْهُدَايَةَ وَرَحْمَةَ الْعَالَمِينَ وَإِعْطَاءَ الرِّضَى وَالشُّوْلَ  
وَالْكُوثُرَ وَسَمَاعَ الْقَوْلِ وَإِتْمَامَ النِّعَةِ وَالْعَفْوَ  
عَمَّا تَقْدَرُ وَمَا تَأْخَرُ وَشِرْحَ الصَّدْرِ وَوَضْعَ  
الْيُورْدِ وَرَفْعَ الذِّكْرِ وَعِزَّةَ النَّصْرِ وَنَزُولَ السَّكِينَةِ  
وَالْتَّأْيِيدَ بِالْمَلَائِكَةِ وَإِيْتَاءَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ  
وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَتَرْكِهَ الْأُمَّةَ وَالذُّعَاءَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْحَكِيمَ بَيْنَ  
النَّاسِ بِمَا آرَاهُ اللَّهُ وَوَضْعَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْإِغْلَالَ  
عِنَهُمُ وَالْقِسْمَ بِأَسْمِهِ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ وَتَكْلِيمَ  
الْحَمَادَاتِ وَالْعُجْمِ وَالْأَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَاشْتِمَاعَ الصُّرْمِ  
وَنَبْعَ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَتَكْثِيرَ الْقَلِيلِ  
وَالنِّشْقَاقَ الْقَمَرِ وَرَدَّ الشَّمْسِ وَقَلْبَ الْأَعْيَانِ  
وَالنَّصِيرَ بِالنُّزْعِ وَالْإِظْلَاقَ عَلَى الْغَيْبِ وَظِلَّ  
الْغَمَامِ وَتَسْبِيحَ الْحَصَاءِ وَإِبْرَاءَ الْإِلَامِ وَالْعِصْمَةَ  
مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا لَا يَحْوِيهِ مُحْتَفِلٌ وَلَا يَجْطِ بِعَلِّهِ

(قوله) ووضع الأوصياء بكره الهمزة قبل وتضع  
أي حفظ العهد الثقيل (قوله) وتكليم الحامدان  
محدث على البخاري أي لأدب عجمي كان  
المراد في زقاق البحر الأسود وقيل هو البحر  
أي في المختار ومبيحة الأسماء (قوله) رد الشمس  
وقاب الأعيان أي الذوات محدث عكاشة  
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
فصارت بيده سيفاً صارماً

إِلَّا مَا نَحْنُ ذَلِكَ وَمُفَضَّلُهُ بِهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِلَى مَا أَعَدَّ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ مِنْ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ  
 وَدَرَجَاتِ الْقُدُسِ وَمَرَاتِبِ السَّعَادَةِ وَالْحُسْنَى  
 وَالزِّيَادَةِ الَّتِي تَقِفُ دُونَهَا الْعُقُولُ وَتَحَارُّ  
 دُونِ آدَابِهَا الْوُهُمُ \* فَصْنَلْ \*  
 فَإِنْ قُلْتَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ لِأَخْفَاءِ عَلَى الْقَطِيعِ بِالْمَجْلَةِ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَغْلَا النَّاسَ قَدْرًا  
 وَأَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا وَأَكْمَلَهُمْ مَحَاسِنَ وَفَضْلًا  
 وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي تَفَاصِيلِ الْخَصَالِ مَذَهِبًا جَمِيلًا  
 شَوْقِي أَنْ أَقِفَ عَلَيْهَا مِنْ أَوْصِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تَفْصِيلًا فَأَعْلَمَ تَوَرَّاهُ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبَكَ  
 وَضَاعَفَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ حُبِّي وَحُبَّكَ أَنْكَ  
 إِذَا أَنْظَرْتَ إِلَى خِصَالِ الْكَمَالِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ  
 وَفِي جِبِلَّةِ الْخَلْقَةِ وَجَدْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَازِمًا  
 بِجَمِيعِهَا مُحِيطًا بِشَتَاتِ مَحَاسِنِهَا دُونَ خِلَافٍ  
 بَيْنَ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ لِيَذَكَرَ بَلْ قَدْ بَلَغَ بَعْضُهَا مَبْلَغَ  
 الْقَطْعِ أَمَّا الصُّورَةُ وَجَمَالُهَا وَتَنَاسُبُ أَعْضَائِهَا  
 فِي حُسْنِهَا فَقَدْ جَاءَتْ بِالْآثَارِ الضَّحِيمَةِ وَالْمَشْهُورِ  
 الْكَثِيرَةِ بِذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَبِي نَاسٍ وَمَالِكٍ  
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَابْنَ أَبِي هَالَةَ وَأَبِي جَحِيفَةَ وَجَابِرَ بْنِ سَمُرَةَ

(قوله) عجايبه التي لا ينجسها في مقابلة  
 وفي نسخة عند دار الكتب (قوله) اليوم  
 أي أو عام الحياء واللام مؤن خادمة  
 أي حالة ينسج عليه مثل الله عليه وسلم  
 (قوله) عجايبه التي لا ينجسها في مقابلة  
 (قوله) عجايبه التي لا ينجسها في مقابلة

(وقوله) أمم معبد وابن عباس ومعرض بن معنقيب  
 (وقوله) وأبي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فابك  
 (وقوله) وحكيم بن حزام وغيرهم رضي الله عنهم من  
 أنه كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون أذبح  
 أنجل أشكل أهدب الأشفا رابح أزج أفتا  
 أفلح مدور الوجه واسع الحيين كث اللحية  
 تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع  
 الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين  
 والذراعين والاسافل ركب الكفين والقدمين  
 سائل الأطراف أنور المتجرد دقيق المسربة  
 ربعة القديس بالطويل الباش ولا القصير  
 المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحد ينسب  
 إلى الطول إلا طاله صلى الله عليه وسلم رجل  
 الشعراة أفتراضا كما أفتزع عن مثل سناء  
 البرق وعن مثل حبت الغمام إذا تكلم ررى كالنور  
 يخرج من بين ثناياه أحسن الناس عنقا ليس  
 بمطهر ولا مكلم متماسك البدن ضرب اللحم  
 قال البراء رضي الله عنه ما رأيت من ذي لثة  
 في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال أبو هريرة ما رأيت شيئا أحسن من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس

(وقوله) أمم معبد وابن عباس ومعرض بن معنقيب  
 (وقوله) وأبي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فابك  
 (وقوله) وحكيم بن حزام وغيرهم رضي الله عنهم من  
 أنه كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون أذبح  
 أنجل أشكل أهدب الأشفا رابح أزج أفتا  
 أفلح مدور الوجه واسع الحيين كث اللحية  
 تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع  
 الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين  
 والذراعين والاسافل ركب الكفين والقدمين  
 سائل الأطراف أنور المتجرد دقيق المسربة  
 ربعة القديس بالطويل الباش ولا القصير  
 المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحد ينسب  
 إلى الطول إلا طاله صلى الله عليه وسلم رجل  
 الشعراة أفتراضا كما أفتزع عن مثل سناء  
 البرق وعن مثل حبت الغمام إذا تكلم ررى كالنور  
 يخرج من بين ثناياه أحسن الناس عنقا ليس  
 بمطهر ولا مكلم متماسك البدن ضرب اللحم  
 قال البراء رضي الله عنه ما رأيت من ذي لثة  
 في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال أبو هريرة ما رأيت شيئا أحسن من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس



الكلام النجدي صلى الله عليه وسلم  
 ولذا قالته عائشة رضي الله عنها  
 شدة هذا ما فيه من شدة  
 الشمس عز وجل (قوله) كان  
 البيت لا يوراج فيه فاذن  
 منكم اعتلاء نور السراج فيه فاذن

بنى الدين على النخافة حدثنا سفيان بن العاصي  
 وغير واحد قالوا حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو  
 العباس الترازمي حدثنا أبو أحمد الجلودي حدثنا  
 ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا قتيبة حدثنا  
 جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال ما شئت  
 عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة  
 أنه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليد  
 برداً وريحاً كما نفا أخرجها من جوفته عطار قال  
 غيره مسحها بطيب أو لم يمسحها يصاخر المصاخر  
 فيظل يومه يحمد ويحمي ويضع يده على رأس  
 الصبي فيعرف من بين الصبيان من يحبها ونام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أنس  
 فغرق فجاءت أمه يغار وروى تجمع فيها عرقه  
 فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقالت نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب  
 وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فينتبه أحد  
 إلا عرف أنه سلكه من طيبه ذكر أشفاق بن  
 راهويه أن تلك كانت رائحته بلا طيب صلى الله  
 عليه وسلم وروى الحزني عن جابر أنه قال

(قوله) قال ما شئت عنبراً قال الشعبي  
 بكسر الليم والماء على الالف وفيه  
 في المصاخر (قوله) بن جوفته يجمع  
 وهو من بعد ما ويحور بالواو ويغير حمزة  
 مسكاً صغيراً منقشاً (قوله) فينزل  
 يفتح الظاء وينشد يد لأم (قوله) يقدور  
 أمه بآء من زجاج

النبى



(قوله) يقيم بينكم وبينهم  
 أي يوجب الحج ويغفر

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَالْتَقَتْ خَاتَمُ النَّبِيِّ  
 بِقَبِي فَكَانَ بَيْنَهُ عَلَى مِسْكَاً وَقَدْ حَكَى بَعْضُ الْمُعْتَبِينَ  
 بِأَخْبَارِهِ وَشَمَائِلِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَوَّطَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ  
 غَايِطَهُ وَتَوَلَّاهُ وَفَاحَتْ لِدَلِكِ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ  
 الْوَأَقِيدِي فِي هَذَا خَبَرًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْخَلَاءُ فَلَا  
 نَرَى لَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلِمْتَ  
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَرَى  
 مِنْهُ شَيْءٌ وَهَذَا الْخَبَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا فَقَدْ  
 قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَطْهَارَةُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ  
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ  
 الشَّافِعِيِّ حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الصَّبَّاحِ  
 فِي سَامِلِهِ وَقَدْ حَكَى الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ فِي  
 فُرُوعِ الْمَالِكِيَّةِ وَتَخْرُجُ مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ مِنْهَا عَلَى  
 مَذْهَبِهِمْ مِنْ تَفَارِيعِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَاهِدُ هَذَا  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ يُكْرَهُ  
 وَلَا غَيْرُ طَيِّبٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 غَسَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ

مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً فَقُلْتُ طَبْتُ حَيّاً  
وَمَيِّتاً قَالَ وَسَطَعْتُ مِنْهُ رِيحٌ لَمْ يَجِدْ وَامِثْلَهَا  
قَطُ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ جِئْتُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ شَرِبْتُ مَا لَبِثَ  
ابْنُ سَنَانٍ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَضَى آتَاءُ وَتَسْوِغُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ لَنْ تُصِيبَهُ  
النَّارُ وَمِثْلُهُ شَرِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَمَ حِجَامَتِهِ  
وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَيْلَ لَكَ  
مِنْكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَدْ رَوَى ثَوْمَنٌ هَذَا عَنْهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ بَوْلَهُ فَقَالَ لَهَا لَنْ تَشْتَبِي  
وَجَعَ بَطْنُكَ أَبَداً وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسْلِ  
فَرْجِهِ وَلَا نَهَاهُ عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
الَّتِي شَرِبَتْ بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزَّمَارُ الدَّارِ قُطْنِي مُسْلِمًا  
وَالْبُخَارِيُّ أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
بِرَكَّةٌ وَقِيلَ هِيَ أُمُّ أَيْمَنَ وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهَا وَكَانَتْ  
تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانِ  
يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ  
لَيْلَةً ثُمَّ افْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئاً فَسَأَلَ بِرَكَّةَ  
عَنْهُ فَقَالَتْ قِمْتُ وَأَنَا عَطِشَانَةٌ فَشَرِبْتُهِ وَأَنَا  
لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ

(قوله) وكانت تخدوم النبي يعني يخدمه  
والتخديم كما في القاموس (قوله) قدح  
من عيدان يعني عودين مهسلين  
ابن جرير يابحيين مصغرا

صلى

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ قَدْ وَلَدَ مَحْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرْقِ  
وَقَدْ رَوَى عَنْ أُمِّهِ أَمْنَةً أَنَّهَا قَالَتْ وَلَدْتُهُ نَظِيفًا  
مَا بِهِ قَدْ زُرَّ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَعَنْ  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يُغَسِّلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُسْتُ  
عَيْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ غَطِيطًا  
فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عِكْرَمَةُ لِأَنَّهُ كَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا \* فَصَلَّ \* وَأَمَّا وَفُورُ  
عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لُبِّهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ  
وَفَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حُرْكَاتِهِ وَحُسْنُ شَمَائِلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مِزِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ أَعْقَلَ النَّاسِ  
وَأَزْكَاهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذْيِيرَهُ أَمْرَ بَوَاطِنِ الْخَلْقِ  
وَضَوَاهِرِهِمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ مَعَ تَحْيِي  
شَمَائِلِهِ وَبَدِيعِ سِيرِهِ فَضْلًا عَمَّا أَفَاضَهُ مِنَ الْعِلْمِ  
وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعْلِيمِ سَبْقٍ وَلَا مُمَارَسَةٍ  
تَقَدَّمَتْ وَلَا مَطَالَعَةٍ لِلْكِتَابِ مِنْهُ لَمْ يَمْتَرِ فِي رُجْحَانِ  
عَقْلِهِ وَثَقُوبِ فِهْمِهِ لِأَوَّلِ بَدِيعَتِهِ وَهَذَا مَا لَا يَحْتَاجُ  
إِلَى تَقْرِيرِهِ لِتَحْقِيقِهِ وَقَدْ قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ قَرَأْتُ  
فِي أَحَدِ سَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

(قوله) مقطوع الشرق بضم السين  
(قوله) ما به قد زُرَّ أي وُجِّه (وقوله)  
الاطست عيناه بصيغة المجهول  
والطست المجهول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَجَحَ النَّاسَ عَقْلًا وَأَفْضَلَهُمْ رَأْيًا  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا مِنْ  
 الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَبِيبَهُ رَمَلَ  
 مِنْ بَيْنِ رِمَالِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَتَعَلَّلْتُكَ فِي السَّاجِدِينَ وَفِي الْمَوْطَأِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَنَحْوُهُ عَنْ أَبِي  
 فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهَا  
 اللَّهُ إِيَّاهَا فِي حُجَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا  
 أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ قَفَائِي كَمَا أُبْصِرُ مِنْ  
 بَيْنِ يَدَيَّ وَحَكِي بَنِي سُحَيْلٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتِ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي النُّورِ وَالْأَخْبَارُ  
 كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي رُؤْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةَ  
 وَالشَّيَاطِينَ وَرُفِعَ النَّبِيُّ لَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ  
 وَبَنِي الْمَقْدِسِ حِينَ وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ وَالْكُفَّةَ حِينَ  
 بَنَى مَسْجِدَهُ وَقَدْ حَكِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَرَى فِي الثَّرْيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ  
 عَلَى رُؤْيَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ  
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالظُّلُومِ أَهْرَ

(قوله) من خلفه كما يرى من بين يديه  
 يجوز في من أن تكون جارة وإذا تكون  
 موصولة قال النووي أن الله خلق له  
 صلى الله عليه وسلم أدراكا في فقاء يبصر  
 به قال الشنقي جمهور العلماء أن هذه  
 الرواية روية عين حقيقة (قوله) بنى  
 ابن عجلون بنى الموحدة وذكر العارف  
 وتشديد بنى الحنية ومحمد بنى الحية  
 واللام بينهما خاء معجمة (قوله) والكفة  
 أي ورفعت الكفة له حتى زادها حين  
 بنا مسجده عليه السلام

تَحَالَفُهُ وَلَا إِحَالَهَ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَخِصَالِهِمْ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَلُ  
 فِي كِتَابِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَرَّبِيُّ الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا  
 أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهَا نَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ  
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنِ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْزُوقٍ نَا هَقَمٌ  
 نَا الْحَسَنُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبْصِرُ النَّفْلَةَ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ  
 الظُّلُمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى هَذَا أَنَّ  
 يُخْتَصَرُ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 بَعْدَ الْإِسْرَاءِ وَالْحُظُوفَةِ بِمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى  
 وَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّهُ صَرَخَ رُكَّانَةً أَشَدَّ أَهْلٍ  
 وَفِيهِ وَكَانَ دَعَاؤُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَارَعَ أَبَا  
 رُكَّانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَاوَدَهُ ثَلَاثَ  
 مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يُصْرَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّمَا  
 الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ  
 مُكْتَرِبٍ وَفِي صِفَتِهِ أَنَّ ضَمَكُهُ كَانَ نَبْشًا إِذَا  
 التَفَتَ التَفَتَ مَعَاوَاةً مَشَى مَشَى تَقْلَعًا كَأَنَّمَا

رو قوله ناهام قال التميمي كذا في  
 كثير من النسخ قال التميمي وغيره ضوابة  
 قاتل بن يحيى وهام أصل التميمي بعض  
 الكنية ويكنى في أصل التميمي الكاف  
 ركانة هو بضم الراء وتخفيف الكاف  
 وقوله أبا ركانة تقدم في نسخة  
 أنفسا بفتح النون والماء وفي نسخة  
 بضم النون وكسر الماء وفي نسخة رابته  
 أجهل ما قبل عليه فوق طاقتنا

يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ \* فَصَّلْ \* وَأَمَّا فَصْلَةُ اللِّسَانِ  
وَبَلَاغَةُ الْقَوْلِ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
ذَلِكَ بِالْمَحَلِّ الْأَفْضَلِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سِلَاسَةً  
طَبِيعٍ وَبِرَاعَةً مَتَزَعٍ وَابْجَازَ مَقْطَعٍ وَفَصَاحَةً لَفْظٍ  
وَجَزَالَةً قَوْلٍ وَصِحَّةَ مَعَانٍ وَقِلَّةَ تَكْلِيفٍ أَوْفَى  
جَوَامِعِ الْحُكْمِ وَخُصَّ بِبِدَائِعِ الْحِكْمِ وَعِلْمِ السَّنَةِ  
الْعَرَبِ فَكَانَ يُخَاطَبُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلسَانِهَا وَيُخَاوَرُهَا  
بِلُغَتِهَا وَيُبَارِيهَا فِي مَتَزَعِ بِلَاغَتِهَا حَتَّى كَانَتْ  
كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَنْ شَرْحِ  
كَلَامِهِ وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْمَلِ حَدِيثَهُ وَسِيرُهُ عِلْمٌ  
ذَلِكَ وَتَحَقُّقُهُ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قَرْنَيْهِ وَالْإِنْصَادُ  
وَأَهْلُ الْبَحَارِ وَبَحْدِ كَلَامِهِ مَعَ ذِي الْمَشْعَارِ  
الْمُهَذَّبِ وَطَهْفَةِ النَّهْدِ وَقَطْنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعَلِيِّ  
وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْكَنْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ  
مِنْ أَقْيَالِ حَضَرَمَوْتٍ وَمُلُوكِ الْيَمَنِ وَانْظُرْ كِتَابَهُ  
إِلَى هَذَا أَنْ لَكُمْ فِرَاعِيًا وَوَهَاطِيًا وَعَرَازِيًا  
تَأْكُلُونَ عِلَافَهَا وَتَوْعَرْنَ عَفَاءَهَا لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ  
وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْبِشَاقِ وَالْأَمَانَةِ وَلَهُمْ مِنَ  
الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالْثَابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ  
وَالْدَّاجِنُ وَالْكَبْشُ الْحَوْرِيُّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِحُ  
وَالْقَارِحُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلنَّهْدِ

[illegible]



من زجبل التوبى الى ساعة من سعادة يترفع ولا يحصى (قوله)  
 ولا تغمى ولا توشم ولا توشم (قوله)  
 من زجبل التوبى الى ساعة من سعادة يترفع ولا يحصى (قوله)  
 من زجبل التوبى الى ساعة من سعادة يترفع ولا يحصى (قوله)

عليه السلام معهم ليبين للناس ما نزل اليهم وليحدث  
 الناس بما يعلمون وكفوله صلى الله عليه وسلم في حديث  
 عطية السعدى فان اليد العليا هي المنطة واليد السفلى  
 هي المنطة قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا  
 وقوله عليه السلام في حديث العامري حين سأل له فقال  
 له عليه السلام سل عنك أى سل عم شئت وهي لغة  
 بنى عامر وأما كلامه المعتاد وفصاحته المألوفة  
 وجوامع كلامه وحكمه المأثورة فقد ألف الناس فيها  
 الذواوين وجمعت في الفاظها ومعانيها الكتب وفيها  
 ما لا يوازي فصاحة ولا يبارى بلاغة كقوله المسمون  
 تتكافؤ ماءهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم  
 وقوله الناس كاسنان المشط والمز مع من أحب ولا خيري  
 ضجة من لا يرى لك ما ترى له والناس معادن ومعاهلك  
 امرؤ عرف قدره والمستشار مؤمن وهو ما لم يتكلم  
 ورحم الله عبدا قال خيرا فغم أو سكت فسلم وقوله أسلم  
 تسلم وأسلم يؤتيك الله أجرك مرتين وإن أحبكم إلى  
 وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا  
 المواطنون أكتافا الذين يألفون ويؤلفون وقوله  
 كان يتكلم بما لا يعنيه ويتجمل بما لا يعنيه وقوله  
 ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها ونهيه عن قيل  
 وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات

قوله بدواوين جمع ديوان بكر الجملة  
 فارى عرب (قوله) يوازي يعادل (قوله) المشاة  
 النخبة أى يماثل ويقابل (قوله) أحاسنكم  
 جمع أحسن (قوله) المواطنون بضم الميم  
 من التوطن (قوله) المشدة اسم مفعول  
 بالتوطن أى يماثل ويقابل (قوله) المشدة اسم مفعول  
 وهو التواضع (قوله) الجوانب والأكتاف  
 يجوز بناؤها على (قوله) نهيه عن قيل لا زعم  
 مستتر في كل منها ضير وأمرهما على  
 أجرهما محرى الإسماء ولا ضير فيها وقيل  
 مصدر زان يقال قلت قولا وقالا وقيل  
 أى التكلم فيها لا يعنى (قوله) وكثرة السؤال  
 قيل مسئلة الناس أموالهم أو التمسس  
 على أخبار الناس (قوله) وإضاعة المال  
 هو إغراقه فيما حرم الله



وَعُقُوقِ الْأَمْهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَقَوْلُهُ حَيْثُ مَا كُنْتَ  
وَاتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَحْتَهَا وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ  
وَخَيْرِ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِلِهَا وَقَوْلُهُ احْبِبْ حَبِيبَكَ هُوَنًا  
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَكْمِلُ  
بِهَا شَعْنِي وَتُصْلِحَ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرْتِّقَ  
بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي وَتُرْزِقَ بِهَا الْفَقِيرَ وَتَقْصُرَنِي  
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزَلَ  
الشَّهَادَةِ وَغَيْشَ السَّعَادَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى مَا دَرَوْتَ  
الْكَافَّةَ عَنِ الْكَافَّةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَخُطْبِهِ  
وَأَدْعِيَّتِهِ وَمُخَاطَبَاتِهِ وَغُهُورِهِ مِمَّا لَا إِخْلَاقَ أَنْ تَنْزِلَ مِنْ  
ذَلِكَ مَرْتَبَةً لَا يُقَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازَ فِيهَا سَبْقًا لَا يُقَدَّرُ  
قَدْرُهُ وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا وَلَا قَدْ  
أَحْدَأَنْ يَفْرَغُ فِي قَالِبِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حُمِيَ الْوُطَيْسُ  
وَمَاتَ خَنْفَ أَنْفِهِ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْمٍ مَرَّتَيْنِ  
وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بَغِيرِهِ فِي أَخَوَاتِهِ مَا يُدْرِكُ  
النَّاطِرَ الْعَجَبُ فِي مُضْمَنَاتِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ فِي آدَانِ  
حِكْمِهَا وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ  
مِنْكَ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ لِسَانٍ  
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بَيِّدَ إِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأُ

(قوله) وواد البنات  
بجنته تامة بعدوا وافتقروا  
أي رفعتين في حال حياتهم تخففنا  
للموت ونزلهن (قوله) تلم أوله واثابه  
وخصم اللام وشئت بفتح ما تنفق من أمري  
وكسر اللام عن الكافة يقال لفتنهم  
(قوله) أي جميعهم وعن سبوي  
كافة أي جميعهم (قوله) العوليس  
تعريفه وإنما يستعمل متكرا (قوله)  
على الحال كخطبة وخطبة في الحرب (قوله)  
بها أو مفضوحة الضرب في الأضرب  
ومثاله أي من غير قبل ولا ضرب  
خفف أنفه أن قبله كيف يكون عند  
قال الشنبي التي لم يسبق بها صلى الله  
من الألفاظ التي لم يسبق بها صلى الله  
عليه وسلم وقد قال السموال \* قال  
ومامات مناسيد خفف أنفه \* قال

اجيب بأن قاله عبد الملك الحارثي  
وهو أسلامي (قوله) بيد بعض  
الموحدة قال ابن ملك بمعنى غير على حد  
قوله \* ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
ابن طول من قراء الكتاب \* وقال  
ابن هشام في المعنى هي حنا بمعنى من أجل

فِي بَنِي سَعْدٍ فَجَمَعَ لَهُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ  
عَارِضَةِ الْبَادِيَةِ وَجَزَائَتِهَا وَنَصَاعَةِ الْفَاطِمَةِ الْحَاضِرَةِ  
وَرَوَيْكَ كَلَامَهَا إِلَى التَّأْيِيدِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي مَدَدَهُ  
الْوَحْيُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِعِلْمِهِ بِشَرِّى وَقَالَتْ  
أُمُّ مَعْبُدٍ فِي وَصْفِهَا لَهُ حُلُو الْمَنْطِقِ فَضِل لَا تَنْزُرُ وَلَا  
هَذَا كَانَ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٍ تُظَنُّ وَكَانَ جَهْدُ الصَّوْتِ  
حَسَنَ النُّعْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَضِل \*  
وَأَمَّا شَرَفُ نَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُرْمُ بَلَدِهِ  
وَمِنْشَائِهِ فَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَقَامَةِ دَلِيلٍ عَلَيْهِ وَلَا بَيَانِ  
مُشْكِلٍ وَلَا خِيفٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْبَهُ بَنِي  
هَاشِمٍ وَنَحْبَهُ قُرَيْشٍ وَصِهْبِهِمَا وَأَشْرَفُ الْعَرَبِ  
وَأَعَزُّهُمْ نَفَرًا مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ  
أَكْرَمِ بِلَادِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى عِبَادِهِ حَدَّثَنَا قَاضِي  
الْقَضَاءِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا الْقَاضِي  
أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ  
حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ وَأَبُو اسْمَاعِيلَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ  
قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا  
فَتِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو  
عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنِي آدَمَ قُرُونًا  
فَقُرُونًا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ وَعَنْ

(قوله) أم معبد بنع ميم ميم عين ميملة  
و موعدة وهي عاتكة بنت خالد الخزاعية  
(قوله) فضيل أي مفصول ميم ميم عين ميملة  
لا تنزُر بنع النون وسكون الزاي أي لا يسير  
فيفضح إلى الخلل (قوله) ولا هذر بنع  
الهاء وسكون الذال الميم أي ولا كسر  
(قوله) خرزات أي جواهر متعالية ولا  
متعالية (قوله) تظن بصيغة المجهول  
أي ولكن في سلك كلامه تظن بصيغة المجهول  
بنع النون وسكون العين الميم (قوله) حسن النعمة  
الصوت (قوله) فضيل أي حسن  
نسه أي المنسوب إليه (قوله) وأما شرف  
العرب وفي شرح الديلمي فضل العرب  
بلا عاطف بأجر صفة القرين (قوله) وأشرف  
عبد من غير إضافة فلا تكتب حمزة ابن النعمان  
ولو وقع أول المصنفه (قوله) قالوا (قوله) المصنفه  
وفي نسخة بدون قالوا (قوله) المصنفه  
بنع الميم وضم الموحدة ويجوز فتحها وقال  
التمسان بنثلث الموحدة

العباس

العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق  
فجعلني من خيرهم من خيرهم ثم تخير القبائل فجعلني  
من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم  
فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً وعن واثلة بن الأشعث  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى  
من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفي من ولد اسماعيل  
بني كنانة واصطفي من بني كنانة قريشاً واصطفي من  
قريش بني هاشم واصطفا في من بني هاشم قال الترمذي  
وهذا حديث صحيح وفي حديث عن ابن عمر روى الطبري  
أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى اختار خلقه  
فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب  
ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً  
فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني  
فلم أزل خياراً من خيار الأمان أحب العرب فحبوني  
أحبهم ومن أبغض العرب فببغضهم ومن أبغضهم  
ابن عباس أن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل  
أن يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة  
يتسبحونه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور في صلبه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهبطني الله إلى الأرض في  
صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب  
إبراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الأضلاب الكريمة

(قوله) ثم تخير البيوت أي البطون  
(قوله) واثلة بمثلثة مكسورة وقول  
الاستم ضبط بفتح الهمزة وسكون  
السين المهملة وفتح القاف فعين مهملة  
وقال التلستاني بالسين أحب الأتنية  
الزاي (قوله) إن قريشاً كانت  
النسخ أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بغيره فكأنه في القاموس بالضم  
وبالتخفيف

[illegible]

وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ لَمْ يَلْتَقِيَا  
عَلَى سِفَاجٍ قَطٍّ وَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَرُّ الْعَبَّاسِ  
الْمَشْهُورِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَفَصِّلُ  
وَأَمَّا مَا تَدْعُو ضُرُورَةَ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ مِمَّا فَضَّلْنَاهُ فَعَمَلِي  
ثَلَاثَةٌ ضُرُوبُ ضَرْبِ الْفَضْلِ فِي قَلْبِهِ وَضَرْبُ الْفَضْلِ  
فِي كَثْرَتِهِ وَضَرْبُ تَخْتَلِفُ الْأَحْوَالُ فِيهِ فَأَمَّا مَا التَّمَحُّ  
وَالْكَمَالُ يَعْلَتُهُ اتِّفَاقًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَادَةٌ وَشَرِيعَةٌ  
كَالْغِذَاءِ وَالنُّومِ وَلَمْ تَزَلِ الْعَرَبُ وَالْحِكَمَاءُ قَدِيمًا  
تَتِمَادُحُ بِقَلْبِهِمَا وَتَذَمُّ بِكَثْرَتِهِمَا لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ  
دَلِيلٌ عَلَى التَّهْمِ وَالْخَرِصِ وَالشَّرِّ وَعِلَّةُ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبُ  
لِضَارَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَالِبٌ لِذَوَاءِ الْجَسَدِ وَخَذَّازُ  
النَّفْسِ وَامْتِلَاءُ الدِّمَاغِ وَقِلَّتُهُ دَلِيلٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ  
وَمِلْكُ النَّفْسِ وَقَمْعُ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبُ لِلصِّحَّةِ وَصَفَاءُ  
الْخَاطِرِ وَجِدَّةُ الذِّهْنِ كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى  
الْفُسُولَةِ وَالضَّعْفِ وَاعْدَمُ الذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ مُسَبِّبُ  
لِلْكَسَلِ وَعَادَةُ الْعَجْزِ وَتَضْيِيعُ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ تَرْغِيٍّ وَقِسَاوَةِ  
الْقَلْبِ وَغَفْلَتِهِ وَمَوْتُهُ وَالشَّاهِدُ عَلَى هَذَا مَا يَعْلَمُ  
ضُرُورَةَ وَيُوجَدُ مُشَاهَدَةً وَيُثْقَلُ مُتَوَاتِرًا مِنْ كَلَامِ  
الْأُتَمِّ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْحِكَمَاءِ السَّالِفِينَ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ  
وَأَجْبَارِهِمْ وَصَحِيحِ الْحَدِيثِ وَأَثَارِ مَنْ سَلَفَ وَخُفِيَ  
مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْأَسْتِشْهَادِ عَلَيْهِ اخْتِصَارًا أَوْ اقْتِصَارًا

۱۳۱

بكرس النين المجهة ما يعتدي به من الطعام  
والشرب (قوله) كالقذا  
المجولة ما يوكى أول النهار ومن العشاء  
بعض المسلة ما يوكى من بعد الزوال إلى  
العشاء بالكسر فيجوز الدبح في منسطة  
بالمجعة والمسلة ليس في محله استعمال  
أه منلا (قوله) بكسرهما وفي نسخة بدو  
الموحدة (قوله) والشرب بتلث البدو  
والضم في الفخ أشهر والكسر في المعجمة  
أي الإطراف أكثر (قوله) أنهم في معنى  
والشرب في معنى شهوة الطعام (قوله)  
عق طوف على النهم وفي بعض النسخ ضبط  
الحصى وما بعده بالرفع فيكون خبرا

فانما لان وثبوته فوله الاقل  
من غير عطف وقوله مسيب يكسر اليا  
وقوله وقوله وقوله وقوله  
المجته اي ثقلها وقوله وقوله  
يكسر اليم مسيب وقوله وقوله  
مشد او غيب ما قبله اي الدلالة وقوله  
جته عطا على والمهالة اي العنا والمجته والعين  
يضم الفاء ويفتح العين  
والضعف وقضيه  
وقوله وقوله وقوله  
واليم



بيان سته اذ رآهم لم يقعد موه اليه مع عليه اترهم  
لا يستأثرون عليه به فصدق عليهم ظنه و بين  
لهما ما جهلوه من امره بقوله عليه السلام هو لها  
صدق و لنا هدية وفي حكمة لقمان يا بني اذا امتلا  
المعدة نامت الفكرة و خرسست الحكمة و قعدت  
الاعضاء عن العبادة و قال سحنون لا يصح العلم لمن  
ياكل حتى يشبع وفي صحيح الحديث قوله عليه السلام  
اما انا فلا اكل متكئا و الا تكاء هو التمكن للاكل  
و التقعد في الجلوس له كالمترج و شبهه من تمكن  
الجلسات التي يعتمد عليها الجالس على ما تحته  
و الجالس على هذه الهيئة يستدعي الاكل و يستكثر  
منه و النبي صلى الله عليه وسلم انما كان  
جلوسه للاكل جلوس المستوفز مقعيا و يقول  
انما انا عبء اكل كما ياكل العبد و اجلس كما  
يجلس العبد فليس معنى الحديث في الا تكاء الميل  
على شق عند المحققين و كذلك نومه صلى الله  
عليه وسلم كان قليلا شهدت بذلك الاثار  
الصحيحة و مع ذلك فقد قال ان عيني تنامان  
ولا ينام قلبي و كان نومه على جانبه الايمن  
استظها را على قلة النوم لانه على الجانب الايسر  
اهنا لحد و القلب و ما يتعلق به من الاعضاء الباطنية

(قوله) لا يستأثرون أي لا يختصون  
(وقوله) فصدق عليهم بتقدير الذي  
و تخمينها (قوله) يا بني بالتصغير للشفقة  
و يجوز فتح الياء و كسرها (قوله) المعدة  
مع فتح الميم و يجوز كسرها و اسكان العين  
وفي القاموس للمعدة ككلمة و بالفتح  
أي غفلت و نامت (قوله) نامت الفكرة  
و قعدت بكسر الراء (قوله) و خرسست  
سحنون وفي رواية و كلس (قوله)  
الجلسات مع السين و ضمها (قوله)  
المستوفز أي الجلوس المستوفز من  
استوفز أي كجلوس المستوفز من  
مطلين (قوله) مقعيا الا فقا أنت  
يجلس على وركيه (قوله) اهنا يعق  
النون مفتحة أي الذ و اشها و يروي  
أحمد أي أسكن (قوله) لهد و  
القلب بالهمز و يسهل أي سكونه

حيث

جَبْتُهُ لَمِيلًا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَيَسْتَدْعِي لَكَ  
 الْأَوْسْتَقَالَ فِيهِ وَالطُّولَ وَإِذَا نَامَ النَّائِمُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ  
 تَعَلَّقَ الْقَلْبُ وَقَلِقَ فَأَسْرَعَ الْإِفَاقَةُ وَلَمْ يَغْمَرْهُ الْإِسْتِغْرَاقُ  
 فَصَل \* وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا يَتَّفِقُ التَّمَدُّحُ بِكَثْرَتِهِ  
 وَالْفَخْرُ بِوُفُورِهِ كَالنِّكَاحِ وَالْجَاهِ أَمَّا النِّكَاحُ فَتَفَقُّ  
 فِيهِ شَرْعًا وَعَادَةً فَإِنَّهُ دَلِيلُ الْحَالِ وَصَحَّةُ الذِّكْرِ  
 وَلَمْ يَزَلْ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَتِهِ عَادَةً مَعْرُوفَةً وَالتَّمَادُّحُ بِه  
 سِيرَةٍ مَاضِيَةٍ \* وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ فَسُنَّةُ مَا نُورَةٍ \*  
 وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً  
 مُشِيرًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 نِسَاءُ كُفَّوْا فَإِنَّ مُبَاهِ بِكُمْ الْأُمُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَهَى  
 التَّبَتُّلَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قُبْحِ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ  
 الَّذِينَ نَبَتْ عَلَيْهِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ مَنْ كَانَ  
 ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنَ لِلْفَرْجِ  
 حَتَّى لَمْ يَرَهُ الْعُلَمَاءُ مِمَّا يَقْدَحُ فِي الزُّهْدِ قَالَ سَهْلُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ قَدْ حَبَّبَنِي إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ يُزْهَدُ  
 فِيهِمْ وَنَحْوُ لَا بِنِ عَيْنَةٍ وَقَدْ كَانَ زُهَادُ الصَّحَابَةِ  
 كَثِيرًا الزُّوْجَاتِ وَالسَّرَارِي كَثِيرًا فِي النِّكَاحِ وَخَمِي  
 فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمْ غَيْرُ شَيْءٍ وَقَدْ  
 كَرِهَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ بِأَنْ قَلَّتْ كَيْفَ يَكُونُ  
 النِّكَاحُ وَكَثُرَتْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا

(قوله) وعلق القلب فيه والطول وإذا نام النائم على الجانب الأيمن  
 (قوله) ولم يغمره الاستغراق (قوله) فصل \* والضرب الثاني ما يتفق التمدح بكثرة  
 (قوله) والفخر بوفوره كالنكاح والجاه (قوله) أما النكاح فتفق  
 (قوله) فيه شرعًا وعادة فإنه دليل الحال وصحة الذكر (قوله) ولم يزل التفاخر بكثرة  
 (قوله) سيرة ماضية \* وأما في الشرع فسنة ما نورة \* (قوله) وقد قال ابن عباس  
 (قوله) مشيرًا إليه صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام (قوله) نساء كفووا  
 (قوله) التبتل مع ما فيه من قبح الشهوة وغض البصر (قوله) الذين نبته عليهما  
 (قوله) ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأخصن للفرج (قوله) حتى لم يره العلماء  
 (قوله) عبد الله قد حببتني إلى سيد المرسلين فكيف يزهد (قوله) فيهم ونحو لا بن عينة  
 (قوله) كثير الزوجات والسراير كثير في النكاح وخمي (قوله) في ذلك عن علي والحسن  
 (قوله) كره غير واحد أن يلقى الله عزًا بأن قلت كيف يكون (قوله) النكاح وكثرت من  
 (قوله) الفضائل وهذا يحيى بن زكريا

بفتح الطاء أي قدرة وسعة على العمل  
 والنقطة (قوله) جبت من التخبيب  
 فكيف يزهد بصفة المحصول (قوله)  
 والسراير بفتح السين (قوله)  
 جمع سريرة وما كان مفردة مشدودا  
 التشديد والتخفيف في جمعه (قوله) اجاز  
 (قوله) غير شيء أي شيء كثير (قوله) عقد  
 فان قلت وفي نسخة فان قيل (قوله)

قَدْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حَصُورًا فَكَيْفَ يُشْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 يَا الْعَجُزَ عَمَّا تَعُدُّهُ فَضِيلَةً وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدَّرْتَهُ لَنَكَحَ فَأَعْلَمَ أَنَّ  
 تَنَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى بَيْحِي بِأَنَّهُ كَانَ حَصُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا أَوْ لَا ذِكْرَ لَهُ بَلْ انْكَرَ هَذَا اخْتِلافُ  
 الْمُفْسِّرِينَ وَتَقَارُّ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذَا نَقِيصَةٌ وَعَيْبٌ  
 وَلَا يَلِيقُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
 وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا  
 كَأَنَّهُ حُصِرَ عَنْهَا وَقِيلَ مَا يَنْعَانَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ  
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ لَكَ  
 مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى النِّكَاحِ تَقْصُ وَإِنَّمَا  
 الْفَضْلُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ فَعَّلَهَا أَمَّا بِمُجَاهِدٍ  
 تَفْسِيرُ كَيْسَى أَوْ بِكَفَايَةِ مِنَ اللَّهِ كَيْفِي فَضِيلَةٌ  
 زَائِلَةٌ لِكُونِهَا مُشْغَلَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ  
 حَاطَّةٌ إِلَى الدُّنْيَا شَرَّهَا فِي حَقِّ مَنْ أَقْدَرَ  
 عَلَيْهَا وَمُلْكُهَا وَقَامَ بِالْوَجِبِ فِيهَا وَلَمْ  
 تَشْغَلْهُ عَنْ رَبِّهِ دَرَجَةٌ عَلِيًّا وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيِّنا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثَرَتُهُنَّ  
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِمُحْصِنَتَيْنِ  
 وَقِيَامَهُ بِمُحَقَّقَتَيْنِ وَاكْتِسَابَهُ لِهِنَّ وَهَذَا آيَةٌ  
 إِيَّاهُنَّ \* بَلْ صَرَّحَ أَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنْ

(قوله) وَهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ كَمَا فِي نَسْخَةِ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي نَسْخَةٍ قَدْ تَبَيَّنَ  
 (قوله) هَيُوبًا فَعُولٌ مِنَ الْهَيْبَةِ \*  
 بِصِغَةِ الْجَهْلِ أَيْ جِسْرٌ (قوله)  
 مُشْغَلَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكُسْرُ الْغَيْنِ أَوْ بَعْضُهَا  
 وَفِي نَسْخَةٍ شَاغِلَةٌ (قوله) حَاطَّةٌ تَشْدِيدُ  
 الْخَطِّ أَيْ وَأَضْعَفَةٌ (قوله) أَقْدَرَ عَلَيْهِ عَنِ عِلْوِ  
 (قوله) وَمُلْكُهَا بَفَتْ الْمِيمِ وَالْإِلَامِ أَوْ بَضَمِ  
 الْمِيمِ وَكُسْرِ الْإِلَامِ مُشْدَدَةً عَلَى مَا قَالَ  
 السُّلَمَانِيُّ (قوله) تَشْغَلْهُ بَفَتْ أَوَّلُهُ  
 وَثَالِثُهُ وَفِي لَفْظٍ بَعْضُهُمْ أَوَّلُهُ وَكُسْرُ ثَالِثِهِ  
 (قوله) عَلَيْهَا بِضَمِّ مَعَ الْقَصْرِ وَالْفَتْحِ مَعِ الْإِلَامِ





قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخِرَى وَقَالَ هَذَا أَطْيَبُ وَأَظْهَرُ قُلْتُ  
 قَالَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى مِائَةِ  
 امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 كَانَ فِي ظَهْرِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ مِائَةِ رَجُلٍ وَكَانَ  
 لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرْتِيَةٍ وَحَكِي النَّقَاشُ  
 وَغَيْرُهُ سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرْتِيَةٍ وَقَدْ  
 كَانَ يَدُلُّوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زُهْدِهِ وَأَكْلِهِ مِنْ عَمَلٍ  
 يَدِيهِ تَسَعُّ وَتَسْعُونَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بِزَوْجِ أَوْرِيَاءَ  
 مِائَةٌ وَقَدْ نَبَتْ عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ يَقُولُهُ تَعَالَى  
 إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضِلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ  
 وَالشَّجَاعَةِ وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَطْشِ وَأَمَّا الْجَاهُ  
 فَتَحْمُورُ عَيْنِ الْعُقَلَاءِ عَادَةً وَبَقْدَرِجَاهِهِ عِظَمُهُ  
 فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَكِنِ أَفَاتَهُ  
 كَثِيرَةٌ فَهُوَ مُضْطَرٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعَقَبِي الْآخِرَةِ فَلِذَلِكَ  
 ذَمُّهُ مِنْ ذَمِّهِ وَمَدْحُ صِدْقِهِ وَوَرْدُهُ فِي الشَّرْعِ مَدْحُ  
 الْخَمُولِ وَذَمُّ الْعُلُوِّ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزِقَ مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْمَكَانَةِ فِي الْقُلُوبِ  
 وَالْعِظَمَةِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَهَا  
 وَهُوَ يَكْذِبُونَهُ وَيُوْذُونَ أَصْحَابَهُ وَيَقْتَصِدُونَ

أقوله أورياء بضم هاء وقيل  
 بعنتها من أورد ساكنة وزاء مكسوة  
 ونحنيه ممدودة أي بزوجته

أَذَاهُ فِي نَفْسِهِ خَفِيَّةٌ حَتَّى إِذَا وَاجَهُهُمْ أَعْظَمُوا أَمْرَهُ  
 وَقَضَوْا حَاجَتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ سَيَأْتِي  
 بَعْضُهَا وَقَدْ كَانَ يَبْهَتُ وَيُفْرَقُ لِرُؤْيَيْهِ مَنْ لَمْ يَرَهُ  
 كَمَا رَوَى عَنْ قَبِيْلَةٍ أَنَّهُمَا رَأَتْهُ أُرْعِدَتْ مِنْ  
 الْفَرَقِ فَقَالَ يَا مُسْكِينَةَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَرْعَدَ  
 فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَيَّوْنَ عَلَيْكَ فَإِنِّي  
 لَسْتُ بِمَمْلُوكٍ الْحَدِيثُ وَأَمَّا عَظِيمُ قَدْرِهِ بِالنَّبُوَّةِ  
 وَشَرِيفُ مَنَزَلَتِهِ بِالرِّسَالَةِ وَإِنَّا قَدْ رُتِّبَتْهُ بِالْإِصْطِفَاءِ  
 وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا فَأَمْرُهُ مَبْلُغُ النِّهَايَةِ ثُمَّ هُوَ  
 فِي الْآخِرَةِ سَيِّدٌ وَلِيًّا أَدْرُو عَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَضْلِ  
 نَظَّمْنَا هَذَا الْقِسْمَ بِأَوْسَرِهِ \* فَضَّلْ \* وَأَمَّا الضَّرْبُ  
 الثَّالِثُ فَهُوَ مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْحَالَاتُ فِي التَّمَدُّجِ بِهِ  
 وَالتَّفَاخُرِ بِسَبَبِهِ وَالتَّقْضِيلِ لِأَجَلِهِ لِكَثْرَةِ الْمَالِ  
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْجُمْلَةِ مُعْظَمُ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِأَعْيَادِهَا  
 تَوْصِلُهُ بِهِ إِلَى حَاجَاتِهِ وَتَمَكِّنُ أَعْرَاضَهُ بِسَبَبِهِ وَالْأَمَلُ  
 فَلَيْسَ فَضِيلَةً فِي نَفْسِهِ فَمَتَى كَانَ الْمَالُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ  
 وَصَاحِبُهُ مُتَفَقِّهًا لَهُ فِي مُهِمَّاتِهِ وَمُهَيِّمًا مِّنْ أَعْرَافِهِ  
 وَأَمَلَهُ وَتَضَرُّفَهُ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْمَعَالِي  
 وَالثَّنَاءَ الْحَسَنَ وَالْمَنَزَلَةَ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَضِيلَةً  
 فِي صَاحِبِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَإِذَا عَصَرَ فِي وَجْهِهِ الْبَرُّ

(قوله) قبلة بفتح القاف وسكون  
 الحسية (قوله) أرعدت بصيغة  
 المجهول \* (فصل) \* وأما الضرب  
 الثالث (قوله) حاجة وقفا  
 نسجه حاجة (قوله) وأمره بتقدير  
 أمر (قوله) في القلوب وفي نسخة





وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجِيءَ إِلَيْهِ مَا فِيهَا  
فَتَرَكَ ذَلِكَ زُهْدًا وَتَنَزَّهًا فَهُوَ حَاطِرُ الْفَضِيلَةِ الْمَالِيَةِ  
وَمَا لَكَ لِلْفَخْرِ بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً  
عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمَعْرِفُ فِي الْمَدْحِ بِأَضْرَابِهَا وَزُهْدٌ فِي  
قَابِئِهَا وَبَذْلُهَا فِي مَضَائِهَا \* فَضِل \* وَأَمَّا الْخَصَالُ  
الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْآدَابِ الشَّرِيفَةِ  
الَّتِي اتَّفَقَ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ  
الْمُتَصِفِ بِالْخَلْقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا عَمَّا فَوْقَهَا  
وَأَشَى الشَّرْعُ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَعْرَبَهَا وَوَعَدَ بِالتَّعَادَةِ  
الْدَائِمَةِ لِلْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَصَفَ بَعْضُهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ  
النَّبُوَّةِ وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهُوَ الْاِعْتِدَالُ  
فِي قَوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالتَّوَسُّطُ فِيهَا دُونَ الْمِيلِ  
إِلَى مُنْحَرَفٍ أَطْرَافِهَا فَجَمِيعُهَا قَدْ كَانَتْ خُلُقَ نَبِيِّنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَوْنِيَّةِ فِي كَالِهَا وَالْاِعْتِدَالُ  
فِي غَايَةِهَا حَتَّى أَشَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَإِنَّكَ  
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ  
الْقُرْآنَ يَرْضَى بِرِضَاؤِهِ وَيَسْخِطُ بِسَخَطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
بَعِثْتُ لَا يَتِمُّ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ النَّسَائِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مَجْبُولًا عَلَيْهَا

(قوله) وجيئ إليه بصفة الجمود أي  
أن إليه (قوله) وسرق بصم أوله وكر  
الراء وتفتح أي له عرف أي أصل (قوله)  
يا ضراب بكر المرأة أي بسبب عريضة  
(قوله) في مضائها أي بسبب عريضة  
وقال أي محلها وقد تصحفت التمساني  
وأما الخصال المكتسبة إلى آخره  
(قوله) ووصف بعضها بآية من  
والتوبة النبوة كحديث التوبة  
النفوس (قوله) الاعتدال في قوى  
اعتدالها فان لها ثلاث قوى منطقية  
عفة وعزيمة واعتدالها  
(قوله) كان خلقه اعتدالها شجاعة  
ويجوز بالنصب وفي بعض النسخ  
بدون يرضى برضاة وفي بعض النسخ  
النسخ بزيادة يعنى التاديب بأدابه  
والخلق بحاسنه والاعتدال لاوامره  
وزواجره

فِي أَهْلِ خَلْقَتِهِ وَأَصْلُ فِطْرَتِهِ لَمْ تَحْضَلْ لَهُ بِاِكْتِسَابٍ  
 وَلَا بِرِيَاضَةٍ إِلَّا بِجُودِ اللَّهِ وَخُصُوصِيَّةِ رَبَّانِيَّةٍ وَهَكَذَا  
 سَاطِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ طَالَعَ سِيرَهُمْ مُنْذُ صِبَاهِهِمْ إِلَى  
 مَبْتَلَاهُمْ تَقَى ذَلِكَ كَمَا عُرِفَ مِنْ حَالِ عِيسَى وَمُوسَى  
 وَيَحْيَى وَسُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَلْ غُرِزَتْ  
 فِيهِمْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فِي الْجَبَلَةِ وَأُورِدُوا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ  
 فِي الْفِطْرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا قَالَ  
 الْمَفْسُرُونَ أَعْطَى اللَّهُ يَحْيَى الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي حَالِ  
 صِبَاهٍ وَقَالَ مَعْمَرٌ كَانَ ابْنُ سَنَيْنٍ أَوْ ثَلَاثٍ فَقَالَ  
 لَهُ الصَّبِيَّانُ لِمَ لَا تَلْعَبُ فَقَالَ أَلَلَّعِبُ خُلِقْتُ وَقِيلَ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ صَدَقَ بِيَحْيَى عِيسَى  
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ سِنِينَ فَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ  
 وَقِيلَ صَدَقَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَكَانَتْ أُمُّ يَحْيَى تَقُولُ  
 لِمَزِيمِ ابْنِي أَحَدٌ مَا فِي بَطْنِي يَسْجُدُ لِي مَا فِي بَطْنِكَ تَحْتَهُ لَهُ  
 وَقَدْ نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ عِيسَى لِأُمِّهِ عِنْدَ وِلَادَتِهَا  
 آيَاهُ يَقُولُ لَهَا أَنْ لَا تَحْزَنِي عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قُرْآنٍ تَحْتَهَا  
 وَعَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالٍ أَنَّ الْمَنَادِيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصَّ  
 عَلَى كَلَامِهِ فِي مَهْدِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ  
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَقَالَ تَعَالَى فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا  
 آتَيْنَاهُمَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ  
 صَبِيٌّ وَهُوَ يَلْعَبُ فِي قَصْبَةِ الْمَرْجُومَةِ وَفِي قَصْبَةِ الصَّبِيِّ

(قوله) فأصل فطرته وفي نسخة  
 وأصل فطرته (قوله) بل سر  
 وأول الجهد أي طبع (قوله)  
 بصيغة الجهد وفي نسخة أعطى  
 أعطى الله يحيى الفضل للفعول (قوله)  
 يحيى النبيين (قوله) أاللعب  
 تعني من الألام وكسر (قوله)  
 طاعت منكم منكم ثانيا (قوله)  
 فيه لقمان وسكون ثانيا (قوله)  
 وكسر أوله وفي نسخة وشهد له (قوله)  
 فشده وفي نسخة وعلما أي معصية  
 وكلا آتينا حكما وعلما بسائر القضا

الشرعية (قوله) وقد ذكر بصيغة  
 الجهد (قوله) عن حكم سليمان  
 وفي نسخة من حكم الجاهل (قوله)  
 في أصل الدي (قوله) وفي نسخة  
 الرجومة أي (قوله) وفي نسخة  
 أن يبرجوها وفي نسخة وفي نسخة

مَا اقْتَدَى بِهِ دَاوُدَ أَبُوهُ وَحَكِي الطَّبْرِي أَنَّ عُمَرَ كَانَ جَبِين  
أَوْ بَنِي الْمَلِكِ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا وَكَذَلِكَ قِصَّةُ مُوسَى مَعَ  
فِرْعَوْنَ وَأَخَذَهُ بِحَبِيئِهِ وَهُوَ طِفْلٌ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ أَي  
هَدَيْنَاهُ صَبِيغًا قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ  
أَصْطَفَاهُ قَبْلُ أَبَدًا وَخَلَقَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبِّتْ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَمْرِهِ عَنِ اللَّهِ أَنْ  
يَغْيِرَ قَهْ بِقَلْبِهِ وَيَذْكُرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَلَمْ يَقُلْ  
أَفَعَلْتُ فَذَلِكَ رُشْدُهُ وَقِيلَ إِنَّ الْفَاءَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ مُحِشَّةٌ  
كَانَتْ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَنَّ ابْتِلَاءَ إِسْحَاقَ بِالذَّبْحِ  
كَانَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَأَنَّ اسْتِدْلَالَ إِبْرَاهِيمَ بِالْكُوكَبِ  
وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ كَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشَرَ شَهْرًا وَقِيلَ  
أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يُوسُفَ وَهُوَ صَبِيٌّ عِنْدَ مَا هُمُ أَخُوهُ  
بِالْعَاثَةِ فِي الْحُبِّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ  
بِأَمْرِهِمْ هَذَا الْآيَةَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي أَخْبَارِهِمْ  
وَعَنْهُمْ وَقَدْ حَكَى أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ أَمْنَةَ بِنْتَ هَبْ  
أَخْبَرَتْ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَلَدَ جَدِينِ  
وُلِدَ بَاسِطًا يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ لَمَّا نَشَأَتْ بُغِضْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ  
وَبُغِضْتُ إِلَى الشَّعْرِ وَلَمْ أَهَمْ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ  
تَفْعَلُهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ فَعَصَبَنِي اللَّهُ مِنْهُمَا ثُمَّ لَمْ أَعُدْ ثُمَّ يَتِمُّ

(قوله) وحكي الطبري وفي نسخة وقال  
ابن سبت قوله وعينه كانت وهو  
عين المعاني عن ابن جرير قال المنلة وفي  
فيها فمكنت ليكنن اصنامهم ست وعشرون  
كان وهو ابن وفي نسخة بمحمد (قوله)  
عشرون سنة على اسم سنين وقيل ثلاث  
السيوطي في الترتيب مني توقف  
ذكره الأديلة من الطبري انه استعمله بعد  
الحديث انما ابن الذي يحسن او منلا

(قوله) او وحى الله الى يوسف وفي نسخة  
او وحى الى يوسف ويوسف بضم السين  
وقيل وحى الى يوسف هاتم الرضا (قوله)  
ولم يولد باسطا اي معتمدا  
ولم يولد به الى الارض وقد جاء ذلك في تفسير  
باسط يديه الى الارض وقوله (قوله) ولم يولد  
ببديته رافعا راسه المعجزة (قوله) ولم يولد  
ببشيرة يد النبي المضمومة او المعقوفة  
بشيرة يد النبي المضمومة او المعقوفة  
اي لم اقص



الْأَمْرَ لَهُمْ وَتَتَرَادَفُ نَفَحَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتُسْرِقُ  
أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْغَايَةَ وَيَبْلُغُوا  
بِاضْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ بِالْنبُوءَةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْخُصَالِ  
الشَّرِيفَةِ النَّهَائِيَةِ دُونَ مُمَارَسَةِ وَلَا رِيَاضَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ نَجِدُ  
عِنْدَهُمْ يُطْبَعُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولَدُ عَلَيْهَا  
فَيَسْتَهْلُ عَلَيْهِ كِتَابُ تَمَامِ عِنَايَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا  
نَسَاهِدُ مِنْ خَلْقَةِ بَعْضِ الصَّبِيَّانِ عَلَى حُسْنِ السَّمْتِ  
أَوِ الشَّهَامَةِ أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوِ السَّامَةِ وَكَمَا نَجِدُ  
بَعْضَهُمْ عَلَى صِدْقِهَا فَيَأْتِي كِتَابُ يَكْمُلُ نَاقِصُهَا  
وَيَأْتِي رِيَاضَةٌ وَالْمَجَاهِدَةُ يُسْتَجْلِبُ مَعْدُومَهَا  
وَيَبْتَدِلُ مُخَرَفَهَا وَيَا خِلَافَ هَذِهِ  
الْحَالَيْنِ يَتَفَاوَتُ النَّاسُ فِيهَا وَكُلُّ مُيَسَّرٍ  
لَمَّا خُلِقَ لَهُ وَلِهَذَا مَا قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ  
هَلْ هَذَا الْخُلُقُ حَسَنٌ أَوْ مُكَتَسَبٌ فَحَكَى  
التَّطَبُّرِيُّ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ  
حَسَنٌ وَغَيْرُ نَزْهَةٍ فِي الْعَبْدِ وَحِكْمَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنُ وَبِهِ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَصْلَنَا  
وَقَدْ رَوَى سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
كُلُّ الْإِحْلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْإِحْيَانَةَ  
وَالْكَذِبَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَجْدِيهِ

(قوله) وتشرق بهم النور وتكون  
تأبداً كما ذكرناه (قوله) على حسن  
السمت أو الشهامة أي على حسن الطريقة  
والسمت الخير أو السمت الطريق  
وهيئة الخير أو السمت الطريق  
قال في القاموس والنسب على الطريق  
وهيئة أهل الخير وقصد الفؤاد  
بالطن وحسن الشهم أي الجود والكرم  
قال أيضاً السامحة أي طبعه قال  
(قوله) أوالشهادة أي خلقه تعالى بحسب  
(قوله) حيلة أي حيلة الله تعالى بحسب  
(قوله) في القاموس وقيل لهم الله خلقهم وعلى  
بهم الموحدة وكسرها خلقهم وعلى

طبعه (قوله) الطبري يستدرك الطبري  
والفتوحه وفي الموحدة وكسر السراء  
والطبيعة فهو تفسيرها قوله (قوله)  
ما أصحناه أي جعلناه أملاً أو ذكراً  
المؤمن (قوله) كل الإحلال يطبع عليها  
بمعنى خصلته بغيرها أيضاً الخصال

وَالْجُرْأَةُ وَالْجَبِينُ غَرَائِزُ يَضَعُهَا اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَهَذِهِ  
 الْأَخْلَاقُ الْمَجُودَةُ وَالْخِصَالُ الْجَمِيلَةُ كَثِيرَةٌ وَلَكِنَّا نَذْكُرُ  
 أَصُولَهَا وَنُشِيرُ إِلَى جَمِيعِهَا وَنُحَقِّقُ وَضْعَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصَلِّ  
 أَمَّا أَهْلُ فِرْعَوْنَ وَعِصْرُ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَنُقُطَةُ دَارِئُهَا  
 فَالْعَقْلُ الَّذِي مِنْهُ يَنْبُعُ الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ وَيَنْفَرِعُ  
 عَنْ هَذَا ثَقُوبُ الرَّأْيِ وَجُودَةُ الْفِطْنَةِ وَالْإِصَابَةُ  
 وَصِدْقُ الْقَلْبِ وَالنَّظَرُ لِلْعَوَاقِبِ وَمَصَالِحُ النَّفْسِ  
 وَمُجَاهَدَةُ الشَّهْوَةِ وَحُسْنُ السِّيَاسَةِ وَالتَّدْبِيرُ  
 وَاقْتِنَاءُ الْفَضَائِلِ وَتَجَنُّبُ الرِّذَائِلِ وَقَدَاسْرُنَا إِلَى  
 مَكَانِهِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُلُوغُهُ مِنْهُ وَمِنْ الْعِلْمِ الْغَايِ  
 الَّتِي لَمْ يَبْلُغْهَا بَشَرٌ سِوَاهُ وَإِزْجَالُهُ مَحَلَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا  
 تَفَرَّعَ مِنْهُ مُتَحَقِّقٌ عِنْدَ مَنْ يَتَّبِعُ مَحَارِي أَعْوَالِهِ وَأَطْرَادَ  
 سِيرِهِ وَطَالِعَ جَوَامِعَ كَلِمِهِ وَحُسْنَ شَمَائِلِهِ وَيَدْرُسُ  
 سِيرَهُ وَحُكْمَ حَدِيثِهِ وَعِلْمَهُ بِمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَحُكْمَ الْحُكَمَاءِ وَسِيرَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ  
 وَأَيَّامَهَا وَضَرْبَ الْأَمْثَالِ وَسِيَاسَاتِ الْإِنْسَانِ  
 وَتَقَرُّرَ الشَّرَائِعِ وَتَأْصِيلَ الْأَدَابِ الْبَنَفِيسَةِ وَالشَّيْمِ  
 الْحَمِيدَةِ إِلَى فَنُونِ الْعُلُومِ الَّتِي اتَّخَذَ أَهْلُهَا كَلَامَهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا قُدْوَةٌ وَأَشَارَاتُهُ حُجَّةٌ كَالْعِبَارَةِ  
 وَالطَّبِيبِ وَالْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

مما

(قوله) والجبن بعض  
 الخصال الشريفة (قوله) الخصال الجميلة وقد  
 بيان أصولها ولكي لا يتركها (قوله) وكما ذكر  
 في جميعها تلويحا (قوله) ونحقيق وضعه عليه  
 أي أصلها الذي كمالها في العلم والعباد (قوله)  
 ثقب الرأي أي لا يتبع منه (قوله)  
 في حسن الصلوة والعبادة (قوله) وأحكامه  
 على وجه الصواب والمراد أرزاق العزيم  
 تنوع الخ في نسيجه (قوله) العناية أي  
 تحقيق ويروى متحققة أي ثابتة  
 مقطوعة به (قوله) وحكم حديثه أي  
 أمثلة المروءة وفتح على الكاف جمع كلمة  
 ما يارينه المشتمل على هذه (قوله)  
 (قوله) والإنجيل (قوله) تثليث أي به (قوله)  
 (قوله) قدوة أي مقتدى به (قوله)  
 (قوله) القيم العبد (قوله) التفسير  
 كالمعارة (قوله) تثليث أي به (قوله)  
 (قوله) والبط (قوله) تثليث أي به (قوله)  
 (قوله) والبط (قوله) تثليث أي به (قوله)  
 (قوله) والنسب (قوله) تثليث أي به (قوله)  
 (قوله) والنسب (قوله) تثليث أي به (قوله)

مَا سَنَّبْتُهُ فِي مُعْجَزَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ تَعْلِيمٍ وَلَا  
مَدَارَسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةِ كِتَابٍ مِنْ تَقَدَّمَ وَلَا الْجُلُوسِ  
إِلَى عِلْمَانِهِمْ بَلْ نَبِيٌّ أَتَى لَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ حَتَّى  
شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ وَأَبَانَ أُخْرَهُ وَعَلَّمَهُ وَأَفْرَأَهُ يُعْلَمُ  
ذَلِكَ بِالمُطَالَعَةِ وَالبَحْثِ عَنْ حَالِهِ ضَرُورَةً وَبِالْبِرْهَانِ  
القَاطِعِ عَلَى نُبُوَّتِهِ نَظَرًا فَلَا تُطَوَّلُ سُرْدُ الْأَقَاصِيصِ  
وَاحَادِ الْقَضَايَا إِذْ جُمُوعُهَا مَا لَا يَأْخُذُهُ حُصْرٌ وَلَا  
يُحِيطُ بِهِ حِفْظٌ جَامِعٌ وَبِحَسَبِ عَقْلِهِ كَانَتْ مَعَارِفُهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَائِرِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ وَأَخْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ  
عِلْمٍ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَبِحَاثِبِ قُدْرَتِهِ وَعَظِيمِ مَلَكُوتِهِ  
فَلَسَّ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَارَبَ الْعَقُولُ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ  
عَلَيْهِ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ دُونَ وَصْفِ بِحَيْثُ يَذَلُّكَ أَوْ  
يَنْتَهِي إِلَيْهِ \* فَضَّلْ \* وَأَمَّا الْجِلْمُ وَالْإِحْتِمَالُ  
وَالْعَفْوُ وَالْقُدْرَةُ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُكْرَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ  
الْأَلْقَابِ فَرَقٌ فَإِنَّ الْجِلْمَ حَالَةٌ تُوقِفُ وَثَبَاتٌ عِنْدَ الْأَلْسُنِ  
الْمُخْرِجَاتِ وَالْإِحْتِمَالُ خَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْأَلَامِ وَالْوُضُوءِ  
وَمِثْلَهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَأَمَّا الْعَفْوُ  
فَهُوَ تَرْكُ الْمَوَاقِفِ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا آدَبَ اللَّهُ تَعَالَى  
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ  
بِالْعُرْفِ الْآيَةَ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لم يعرف بصيغة المجهول أي  
لم يشهد (قوله) ما لم يعلم بصيغة  
المجهول (قوله) حتى لم يعرف شيئا من ذلك حتى  
أي ما لم يعرف شيئا من ذلك حتى  
(قوله) وبالحسب عقله يعني  
قوله ما في الأصول الستين وقال أي  
الأنظار في يكون العواطف ما قلنا  
يعقله فقط (قوله) ما لم يكن تعلم من  
قوله المبدأ (قوله) ما لم يكن تعلم من  
تفصيل الشريعة وآداب الطريقة  
وأحوال الحقيقة (قوله) في تقدس

فضله عليه أي في تقدس رعله لا رتبة  
(قوله) وغرست الألسن بكسر الراء  
أي سكنت (قوله) فضلل \* وأما الجلم  
أي ما كرهه النفس وبالحسب العقل  
(قوله) والإحتمال بالانصب أو الرهم  
والمعنى الجور استعمل في معنى الجور  
عن مجازاة العافية وليس من أسبغ  
أي ما ذكره من الأخلاق الكريمة



وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ بَأبِي  
أَنْتَ وَأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَانُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ  
لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْنَا مِثْلَهَا لَهْلَكْنَا  
مِنْ عِنْدِ آخِرِنَا فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأُذُنِي وَجْهُكَ وَكُفْرَتِ  
رَبَا عَيْنُكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ الْآخِرَ أَفَقُلْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى انْظُرْ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ جَمَاعِ الْفَضْلِ وَدَرَجَاتِ  
الْإِحْسَانِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَكَرَمِ النَّفْسِ وَغَايَةِ الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ  
إِذْ لَمْ يَمْتَصِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْهُمْ حَتَّى عَفَا  
ثُمَّ اسْتَفَقَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَدَعَا وَشَفَعَ لَهُمْ فَقَالَ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَاهْدِهِمْ ثُمَّ أَظْهَرَ سَبَبَ الشَّفَقَةِ  
وَالرَّحْمَةِ بِقَوْلِهِ لِقَوْمِي ثُمَّ اسْتَدْرَجَهُمْ  
بِمَهْلِكِهِمْ فَقَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا  
قَالَ لَهُ الرَّحِيلُ اعْدِلْ فَإِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ  
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَزِدْهُ  
فِي جَوَابِهِ أَنْ يَتَيْنَ لَهُ مَا جَهِلَهُ وَوَعَظَ نَفْسَهُ  
وَذَكَرَ هَاتِمًا قَالَ لَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ  
أَنْدِلْ خَبَيْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ وَنَهَا مِنْ أَرَادَ مِنْ  
أَصْحَابِهِ قِتْلَهُ وَلَمَّا تَصَدَّى لَهُ عُورَثُ بْنُ حِمَارٍ لِيَقْتُلَ  
بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَبِذٌ أَسْتَحْتِ شَجَرَةً  
وَحَدُهُ قَائِلًا وَالنَّاسُ قَائِلُونَ فِي غَزَاةٍ فَلَمْ يَنْتَبِهْ رَسُولُ اللَّهِ

(وقوله) في الآية ذيار أي من يدور  
على الأرض والتعريف عند أكابر المفسرين  
أن هذا صدر منه بعد أن أحله الله  
بأنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن  
فلا بد كيف دعا عليهم بالهلاك مع  
احتمال وقوع الإيمان من بعضهم (وقوله)  
وطئ ظهرك وأذنك وهو القاضى (وقوله)  
كفرت رباً عينك والافقعة العظمى (وقوله)  
على ظهرك والافقعة العظمى (وقوله)  
يكون بالقدم ولم يقع له ذلك فاعل  
يكون رباً عينك كما يقبض من العظمى  
(وقوله) رباً عينك كما يقبض من العظمى  
كسب منبسطاً لم يقع هذا في فاعل  
والأداة ما ولم يقع أحد وهذا في  
قوله فاعل (وقوله) رباً عينك كما يقبض من العظمى  
الشفقة بهم من التسلل ليعصوه  
في تحمل الأداة حيث كان هذا صفة  
قال عليه الصلاة والسلام ما أودى  
أحد في الله مثل ما أوديت (وقوله)  
أو أهد بهم زو هبل وأوشك من الزو  
عليه وسلم (وقوله) ما أودى  
تقال لن وقع في هلكة لا يستحقها  
ويقال (وقوله) ما أودى  
قال كذا عن المزي عن القزويني قال  
تعلق بعدم العدل الذي هو معصوم منه  
صلى الله عليه وسلم وليلام قول القاضى  
وعظ نفسه وذكرها

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ وَالسَّيْفُ صَلَافًا  
 فِي يَدِهِ فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَسَقَطَ السَّيْفُ  
 مِنْ يَدِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ  
 يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ كُنْ خَيْرًا أَخَذَ فَتَرَكَهُ وَعَفَا عَنْهُ  
 فَجَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ وَمِنْ  
 عَظِيمِ خَيْرِهِ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ فِي الشَّأْنِ  
 بَعْدَ اغْتِرَافِهَا عَلَى الصَّبِيحِ مِنَ الزَّوَايَةِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَبُوءُوا اخِذَ  
 لِبَيْدِ بْنِ الْأَعْرَبِ إِذْ سَحَرَهُ وَقَدْ أَعْلَمَ بِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِشَرْحِ  
 أَمْرِهِ وَلَا عَنَبَ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ مُعَاقِبَتِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ  
 يُؤَاخِذْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاشْبَاهَهُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ بِعَظِيمِ  
 مَا نَقَلَ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ قَوْلًا وَفِعْلًا بَلْ قَالَ لِمَنْ أَسَارَ  
 يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ لَا يُتَخَذَفُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَعَنْ  
 أَنَسٍ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ  
 غَلِيظٌ الْحَاشِيَةُ فَجَذَبَهُ أَعْرَابِيٌّ بِرِدَائِهِ جَذْدَةً شَدِيدَةً  
 حَتَّى أَثَرَتْ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ فِي صَفْحَةٍ عَاتِقِهِ ثُمَّ قَالَ  
 يَا مُحَمَّدُ أَجْمَلُ لِي عَلَى بَعْضِ هَذَيْنِ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي  
 عِنْدَكَ فَإِنَّكَ لَا تَجْعَلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ  
 فَتَكْتُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ الْمَالُ مَالُ اللَّهِ وَأَنَا  
 عَبْدُهُ ثُمَّ قَالَ وَيَعَادُ مِنْكَ يَا أَعْرَابِيٌّ مَا فَعَلْتَ لِي مَالًا لَا  
 قَالَ لِمَ قَالَ لَا تَكْ لَا تَكْفِي بِالْأَسْتِثْنَةِ السَّيْنَةِ  
 فَضِيحُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ عَلَى

بَعِيرٍ

(قوله) صلنا بفتح الصاد ويضع أي  
 حال كونه فسلوا لا والتقدير صلنا صلنا  
 (قوله) خير أخذ بالمد أي متصفا بالحلم  
 أي عقلت له السلم في الشاة وهي سمته  
 (قوله) فحارثت السلم في الشاة وهي سمته  
 أي أوحي الله إليه به بصيغة المجهول  
 أي بيان حاله (قوله) بصفة المجهول  
 من قولك بفتح الهمزة وهي أمه  
 وزعم ابن لا زكوة وكما به الفيد بعد  
 ابن فلول بفتح الفيد بعد  
 أم ابن وليس كذلك (قوله) بغير  
 ما نقل عنهم وفي نسخة منهم (قوله)  
 لا يتحدث الناس بالبناء للفاعل (قوله)  
 لا يتحدثون بفتح الهمزة أي أعطى  
 فجاء به وفي نسخة أعطى (قوله)  
 (قوله) ما أجمل لي بفتح الهمزة أي  
 المثل الظاهر بالبناء (قوله) فضحك النبي  
 ويقاد منك (قوله) فضحك النبي  
 بفتح الله عليه وسلم أي تعجبنا

بِعَبِيرٍ شَعِيرٍ وَعَلَى الْآخِرِ تَمَرٌ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَصِرًا مِنْ  
مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ مَا لَمْ تَكُنْ خُرْمَةً مِنْ مَخَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْءًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَمَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً وَجِئَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ فَقِيلَ  
لَهُ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَنْ تَرَاعَ لَنْ تَرَاعَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ تَسْلُطْ  
عَلَى وَجْهَهُ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ قَتَلَ إِسْلَامِيَةً يَتَقَاضَاهُ  
دَيْنًا عَلَيْهِ فَجَبَذَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنكِبِهِ وَأَخَذَ بِجَمَاعِ ثِيَابِهِ  
وَأَغْلَظَ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُظْلِمُونَ فَانْتَهَرَهُ  
عُمَرُ وَشَدَّ ذَلِكَ فِي الْقَوْلِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَبَسَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوَجَ مِنْكَ يَا عُمَرُ تَأْمُرُنِي  
بِحُسْنِ الْقَضَاءِ وَتَأْمُرُهُ بِحُسْنِ التَّقَاضِي ثُمَّ قَالَ  
لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَأَمْرُهُ يَقْضِيهِ مَالُهُ وَيَزِيدُهُ  
عِشْرِينَ صَاعًا لِمَا رَوَعَهُ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِيَةٍ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا  
وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي مُحَمَّدٍ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا سَبَقِي  
حُلِيهِ بِحَصْلِهِ وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا  
فَاخْتَبَرَهُ بِهَذَا فَوَجَدَهُ كَمَا وَصَفَ وَالْحَدِيثُ عَنْ حِلْمِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَبْرِهِ وَعَفْوِهِ عَنِ الْمَقْدَرَةِ

(قوله) وعلى الآخر تمر وفي نسخة  
على تعبير تمر (وقوله) من مظلمة الظلم  
اللام وتفتح أي ما يطلب عند الظلم  
(وقوله) وما ضرب بيده شيء قط إلا أن يجاهد في سبيل الله  
تخصيص بعبد لله وسلم نيابة الشريعة  
مباشرة الآية بن حلف من كفار  
فدليس وفي نسخة ما قتله بني  
أشقي (قوله) ابن سَعْنَةَ يَتَقَاضَاهُ  
نبي (وقوله) ابن سَعْنَةَ يَتَقَاضَاهُ  
مستكون عين مهلهن فنون (قوله) مظل  
من منكبه (قوله) الكافي (قوله) بفتح  
بضمين ويسكن الثاني (وقوله) بفتح

من أحله بفتح الجيم أي من أجل دينه  
لا عمر (قوله) ثلاث أي ثلاثة أيام  
وأحذف تأوّه لحذف الميم الذي هو  
الدهر (قوله) بفتح الميم الذي هو  
الموعدة (قوله) فاختبره أي امتحنه  
أي نعت في كتب الرسلين (قوله)  
عنه المقدرة بفتح الدال وضمها وحكي  
كسرهما بمعنى المقدرة





A 4

والسما على ويجوز رفعها (التي)  
تغطفون جعلوا ويجوز رفعها (التي)  
أى والسماحة هى التباعدون  
(قوله) الألف أى صيغة الخلق والخلق  
مبهمة بعد التشاكسون أى مختلفون  
وفى التنزيل بعض السجادة المخاصة  
عسرون وفى بعض السجادة المخاصة  
أن التراد بالسماحة (قوله) لا يوازي بصيغة  
وهى الماهلة (قوله) لا يوازي بصيغة  
المفعول مجهول وهو بالياء الموحدة والياء  
بصيغة المجهول (قوله) لا يوازي بصيغة  
أى لا يوازي (قوله) المضمون أى  
ق الجهم (قوله) لا يوازي بصيغة  
مضمونة فثلاثة وفتح ميم وكسر الاء  
فكسرون شين ميم وفتح ميم وكسر الاء  
يا وفتح هاء وقيل بالالفين وضبطه  
وسكون الخاء وقيل بالالفين وضبطه  
التي

وَيُضَعُّ وَبِكُرِّ السِّينِ (قوله) وَالْكَافُ يَفْعُلُ الْكَافُ وَتَشْدِيدُ  
الْمَعْدُومِ بِالْوَوِ فِي نَسْخَةِ (قوله) وَالْكَافُ يَفْعُلُ الْكَافُ وَتَشْدِيدُ  
يَدُونَ وَوَاوِ



91

وهو ان عازب (قوله) قال نعمه لكن  
ثم يفتي نسخة بدون نفسه (وقوله)  
كسرهما كسرا مستديرا (قوله)  
لهما كذا بـ يسكون فاقبلها (قوله)  
وضبط في بعض النسخة بفتح الهمزة  
على أصله في البناء (وقوله)  
يسكون في البناء مع الخاء (وقوله)  
بالجزم ومن قرأ بالحكر أصل المطلب  
من وزن من قرأ بالحكر (قوله)  
بصفة المشعر (قوله)  
فقط رسول الله بكسر الفاء وقوله  
أي يجعل الخاء وفتحة الفاء وقوله  
لته أي يحذف الخاء وفتحة الفاء وقوله  
أي بالمشعر الخاء وفتحة الفاء وقوله  
أي أقبلوا

إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَقُمْ لِفَضْلِهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا رَأَيْتُ أَشْجَعَ  
وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَرْضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا كُنَّا إِذَا  
حَضَرَ النَّاسُ وَيُرْوَى أَشَدُّ النَّاسِ وَأَخْبَرْتُ بِحَدِّقِ  
اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ  
أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ  
نَلُودُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى  
الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا وَقِيلَ  
كَانَ الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا الْعَدُوُّ لِقَرْنِهِ مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ  
النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ لَقَدْ فَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةَ  
فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصُّبِيِّ فَمَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّبِيِّ وَاسْتَبْرَأَ  
الْخَبَرَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَالسَّيْفُ فِي عُنُقِهِ  
وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تَرَاعُوا وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ  
مَا لِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسْبِيَّةٍ  
إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ وَلَمَّا رَأَاهُ الْخَبْرُ بَنُو  
خَلْفَ يَوْمَ أَحَدٍ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَخُوتُ إِنْ  
نَجَا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
افْتَدَى يَوْمَ بَدْرٍ عِنْدِي فَرَسٌ أَغْلَفَ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ

(قوله) وَلَا أَجْوَدَ بِالْحَيِّمْ وَضَبَطَ الدَّيْلِي  
يَجُوزُ أَيُّ جَمْعٍ (قوله) إِذَا حَضَرَ النَّاسُ  
فِي الدَّيْلِي إِذَا حَضَرَ النَّاسُ وَمَا وَقَعَ فِي أَهْلِ  
الْحَدِّقِ بِفَضْلِهِ (قوله) وَأَخْبَرْتُ بِحَدِّقِ  
وَمَا حَضَرَتْ عَلَيْهِ الْعَيْنُ جَمْعٌ حَدِّقَةٍ وَهِيَ  
بِكُسْرِ الزَّيْ أَيْ خَافُوا (قوله) لَقَدْ فَرَّعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
أَيُّ إِلَى جَانِبِهِ كُسْرُ الْقَافِ وَفَرَّعَ الْبَاءُ لِلْوَحْدَةِ  
أَيُّ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ (قوله) وَاسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ  
فَرَسٌ عُرْيٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَتُسَكُونُ الزَّيْ عَلَى  
أَيُّ لَا تَسْجَعُ عَلَيْهِ (قوله) لَنْ تَرَاعُوا  
بِضَمِّ النَّوْ وَالْعَيْنِ أَيْ لَا تَخَافُوا  
بِضَمِّ عَمَّ أَنْ بَنَ حُصَيْنٍ بِضَمِّ الْكَافِ  
(قوله) وَفَقَوْلُهُ جَمَاعَةٌ عَقَلِيَّةٌ  
الْحُصَيْنِ (قوله) لَا يَخُوتُ أَنْ نَجَا  
وَكُسْرُ الْفَوْقِيَّةِ (قوله) فَمَا هَلَكَمُ  
مِنْ الْبَيْتِ (قوله) فَاجَابَهُ اللَّهُ فَرَقًا  
رَجَعِي عَلَى نَفْسِهِ السَّلَامَ (قوله) وَتَسَكَّنَ  
فِي نَجَا نَبِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالزَّيْ وَتَسَكَّنَ  
مِنْ زُرَّةٍ ثَلَاثَةً (قوله) وَفَرَّقَ  
الزَّيْ (قوله) وَفَرَّقَ  
بِضَمِّ

اقتل



ابن اسماعيل ناعبدان انا عبد الله ناسعبة عن قتادة  
سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في  
خديها وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في وجهه وكان  
صلى الله عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر  
لا يشافه احدا بما يكرهه حياء وكرم نفيس وعن عائشة  
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
بلغه عن احدهما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا  
وكذا او لكن يقول ما بال اقوام يصنعون ويقولون  
كذا ينهي عنه ولا يسمى فاعله وروى انس انه دخل عليه  
رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يولج احد  
بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغسل هذا ويروى  
ينزعها قالت عائشة رضي الله عنها في الصبيح لم يكن  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا  
بالاسواق ولا يجزي بالسبيبة السيئة ولكن يعفو  
ويصفح وقد حكى مثل هذا الكلام عن التوراة من  
رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وروى عنه عليه السلام انه كان من حياته لا يثبت  
بصره في وجه احد وان كان يكتفي عما اضطره الكلام  
اليه مما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت فرح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط \* فصل \*

واما

(وقوله) عبدان يفتح الهمزة والموحدة  
(وقوله) من العذراء وبالمد اي حياءه فيكون  
المعجمة وبالراء وبالمدة اي حياءه فيكون  
من العذراء وبالمدة وبالمدة اي حياءه فيكون  
اي حال كونها في ركون الدال الهمزة  
(وقوله) ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون  
او فائدة عموم الحكم له وتغييره  
(وقوله) وروى ينزعها بكسر الزاي  
لا غير فوهم (وقوله) ولا سخابا تشديد  
المعجمة اي ولا صاحب رفع صوت  
الياء وكسر الزاي اي ولا يجزي بالسبيبة السيئة  
(وقوله) ابن سلام بتخفيف اللام  
(وقوله) وان كان يكتفي بضم الياء  
وتشديد النون او بفتح وتخفيف  
اي يلوخ ولا يصرح ويعزف  
\* فصل \* واما حزن عشرته

وَأَمَّا حُسْنُ عِشْرَتِهِ وَأَدَبُهُ وَبَسْطُ خُلُقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَعَ أَصْنَافِ الْخَلْقِ فَجَعَلَتْ أَنْشُرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ  
الصَّحِيحَةَ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لُحْمَةً وَالَّذِينَ  
عَبَّرَ كُهُؤُهُمْ عَشْرَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
مُشْرِفٍ الْأَنْمَاطِيِّ فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَقَرَأَنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ  
ثَنَا أَبُو اسْتَحْقَاقِ الْحَمَالِيُّ قَالَ أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ  
ثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ثَنَا هِشَامُ أَبُو مُرْوَانَ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا أَبَانَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ  
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَسْعَدٍ بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ زَارَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ قِصَّةً فِي آخِرِهَا  
قَالَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ فَقَرَّبَ لَهُ سَعْدُ جِمَارًا وَطَأَّ عَلَيْهِ  
بِقَطِيفَةٍ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ  
سَعْدُ يَا قَيْسُ اصْحَبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ قَيْسٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكُنْ  
فَأَبَيْتُ فَقَالَ أَمَا أَنْ تَرَكِبَ وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرَكُنْ أَمَا جِي فَصَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْ لِي  
بِمُقَدِّمِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ  
وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيه عَلَيْهِمْ وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِ  
مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَةً وَلَا خَلْقَةً

(قوله) كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا  
لَا يَمْلَأُ وَلَا يَضْمُرُ (قوله) وَأَصْدَقَ  
النَّاسِ لُحْمَةً يَعْنِي كَانَ أَصْدَقَهُمْ  
هَاءَ تَاكِدَةً أَيْ وَكَانَ أَصْدَقَهُمْ  
قِيَامًا (قوله) وَأَجَازَنِيهِ عَمَّا رَأَى الْمَشْدُودَ  
(قوله) عَلِيُّ بْنُ مُشْرِفٍ الْأَنْمَاطِيِّ  
(قوله) ثَنَا أَبُو اسْتَحْقَاقِ الْحَمَالِيُّ  
الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ (قوله) حَدَّثَنَا  
النُّونُ (قوله) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
وَتَشَدَّدَ بِإِدِّائِهِ الْمَهْمَلَةَ (قوله)  
النَّحَّاسُ بِضَمِّ الزَّاي فَذَلِكَ (قوله)  
زُرَّارَةَ بِضَمِّ الزَّاي فَذَلِكَ (قوله)  
(قوله) قَرَّبَ لَهُ سَعْدُ جِمَارًا  
وَقَالَ بَشَّرَ رَسُولَ اللَّهِ بِفَتْحِهَا  
(قوله) اصْحَبْ (قوله) أَوْ لِي  
كُنْ فِي مَحَبَّتِهِ (قوله) وَقَدْ تَخَفَّفَ  
بِفَتْحِ الدَّالِ الْمَشْدُودَةِ (قوله) يُؤَلِّفُهُمْ  
بِفَتْحِ الدَّالِ فِي صَدْرِهَا (قوله) وَيَحْتَرِ  
بِالْكَسْرِ (قوله) لَا يَنْفَرُهُمْ  
بِفَتْحِ الدَّالِ (قوله) لَا يَنْفَرُهُمْ  
(قوله) الْحَمَلِيُّ (قوله) وَتَحْتَرِ  
الْفَاءَ (قوله) تَحْتَرِ النَّاسَ  
طَبَاقُهُمْ (قوله) تَحْتَرِ النَّاسَ  
الذَّالِ الْمُهْمَلَةَ أَيْ يَحْتَرِ مِنْ مَكْرَهَاتِهِمْ  
وَيَحْتَرِ مِنْهُمْ

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطَى كُلُّ جُلَسَاءِهِ نَصِيبَهُ لَا يَحْسِبُ  
جُلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ  
مُحَاجَةً صَابِرَةً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ وَمَنْ سَأَلَهُ  
حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ يَمْسُورِ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ  
النَّاسُ تَسْطُهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ آثًا وَصَارُوا عِنْدَهُ  
فِي الْحَقِّ سَوَاءً بِهَذَا وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ دَائِمَ  
الْبِشْرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْتَنَ الْجَانِبَ لَيْسَ بِفَقْطٍ وَلَا غَلِظٍ  
وَلَا سَخَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عَيَابٍ وَلَا مَذَاجٍ يَتَغَافَلُ  
عَمَّا لَا يَشْبَهِي وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا  
رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمُ الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى ارْفَعْ بِالْحَقِّ  
أَحْسَنُ الْآيَةِ وَكَانَ يُحِبُّ مَنْ دَعَاهُ وَيَقْبَلُ الْهَدْيَةَ مِنَ اللَّهِ  
وَلَوْ كَانَتْ كُرَاعًا وَيُكَافِي عَلَيْهَا قَالَ أَنَسُ خَدُمْتُ رَسُولَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَوْ قَطُّ  
وَلَا قَالَ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ وَلَا لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْهُ  
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ  
خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ  
مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ لَيْتَكَ وَقَالَ جَبْرِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا جِئْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ وَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَمَارِضُ أَصْحَابَهُ وَيُخَالِطُهُمْ وَيُجَادِلُهُمْ وَيُدَاعِبُ صَنِيعُهُمْ  
وَيُجْلِسُهُمْ فِي حَجَرٍ وَيُجَنِّبُ دَعْوَةَ الْحَرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ

(قوله) يتفق وفي نسخة يستعقد  
أي ليزور فريضهم ويدعوا لغائبهم  
(قوله) من جلسه أو قاربه حاجة  
أي دينة أو آخر ويتواوالتواويع  
لا التزديد (قوله) صابرة أي  
المنظره صبي الله عليه وسلم (قوله)  
المنصرف عنه بالنصب خبر كان  
والجاء الجمع ولا سخاب بالفتح  
صباح الجمع وفي نسخة بالهضمة  
والجاء أي لا مذهب بالضم  
أو لا مذهب بالفتح طعاما ولا الهمة  
عما يشبه أي لا يحبه قولاً وفعلًا  
أو قوله ولا يؤيس بهم يا فتكون  
هزة (قوله) ويدعوا أي يدعو  
أي يلاعبهم وفي القاموس الدعاء بالضم  
اللعب (قوله) ويجلسهم بهم أوله  
(قوله) في حجره يعني الحاء وكسرها أي  
في حضنه تطيبها القلوب أبا نهر



وَالْمُسْكِينِ وَيَعُودُ الْمَرْضَى فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَقْبَلُ عَذْرَ  
 الْمُعْتَذِرِ قَالَ أَنَسٌ مَا التَّمَّ أَحَدٌ أذنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَمَّى رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَخْمِي  
 رَأْسَهُ وَمَا أَخَذَ أَحَدٌ بِيَدِهِ فَيُرْسِلُ يَدَهُ حَتَّى يَرْسُلَهَا  
 الْآخِرُ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ وَكَانَ يَبْدَأُ  
 مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيَبْدَأُ أَصْحَابَهُ بِالْمُصَافَحَةِ وَلَمْ يَرِ  
 قَطُّ مَا دَا رَجُلِيهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ حَتَّى يُضَيِّقَ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ  
 يُكْرِهُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا بَسَطَ لَهُ ثَوْبَهُ وَيُوثِرُهُ  
 بِالْمُوسَادَةِ الَّتِي تَحْتَهُ وَيَعِزُّ مَرْعِيهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَيْهَا إِنْ  
 آتَى وَتَكُنِيَ أَصْحَابُهُ وَبَدَعُوهُمْ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ  
 وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ  
 قِيَامٍ وَبُرُوقٍ بَانَتْهَا أَوْ قِيَامٍ وَرُوي أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ  
 إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي الْأَخْفَفَ صَلَاتَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ  
 حَاجَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَشُّمًا  
 وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ يُعْطَى أَوْ  
 يُنْطَلَبُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ  
 تَبَشُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ  
 خَدَمُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى  
 الْغَدَاةَ بِأَنْتِنِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَيَأْتُونَهُ بِأَنْتِيَةِ الْأَغْمَسِ  
 يَدُهُ فِيهَا وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ يُرِيدُونَ  
 التَّبَرُّكَ \* فَفَصَل \* وَأَمَّا الشَّفَقَةُ وَالرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ

(قوله) ما التَّمَّ أَحَدٌ أذنَ رسول الله الخ  
 بضم الدال وسكونها (قوله) حتى يرسلها  
 الآخر بفتح الخاء المعجمة فراءً نقض  
 الأول وفي أصل الديجى بكسر الخاء فذال  
 معجمة وهو تصحيف (وقوله) وكان يبدأ  
 بكسر الدال المشددة (وقوله) وكان يبدأ  
 أى يتندى وفى رواية يبدؤهم  
 والتاء أى يبدؤهم على الدخيل (قوله) ويكفى  
 عليه أى يؤكده على الدخيل أى يجعل لهم  
 أصحابه يتشددون أى يترابون أى يكسر البراء  
 كنى جمع كنى كنى (قوله) تكلموا لهم (قوله)  
 وأما سلمة (قوله) تكلموا لهم (قوله)  
 وقول الناس فى بضم التاء وهم (قوله)  
 تلم يزل عليه قرآن بضم التاء وهم (قوله)  
 ويعجزون للفاعل أى خدام أهل المدينة  
 يعجزون جمع خادى بضم الخاء (قوله) خدام المدينة  
 (قوله) فما يأتونه بآنية الاغمس الخ أى  
 أى ما يجاء بآنية الاغمس الخ (قوله) وأما الشفقة الخ  
 يده \* ففصل \* وأما الشفقة والخفة وفى نسخة  
 (قوله) والرافة والرحمة

بِمَجْمَعِ الْخَلْقِ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِيهِ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ  
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَقَالَ  
 تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَحَكِي مَخْوَةٌ لِأَمَامِ أَبِي بَكْرٍ  
 ابْنُ فُورَكٍ حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الْحَشَنِيُّ بِقَرَأَتِهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا أَمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ  
 نَاعِدُ الْغَافِرِ الْفَاسِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنَ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا  
 ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ غَزَا رَسُولُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً وَذَكَرْخُنَيْنَا قَالَ فَأَعْطَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِنْ  
 النَّعْمِ ثَمَّ مِائَةَ ثَمَّ مِائَةَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
 ابْنُ الْمُسَدِّ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا أَعْطَا  
 وَإِنَّهُ لَا يَبْغِضُ الْخَلْقَ إِلَى فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لَا حَبَّ  
 الْخَلْقِ إِلَيَّ وَرُوي أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا  
 فَأَعْطَاهُ ثُمَّ قَالَ آ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ قَالَ أَلَا غَرَابُ  
 لَمْ أَوْ لَا أَجَلْتُ فَعَضِبَ الْمُسْلِمُونَ وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَشَارَ  
 إِلَيْهِمْ أَنْ كَفُّوا ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ مَنَزَلَهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 وَزَادَهُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ آ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَجَزَاكَ  
 اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

(قوله) عزيز عليه الخ ويوجد زيادة  
 في بعض النسخ أي شديد شاق عليه  
 عنكم ولعلكم المكره (قوله) ففورك  
 بضم الفاء وسكون الواو وفتح السراء  
 بضم الخاء المعجمة وفتح السين فتون فياء  
 ونسبة (قوله) الطبري بفتح الطاء  
 واللام (قوله) الجلودي بضم الجيم  
 ما يدل على أنه أراد بها حنيننا وحسيننا  
 بالتصغير (قوله) أمية تصغير أمية  
 والشاة النعم بفتح السين أي أمية تصغير أمية  
 لا واحد له من لفظه أي الإبل والشاة والبقر  
 بدل النعم (قوله) وفي رواية وهو جمع  
 بصيغة المجهول وقد رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ  
 وَابْنُ أَبِي عَرَابٍ (قوله) خيرا بالنصب  
 ما قدمه إليه (قوله) خير يا النقيب  
 متعول ثان ليحزني ومن للتبجيل

وَسَلَّمَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى  
يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ  
أَوَّلُ الْعِشِيِّ جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ  
قَالَ مَا قَالَ فِرْزَنَاهُ فِرْزَعْمَانَهُ رَضِيَكَ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ  
فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِثْلِي وَمِثْلُ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرِدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا  
النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْ وَهِيَ إِلَّا تُفَوِّرُ فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا  
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَرْفِقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فَتَوَجَّهَ لَهَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ فَردَهَا  
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَبَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى  
عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَقَسَمْتُ  
دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يُبَاغِي  
أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرِجَ  
إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَدَرِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يُخَفِّفُهُ عَنْهُمْ وَيُسَهِّلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ  
أَشْيَاءَ مُخَافَةٍ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ مَتْنِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ  
وَحَبْرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَهَيْهَاتُ الْوُضُوءِ وَكَرَاهَتُهُ  
دُخُولَ الْكُفَّةِ لِئَلَّا يُعْنِتَ أُمَّتُهُ وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ  
يَجْعَلَ سَبَّهُ وَلَعْنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ

(قوله) إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ أَيُّ شَيْءٍ  
عَظِيمًا مَسْتَهْجَأً قَبِيحًا (قوله) فَقُلْ بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
(قوله) أَوَّلُ الْعِشِيِّ بَقِيعٌ وَكَسْرُ فَتْنَةٍ يَدُ  
(قوله) أَكْذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ  
أَيُّ مِنَ الْمَالِ أَحَقُّ مَا نَقَلْتَهُ عَنْكَ وَفِي نَسْخَةِ  
نَقَطَ بِرَأْيِ أَحَقُّ مَا نَقَلْتَهُ عَنْكَ وَفِي نَسْخَةِ فَقَالَ  
الْمُحْ (قوله) فَقَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) مِثْلِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) مِثْلِي  
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) مِثْلِي  
وَمِثْلُ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرِدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا  
النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْ وَهِيَ إِلَّا تُفَوِّرُ فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا  
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَرْفِقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فَتَوَجَّهَ لَهَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ فَردَهَا  
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَبَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى  
عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَقَسَمْتُ  
دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يُبَاغِي  
أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرِجَ  
إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَدَرِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يُخَفِّفُهُ عَنْهُمْ وَيُسَهِّلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ  
أَشْيَاءَ مُخَافَةٍ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ مَتْنِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ  
وَحَبْرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَهَيْهَاتُ الْوُضُوءِ وَكَرَاهَتُهُ  
دُخُولَ الْكُفَّةِ لِئَلَّا يُعْنِتَ أُمَّتُهُ وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ  
يَجْعَلَ سَبَّهُ وَلَعْنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ

عَنْ أَبِي خَالِدٍ (قوله) مَنْ قَامَ الْأَرْضِ  
فِي الْأَقَافِ وَخَفِيفَ الْيَمِّ مَعَ قَوْمِهِ وَهِيَ  
أَيُّ طَلَبَتْ الْكِبَارَةَ (قوله) وَأَسْتَأْذِنُ  
الْأَلْفَ وَخَالَ مَعَهُمْ يَغْدُو هَا وَهُوَ يَنْوِي وَهِيَ  
عَنْ بَصِيغَةَ الْجَمْعِ يَغْدُو هَا وَهُوَ يَنْوِي وَهِيَ  
عَنْ بَصِيغَةَ الْجَمْعِ يَغْدُو هَا وَهُوَ يَنْوِي وَهِيَ  
أَنْ تَقْرَأَ فِي عِلْمِهِمْ عِلْمَهُ (قوله) وَهُوَ  
خَوْفُ أَنْ تَقْرَأَ فِي عِلْمِهِمْ عِلْمَهُ (قوله) وَهُوَ  
الْكَلْبُ بِالْجَمْعِ وَالْوُضُوءُ (قوله) وَهُوَ  
أَمْتُهُ مِنَ الْأَجْمَةِ (قوله) وَهُوَ  
وَهُوَ الْكُفَّةُ لِيُحْيِيَ أُمَّتَهُ وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ  
يَجْعَلَ سَبَّهُ وَلَعْنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ

الصَّبِيَّ فَيَجُوزُ فِي صَلَاتِهِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ دَعَا رَبَّهُ وَعَاهَدَهُ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ فَأَجْعَلَ ذَلِكَ زَكَاةً لَهُ وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَطَهُورًا وَقُرْبَةً تَقْرِبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ آتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَارَدُوا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِنَأْمُرُهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَاهُ مَلَكَ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَرْنِي بِمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَرَوَى ابْنُ الْكَزْكَرِ أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخِرْ عَنِّي أُمَّتِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَقَالَ ابْنُ مَعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فَخَافَةَ السَّامَةَ عَلَيْنَا وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا وَفِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَتْ تُرِيدُهُ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ \* فَضَلَّ وَأَمَّا خُلُقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَائِدِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ فَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِفَرَاءَ تَنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو هَاشِمٍ

(قوله) فَيَجُوزُ أَيُّ فَيَقْتَصِرُ وَيُخَفِّفُ  
(قوله) سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ  
لَا تَقْطَعُ (قوله) أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ  
وَقَدْ أَمَرَ مَلَكَ الْجِبَالِ وَكُسِرَ الْوَحْدَةُ أَيُّ  
وَالْأَخْشَبُ الْبَحْمُونِيُّ وَهُوَ الْجَبَلُ الْخَشْبِيُّ بِأَخْشَبِ  
نَا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا أَيْ أَحْوَجَهُمَا كَالْخَفَاءِ  
بِالْمَوْعِظَةِ بِأَخْشَبِ الْمَجْمُوعَةِ (قوله) يَتَخَوَّلُنَا  
الزَّمَى اللَّطِيفُ (قوله) السَّامَةُ أَيُّ يَتَعَدَّى بِالنَّصْلِ  
فَضْلُ \* وَأَمَّا خُلُقُهُ بِالرِّفْقِ أَيُّ  
بِفَرَاءَ تَنِي عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ أَحَدِي وَجْهِي الرَّوْمِ  
عَلَى اخْتِلَافٍ فِي أَنَّهَا الْأَفْضَلُ وَالسَّمَاءُ  
مِنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ (قوله) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ





رُتِبَتْهُ فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا وَأَقْلَهُهُمْ كِبَرًا وَخُسْبًا  
أَنَّهُ خَيْرَيْنِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ  
أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عِنْدَ ذَلِكَ قَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنَّكَ  
سَيِّدٌ وَلَدٌ أَدْرَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ  
الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَادِ  
الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَنَزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ  
سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عُمَرَ  
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو  
دَاوُدَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ  
يُسْعَرَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّيًا عَلَى عَصَى فَقَبِلْنَا  
إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا إِلَّا عَاجِمٌ يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ  
الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَبُرْهَ فِي  
خَلْفِهِ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ  
الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلَطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا أَنْتَهَى  
بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُنِي  
كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ  
اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

(قوله) خَيْرَيْنِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا  
اللام أي سلطانا (قوله) فاختار  
أن يكون نبيًا عبدًا أو نبيًا عبدًا  
المعنى من التكميل والتجديد والتكامل  
المعنى (قوله) أن يكون نبيًا عبدًا  
بمعنى القيامة (قوله) أو في الجنة لرفع  
من تواضع لله للجنة (قوله) العواد  
أي يوم القيامة (قوله) العواد  
وكانت طلبة بعضهم القام  
(قوله) شافع حدنا أبو الوليد بن العواد  
بالفعل (قوله) داسة بن نمير بن  
(قوله) عبد الله بن نمير بن  
المعنى (قوله) مسعر عن أبي العباس بن  
هو ابن كدام

العين وسكون النون فوضحة  
فحينئذ مهمة (قوله) متوككًا على عصي  
أي معتمد (قوله) ويرد خلفه من  
في المسقبل بفتحها (قوله) مختلطًا  
لا يتغير مجلسا بفتحها (قوله) مختلطًا  
في الشاء أي لا يخالطها وهو المختلط  
بأن تنسبوا إلى ما لا يجوز في مدح  
كما أطرت النصارى سيدنا عيسى عليه  
السلام حتى جعلوه ابن الله

فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ جَاءَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ اجْلِسِي  
يَا أُمَّ فُلَانٍ فِي أَيِّ طَرُقٍ الْمَدِينَةَ شَدَّتْ أَجْلِسِ إِلَيْكَ حَتَّى  
أَقْضِيَ حَاجَتَكَ قَالَ فَجَلَسْتُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَيْهَا حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا قَالَ أَنْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُجِيبُ  
دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ  
يَحْبِلُ مِنْ لِيْفٍ عَلَيْهِ أَكَاكُفٌ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خَيْزِ الشَّعِيرِ  
وَالْإِوهَالَةِ الشَّخْخَةِ فَيُجِيبُ قَالَ وَجَّحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ رَيْثٍ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مَا تَسَاوَى أَرْبَعَةً  
دَرَاهِمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً  
هَذَا وَقَدْ فَحِثَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَأَهْدَى فِي حِجِّهِ ذَلِكَ  
مِائَةَ بَدَنَةٍ وَلَمَّا فَحِثَ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا بِجُيُوشِ  
الْمُسْلِمِينَ طَاطَا عَلَى رَحْلِهِ رَأْسَهُ حَتَّى كَادَ يَمْسُ  
قَارِ مَتَهُ تَوَاضَعَا لِلَّهِ تَعَالَى وَمِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَى وَلَا تَفْضُلُوا  
بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ  
مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُونُسَ فِي السِّجْنِ لِأَجْبِتُ  
الَّذِي قَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ قَالَ زَالَهُ  
إِبْرَاهِيمَ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنِ وَالْحَبِيبِ  
سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ

(قوله) وَالْإِوهَالَةُ بِكسر الهمزة كل  
مَا يُوْتَدَمُ بِهِ مِنَ الْأَرْحَانِ وَقِيلَ مَا أَذِيبُ  
مِنَ الشَّجَمِ وَالْأَذِيبَةُ (قوله) الشَّخْخَةُ أَيِ  
الْمُسْتَفْرِغَةِ الرَّاحَةِ وَهِيَ بَيْتُ الشَّيْنِ الْهَمْلَةُ  
وَكُسْرُ النُّونِ (قوله) عَلَى رَجُلٍ رَيْثٍ  
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا بِمَنْعَةِ الْحِمَارِ وَكُسْرُهَا  
عَلَى مَا قَرَأْتُ بِهَا فِي بَيْتِ الْكَلَامِ (قوله)  
فِي حِجِّهِ ذَلِكَ أَيِ عَامِ الْوَدَاعِ وَأَهْدَى  
لَا يَلِ الْغُرْبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَائِدَةً نَافَةً  
طَاطَا عَلَى رَحْلِهِ بِهَمْزٍ نُونٍ وَلَا هَاءَ كَاثِمَةً وَثَانِيَةً  
مَنْسُوحَةً أَيِ خَفَضَ عَلَى رَحْلِهِ (قوله)  
بِغَيْرِ الْيَاءِ (قوله) عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَى يَمْسُ  
وَمَتَى بِغَيْرِ يَمٍ وَنَشْدِيدُ فَيْتِهِ سِتُّ لُغَاتٍ  
وَهِيَ أَمُّ يُونُسَ وَنَشْدِيدُ مِثْلُهَا سِتُّ لُغَاتٍ  
بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ (قوله) وَنَحْنُ أَحَقُّ  
كَيْفَ يَخْبِي الْمَوْتَ وَنَحْنُ أَحَقُّ أَيْ إِذْ قَالَ رُبَّ أَرَضَى  
لَرَبِّهِ وَهَضْمُ النَّفْسِ لَا اعْتِرَافًا بِهِ فِي حَقِّهِ  
إِبْرَاهِيمَ وَلَا فِي حَقِّ نَفْسِهِ فَكَانَ فِي حَقِّهِ  
إِذْ كُنْتُ لَمْ أَشْكُ فِي أَحْيَاءِ اللَّهِ قَالَ  
فَإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ الشَّكِّ أُولَى (قوله)  
وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُونُسَ فِي السِّجْنِ  
أَيِ فَرَضْنَا وَتَقَدَّرَ بِهَا







وَسَأَلَ هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ  
بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قَالَ لَا وَقَالَ النَّصْرِيُّ  
الْحَارِثُ لِقُرَيْشٍ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ غَلَامًا حَسَدًا ثَا  
أَرْضَكُمْ فِيكُمْ وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً  
حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغِيهِ الشَّيْبَ وَجَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ  
بِهِ فَلَيْتُمْ سَاحِرًا لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطَّ لَا يَمْلِكُ  
رِقْمَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَضْعِهِ عَلَيْهِ لَدَا  
أَصْدَقِ النَّاسِ لُحْجَةً وَقَالَ فِي الصَّبْحِ وَيَحْكُ فَمَنْ يَعْدِلُ  
إِنْ لَمْ أَعْدِلْ خَبَيْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ  
إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ  
قَسَمَ كِسْرَى أَيَّامَهُ فَقَالَ يَصْلُحُ يَوْمَ الرِّيحِ لِلنُّومِ وَيَوْمَ  
الْغَيْمِ لِلصَّبْدِ وَيَوْمَ الْمَطَرِ لِلشَّرْبِ وَاللَّهُوِ وَيَوْمَ  
الشَّمْسِ لِلْحَوَائِجِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهَ مَا كَانَ أَعْرَفَهُمْ  
بِسِيَاسَةِ دُنْيَاهُمْ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ وَلَكِنْ بَشَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَزَأَ نَهَارَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْأُ اللَّهِ وَجُزْأُ أَهْلِهِ وَجُزْأُ  
لِنَفْسِهِ ثُمَّ جُزْأُ أَجْزَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَكَانَتْ  
يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَيَقُولُ أَلْبَلَاغُوا حَابَتَهُ

(قوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
وقوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
بنهما تآكلن وقوله) الضار المبيحة  
النساء الثانية وسكون الضار المبيحة  
بفتح النون وسكون الضار المبيحة  
(قوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
وقوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
بنهما تآكلن وقوله) الضار المبيحة  
النساء الثانية وسكون الضار المبيحة  
بفتح النون وسكون الضار المبيحة  
(قوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
وقوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
بنهما تآكلن وقوله) الضار المبيحة  
النساء الثانية وسكون الضار المبيحة  
بفتح النون وسكون الضار المبيحة

بضم اللام وقوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
وقوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
بنهما تآكلن وقوله) الضار المبيحة  
النساء الثانية وسكون الضار المبيحة  
بفتح النون وسكون الضار المبيحة  
(قوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
وقوله) هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ وَضبط  
بنهما تآكلن وقوله) الضار المبيحة  
النساء الثانية وسكون الضار المبيحة  
بفتح النون وسكون الضار المبيحة



عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ خَارِجَةَ  
زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْقَرَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِهِ لَا يَكَادُ يُخْرِجُ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ اخْتَبَى بِيَدَيْهِ وَكَذَلِكَ كَانَ أَكْثَرَ طُلُوسِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَبِيًا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْنَعُ وَرُبَّمَا جَلَسَ الْغُرُفَاءَ وَهُوَ  
فِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَ التَّكْوُنِ  
لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ يُعْرِضُ عَنْ مَنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ جَمِيلٍ  
وَكَانَ ضِحْكُهُ تَبَسُّمًا وَكَلَامُهُ فَضْلًا لَا فَضُولَ وَلَا  
تَقْصِيرَ وَكَانَ ضِحْكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ تَوْفِيرًا لَهُ  
وَاقْتِدَاءً بِهِ فَمَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَخَيْرٍ وَأَمَانَةٍ  
لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرُمُ  
إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسًا وَهُوَ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ  
وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُو تَكْمُومًا وَيَمْشِي  
هَوْنًا كَأَنَّمَا يَخْطُو مِنْ صَبَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ إِذَا  
مَشَى مَشَى مَحْتَمًا يُعْرِفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِيبٍ  
وَلَا وَكَلٍ أَيْ غَيْرُ ضَعِيفٍ وَلَا كَسَلَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[illegible][illegible][illegible]



مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْرٍ حَتَّى مَضَى لِسَيْبِهِ  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ  
 وَلَوْ شَاءَ لَا عَظَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
 أُخْرَى مَا شَبِعَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 خُبْرٍ بَرَحَتْهُ لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا  
 وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَفِي حَدِيثٍ غَمَزُونِ  
 الْحَارِثِ مَا تَرَكَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَارْضًا جَعَلَهَا  
 صَدَقَةً قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِي بَيْتِي  
 شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَقِيٍّ لِي وَقَالَ لِي ابْنِي  
 عُرْضٌ عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ لِي بَطْلًا مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا  
 يَأْتِي أَجُوعٌ يَوْمًا وَأَشْبَعٌ يَوْمًا فَمَا الْيَوْمُ الَّذِي  
 أَجُوعٌ فِيهِ فَأَنْصَرِعَ إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَمَا الْيَوْمُ  
 الَّذِي أَشْبَعٌ فِيهِ فَاحْمَدُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَفِي حَدِيثٍ  
 آخَرَ أَنَّ جُبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ  
 اللَّهَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَمَحْتُ أَنْ أَجْعَلَ  
 هَذِهِ الْجِبَالَ ذَهَبًا وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُ مَأْكُتُ فَاطْرُقْ  
 شَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا جُبْرِيْلُ إِنَّ الَّذِي نَادَاكَ مِنْ لَدُنِّي لَمْ  
 وَمَالَ مِنْ لَمْ مَالَ لَمْ قَدْ يَجْمَعُهَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَعَالَ لَمْ

(قوله) عن أبي هريرة أي النسخة  
 ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أي ما أكل حتى شبع (قوله) تباعا  
 بكسر التاء الفوقية مصدر تابع  
 أي متتابعة وموالاتا وغيره ووقع  
 أي متتابعين من غير بدل (قوله)  
 في أصل الدجى من غير بدل  
 ولو شاء لا عطاءه الله ما لا يخطر  
 ببال ويخطر بكسر الهمزة وضمها  
 أي ما لم يمر في خلال خيال (قوله)  
 ولا درهما قاله المنذرين والمنداد  
 وبكسر الهمزة وفتح الدال وفتح الهاء  
 إلا سلاحه بكسر السين والمنداد  
 سوفة ورفاهه ودرعه وغير ذلك  
 (قوله) وبغلة أي البعوض وهو رديء  
 (قوله) ذوكبد بكسر الكاف وكسر  
 وسجور ساكنها مع الكسر وفتح الكاف  
 أي وحقبة (قوله) لا شطر شعير أي شيء  
 الدم (قوله) وقال الترمذي أي شيء  
 لعله مصف صاع وقال بفتح الدال وتشديد  
 من شعير وقوله في الأرض في هذا البيت  
 الفاء مشب برفع عن البناء الفعل للفقول  
 (قوله) عرض على ببناء وقله أن  
 وحذف الفاعل اجلا لاله وقوله أن  
 يتقبل لي بالتذكير والتأنيث أي  
 نقاب لأجل

جبريلُ نَبَّكَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَعَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كُنَّا أَلِ مُحَمَّدٍ لَمْ نُكُنْ شَهْرًا  
 مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ هَلَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْبَعْ  
 هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي  
 أَمَامَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ  
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ هُوَ وَأَهْلُهُ اللَّيْلَ  
 الْمُنْتَابِعَةَ طَاوِيًا لَا يَجِدُونَ عِشَاءً وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ  
 مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَانٍ وَلَا  
 فِي سُكْرٍ حَةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ مَرَقٌ وَلَا رَأَى شَاءَ سَهِيًا  
 قَطُّ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَوْ مَا جَسُوهُ  
 لَيْفٌ وَعَنْ حَفْصَةَ كَانَتْ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مَشِيئًا ثَنِيْنًا فَيَنَامُ عَلَيْهِ فَتَنِيْنًا  
 اللَّيْلَةَ يَأْزِجُ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مَا فَرَشْتُمُونِي اللَّيْلَةَ فذَكَرْنَا  
 لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ رَدَّوهُ بِمَا لَيْهِ فَلَنْ وَهْلًا تَهْ مُنْعَبِي  
 اللَّيْلَةَ صَلَاتِي وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سِرِّرٍ مَرْمُولٍ  
 بِشَرِيْطٍ حَتَّى يُؤْتِرَ فِي جَنْبِهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ  
 عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَمْتَلِ جَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 شَبَعًا قَطُّ وَلَمْ يَبْتَثْ شَكْوَى إِلَى أَحَدٍ وَكَانَتْ الْفَاقَةُ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَاءِ وَإِنْ كَانَ لَيُظَلُّ جَائِعًا يَلْتَوِي



لَيْسَ مِنْ الْجُوعِ فَلَا يَمْنَعُهُ صِيَامُ يَوْمِهِ وَلَوْ شَاءَ سَأَلَ  
 جَمِيعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَشَمَارِهَا وَرَغَدَ عَيْشِهَا وَلَقَدْ كُنْتُ  
 أَبْكِي رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى بَطْنِهِ مِمَّا  
 أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءَ لَوْ تَبَلَّغْتَ  
 مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَقُولُكَ فَيَقُولُ يَا غَائِشَةُ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا  
 إِخْوَانِي مِنَ أَوْلِي الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ صَبِرُوا عَلَيَّ مَا هُوَ أَشَدُّ  
 مِنْ هَذَا فَمَضُوا عَلَيَّ حَالِي فَقَدِمُْوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ فَأَكْرَمُوا بِهِمْ  
 وَأَجَزَلُوا بِهِمْ فَأَجِدُنِي أَسْتَجِي أَنْ تَرْفُثَ فِي مَعِيشَتِي  
 أَنْ يَقْصُرَ بِي غَدَاؤُهُمْ وَمَا مِنْ شَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ  
 اللُّحُوقِ بِأَخْوَانِي وَأَجْلَاءِي قَالَتْ فَمَا أَقَامَ بَعْدَ الْإِلَ  
 شَهْرًا حَتَّى تُوَفِّي صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ \* فَفُصِّلَ  
 وَأَمَّا خَوْفُهُ رَبَّهُ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَشِدَّةُ عِبَادَتِهِ فَعَلَى  
 قَدْرِ عَلَيْهِ بِرِّهِ وَلِذَلِكَ قَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ  
 عَتَّابٍ قِرَاءَةً مَتَّى عَلَيْهِ قَالَ نَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَابُلُسِيُّ  
 نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ  
 الْفَرَجِ بَرِّي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ  
 اللَّيْثِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَجْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
 أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا  
 وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا زَادَنِي رَوَايَتُنَا عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ التِّرْمِذِيِّ  
 رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ

(قوله) ورغد عيشها بنفع الدال  
 عطا على جميع أو ما يجزى عطا  
 على كنوز أي سقته والرضا  
 من الجوع أي من الجوع أي من الجوع  
 (قوله) ما كذا به (قوله) وأقول نفسي  
 جوعه (قوله) ما كذا به (قوله) وأقول نفسي  
 أي وأما ما يقولك فيقولك بضم الفاء أي لو  
 بالمد (قوله) يقولك فيقولك بضم الفاء أي لو  
 نوسست من البليغة وتوصلت إلى المتعة  
 بقدر ما يبيحك على الطاعة لكان أولي  
 من هذه الحالة (قوله) ما لي وللدنيا  
 استغلام (قوله) ما لي وللدنيا  
 (قوله) ففقدوا علي حالهم فقدوا علي ما هو أشد  
 وما بين علي بلادة (قوله) أي فأرى  
 نفسي مستحجة (قوله) أن يقصر بي غداؤهم  
 العباد المفضولة وقوله ونهم أي دونك

في بينهم (قوله) وأخلاق أي أحوال  
 في المسألة (قوله) فصل \* وأما خوفه ربّه  
 (قوله) فصل \* وأما خوفه ربّه  
 بتقدير مرفوعة بعظمة (قوله) عتاب  
 بضم الباء المشددة الفوقية (قوله) عتاب  
 بكسر ففتح فسكون واللام (قوله) الطرابلسي  
 العتاب وقوله بضم العين المهملة والضم  
 المشددة وفتحها بكسر

أَطْلَتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ  
 أَصَابِعِ إِلَّا وَقَمْلَكَ وَأَضَعُ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ وَاللَّهُ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا  
 وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى الضُّعْدِ  
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضِدُ  
 رُويَ هَذَا الْكَلَامُ لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضِدُ مِنْ قَوْلِ  
 أَبِي ذَرٍّ نَفْسُهُ وَهوَ أَصَحُّ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ وَفِي  
 رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَرَ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ اتَّكَلَفْ هَذَا  
 وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا  
 أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَنَحْوُهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَمَلُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيمَةً وَاتِّكَمَ يُطَبِّقُ مَا كَانَ  
 يُطَبِّقُ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ  
 حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَنَحْوُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَقَالَ كُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ  
 مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا  
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ  
 مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا  
 وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا مَرَّ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ

(قوله) أطلت السماء يستديد الظاء  
 أي صوت (قوله) وحق لها بصفة  
 أي بكرة ما عليها من اللاتكة فكانت  
 وهو تنسبل للتلويح بكثرة  
 وقوله الضعدان بضمين جمع فرائض  
 أي حال كونكم بالطرفات وقوله يترجون  
 الدال الأولى (قوله) لوددت بكسر  
 (قوله) حتى انتفخت أي تقطع  
 كودت ترمو على وزن تعد مضارع وروى  
 تشديد بمعنى تورمت كما في رواية وأما  
 قاله المنذرين وتكلف هذا الخ فخطأ  
 أحادي الثابتين وتكلف هذا الخ فخطأ  
 التحمل هذا التحمل (قوله) ديمه بكسر  
 الدال أي دائما باعتبار الغلبة فلا  
 ينافي تركه على سبيل التذوق (قوله)  
 حتى نقول بالضم وروي بالرفع  
 حتى نظن (قوله) وتعوذ أي الخاضع  
 المعصومة

ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ بَقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ  
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ  
الْإِسْمَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ حَذِيفَةَ  
مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ  
نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْمَ وَالنِّسَاءَ  
وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يُصَلِّي وَتَحْتَهُ أَرِيزُ كَأَزِيزِ الْمَرْجِلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلًا الْإِسْرَافَ دَائِمًا الْفِكْرَةَ  
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنتِهِ  
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ  
أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَبْنِي وَالثِّقَةُ كَنْزِي  
وَالْحُزْنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي وَالصَّبْرُ رَدَائِي وَالرِّضَا  
غَنِيمَتِي وَالْعِزُّ فَخْرِي وَالزُّهْدُ حِرْفَتِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي  
وَالصَّدَقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجَاهُ دُخْلِي وَفَرَّةُ  
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَثَمَرَةٌ فَوَادِي فِي ذِكْرِهِ  
وَعَنِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي \* فَصَلِّ \*  
قَالَ الْمَوْلَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ

(قوله) فكث بضم الكاف وفتحها أي  
لث (قوله) ثم سورة سورة (قوله) حتى  
ثم قرأ في كل ركعة سورة (قوله) والمائدة  
قد البقرة واحدة والظاهر في أربع  
أي في ركعة واحدة أو تسليتين (قوله)  
ركعات بنسليمه الشين المجهلة ثم كما  
الشخير صحاك (قوله) ويجوز فيه  
مشددة صحاك (قوله) كازيز  
أي لصدره أزي (قوله) كازيز  
النأي الأولى (قوله) وهو الجيم  
أي كغليانه وهو الجيم (قوله) والحب  
أقرب من خمس (قوله) وهو الجيم  
أي أساس طي بالقصص صدره  
(قوله) والرضى بالقصص صدره  
(قوله) بالمد (قوله) والخصم  
نسخة بالمد (قوله) والخصم  
أي أفتخ بالمد (قوله) والخصم  
في قرينة العبورية (قوله) والخصم  
خطي بضم الخاء المجهلة واللام  
أي دأب (قوله) فصل \*  
وفقنا الله وإياك الحمد



إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الصُّوْبِ فَكَانَ نَبِيَّكُمْ أَحْسَنَهُمْ  
 وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا وَفِي حَدِيثٍ هَرَقْلُ وَسَأَلَتْكَ  
 عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فَبَيْكُمْ ذُو النَّسَبِ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ  
 تَبِعَتْ فِي أَنْسَابِ قَوْمِهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ تَعَالَى  
 يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا  
 وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا إِلَى قَوْلِهِ الصَّابِرِينَ  
 وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ  
 عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْآيَتِينَ وَقَالَ فِي نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا  
 شَكُورًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ  
 الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابُ إِلَى قَوْلِهِ مَا دُمْتُ  
 حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا  
 مُوسَى الْآيَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى  
 رَجُلًا حَيًّا سَيِّئًا مَا يَرَى مِنْ جَسَدٍ وَشَيْءٍ اسْتِصْيَاءَ  
 الْحَدِيثِ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا الْآيَةَ  
 وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ لَكَمٍ رَسُولٌ أَمِينٌ  
 وَقَالَ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ وَقَالَ  
 فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعُرْوَةِ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا  
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فِيهِ هَدَاهُمْ  
 اقْتَدَاهُ فَوَصَّفَهُمْ بِأَوْصَافٍ جَمَّةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهُدَى  
 وَالْحُكْمِ وَالْإِجْتِبَاءِ وَالنُّبُوَّةِ وَقَالَ فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ

(قوله) انه أَوَّابٌ حيث كان يخطو  
 يوما ويصوم يوما قينا وتعض اليد  
 ويقوم بعضه (قوله) رجلا حيا  
 كسر الياء الأولى وتشديد النونية  
 فبني معنى شديد العياء (قوله) سبيرا  
 فبني معنى شديد المشقة  
 فبني معنى شديد المشقة  
 فبني معنى شديد المشقة  
 فبني معنى شديد المشقة

عَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ  
 وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ آمِينَ وَقَالَ سَجِدْ بَيْنَ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَقَالَ فِي اسْمِعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ  
 الْوَعْدِ الْآيَتِينَ وَفِي مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي سُلَيْمَانَ نِعَمَ  
 الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْآخِرِينَ وَفِي  
 دَاوُدَ إِنَّهُ أَقَابٌ ثُمَّ قَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
 وَفَضْلَ الْخَطَابِ وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
 إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَفِي مُوسَى سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا  
 وَقَالَ فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
 وَقَالَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ  
 إِلَّا إِلَهَ صُلَاحٍ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ وَلَوْ طَأَّتْ بَيْنَهُ حُكَمَا  
 وَعِلْمًا وَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةَ قَالَ  
 سُفْيَانُ هُوَ الْحَزْنُ الدَّائِمُ فِي أَيِّ كَثِيرَةٍ ذَكَرَ فِيهَا مِنْ  
 خِصَالِهِمْ وَحَمَاسِنِ أَخْلَاقِهِمْ الدَّالَّةُ عَلَى كَمَالِهِمْ وَجَاءَ  
 مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ  
 ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ  
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِي بْنِ نَبِيِّ بْنِ نَبِيِّ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ  
 وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ وَرَوَى  
 أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُلْكِ  
 لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ تَعَالَى

(قوله) سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
 أَي عَلَى حَكْمِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ (قوله) وَقَالَ  
 فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ  
 الصَّابِرِينَ قَالَ الْمَلَكُ لَعَلَّ الْمُصَنِّفَ اخْتَارَ  
 تَرْجُمَانِ التَّلَوِينِ وَالتَّقْنِينَ فِي مَقَامِ  
 الْحُسَيْنِ فَتَارَةً عَتَرَتْ بَيْنِي وَآخَرَى  
 (قوله) وَلَوْ طَأَّتْ بَيْنَهُ حُكَمَا  
 فِي عِلْمِ أَي حِكْمَةٍ وَبَيِّنَةٍ وَسُكُونَةٍ  
 فِي الْخُصُومَةِ (قوله) هُوَ الْحَزْنُ الدَّائِمُ  
 أَي الْمَوْرُثُ لِلْمَسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرِ (قوله)  
 إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ  
 كَرَّمَ النَّسَبَ وَشَرَّفَ الْحَسَبَ

وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ لَذَائِدَ الْأَطِيمَةِ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ  
وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا رَأْسَ الْعَابِدِينَ وَابْنَ مَحْجَةِ الزَّاهِدِينَ  
وَكَانَتْ الْعَجُوزُ تَغْتَرِضُهُ وَهُوَ عَلَى الرِّيحِ فِي جُنُودِهِ فَيَأْمُرُ  
الرِّيحَ فَتَقِفُ فَيَنْظُرُ فِي حَاجَتِهَا وَيَمْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفُ مَا لَكَ  
تَجْوَعُ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ  
فَأَنْسِيَ الْجَائِعَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خُفِيفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ  
فَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ  
يَدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّالَةُ الْحَدِيدُ الْآيَةُ وَكَانَ سَأَلَ  
رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا بِيَدِهِ يُغْنِيهِ عَنْ مَا لَيْدَ بَيْتِ اللَّهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ  
دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ  
نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ  
يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَضْرِبُ  
الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالْمَلْحِ وَالتَّرْمَادِ وَيَمْرُجُ  
شَرَابَهُ بِالذُّمُوعِ وَلَمْ يُرْضَ أَحَدًا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا شَاخِصًا  
بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَحَيَاءٌ مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَيَاتَهُ  
كُلَّهَا وَقِيلَ بَكِي حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى  
اتَّخَذَتْ الْأَرْضُ الدُّمُوعَ فِي خَدِّهِ أَخَذُوهُ دَاوُدَ وَقِيلَ كَانَ  
يَخْرُجُ مُتَذَكِّرًا يَتَقَرَّفُ سِيرَتَهُ فَيَسْمَعُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ فَيَزِدُّ  
تَوَاضُعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاضَعْتَ

(قوله) خفف على داود والقدر  
أي قدوة الزبور (قوله) و  
له الحديد أي كالشعير حتى يتصف  
في كيف يشاء (قوله) حتى يتصف  
المعشوب بضم العين وسكون الشين  
المرسلين وهو أي لو اخترته  
لواخذت لك حمارا أي لو اخترته  
لتركه أحيانا عند الحاجة إليه

حِمَارًا فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَشْغَلَنِي بِحِمَارٍ وَكَانَ  
 يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ أَيْنَمَا أَدْرَكَهُ  
 النَّوْمُ نَامَ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُسْكِينٌ  
 وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ كَانَتْ تَرَى خُضْرَةً  
 الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي يُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْقِلِّ وَكَانَ  
 ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ النَّيِّمِ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لِمُخْتَرِيرِ لِقَائِهِ أَذْهَبَ بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي  
 ذَلِكَ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ لِإِسَائِي التَّلَطُّقَ بِسُوءٍ وَقَالَ  
 مُجَاهِدٌ كَانَ طَعَامُ يَحْيَى الْعِشْبَ وَكَانَ يَتَكَبَّرُ مِنْ خَشْيَةِ  
 اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ الدَّمَ مَجْرًى فِي خَدَيْهِ وَحَكَّى الطَّبْرِي عَنْ  
 وَهْبٍ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ  
 وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَقْرَةٍ مِنْ حِمْرٍ وَيَكْرَعُ فِيهَا إِذَا ارَادَ أَنْ  
 يَشْرَبَ كَمَا تَكْرَعُ الذَّائِبَةُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى بِمَا أَكْرَمَهُ  
 اللَّهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا كُلِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِمْ مَسْطُورَةٌ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْكَمَالِ وَجَمِيلِ الْأَخْلَاقِ  
 وَخُسْنِ الصُّوَرِ وَالشَّمَائِلِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فَلَا  
 نَطَوَّلُ بِهَا وَلَا نُلْتَفِتُ إِلَى مَا بَعْدَهُ فِي كِتَابِ بَعْضِ جَهْلَةٍ  
 الْمُؤَرِّجِينَ أَوِ الْمَفْسِرِينَ مِمَّا يُخَالِفُ هَذَا \* فَصَلِّ  
 قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ  
 الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَجِيدَةِ وَخَصَالِ

(قوله) كانت ترى خضرة البقل  
 أي الذي كان يأكله بعد من وجع من  
 مصر خافا يترقب متوجها إلى مدين  
 (قوله) الهزال بضم الهاء يفتقر إلى  
 من عيبه أن يستظل بعريش هو بيت  
 (قوله) وكان ياكل في نقرة بضم  
 النون وسكون القاف أي حفرة  
 (قوله) ويكرع فيها بفتح الزاء  
 \* فحصل (قوله) قد اتينا

الكمال



الكمال العديدة وأرنا كصحة ما له صلى الله عليه وسلم  
 وجلبنا من الآثار ما فيه مفتح وإلا من أوسع في حال هذا  
 الباب في حقه عليه السلام ممتد ينقطع دون نفاذه  
 إلا لا وجر علم خصا بصره راجح لا تكدره إلا لا  
 ولكننا نينا فيه بالمعروف مما أكثره في الصحيح والمشهور  
 من المصنفات واقتصرنا في ذلك بقول من كفى وغنيض  
 من فيض وأرنا أن نختم هذه الفصول بذكر حديث  
 الحسن بن ابن أبي هالة لجمعه من شائله وأوصافه  
 كثيرا وأدماجه جملة كافية من سيره وفصائله  
 ونصله بتنبه لطيف على غريبه ومشكله حدثنا  
 القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقرآن  
 عليه سنة ثمان وخمسة قال نا الإمام أبو القاسم  
 عبد الله بن طاهر التيمي قرأت عليه أخبركم الفقيه  
 الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن البزازي  
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي  
 والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوخشي قالوا  
 نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن المحمدي قال نا  
 أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال نا أبو عيسى محمد بن  
 عيسى بن سورة الحافظ قال نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر  
 ابن عبد الرحمن البجلي أملاء من كتابه قال حدثني رجل من بني  
 تميم من ولدي أبي هالة زوج خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها

(قوله) وأرنا كصحة ما له صلى الله عليه وسلم  
 لك صحة رواية (قوله) ما فيه مفتح  
 فتح الميم والنون ما يفتح به ويخفف  
 بذكره (قوله) بمتد ينقطع دون نفاذه  
 ومداره (قوله) بمتد ينقطع دون نفاذه  
 ثم راجع إلى فم القاف وفي نسخة  
 بغير ش من كل بضم القاف في القاف  
 بقل من كل بضم القاف في القاف  
 بقل من كل بضم القاف في القاف  
 (قوله) وغنيض من فيض والنقص والزيادة  
 فيهما والوخشي بفتح وقيل بالحاء المهملة  
 (قوله) الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقرآن  
 اتجاؤه وثمن معجمين (قوله) الحسين بن محمد  
 قسيرة من أعمال بلخ (قوله) كليب بالضم  
 اتجاؤه المجهول (قوله) الشاشي بضم الشين  
 وقوله التيمي (قوله) البزازي بالضم  
 من وراء التاء (قوله) البزازي بالضم  
 المهملة والتاء (قوله) المحمدي بالضم  
 وقوله كني بفتح الكاف وتشد يد  
 النون المفتوحة ويسكون الكاف  
 وتخفيف النون أي يعرف

يَكُنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ لَاحِي هَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ  
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ  
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدُ بْنُ خُذَادَاذَ الْكُرِّيِّ حَتَّى الْبَاقِلَانِي  
 قَالَ وَأَجَازَ لَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ  
 ابْنُ خَيْرُونَ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ مَهْرَانَ الْفَارِسِيِّ قِرَاءَةً  
 مِنِّي عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ حُجَّيْ  
 ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ ثَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرُ عَنْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ  
 ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ وَالْفُظْ بِهَذَا السَّنَدِ  
 سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَانَ وَصَافًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَنْتَلِقُ بِهِ قَالَ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُخْرًا مُفْخَرًا تَلَا لَا وَجْهَهُ تَلَا لَوْ  
 الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الرُّبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدِيدِ عَظِيمِ  
 الْهَامَةِ رَجُلُ الشَّعْرِ لَنْ تَفْرُقَ عَمِيقَتُهُ فَرْقًا وَلَا فَلَاحِيَاؤُهُ  
 شَعْرُهُ شَحْمَةٌ أَذْنِيهِ إِذَا هُوَ وَفَرُّهُ أَزْهَرُ اللَّوْنِ  
 وَاسِعُ الْجَبِينِ أَزْجُ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغُ مِنْ غَيْرِ

(قوله) خُذَادَاذُ بِيضُ الْخَاءِ فَذَالُ مَجْمُوعٍ  
 فَذَالُ فَذَالُ مَهْمَلَةٌ وَبَعْدَهَا الْفَاءُ فَذَالُ  
 مَهْمَلَةٌ أَوْ مَجْمُوعٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ عَظَاهُ  
 (قوله) الْكُرِّيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ فَسُكُونُ الرَّاءِ  
 (قوله) خَيْرُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَقْدِيمُ صَبْطِهِ (قوله)  
 وَفَرُّهُ مَهْرَانَ بِكسر الهمزة (قوله) الْعَلَوِيُّ  
 (قوله) حَلِيَّةٌ رَسُولُ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بِالضَّمِّ  
 مَعْنَاهُ أَيْ عَظِيمُ الْهَامَةِ (قوله) فَخْرًا  
 الْمَجْمُوعُ الْمَشْدُوبُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبَعْدَهَا هَاءُ أَيْ  
 عَظِيمُ الْهَامَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبَعْدَهَا هَاءُ أَيْ  
 كِبَرُ الرَّأْسِ (قوله) رَجُلُ الشَّعْرِ بِكسر  
 الْجِيمِ وَفَتْحِ الِیْنِ أَيْ مَتَكْسِرُهُ قَلِيلًا  
 (قوله) عَمِيقَتُهُ أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ (قوله)  
 وَفَرُّهُ بِشَدِيدِ الْفَاءِ وَقِيلَ بِتَحْقِيقِهِ  
 أَزْجُ الْحَوَاجِبِ أَيْ أَيْضُ (قوله)  
 أَيْ دَفِيقَتَاهُمَا مَعَ عِزَارَةِ شَعْرِهِ الْأَوَّلِ  
 مِنْ غَيْرِ قُرُونٍ بِفَتْحِ الْعَافِ وَالرَّاءِ وَقَدْ  
 تَسَكَّنَ أَيْ مِنْ دُونَ انْتِهَالِ

154

(قوله) ما راق من شدة  
جيد راق  
(قوله) الدال وسكون الميم  
أورخام (قوله)  
بهم تعمل من عاج جهة اللحم  
صورة عظم البدن أي متناسب  
بارنا أي عظم الخشاء أي ليست  
معتدل الخلق يفتح تناسكا أي الضيق والقبيل  
الأعضاء (قوله) سواء البطن والخصية  
بمسترخى اللحم (قوله) ما بعد ما أي متواليا  
بأضافه سواء الصدر بينهما الميم وكسر  
(قوله) شيخ ساكنة فمالة أي تارة  
المجفة فتختبة الميم ومثلين من  
وروى تسبع يفتح أي عرس يفتح (قوله) سبع ما بين  
المساحة والنسابة أي وسبع ما بين  
بعيد ما بين المنكبين (قوله) ضم الكمر أي  
الكتف والعنق (قوله) العظام وهو ما بين  
أي عظم الرء الشدة وهو ما بين  
المجن يفتح منسده (قوله) موصول  
عنه ثوب من السرة يفتح اللام وتشديد

[illegible]

102

(قوله) ولا المهرين بفتح الميم وصنمها  
 وازدفت أى قلت (قوله) زواجا  
 بفتح أوله وتحقيق الواو أى ما كولا  
 لها حيث أضافن وألفوا عليه السلام إنا لله  
 ولا يعصم النكاح والطلاق (قوله)  
 والمعنى لا يقع غرض أحد من المخلوق لدفع  
 غرضه إز أن يقرض أحد له فى أمر دينه  
 (قوله) قلنا يستد يد اللام وتحقيقها  
 فعل التادى عز وجل (قوله) وأما  
 يشين مجيء وحاء مهملة فى آخره أى  
 مال وانقبض (قوله) غرض طرفه بفتح  
 الطاء وسكون الزاء أى غرض عينه  
 (قوله) ويعتبر يستد يد المرء أى يبدى  
 أسنانه ضاحكا وقوله عن مثل حيث  
 الغمام أى البرد النازل (قوله) وعمله  
 كسر اللام أى كيفية جلوسه (قوله)  
 وشكله بفتح أوله وجوز كسره (قوله)  
 فكان إذا قوى بالعصر (قوله) يدخر  
 يستد يد الدال المهملة وأصله لا تخز  
 بالمجعة والتاء قلت إنا واللام  
 فصار يد وخرم قلت المجعة مهملة وتصل  
 الإذغام (قوله) يسيلج بالاستد يد وتحقيق

لا يستطيع







وَالْأَلْأَدَمُ وَالْأَمْهَقُ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ وَالْأَدَمُ الْأَسْمَرُ  
الْوَنُ وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ بَيْضٌ مُشْرِبٌ أَيْ فِيهِ  
حُمْرَةٌ وَالْحَاجِبُ الْأَرْجُ الْمَقْوُوسُ الطَّوِيلُ الْوَافِرُ الشَّعْرُ  
وَالْأَفْنَى السَّائِلُ الْأَنْفُ الْمُرْتَفِعُ وَسَطُهُ وَالْأَسْمَرُ  
الطَّوِيلُ قَصَبَةُ الْأَنْفِ وَالْقَرْنُ اتِّصَالُ شَعْرٍ الْحَاجِبِينَ  
وَصِدَّةُ الْبَلْعِ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أَيْ مَعْبُدٌ وَصَفُهُ بِالْقَرْنِ  
وَالْإِلَاحُ الشَّدِيدُ سَوَارِ الْحَدَقَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ  
أَشْكَلُ الْعَيْنِ وَأَسْجَرُ الْعَيْنِ وَهِيَ الَّتِي فِي بَيَاضِهَا  
حُمْرَةٌ وَالضَّلِيلُ الْوَاسِعُ وَالشَّنْبُ رَوْنَقُ الْأَسْنَانِ  
وَمَا وَهَّاءٌ قَبْلَ رِقَّتِهَا وَتَحْزِيرُ فِيهَا كَمَا يُوجَدُ فِي أَسْنَانِ  
الشَّبَابِ وَالْفَلْعُ فَرْقٌ بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَدَقِيقُ الْمُسْتَرْبِ  
خَبِطَ الشَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالسَّرَةِ بِأَدْنَى دَوْحِهِ  
وَمُتَمَاسِكٌ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلَكِ وَلَا لِلْمَلَكَةِ  
أَيُّ لَيْسَ يُمْسِكُ فِي اللَّحْمِ وَالْمَلَكَةُ الْقَصِيرُ الذَّقِيبُ  
وَسَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَيْ مُسْتَوِيَهُمَا وَمِثْلُ الصَّدْرِ  
إِنْ صَحَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَتَكُونُ مِنَ الْأَوْقَالِ وَهِيَ  
مَعَانِي أَشَاحَ أَيْ أَنَّهُ كَانَ بَادِي الصَّدْرِ وَلَمْ يَكُنْ  
فِي صَدْرِهِ قَعْسٌ وَهُوَ نَظْمٌ فِيهِ وَبِهِ يَنْضَعُ قَوْلُهُ قَبْلُ  
سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَيْ لَيْسَ بِمَقَاعِصِ الصَّدْرِ  
وَلَا مَقَاضِ الْبَطْنِ وَلَعَلَّ اللَّفْظَةَ مَسِيحٌ بِالْبَتِينِ

[illegible]



وَفَتَحَ الْمَيْمَ بِمَعْنَى عَرِيضٍ كَمَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى  
وَحَكَاهُ أَبُو ذَرِيذٍ وَالْكَرَادِيسِيُّ رُؤُسُ الْعِظَامِ وَهِيَ  
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ لِيْلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدَ وَالْمَشَاشِ  
رُؤُسُ الْمَنَائِبِ وَالْكَتْدُ مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ وَشَنُّ الْكَتِفَيْنِ  
وَالْقَدَمَيْنِ لِيَحْمِيَهُمَا وَالزَّنْدَانُ عِظْمَا الذَّرَاعَيْنِ وَسَائِلُ  
الْأَطْرَافِ أَيْ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثَرِ أَنَّهُ رَوَى  
سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ سَائِلُ بَالْتُونِ قَالَ وَهِيَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ تَبْدُلُ اللَّامُ مِنَ التَّوْنِ أَنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِهَا وَأَمَّا  
عَلَى الرِّوَايَةِ الْآخَرَى وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ فَإِشَارَةٌ إِلَى قِيَامَةِ  
جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ مُفَصَّلَةً فِي الْحَدِيثِ وَرَجَبُ الرَّاحَةِ أَيْ  
وَاسِعُهَا وَقِيلَ كُنِيَ بِهِ عَنْ سَعَةِ الْعِظَامِ وَالْجُودِ وَخَمَصَانُ  
الْأَخْمَصَيْنِ أَيْ مُتَجَانِفِي أَخْمَصِ الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَلْتَمِصُ  
الْأَرْضُ مِنْ وَسَطِ الْقَدَمِ وَمَسِجُ الْقَدَمَيْنِ أَيْ اخْتِلَاسُهُمَا  
وَلِهَذَا قَالَ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ هَرِيرَةٌ خِلَافُ  
هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ اخْمَصُ  
وَهَذَا يُوَافِقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ وَبِهِ قَالَ الْوَاسِطِيُّ الْمَسِجُ  
ابْنُ مَرْيَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اخْمَصُ وَقِيلَ مَسِجُ لَا يَحْمِي عَلَيْهَا وَهَذَا  
أَيْضًا يُخَالِفُ قَوْلَهُ شَنُّ الْقَدَمَيْنِ وَالتَّقْلَعُ رَفْعُ الرَّجْلِ  
يَعْقُودُ وَالتَّكْفُؤُ الْمِيلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدُهُ وَالْهُوْنُ  
الرِّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالذَّرْبُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ أَيْ أَنَّ مَشْيَهُ  
كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رَجْلَهُ بِسُرْعَةٍ وَتَمَدُّ خَطْوُهُ بِخِلَافِ

(قوله) المشاش بضم الميم وفتح الشين  
أي ضمير رؤس العظام (قوله) وتساين  
الاطراف أي أطراف يديه ورجليه  
(قوله) الأنايب منسوب إلى مدينة أنبار  
نون تامة رجب الراحه بفتح الراء وضم  
(قوله) وخمسان النقي محمول على المتالفة  
(قوله) ليس له اخمص من الراوى بحسب ما فهم  
أول أنه مدحج قال المنذوق وهذا أحسن  
من الحديث المعتمد (قوله) شين القدمين  
بما جمع به المعجم وسكون المشاة وقوله  
بالشين بفتح الميم الأولى وسكون الثانية  
المشي بفتح الميم وفي نسخة المشي وقوله  
تصدر ميمى وفي نسخة المشي وقوله  
وقصده بالميم عطف على شين

مَشِيَةِ الْخُتَالِ وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ بِرَفَقٍ وَتَثْبِيتٍ  
 دُونَ عَجَلَةٍ كَمَا قَالَ كَأَنَّمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ وَقَوْلُهُ يُفْتَحُ  
 الْكَلَامَ وَيُخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ أَيْ لِسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ  
 تَتِمَادُحُ بِهِذَا أَوْ تَذُمُّ بِصَغَرِ الْقِمِّ وَأَشَاحَ مَالٍ وَانْقَبَضَ  
 وَحَبَّ الْعَامِ الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ فَيُرَدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى  
 الْعَامَّةِ أَيْ جَعَلَ مِنْ جُزْءٍ نَفْسَهُ مَا يُوصِلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ  
 فَتُوصِلُ عَنْهُ لِلْعَامَّةِ وَقِيلَ يَجْعَلُ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ ثُمَّ يَبْدُهَا  
 فِي جُزْءٍ آخَرَ لِلْعَامَّةِ وَيَدْخُلُونَ رَوَادًا أَيْ مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ  
 وَطَائِلِينَ لِمَا عَدَهُ وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَائِقٍ قِيلَ عَنْ  
 عِلْمٍ يَعْلَمُونَهُ وَنُسِبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ فِي الْغَالِبِ الْأَكْثَرِ  
 وَالْعِتَادُ الْعِدَّةُ وَالشَّيْءُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ وَالْمُؤَاوِزَةُ الْمَعَاوَةُ  
 وَقَوْلُهُ لَا يُوطِئُ الْأَمَاكِنَ أَيْ لَا يَتَّخِذُ لِلْمَصَلَاةِ مَوْضِعًا  
 مَعْلُومًا وَقَدْ وَرَدَ نَهْيُهُ عَنْ هَذَا مَقْصُرًا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِّ  
 وَصَابِرًا أَيْ جَسَسَ نَفْسَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ صَاحِبُهُ وَلَا تُؤْمِنُ  
 فِيهِ الْحُرْمُ أَيْ لَا يَذْكُرُنَّ بِسُوءٍ وَلَا تَنْتَنِي فَلَنَاتُهُ أَيْ يَتَّخِذُ  
 بِهَا أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَحَدٍ سَبَرَتْ  
 وَتُرْفَدُونَ يُعِينُونَ وَالصَّبَابُ الْكِبِيرُ الصَّبَاحُ وَقَوْلُهُ  
 وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ قِيلَ مِنْ مُقْتَصِدٍ فِي ثَنَائِهِ  
 وَمَذْحِهِ وَقِيلَ إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ وَقِيلَ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ عَلَى  
 يَدِ سَبَقَتِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَيُسْتَفْزَرُ  
 يُسْتَخَفُّهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي وَصْفِهِ مَنُ هُوَ الْعَقِيبُ

(قوله) ويقصد بكسر الصاد (قوله)  
 سمته يفتح السين المهملة أي مقصد  
 في طريقه بدو من ميل عن وسطه  
 وقوله صبيب يفتح السين وفي نسخة من  
 الصبر أي زائدة أو سببية (قوله) بصغر  
 الرأى وتشد يد الواو جمع رأى  
 (قوله) لا ينصرفون إلا عن ذوائق  
 لا ينصرفون المعنوي أو الحسي وقيل من  
 المهمة وقوله العدة بضم العين  
 وقوله ولا تؤمن بضم أوله والهمز  
 (قوله) لم تكن فيه فلنة قال المنلا قالني  
 منصب على القيد والمقيد معاً (قوله)  
 يستفزه بتشديد الزاي

أَيُّ قَلِيلٍ لِحُجَّتِهَا وَأَهْدَبُ الْأَسْفَارِ أَيْ طَوِيلُ شَعْرِهَا  
\* (الباب الثالث) \*

فِيمَا وَرَدَ مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَمَشْهُورِهَا بِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَمُنْزَلِيهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا خِلَافَ أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَكْرَمُ الْبَشَرِ وَسَيِّدُ  
وَلَدِ آدَمَ وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُنْزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ وَأَعْلَامُ  
دَرَجَةٍ وَأَقْرَبُهُمْ زُلْفَى وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ  
فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَقَدْ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى صَحِيحِهَا وَمُنْتَقَرِهَا  
وَحَصَرْنَا مَعَانِي مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلاً

\* (الفصل الأول)

فِيمَا وَرَدَ مِنْ ذِكْرِ مَكَانَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَالْإِلَهَ صُطْفَاءً وَدَفْعَ  
الذِّكْرِ وَالتَّفْضِيلِ وَسَيَادَةِ وَلَدِ آدَمَ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا  
مِنْ مَرَايَا التَّرْتِيبِ وَبَرَكَةِ اسْمِهِ الطَّيِّبِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلُ إِذْ تَابَلَفَظَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ  
عَنْ أَبِيهَا نَاحِيَةً وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ  
عَنْ يَحْيَى الْحَمَاقِيِّ نَاقِيسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِجْعٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَمَجَّلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ  
قِسْمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عِزَّ وَجَلَّ أَصْحَابُ الْيَمِينِ  
وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ

(قوله) وأهدب الأسفار أي أطول  
العينين جمع شفر بالضم وهو معروف  
الاحتقان التي ينبت عليها الشعر  
الأسفار الخبر ومشهورها (قوله) وسيد  
عظيم قدره متعلق بورد والماء للتعدي  
أي بمقداره الحديث الترمذي (قوله) وسيد  
ولد آدم يوم القيامة وبني آدم  
الملك ولا في (قوله) جد أجبر الجسم وتشبه  
أي تقديراً (قوله) جد أجبر الجسم وتشبه  
الآل المفتوحة منون المراد به المبالغة  
في الكثرة \* الفصل الأول  
فِيمَا وَرَدَ مِنْ ذِكْرِ مَكَانَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَالْإِلَهَ صُطْفَاءً وَدَفْعَ

الدين على من يراه (قوله) العدل يعني  
العين وسكون الدال الحمصي يعني  
سنة إحدى وخمسة (قوله) الفرجاني  
يعني القاء منسوب إلى فرغانة بلدة بالشرق  
(قوله) وهو ابن عقييل بالنصب ورواه  
الشمساني يعني العيين الميمية وكسر القاف  
الديم ولعن الألف نون ثم ياء نسبة  
حافظ كوفي (قوله) حد ثنا قيس نسبة  
روى عنه أبو نعيم (قوله) عن الربيع السطري  
والماء الموحدة قاله عن عبادة يعني الكوفي  
(قوله) فتميزت بكسر القاف أي شتمت وسببت  
(قوله) فجلاني من خير قبيله وهم العرب

اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرها ثلثاً وثلثاً  
 قوله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب المشأمة  
 ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من  
 السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل  
 فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوباً  
 وقبائل الآية فأنا أتى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا  
 خير ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً فذلك قوله  
 إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية  
 وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله  
 متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد  
 وعن عائشة بن الأسقع قال قال عليه السلام إن الله اصطفى  
 من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني  
 كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش  
 بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ومن حديث أنس أنا أكرم  
 ولد بني آدم على ربي ولا فخر وفي حديث ابن عباس أنا أكرم  
 الأولين والآخرين ولا فخر وعن عائشة رضي الله عنها عنه  
 عليه السلام أنا بنو جبريل فقال قلت مشارق الأرض  
 ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه  
 وسلم ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم وعن  
 أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة  
 أسرى به فاستصعب عليه فقال له جبريل أيا محمد

قوله ولا فخر أي ولا أقوله افتخارا  
 به بل محمد ثابته الله لا من شيعته  
 وتعالى بذلك في قوله وأما شيعته  
 من قبلي أو ولا فخر لي بذلك لأنه ليس  
 وأخذ قوله بيوتاً أي بطون  
 بيت وهو بيت بني هاشم من خيرها  
 قوله الرجس الرجس أي الشرك وذنوب  
 العصية قوله كنانة كنانة بكسر الكاف  
 قوله فليست مشارق الأرض  
 الخ تخفيف اللام وتشديد ها وهو الخ



هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَقَالَ لِي سَلْ تُعْطَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَغَيْرِ  
 عَلَى أُمَّتِي فَلَمْ يَخَفْ عَلَى النَّابِغِ مِنَ الْمَتَّبِعِ وَفِي رِوَايَةٍ  
 بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ قَبِيلِ السَّوَادِ الْعَرَبِ لِأَنَّ  
 الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْأُذْمَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ السُّودِ وَالْحُمْرِ الْعَمُّ  
 وَقَبِيلُ الْبَيْضِ وَالسُّودُ مِنَ الْأُمِّ وَقَبِيلُ الْحُمْرِ الْأُنْثَى  
 وَالسُّودُ الْبَنُّ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَصَرْتُ  
 بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جِئْتُ  
 بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدِي وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ  
 وَخِيمَ لِي النَّبِيُّونَ وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ  
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى خَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ  
 مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ  
 تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا وَعَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا  
 مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا بَنِي بَعْدِي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ  
 وَخَوَاتِمَهُ وَعُلِّمْتُ خَزَنَةَ النَّارِ وَخَمْلَةَ الْعَرْشِ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ  
 مَا أَسْأَلُ اخْتَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمْتُ مُوسَى تَكَلِيمًا  
 وَأَصْطَفَيْتُ نُوحًا وَأَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي  
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَعْطَيْتُكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

(قوله) سَلْ تُعْطَهُ بصيغة المفعول  
 فهاء السكت (قوله) بعثت إلى الأحمر  
 والأسود ظاهره عموم الخلق كما ذهب  
 إليه بعضهم وقال عليه السلام بعثت  
 حتى إلى البحر والمذرة والشجر وجميع  
 الكائنات (قوله) أن فرط لكم  
 أي أنا متقدمكم فرط صدق لكم  
 أعطى ملكة يعقد بها على إحصاء  
 الكلام مع استثناء المعنى بنظم لطيف  
 (قوله) وعلمت الخ خزانة العرش  
 وتشديد اللام المكسورة ويمحور  
 تخفيفها مع فتح أوله وقوله خزنة  
 النار أي الملازمة للوطين عليها  
 وكبيرهم يسرى قالوا (قوله) بين يدي  
 الساعة أي قد أمها وقربها منها أي  
 من وقوعها كما رواه أحمد والشيخان  
 والترمذي عن أنس بعثت أنا والساعة  
 كما بين



وَعَنْ عَلِيٍّ كُلِّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ نَبِيَّاءَ مِنْ أُمَّتِهِ وَأُعْطِيَ  
 نَبِيِّكُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ نَبِيَّاءَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ  
 وَعُمَارَةُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَبَسَ عَنْ كَلِمَةِ  
 الْفِيلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَحِلَّ  
 لِأَحَدٍ بَعْدِي وَأَنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَعَنِ الْعِرْيَاضِ  
 ابْنِ سَارِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ أَدَمَ لَمْ يَخْتَدِلْ فِي طِينَتِهِ  
 وَعِدَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَيَشَارَةُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ  
 السَّمَوَاتِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَفِي مَا  
 فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ  
 وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ الْآيَةَ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ إِنِّي  
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا الْآيَةَ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ  
 قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَةَ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً  
 لِلنَّاسِ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ نَعْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ  
 نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى نَحْوَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ  
 وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 يَعْنِي قَوْلَهُ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَبَشَّرَ  
 عَيْسَى وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلْتُ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا

أَصْنَاءُ لَهُ

(قوله) سبعة نبياء أي نبياء فضلاء  
 زيد في رواية وزرارة رفقاء (قوله)  
 منهم أبو بكر الخلفاء الثلاثة (قوله)  
 من هم قالوا  
 وأبو بكر وعمر ومضغ بن عمار وبلال  
 وسلمان وعمار وابن مسعود وحذيفة  
 جبر بن عمار والمقداد (قوله) إن الله قد  
 جبر عن مكة الفيل لما جاءه أربعة  
 الله بطير أبياسيل ثم ربي الحكمة فأهلكه  
 (قوله) العرياض بن مريم  
 وصاد معجزة في آخره وقوله لم يخلد  
 في طينته أي وأعماله لم يفسد  
 مطروح على الجدة أي الأرملة الضليلة  
 والمراد بطينته خلقته (قوله) وعن  
 أي إبراهيم بكسر العين وفتح الدال  
 المحققة أي وعده بمقتضى دعائه بقوله  
 ربنا وأبعث فيهم رسولاً (قوله) معدان  
 بفتح الميم وسكون العين فذال مصلتين  
 (قوله) وقد روى نحوه بضم المراء وكسر  
 الواو وقوله وشداد بتشديد الدال  
 الأولى



أَصْنَاءَ لَهُ قُصُورُ بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَاسْتَرْضِعَتْ  
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَبْرٍ قَبِيلَنَا أَنَا مَعَ أَخِي لِي خُطَفَ بَيُوتُنَا نَزَعِي  
بَيْنَهُمَا لَنَا إِذْ جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ وَفِي حَدِيثِ  
آخِرِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ بَطْنِي مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَأَخَذَنِي  
فَشَقَّ بَطْنِي وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مَخْرِي  
إِلَى مَرَاقِ بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا  
مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي  
بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى أَنْقِيَاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ تَنَاوَلُ  
أَحَدُهُمَا شَيْئًا فَإِذَا أَخَانِي فِي يَدِهِ مِنْ نَوْرِ بَحَارِ النَّاطِلِ  
دُونَهُ فَنَحْتَمُ بِهِ قَلْبِي فَأَمْتَلَأُ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ أَعَادَهُ  
مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِكَ عَلَى مِصْرَ فِي صَدْرِي فَالْتَأَمَ  
وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُكَ وَكَيْفَ أَيْ  
شَدِيدٌ بِهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ  
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنَةُ بَعِشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي  
بِهِمْ فَوَزَنَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَةُ بِمَائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي  
بِهِمْ فَوَزَنَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَةُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ  
فَوَزَنَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنَتُهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا  
لَوَزَنَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ صَمَوْنِي إِلَى صُدُورِهِمْ  
وَقَبَلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ثُمَّ قَالُوا يَا حَبِيبُ  
لَمْ تَرْعَ إِنَّكَ لَوَ تَدْرِي مَا تَرَاؤُكَ مِنْ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ  
عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

(قوله) نزعى بهما بفتح الموحدة وسكون  
الهاء جمع بهمة ولد الضان ذكر الحيات  
أو انثى (قوله) بطست بفتح الطاء  
وجوز كسر هاء وضيم فسین مهله  
وكذا بهجمة (قوله) إلى مرقاق بطني  
يفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد  
القاف لا وأحدله من لفظة آخا من أهل  
صدري إلى مارق (قوله) حتى أنقياء  
قطعة دم منعقدة (قوله) تعلق العلقه  
أي نطقاه عن تلوث أي تيجير (قوله) على  
(قوله) تبار الناظر أي تبار الميم والراء وتكر  
مغفر صدري بفتح الميم والراء وتكر  
(قوله) نينه بفتح كسر الزاي من الوزن

(قوله) وما بين عيني بصيغة التثنية  
لا غير (قوله) لم ترع بضم النون وفتح  
الراء وسكون المهملة من الروع أي  
لا تفزع (قوله) لقرت عيناك بفتح  
القاف وتشديد الراء أي لظلمت

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَأْنِيكَ قَالَ فِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ  
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيَّا عَنِّي فَكُنَّا نَمَارِي الْأُمَمَ مُعَايِنَةً  
 وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرَقَنْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
 أَنَّ آدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي  
 خَطِيئَتِي وَيُرْوَى يَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَهُ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ  
 مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُرْوَى  
 مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ  
 فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ بِأَوَّلِ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي  
 رِوَايَةِ الْأَجَرِيِّ فَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي  
 إِلَى عَرْشِكَ فَذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْرًا عِنْدَكَ مِنِّي  
 جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَرَّفَتْ  
 وَجَلَّالِي أَنَّهُ لِأَخِيرِ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَا هُ مَا  
 خَلَقْتَنِي قَالَ وَكَانَ آدَمُ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَقِيلَ بِأَبِي  
 الْبَشَرِ وَيُرْوَى عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ  
 مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ عِيَادَةً بِهَا كُلُّ دَارٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ  
 أَوْ أَحَدٌ أَكْرَمًا مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى  
 ابْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرَّاءِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالسَّلَامُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

(قوله) فتلقى آدم من ربه كلمات أي  
 المتكلمين العامه وأعلامه وإن كانت  
 ربنا ظلمنا أنفسنا الآية (قوله) وفي  
 وتشديد الراء بعد الهجره وضم الجيم  
 هو أبو بكر محمد بن الحسين بن النسيبة  
 مقرر ونايه في عرشك الذي هو أعظم  
 مخفقا ومثقلا يعني بصيغة الجمهور  
 بتشديد اليا أي سائر بني علي وجه  
 الأرض للعبادة (قوله) قائم بالتمام  
 وكسر النون فعين مهملة وقوله  
 الحمراء بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم  
 فراء ممدودة

مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدَنَهُ بَعْلَى  
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ  
 لَهُمَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ  
 بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ  
 عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا  
 أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أَعَذِبُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى  
 الْحِجَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 تَقَى مُصْلِحٌ وَسَيِّدُ أَمِينٌ وَذَكَرَ السِّمْنَطَارِيُّ  
 أَنَّهُ شَاهِدٌ فِي بَعْضِ بِلَادِ خِرَاسَانَ مَوْلُودًا وَوُلِدَ مَكْتُوبٌ  
 عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَزَادَ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ  
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 نَادَى مُنَادٍ الْأَلْيَمُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ  
 لِكِرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ  
 فِي سَمَاعِهِ وَابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ  
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا تَمَّ أَوْرُقُهُ  
 وَرُزِقَ حَيْرَانُهُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ  
 أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ وَثَلَاثَةِ

(قوله) أَيْدَنَهُ بَعْلَى لقوة بأسه فتح  
 قال الدجى قد ورد أنه حمل باب  
 حصين خبير (قوله) كيف ينصب  
 بفتح الصاد أى كيف ينصب  
 وذكر أنه بصيغة المجهول في ذكر  
 ووجد وضيمرانه للشان (قوله)  
 السمنطارى بكسر الميملة بعد ها  
 ميم وسكون نون فمحملة من جملة  
 المحذنين (قوله) الاخبار يقول  
 بالحاء المعجمة

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ  
فَاخْتَارَ مِنْهَا قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ  
فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَحَكَى النِّقَاشَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ  
تَنْكِبُوا أَوْ رُوحَ الْآيَةِ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ هِذِلِ  
الْأَيَّامِ إِنْ أَنْتُمْ فَضَّلْتُمْ عَلَيَّ نَفْضِيلًا وَفَضَّلْتُمْ نِسَاءِي  
عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا أَحَدِيثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَحَبِيبِهِ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا \* وَفَضَّلْتُمْ فِي تَفْضِيلِهِ بِمَا تَفْضِيلُهُ كَرَامَتَهُ  
الْأَشْرَافِ مِنَ الْمُنَاجَاةِ وَالرُّؤْيَةِ وَإِمَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْعُرُوجِ بِرَأْسِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ  
الْكُبْرَى وَمِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فِيصَّةِ الْأَشْرَافِ وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَاتِ الرَّفْعَةِ  
مِمَّا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَشَرَحَتْهُ صَحَاحُ الْأَخْبَارِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْمَحْرَامِ الْآيَةِ وَقَالَ وَالْجَمُّ إِذَا هَوَى إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى  
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صِحَّةِ  
الْأَشْرَافِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِذَا هُوَ نَصَبُهُ الْقُرْآنُ  
وَجَاءَتْ بِتَفْصِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَائِبِهِ وَخَوَاصِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُتَشَرِّعَةٌ رَأَيْنَا  
أَنْ نَقْدَمَ أَكْمَلَهَا وَنُشِيرَ إِلَى زِيَادَةٍ مِنْ غَيْرِهِ بِحَسَبِ  
ذِكْرُهَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيهَةُ

فضل في تفضيله الخ (قوله)  
بعينه ليلًا منصوب على الظرفية  
وتنكيره للدلالة على تقليل المدة  
(قوله) والجم أي الثريا أو نجوم  
السماء أو الرجوم من النجوم أو  
الكواكب إذا انتزعت وقوله إذا  
هوى أي غرب أو طلع

(قوله) أبو جهم يفتح الموحدة  
وسكون الموحدة وهو  
القاص بهم

العذرى  
 حلة وسكون الذال  
 المحبة نسبة الى عذرة قبيلة  
 وقوله المحورى بضم  
 فروع بفتح الفاء وضم  
 فواوساكنة فمجة (بقوله) البناء  
 والعامة وتنفيف النون بعد ها  
 الموحدة ونسبة الى قبيلة  
 الف فنون فياء نسبة الى البراق بضم  
 بناء (بقوله) اوتيت لمعانة واوتيت  
 البناء لشدة بريرة لمعانة ومنتهى طرفة  
 بصيغة المجهول (بقوله) منتهى طرفة  
 الطاء وسكون الراء اى نظره  
 بفتح (بقوله) المقدس وهو بفتح  
 وتبصر وسكون القاف وكسر الدال  
 الميم وسكون اللام فيه يتقدس من  
 وعلى زنة محلا لان فيه يتقدس من

الذنوب ولا تترك منزله عن العيوب  
(قوله) يا جملعة يسكن اللام وفيها  
وقوله يربط بضم يسكن اللام وفيها  
(قوله) قال محمد أي هو أو كسر  
(قوله) في حديثي بنشد يد الحياء  
المرحمة أي قال لي مرحبا  
أنا بابني الخالة  
أم يحيى إيشاء اخت تريم (قوله) فانا  
ودعوالي بخير وفي نسخة صحيحة  
ودعيت لي بالياء في القاموس  
دعيت لغة في دعوت

هو شرف النبوة وهو الملائكة (قوله) هو شرف النبوة وهو الملائكة  
 هو شرف النبوة وهو الملائكة (قوله) هو شرف النبوة وهو الملائكة  
 هو شرف النبوة وهو الملائكة (قوله) هو شرف النبوة وهو الملائكة

على الخصال كما في شرح مسلم  
 على الخصال كما في شرح مسلم  
 على الخصال كما في شرح مسلم  
 على الخصال كما في شرح مسلم

وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ  
 ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِأَدْرِيسَ  
 فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ قَالَ اللَّهُ وَرَفَعَنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا  
 ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا  
 بِهَارُونَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ  
 السَّادِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي  
 بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا  
 أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا أَظْهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمُغُورِ وَإِذَا هُوَ  
 يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ  
 ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا أَوْرَاقُهَا كَأَنَّهَا الْفَيْلَةُ  
 وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقُلَالِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشَى  
 تَغَيَّرَتْ فَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَهَا مِنْ  
 حُسْنِهَا قَالُوا وَحَى اللَّهُ إِلَيْنَا مَا أَوْحَى فَقَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ  
 صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَتَرَلَّتْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ  
 رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّا أَنْ تَقُولَ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
 فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أَمَّا أَنْ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُ قَدْ  
 بَلَوتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ  
 يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنِّي أَمَّا فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى  
 فَقُلْتُ حَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ إِنَّ أَمَّا أَنْ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ  
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ قَالَ فَلَمَّا أَرَزَلْتُ أَرْجِعُ  
 بَيْنَ رَبِّي تَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ خَمْسَ

منارة من الماء (قوله) أن ينفعنا  
 منارة من الماء (قوله) أن ينفعنا  
 منارة من الماء (قوله) أن ينفعنا  
 منارة من الماء (قوله) أن ينفعنا

صلوات

فقد وضع عنى في صلاة يومهم بقوله  
 فقد وضع عنى في صلاة يومهم بقوله  
 فقد وضع عنى في صلاة يومهم بقوله  
 فقد وضع عنى في صلاة يومهم بقوله

صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَتِكَ خَمْسُونَ  
صَلَاةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ  
عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ  
تَكُتَبْ شَيْءٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ  
فَنَزَلَتْ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى  
رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَعْنَيْتُ مِنْهُ قَالَ  
الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَّدَ ثَابِتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ  
عَنْ أَنَسٍ مَا شَاءَ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ عَنْهُ بِأَصَوْبٍ مِنْ هَذَا  
وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ تَخْلِيطًا كَثِيرًا لَا يَسْتَمَانُ  
رِوَايَةَ شَرِيكَ بْنِ أَبِي ثَمَرٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ بِحَسْبِ الْمَلِكِ  
لَهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ وَعَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَرٍ وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ وَهُوَ  
صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ  
أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْأَسْرَاءِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا  
كَانَتْ قَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهَا كَانَتْ  
قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَقِيلَ قَبْلَ هَذَا وَقَدْ رَوَى ثَابِتٌ عَنْ  
أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ حِمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا حَتَّى جَبُرَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ عِنْدَ ظَهْرِهِ  
وَشَقَّ قَلْبَهُ تِلْكَ الْقِصَّةُ مُفْرَدَةٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ  
كَأَنَّ النَّاسَ فُجَّوْذَ فِي الْقِصَّتَيْنِ وَفِي أَنَّ الْأَسْرَاءَ إِلَى  
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً

(قوله) كل يوم وليلة في كل يوم وليلة  
(قوله) فقلت فاسأل الله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استعنيت منه قال  
القاضي رضي الله عنه جود ثابت رحمه الله هذا الحديث  
عن أنس ما شاء فلم يأت أحد عنه بأصوب من هذا  
وقد خلط فيه غيره عن أنس تخطيطا كثيرا لا يستمان  
رواية شريك بن أبي ثمر فقد ذكر في أوله بحسب الملك  
له وشق بطنه وعسله بماء زمزم وهذا إنما كان وهو  
صبي وقبل الوحي وقد قال شريك في حديثه وذلك قبل  
أن يوحى إليه وذكر قصة الأسراء ولا خلاف أنها  
كانت قبل الوحي وقد قال غير واحد أنها كانت  
قبل الهجرة بسنة وقيل قبل هذا وقد روى ثابت عن  
أنس من رواية حماد بن سلمة أيضا حتى جبر إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند ظهره  
وشق قلبه تلك القصة مفردة من حديث الأسراء  
كما رواه الناس فجوز في القصتين وفي أن الأسراء إلى  
بيت المقدس وإلى سدره المنتهى كان قصة واحدة

العبادة نوع من الحقا والقيام بها  
تعين وحث من باب الوفاء في محرم  
البلا محمول الوفاء (قوله) جود  
ثابت بنشد يد الوفاء (قوله) جود  
أي في هذا الحديث وقد خلط فيه بنشد يد الوفاء  
ظنره بكسر الخاء الحديث (قوله) عسل  
عظيمة أو زوجهما البعثة أي مضعته  
(قوله) فجوز في القصتين أي قصة  
الشف وقصة الأسراء

وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَزَاحَ  
 كُلَّ إِشْكَالٍ أَوْ هَمَّةٍ خَبْرَهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَرَعَ  
 صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ مُتَبَلِّي حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهَا  
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى  
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَنِي صَفْصَعَةَ  
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ  
 فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ  
 أَتَقَنُّ وَأَجُودُ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَارِ زِيَادَاتٌ  
 نَذَرْنَا مِنْهَا لَكُمْ مَفِيدَةً فِي غَرَضِنَا مِنْهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ  
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 إِلَّا آدَمَ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَخِ الصَّالِحِ وَفِيهِ  
 مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى  
 أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيرَ الْأَقْلَامِ وَعَنْ أَنَسٍ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى  
 أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَشِيهَا الْوَأْنُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ  
 قَالَ ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ  
 فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ يُعْنِي مُوسَى بَكِي فَنُودِيَ مَا يُبْكِيكَ  
 قَالَ رَبِّ هَذَا غَلَامٌ بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي  
 الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَقَدْ

(قوله) فخرج بصيغة المجهول مشدداً  
 ومخففاً أي كشف وفتح وقوله فخرج  
 صدرى أي شق كما في رواية (قوله)  
 نكحاً بضم النون فتح الكاف جمع  
 نكحة وجمعها أيضاً نكاح (قوله)  
 فقال له والابن الصالح (قوله)  
 والأخ الصالح (قوله) أي يدل  
 بصيغة المفعول أو الفاعل (قوله)  
 بمستوى بصيغة المجهول في أوله  
 بآء أو لام أي صعدت بمكان عال  
 أو في مكان مرتفع وقيل البناء بمعنى  
 على (قوله) ثم انطلق بي بصيغة  
 المجهول والمعلوم (قوله) وقد  
 رأيتني بضم التاء حكايته عن نفسه



فقلت (قوله) فحانت الصلاة أي تخففت الميم تلك فقلت (قوله) بيت المقدس  
 ربت الصلاة فإني لم أرى صليتها بهم (قوله) فقلت (قوله) بيت المقدس  
 الأولى الصلاة أمانا (قوله) فقلت (قوله) بيت المقدس

رَأَيْتَنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمْنَتْهُمْ  
 فَقَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَا لَكَ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ  
 قَالَتْ فَتُفِيدُنِي بِالسَّلَامِ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرٍ رِثَةٌ ثُمَّ سَارَ  
 حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَخْرَةٍ فَصَلَّى مَعَ  
 الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةُ قَالُوا يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الَّذِي  
 مَعَكَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ  
 إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا أَحْيَاةُ اللَّهِ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ  
 وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا آرَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَتَوْا عَلَى رِجْلِهِمْ  
 وَذَكَرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى  
 وَعِيسَى وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ ثُمَّ ذَكَرُوا كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْنَى  
 عَلَيْهِ فَقَالَ كُلُّكُمْ أَشْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أَشْنَى عَلَى رَبِّي  
 مُحَمَّدٌ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا  
 وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجَعَلَ  
 أُمِّي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَجَعَلَ أُمِّي أُمَّةً وَسَطًا  
 وَجَعَلَ أُمِّي هُمْ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَشَرَحَ لِي  
 صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وَزَرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَ لِي  
 فَأَمَّا وَخَاتَمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهِذِ فَضْلِكُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ذَكَرَ  
 أَنَّهُ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ نَحْوًا  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَانْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
 وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ الَّتِي يَنْتَهَى مَا يُعْرَجُ بِهِ

إلى صخرة قريبة من صخرة بيت المقدس  
 أو إلى صخرة المسجد الأقصى قبل أن يباه الأرض  
 في وسط المكان من تحت صخرة بيت المقدس  
 كلها يخرج من تحت صخرة بيت المقدس  
 في أرضه ومن تحت صخرة بيت المقدس  
 في وسط المسجد الأقصى مثل بيت المقدس  
 في وسط الأرض (قوله) فقلت (قوله) بيت المقدس  
 بين السماء والأرض (قوله) فقلت (قوله) بيت المقدس  
 كل شيء آما بالنقل أو بالأحاطة عن  
 والدين (قوله) أنه عرج به (قوله) بيت المقدس  
 السنة فظهر أن المكان (قوله) بيت المقدس  
 المجهول فظهر أن المكان (قوله) بيت المقدس  
 وهي في السماء السادسة كما قاله النووي  
 الأصح وقول الأكثرين كما قاله النووي

في جميع أصوله من المصنف ومقتضى  
 تسميته بالمنتهى أنها في السماء السابعة  
 ولذا صح في بعض النسخ المصنف في السماء السابعة  
 السابعة وقد جمع بينهما المصنف في السماء السابعة  
 بأن أصلها في السادسة وجمع بينهما النووي  
 حديث أنس انتهى في الرواية ومعظمها  
 قال المصنف وخروج النبي في السماء السابعة  
 أصلها موزن بأنما في الأرض والقرآن من  
 وفيه بحث لا يخفى ومعظمها في السماء السابعة  
 أما الذي يمكن الجمع بين مع تسليم ظاهر  
 وانتهى في معظمتها في السماء السابعة  
 أنوارها في السماء السابعة ونوويده  
 قول المصنف واليه ينتهي الخ



مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَخَرَزْتَ لَهُ الْجِبَالَ  
 وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَخَرَزْتَ لَهُ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ  
 وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ  
 بَعْدَهُ وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ  
 الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعَدَّتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ  
 حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ وَأَرْسَلْنَا  
 إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَجْعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ  
 وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ  
 عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ بَعَثًا  
 وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ  
 وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزِ تَحْتِ عَرْشِي لَمْ  
 أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا فِي الرِّوَايَةِ  
 الْآخِرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
 وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ الْمُفْتَحَاتُ وَقَالَ  
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى الْآيَتَيْنِ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ  
 لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي  
 السَّابِعَةِ قَالَ يَتَفَضَّلُ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ  
 بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْطِ  
 أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) وسخرت له الجن والانس الخ  
 اي كل بناء وغواص وآخريين مقررين  
 في الاضطرار (قوله) ملكا لا ينبغي لاحد  
 لاحد الخ نعميم بعد تخصيص واعاد  
 لما حكاه الله عنه (قوله) فلم يكن له ولي  
 ملكا الخ لقوله تعالى ان عبادي لبدية  
 سبيل لقوله تعالى ولا تستأذنه احد  
 لك عليهم ان (قوله) وجعلتك  
 عنه املة عمدا خلقا اي لان الله سبحانه  
 اول النبيين فقد قد في طاهر من  
 خلقه قبل آدم كرم الى رحم ابويه فكان  
 ينزل في طلب كرم من بين ابويه فكان  
 الشفاح حتى يخرج من بين ابويه فكان  
 اولهم خلقا ووجودا واخرهم خلقا  
 وشهودا مع زيادة انه اعطيه خلقا من  
 (قوله) فواتم سور البقرة الخ  
 قوله آمن الرسول (قوله) فافتحا  
 كما استظهرت المنلا (قوله) فافتحا  
 اي مبد الخفيات (قوله) فافتحا  
 (قوله) المفتحات اي جبريل وفي نسخة على  
 (قوله) ثم علا به اي جبريل وفي نسخة على  
 بعبارة المعقول

وَسَلَّمَ صَلَّى يَا لَا نَبِيَّاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَذَكَرَ الْبَرَارِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ  
 الْإِذَا ذَاتَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ فَذَهَبَ  
 يَرْكَبُهَا فَاسْتَضَاعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اسْكُنِي فَوَاللَّهِ  
 مَا رَكِبْتُ عَبْدًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فَرَكِبَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَى  
 الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى قَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ  
 مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ  
 مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا أَقْرِبُ الْخَلْقَ مَكَانًا  
 وَإِنْ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ  
 فَقَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ  
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنَا وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَقِيَّةِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ  
 جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ  
 ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَرَ  
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَأَوْهُ أَكْبَلَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ  
 عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ فَهُوَ فِي حَقِّ الْخَلْقِ لَا فِي  
 حَقِّ الْخَالِقِ فَهُمْ الْمَجْبُوبُونَ وَالْبَارِئُ جَلَّ اسْمُهُ مُنْزَعٌ  
 عَمَّا يُجْبَى إِذَا الْحِجَابُ أَمَّا تَحِيْطُ بِمَقْدَرِ مَحْسُوسٍ

(قوله) على الرحمن أي عرشه (قوله)  
 لا أقرب الخلق مكانا أي في السماء  
 أو من الحجاب لا من رتب الأرباب

وَلَكِنْ حُجِبَتْ عَلَى أَبْصَارِ خَلْقِهِ وَبَصَائِرِهِمْ وَأَزْرَكَاهُمْ  
 كَمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَمَتَى شَاءَ كَقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
 يَوْمَئِذٍ لَّمُجْبُوُونَ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِجَابُ  
 وَإِذَا خَرَجَ مَلَأَتْهُ مِنَ الْحِجَابِ بَحْثٌ أَنْ يُقَالَ إِنَّ حِجَابَ حُجِبَ  
 بِهِ مِنْ وَرَاءَهُ مِنْ مَلَأَتْهُ عَنْ الْإِظْلَاجِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ  
 سُلْطَانِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ وَغَمَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُ جُبِرَ لِي عَنْ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ وَرَائِهِ  
 إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِفْتُ قَبْلُ سَأَعْنِي هَذَا قَوْلُ  
 أَنَّ هَذَا الْحِجَابَ لَمْ يُخْتَصْ بِالذَّاتِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ كَيْفَ  
 فِي تَفْسِيرِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ الْيَهُودِيَّةُ عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ  
 وَعِنْدَهَا يَجِدُونَ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُهَا عِلْمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ فَيُجْعَلُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ يَلِي عَرْشَ  
 الرَّحْمَنِ أَوْ أَمْرًا مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ مَبَادِي حَقَائِقِ  
 مَعَارِفِهِ مِمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْتَشِلُّ الْقُرْآنَ  
 أَيْ أَهْلُهَا وَقَوْلُهُ فَيُصَلُّ مِنْ وَرَائِهِ الْحِجَابُ صَدَقَ أَنَا  
 أَكْبَرُ فُظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ وَلَكِنْ مِنْ  
 وَرَائِهِ الْحِجَابِ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لِمُشْرِكٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا  
 وَخِيفًا أَوْ مِنْ وَرَائِهِ حِجَابٍ أَيْ وَهُوَ لَا يَرَاهُ حُجِبَ بَصَرُهُ  
 عَنْ رُؤْيَيْهِ فَإِنَّ صَحَّ الْقَوْلُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَأَى رَبَّهُ فَيُجْعَلُ أَنْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ  
 رُفِعَ الْحِجَابُ عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* فَصَلِّ

فَوَلَّاهُ أَنْ يَكُنْ حُجِبَتْ عَنْ أَبْصَارِ خَلْقِهِ وَبَصَائِرِهِمْ وَأَزْرَكَاهُمْ  
 كَمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَمَتَى شَاءَ كَقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
 يَوْمَئِذٍ لَّمُجْبُوُونَ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِجَابُ  
 وَإِذَا خَرَجَ مَلَأَتْهُ مِنَ الْحِجَابِ بَحْثٌ أَنْ يُقَالَ إِنَّ حِجَابَ حُجِبَ  
 بِهِ مِنْ وَرَاءَهُ مِنْ مَلَأَتْهُ عَنْ الْإِظْلَاجِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ  
 سُلْطَانِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ وَغَمَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُ جُبِرَ لِي عَنْ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ وَرَائِهِ  
 إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِفْتُ قَبْلُ سَأَعْنِي هَذَا قَوْلُ  
 أَنَّ هَذَا الْحِجَابَ لَمْ يُخْتَصْ بِالذَّاتِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ كَيْفَ  
 فِي تَفْسِيرِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ الْيَهُودِيَّةُ عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ  
 وَعِنْدَهَا يَجِدُونَ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُهَا عِلْمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ فَيُجْعَلُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ يَلِي عَرْشَ  
 الرَّحْمَنِ أَوْ أَمْرًا مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ مَبَادِي حَقَائِقِ  
 مَعَارِفِهِ مِمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْتَشِلُّ الْقُرْآنَ  
 أَيْ أَهْلُهَا وَقَوْلُهُ فَيُصَلُّ مِنْ وَرَائِهِ الْحِجَابُ صَدَقَ أَنَا  
 أَكْبَرُ فُظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ وَلَكِنْ مِنْ  
 وَرَائِهِ الْحِجَابِ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لِمُشْرِكٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا  
 وَخِيفًا أَوْ مِنْ وَرَائِهِ حِجَابٍ أَيْ وَهُوَ لَا يَرَاهُ حُجِبَ بَصَرُهُ  
 عَنْ رُؤْيَيْهِ فَإِنَّ صَحَّ الْقَوْلُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَأَى رَبَّهُ فَيُجْعَلُ أَنْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ  
 رُفِعَ الْحِجَابُ عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* فَصَلِّ

وَقَالَ الدِّهْنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (قَوْلُهُ)  
 الْأَوْحِيَاءُ أَنْ يَكُنْ حُجِبَتْ عَنْ أَبْصَارِ خَلْقِهِ وَبَصَائِرِهِمْ وَأَزْرَكَاهُمْ  
 كَمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَمَتَى شَاءَ كَقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
 يَوْمَئِذٍ لَّمُجْبُوُونَ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِجَابُ  
 وَإِذَا خَرَجَ مَلَأَتْهُ مِنَ الْحِجَابِ بَحْثٌ أَنْ يُقَالَ إِنَّ حِجَابَ حُجِبَ  
 بِهِ مِنْ وَرَاءَهُ مِنْ مَلَأَتْهُ عَنْ الْإِظْلَاجِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ  
 سُلْطَانِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ وَغَمَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُ جُبِرَ لِي عَنْ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ وَرَائِهِ  
 إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِفْتُ قَبْلُ سَأَعْنِي هَذَا قَوْلُ  
 أَنَّ هَذَا الْحِجَابَ لَمْ يُخْتَصْ بِالذَّاتِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ كَيْفَ  
 فِي تَفْسِيرِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ الْيَهُودِيَّةُ عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ  
 وَعِنْدَهَا يَجِدُونَ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُهَا عِلْمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ فَيُجْعَلُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ يَلِي عَرْشَ  
 الرَّحْمَنِ أَوْ أَمْرًا مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ مَبَادِي حَقَائِقِ  
 مَعَارِفِهِ مِمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْتَشِلُّ الْقُرْآنَ  
 أَيْ أَهْلُهَا وَقَوْلُهُ فَيُصَلُّ مِنْ وَرَائِهِ الْحِجَابُ صَدَقَ أَنَا  
 أَكْبَرُ فُظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ وَلَكِنْ مِنْ  
 وَرَائِهِ الْحِجَابِ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لِمُشْرِكٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا  
 وَخِيفًا أَوْ مِنْ وَرَائِهِ حِجَابٍ أَيْ وَهُوَ لَا يَرَاهُ حُجِبَ بَصَرُهُ  
 عَنْ رُؤْيَيْهِ فَإِنَّ صَحَّ الْقَوْلُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَأَى رَبَّهُ فَيُجْعَلُ أَنْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ  
 رُفِعَ الْحِجَابُ عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* فَصَلِّ

(قَوْلُهُ) بَصَرُهُ  
 فَصَلِّ

(قوله) قل كان امري بروحه اى فقط  
وقوله او جسده اى مع روحه اى فقط  
استراة اوفى بقضه كما سيأتى فى جميع  
كلامه (قوله) حق ووصى اى يعمل  
بها بخلاف رؤيا غيرهم ويدل  
عليه قوله تعالى انى ارى اى يعمل  
ان يحل وحدثت تمام اعيدهم ولا  
تمام قلوبهم (قوله) والشهور عنه  
خلافه وهو انه كان فى اليقظة (قوله)  
يما اناناه اى فى الحظيم وبنما قال  
فى الحظ (قوله) وفى اليقظة بنما قال  
ولا يجوز تسكينه وفى ضد المنام

(قوله) وآي عنة بفتح اسماء المرحلة  
 ونشد يد الموحدة وقيل بالنون  
 وقيل بالتحنية (قوله) ومسوق  
 (قوله) الهداني (قوله)  
 هداين الإجدع الجيدين انما معان  
 قد ابن عتيق اى من انما معان  
 وقالت طائفة ايات المختلفة (قوله)  
 بين البروق يروى نقطة من المسيل  
 بيت المقدس الى المسيل الاقصى (قوله)  
 اى الحرام الى الروح  
 والى السماء بالروح  
 شبه قول المعتزلة

ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ إِسْرَاءُ بِرُوحِهِ  
أَوْ جَسَدِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَقَالٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ  
إِسْرَاءُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤِيَا مَنَامٍ مَعَ اتِّعَاقِهِمْ أَن رُؤِيَا  
الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَرُوحِيٌّ وَإِلَى هَذَا زَهَبَ مُعَاوِيَةُ وَتُحَيْمِيُّ عَنْ  
الْحَسَنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
وَجُحَّتُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ  
وَمَا حَكَمُوا عَنْ عَائِشَةَ مَا فَعَدَتْ جَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ أَنَسٍ وَهُوَ نَائِمٌ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَاسْتَبَقَتْ  
وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ  
إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْبَقِيعَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا  
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَجُدَيْفَةَ وَغُرَّابِ بْنِ هُرَيْرَةَ  
وَمَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأَبِي حَبِةَ الْبَذَرِيِّ وَأَبِي مَسْعُودٍ  
وَالضَّحَّاكَ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَفَتَادَةَ وَأَبِي الْمُسْتَبِثِ وَأَبِي  
شَاهِبٍ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْحَسَنَ وَابْرَاهِيمَ وَمُسْرُوقَ وَمُجَاهِدَ  
وَعُكْرِمَةَ وَأَبِي جُرَيْجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ  
قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي حَنِبَلٍ وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالتَّكَلِّمِينَ  
وَالْمُفَسِّرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ لِإِسْرَاءَ بِالْجَسَدِ بَقِيعَةٌ  
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَاجْتَمَعُوا بِقَوْلِهِ  
سُجَّانَ الَّذِي أَسْرَى يَعْقِدُ مَلِكًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

## المشيد









مثل ذلك في منامه من الكون في ماعة واحدة في أقطار  
متباينة على أن المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية  
فذهب بعضهم إلى أنها نزلت في قضية الحديثية  
وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا وأما  
قولهم أنه قد سماها في الحديث مناماً وقوله في حديث  
آخرين النائم واليقظان وقوله أيضاً هونائهم وقوله  
ثم استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحتمل أن أول وصول  
الملك إليه كان وهونائهم أو أول حمله والأسراية وهو  
نائم وليس في الحديث أنه كان نائماً في القصة كلها إلا  
ما يدل عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام فلعل  
قوله استيقظت بمعنى أصبحت واستيقظت من نوم آخر  
بعد وصوله بيته ويدل عليه أن مشرته لم تكن طول  
ليلته وإنما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت  
وأنا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما طالع  
من ملكوت السموات والأرض وخامر باطنه من  
مشاهدة الملائكة الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى  
فلم يستيقظ ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد  
الحرام ووجه ثالث أن يكون نومه واستيقاظه  
حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه أسرى بحسده  
وقلبه حاضراً ورؤيا إلا بنياً وحق تنام أعينهم  
ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض أصحاب الأدبار إلى

إلى

نحو لم ينكح إلا ألفاً واللام بدل  
من المضاف إليه أي من كونه في سنة  
وأحدة (قوله) متباينة أي في سنة  
وتواف مختلفه وجواب عن معترضة  
الحديثية هي بتخفيف القضية قبل  
ها، الثانية مصغرة وكثير من  
نفوس الناس أي جماعة منهم (قوله) في  
بين النائم واليقظان بغضبين  
(قوله) فلا حجة فيه أي في كل واحد

من القدم تصحيح في الآية فيكم  
(قوله) وليس في الحديث أي في  
حديث ما لا يصحح ولا يستلزم  
حديثاً بمعنى أصح من الاستصحاب  
(قوله) بمعنى حالة الاستيقاظ بعد  
غالباً يكون حالة الاستيقاظ بعد  
غمره من آيات ربه بالعين المجردة  
(قوله) لما غمر بالعين المجردة  
أي لاجل ما علا قلبه وغطت الأرض  
(قوله) من ملكوت السموات والأرض  
قال المحققون إن الملك ظاهر العالم  
والملكوت باطنه وقيل الملكوت  
الملك العظيم

إلى نحو من هذا قال تميم عتيبه لئلا يشغله شيء  
من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا أن يكون في وقت  
صلاته بالأنبياء ولعله كانت له في هذا الإسرار  
حالات ووجه رابع وهو أن يعبر بالنوم ها هنا  
عن هيئة النائم من الإضطجاع ويقويه قوله في رواية  
عبد بن حميد عن همام بننا أنا في ورثما قال مضطجع  
وفي رواية هذبة عنه بينا أنا في الحطيم ورثما قال  
في الحجر مضطجع وقوله في الرواية الأخرى بين النائم  
واليقظان فيكون ستي هيئته بالنوم لما كانت هيئة  
النائم غالباً وذهب بعضهم إلى أن هذه الزيادات من  
النوم وذكر شق البطن ودنو الرب الواقعة في هذا  
الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس فهي منكورة  
من روايته أذ شق البطن في الأحاديث الصحيحة  
إنما كان في صغره عليه السلام وقبل النبوة ولأنه  
قال في الحديث قبل أن يبعث والإسرار بإجماع كان  
بعد المبعث فهذا كله يؤمن ما وقع في رواية أنس  
مع أن أنس قد بين من غير طريق أنه إنما رواه عن  
غيره وأنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة  
عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن  
صعصعة على الشك وقال مرة كان أبو ذر يحدث وأما  
قول عائشة ما فقدت جسده فعائشة لم تحدث به عن

(قوله) استحباب الاشارات  
وفي نسخة (أهل الاشارات (قوله)  
من المحسوسات من الله عن قول  
المنلاق وفيه ان من وصل إلى حالة  
الجمعية وزال عنه مسببة التفرقة  
لا يجيبه شهود الأكثر عن وجود  
المعجزة وبالعكس (قوله) ووجه  
رابع أي شاهد بأنه كان يقظة  
ويقول ما يكون فيه مجازاة  
وقوله ان يعبر بالنوم من ها هنا  
وقعه في الحديث هنا زيادات في الأصول  
فيما قبله مكررات ليست في الأصول  
المقدمة والمنسح المقابلة (قوله)

عبد بن حميد بالوصف بالإضافة وقوله  
شهير وأسمه عبد الحميد (قوله)  
حمام بفتح الحاء وتشديد الميم  
خافض (قوله) هذبة بضم الهاء  
هو ابن خالد المزملة بعد هاهنا  
له هذاب قال الحميري الجهمي ويقال  
معاوية بدل هذبة وهو غير صحيح  
قوله المنلاق (قوله) منكورة بفتح الميم  
(قوله) من غير طريق أي من طريق  
كثيرة (قوله) ما فقدت جسده  
بصيغة التكلم وهو رواية ما فقدت  
الذي بصيغة التثنية وفي أصل

مُشَاهِدَةً لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ جِئْتَهُ زَوْجَةً وَلَا فِي سِنٍ مَنْ  
يَضْبُطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلِدَتْ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ  
مَتَى كَانَ قَاتِ الْأَسْرَاءِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الزَّهْرِيِّ  
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بِعَامٍ وَيَضْفُفُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ  
فِي الْهَجْرَةِ بَدَتْ خَوْثَمَائِيَّةَ أَعْوَامٍ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْأَسْرَاءُ خَمْسَ  
قَبْلِ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِعَامٍ وَالْأَشْهُهُ أَنَّهُ خَمْسَ  
وَالْهَجْرَةِ لِذَلِكَ يَطُولُ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَشَاهِدْ  
ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يُرَاجَعْ  
خَبَرُهَا عَلَى خَيْرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ مِمَّا وَقَعَ نَصًّا  
فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِ وَأَيْضًا فَلَيْسَ حَدِيثُ عَائِشَةَ  
بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْآخِرُ اثْبَتَتْ لَسْنَا نَعْنِي حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ  
وَمَا ذَكَرْتَ فِيهِ خَدِيجَةَ وَأَيْضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
مَا فَقَدَتْ وَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكُلُّ  
هَذَا يُؤْخِرُهُ بَلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَحِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ جَسَدُهُ لَا تَكُنْ  
أَنْ تَكُونَ رُؤْيَا أَوْ لَرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهَا مَانِمًا  
لَمْ تَنْكِرْهُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى  
فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَى لِلْقَلْبِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ وَخَوٍّ  
لَا مُشَاهِدَةَ عَيْنٍ وَحَسْبُ قُلْنَا يُقَابَلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ  
وَمَا طَغَى فَقَدْ آمَنَ بِالْأَمْرِ لِلْبَصَرِ وَقَدْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي  
قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَيُّ لَمْ يُؤْهِمِ الطَّبِيعُ الْعَيْنَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ  
بَلِ مَهْدَقِ رُؤْيَاهَا وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ قَلْبُهُ مَا رَأَى أَنَّهُ

عَيْنُهُ

بالأمانة وفي نسخة زوجه  
له صلى الله عليه وسلم (قوله) ولا  
فيمن يضبط بضم الموحدة وكسر  
أي بل ولا كانت جئته في سن  
من يحفظ الأمور (قوله) ومن  
وافقه بعد البعث ويروي للبعث  
(قوله) نحو ثمانية أعوام فكانت  
الأسرا على هذا قبل ولادتها بخمسة  
ثلاثة أعوام ونصف إذ قد مكنت  
بمكة بعد البعثة ثلاثة عشر عاما  
(قوله) والأشبه أي الأظهر (قوله)  
على أنها حدثت بذلك عن غيرها  
أي بناء المتكلم حكاية لقول من أخبرها

بأقضية على صورته الأولى (قوله)  
فلم يبرح غير ما على خبر غير ما أي  
لن وأقضية عن مجهول بل تقدم بجنى  
(قوله) وأيضاً مقصوداً من المجهول  
قادر المعنى قلت مقادراً (قوله) هذا  
لأنني نسخة صحيحة ولما (قوله)  
أم حان أي ما أسرى الخ كما قال  
في وهي بالبحر عطف على نوم كما قال  
الديلمي والنقواب بالرفع قطف  
على رؤيا انتهى مثلاً



أُخْرَى قَالَ أَلَمْ أَوْرِدِي قَبِيلَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَ كَلَامَهُ وَرَوَى  
 بَيْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدٍ قَرَأَهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَ كَلِمَةُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَ حِكْمَى  
 أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِي وَ أَبُو الْوَلِيدِ السَّمُرْقَانْدِيُّ الْحِكَايَةُ عَنْ كَعْبٍ  
 وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ كَعْبٌ  
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَانَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَتَقُولُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدَرَأَ  
 رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَ كَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى فَكَلِمَةُ مُوسَى وَ رَأَى  
 مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ وَ رَوَى شَرِيكٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ رَأَى  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ وَ حَكَى السَّمُرْقَانْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 كَعْبٍ الْقُرَطْبِيِّ وَ رُبْعُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ بِقُورٍ وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي  
 وَ رَوَى مَالِكُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَ ذَكَرَ كَلِمَةً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ  
 الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثَ وَ حَكَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ  
 يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَ حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الْقَلْتَبِيُّ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ وَ حَكَى بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 وَ حَكَى ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ  
 فَقَالَ نَعَمْ وَ حَكَى النُّعْمَانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَقُولُ  
 بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَيْنَيْهِ رَأَاهُ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِعَيْنِي  
 نَفْسُ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَ  
 عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ

لَا أَقُولُ

(قوله) فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ أَيْ  
 حَقِيقَتُ كَانَ قَائِمًا قَوْمَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَ عِنْدَ  
 سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ قَوْلُهُ وَ كَلِمَةُ الْخِزْيَانِ  
 عِنْدَ الْأَرْمَالِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَ رَجُوعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَ فِيهِ  
 (قوله) فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ فَلَا اسْتِدْلَالَ بِهِ  
 رَأَى النَّبِيُّ الْخِزْيَانِ مَا رَأَى أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 احْتَمَالَيْنِ وَ أَعْرَبَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى  
 أَيْ بِقَلْبِهِ بِشَهَادَةِ أُولِ الْآيَةِ (قوله)  
 قَالَ رَأَيْتُهُ الْخِزْيَانِ أَصْرَجَ فِي ظُرُوفِ  
 الْآيَةِ ثَبَاتٌ وَ الْخِزْيَانِ لَا يَضُرُّ كَوْنُ

الْحَدِيثُ مُسْلَقًا مَا قَوْلُ الدَّبَجِيِّ  
 لَعَلَّهُ فِي الرُّقِيَّةِ الْأُولَى فَلَا يَتَقَادَمُ  
 الْحَدِيثُ فِيهِ وَ جَوَّهَ بِقَلْبِكَ أَصْلَهُ  
 (قوله) ابْنُ يَحْيَى مِنْهُمْ تَحْتِيبُهُ فَنَاءً  
 مَعْبُودَةٌ عَنْ مَرْوَانَ وَ الصَّحَابَةِ  
 الْمِفْصَلُ قِيلَ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ وَ رَأَى رَبَّهُ فِيهِ  
 أَنَّهُ تَابِعِيٌّ (قوله) قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَ كَانَ  
 الْخَبْرُ لَا يَنْبَغِي أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَسْلَاقِ وَ بَعْضُ  
 الْحَدِيثِ ابْنُ يَحْيَى مَرَّتَيْنِ (قوله) إِنْ  
 حَدَّثَكَ ابْنُ يَحْيَى أَنَّ فِي النُّفُوسِ (قوله) وَ حَكَاهُ  
 الدُّوَالِيَّاتُ بِأَنَّهُ فِي النُّفُوسِ (قوله) الطَّلَبِيُّ  
 الْحَسَنُ أَيْ الْمُبْصَرُ (قوله) الطَّلَبِيُّ  
 أَيْ نَقَلَ مِثْلَهُ الطَّلَبِيُّ وَ الْإِلَامُ وَ الْكَلَامُ  
 نَفِيعٌ فَتَقُولُ فَكَافٍ

لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَفِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَأَى جِبْرِيلَ  
وَحَكِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ  
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ  
صَدْرَهُ لِلرُّؤْيَى وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ  
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنَتِي رَأَسَهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْيَتْهَا  
نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْيَتْ مِثْلَهَا بَيْنَنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَى وَوَقَفَ  
بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ  
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَمَّا الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيَاهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا جَائِزٌ  
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَجْعَلُهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا  
فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ أَنْ يَجْعَلَ  
نَبِيٌّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا  
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَفَوْعُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ مِنَ  
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تُطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيَاهُ ثُمَّ صَرَّبَ اللَّهُ  
مِثْلَ الْإِيمَانِ هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَآبَتْ وَهُوَ الْجَبَلُ  
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَجْعَلُ رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

(قوله) لَا أَقُولُ أَخْفِيهِ دَلَالَةً عَلَيْهِ  
فَائِدَةً اخْتِطَاطَهُ وَتَعَارُضَ الْإِدْرَافَةِ  
عَنْهُ (قوله) فَحَكِي بِصِبْغَةِ الْجِبْرِيلِ  
(قوله) كُلُّ آيَةٍ أَوْيَتْهَا صُورَةٌ  
مِثْلُهَا أَيْ حَقِيقَةً وَنُظْمًا صُورَةً  
(قوله) لَا امْتِرَاءَ هُوَ اقْتِطَاعُ مِنَ الْمِيزَانِ  
(قوله) وَحَكِي الشُّكَّ (قوله) وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ  
وَمَا يَجْعَلُهَا أَيْ تَوْهَمٌ بِحِكْمٍ بِاسْتِحْصَالِهَا  
بِحُصُولِ الْجَبَلِ (قوله) سُؤَالُ مُوسَى  
الْخِطَابِ مَعَ اعْتِقَادِهِ جَوَازَ الدُّنْيَا فِي  
الدُّنْيَا وَلَنْ تَحْتَمِلَ رُؤْيَاهُ أَيْ فِي  
(قوله) وَلَنْ تَحْتَمِلَ رُؤْيَاهُ فِي دَارِ  
رَأَاهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِنَّمَا يَكُونُ فِي دَارِ  
الْبَقَاءِ وَحَالَ الْأَسْرَافِ عِدَّةً مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ  
بِذَلِكَ الْكُشُوفَاتِ وَالْمَقَامَاتِ الدَّالَّةِ  
عَلَى قُوَّةِ بَيِّنَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
تَفْسِيرِ عِزِّ الْعَادَاتِ (قوله) وَهُوَ الْجَبَلُ  
أَيْ عَجَبٌ أَقْوَى (قوله) وَآبَتْ  
قَالَ وَلَكِنْ الْجَبَلُ الصُّورِي خَيْرٌ  
مِنْ كَلَامِهِ فَسُوفَ تَرَانِي (قوله) مَا يَجْعَلُ  
مَحَالًا يَفْتَضِي رُؤْيَاهُ وَبَرَى وَفَوْعُهُ  
الرُّؤْيَى عَلَى مَعْنَى وَهُوَ اسْتِغْرَارُ الْجَبَلِ

جَوَازُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى  
اسْتِحْصَالِهَا وَلَا اِمْتِنَاعِهَا اِذَا كُلُّ مَوْجُودٍ فَرُوتِهِ جَائِزَةٌ  
غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَنَعِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ لِاخْتِلَافِ التَّأْوِيلَاتِ فِي الْاَيَةِ  
وَإِذَا لَيْسَ يَقْتَضِي قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا اِسْتِحْصَالَهَا وَقَدْ  
اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْاَيَةِ نَفْسَهَا عَلَى جَوَازِ الرُّوْيَةِ  
وَعَدَمِ اسْتِحْصَالِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ وَقَدْ قِيلَ لَا تُدْرِكُهُ اَبْصَارُ  
الْكُفَّارِ وَقِيلَ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ قِيلَ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَإِنَّمَا يُدْرِكُهُ  
الْمُبْصِرُونَ وَكُلُّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ لَا تَقْتَضِي مَنَعَ الرُّوْيَةِ  
وَلَا اسْتِحْصَالَهَا وَكَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ لَنْ تَرَانِي  
الْاَيَةِ وَقَوْلُهُ ثَبَّتُ إِلَيْكَ لِمَا قَدْ مَنَاءَ وَلَيْسَتْ عَلَى الْعُمَمِ  
وَلِأَنَّ مَنْ قَالَ مَعْنَاهَا لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلٌ  
وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ لِاِمْتِنَاعٍ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي حَقِّ  
مُوسَى وَحَيْثُ تَنَطَّرَ فِي التَّأْوِيلَاتِ وَتَنَسَّلَطَ الْاَحْتِمَالُ  
فَلَيْسَ لِلْقَطْعِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ ثَبَّتُ إِلَيْكَ أَيْ مِنْ  
سُؤَالِي مَا لَمْ تَعْدُرْهُ لِي وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِي فِي قَوْلِهِ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَيْسَ لِبَشَرٍ أَنْ يُطْبِقَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا  
وَأَنَّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ مَاتَ وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ السَّلَفِ وَالْمَتَأَنِّ  
مَا مَعْنَاهُ أَنَّ رُؤْيَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُمْتَنِعَةٌ لِضَعْفِ  
تَرْكِيبِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَوَاهُمْ وَكُونِهَا مُتَغَيِّرَةٌ عَرْضًا لِآلِفَاتِ

وَالفنا

(قوله) اذ كل موجود أي لانه سبحانه  
واجب الوجود وكل موجود جائز  
الرؤية (قوله) فرائضه الخ  
التأويلات في الآية (قوله) لا اختلاف  
وقد قيل لا تدركه الابصار أي  
لا تحيط به ولا يلزم من ذلك نفي  
الرؤية المطلقة وقيل النفي نفي  
عن الدين في قوله لا يراه الملائكة  
(قوله) واذا ليس عطف على الاختلاف  
وقيل على قوله كل موجود ولا ينبغي  
بعده أي ولانه لا يقتضي الخ (قوله)  
وقد قيل الخ أي على ان اللام للقطعة  
وقد قيل الخ أي انهم من ربه  
بنفسه قوله (قوله) قد قيل لا تدركه  
يوسف بن جعفر (قوله) قد قيل لا تدركه  
الابصار الخ أي ان الادراك انما  
يكون للمبصر نفسه من العيون  
ليست على العيون في الانسان في  
أي وفيها جميعا (قوله) ان يراه غيره  
جميع الايمان يجوز ان يراه  
موسى (قوله) في حق موسى  
خصوصا ولا يلزم من منع الخصوص  
نفي العموم





لَهُ اسْتَدَلَّ مَنْ قَالَ بِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا لَهُ إِذْ جَعَلَهُ دَلِيلًا عَلَى  
الْجَوَازِ وَلَا مِرْيَةَ فِي الْجَوَازِ أَذْ لَيْسَ فِي الْآيَاتِ نَصٌّ بِالْمَنْعِ  
وَأَقَامُوا جُودَهُ لِنَبِيِّنَا وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ رَأَاهُ يُعِينُهُ فَلَيْسَ فِيهِ  
قَاطِعٌ أَيْضًا وَلَا نَصٌّ إِذِ الْمَعْمُولُ فِيهِ عَلَى آيَتِي الْبَيِّنِ وَالْتِنَازُعِ  
فِيهِمَا مَا ثَوَّرَ وَالْإِحْتِمَالُ لَهَا مُمَكِّنٌ وَلَا أَشْرَ قَاطِعٌ مُتَوَاتِرٌ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ خَيْرٌ  
عَنِ اعْتِقَادِهِ لَمْ يُسَيِّدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَّ الْعِلَّ  
بِاعْتِقَادِهِ مُضْمَنِهِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ  
وَحَدِيثُ مُعَاذٍ مُحْتَمِلٌ لِلتَّأْوِيلِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ لِإِسْنَادِهِ  
وَالْمُتَنِّ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْآخَرُ مُخْتَلَفٌ مُحْتَمِلٌ مُشْكَلٌ فَرُوي  
نُورًا فِي آرَاهُ وَحَكِي بَعْضُ شَيْوِخِنَا أَنَّهُ رُوي نُورًا فِي آرَاهُ فِي  
حَدِيثِهِ الْآخَرِ سَأَلْتُهُ فَقَالَ رَأَيْتُ نُورًا وَلَيْسَ يُمَكِّنُ الْإِحْتِمَاحَ  
بِوَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَقِّهِ التَّرْوِيَةِ فَإِنْ كَانَ الصَّبِيحُ رَأَيْتُ نُورًا  
فَهُوَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ اللَّهُ وَأَمَّا رَأْيُ نُورًا مِنْهُ وَجَحْبُهُ  
عَنِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَ هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُ نُورًا فِي آرَاهُ  
أَيَّ كَيْفِ آرَاهُ مَعَ حِجَابِ النُّورِ الْمُغْشَى لِلْبَصَرِ وَهَذَا مِثْلُ  
مَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ حِجَابُ النُّورِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ لَمْ يَرَهُ  
يُعِينُنِي وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يُعَلِّقُ مَرَّتَيْنِ وَتَلَاثًا دَنَى فَلَيْسَ وَاقِعٌ  
قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ الْإِلَهِ ذَرَاكَ الَّذِي فِي الْبَصَرِ فِي الْقَلْبِ وَكَيْفَ  
شَاءَ لِإِلَهِ غَيْرُهُ فَإِنْ وَرَدَ حَدِيثُ نَصٍّ بَيِّنٌ فِي الْبَابِ  
اعْتَقَدْتُ وَوَجِبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ إِذَا لَمْ يَسْتَحَالْ فِيهِ وَلَا

مَانِعٌ

(قوله) فليس فيه قاطع الخ أي دليل  
مخرج يقول عليه (قوله) ما ثور  
(قوله) والاحتمال في الكتب تفسير وغيره  
(قوله) فوجب منهوب عطف على  
يعتبر (قوله) مضمنه مستند الميم  
المستوحاة أي مضمنه من رؤيته ربه  
والمثنى (قوله) مضطرب الإسناد  
أحد ما موجب الضعف للحديث  
وإذا كان كذلك فلا استدلال  
به (قوله) أي آراه يقع الهمزة وتشديد

النون أي كيف آراه (قوله) نوراني  
بضم النون وفتح الراء (قوله) ولين  
أخذ أي لتعارض المعنيين والإسناد  
المغشى بصيغة الفاعل  
(قوله) المشددا أي المغشى (قوله)  
مخففا أو مشددا الخ أي من حيث  
مثل ما في الحديث كما في كلام  
المعنى وأول الحديث لا ينبغي له أن ينام  
أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام  
(قوله) لا إله غيره أي عبادته (قوله)  
ويبدأ فقه من مراده في عبادة الله  
ولا مانع الخ أي من جهة العقل والنقل

مَا نَعُ قَطْعِي يَرُدُّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ \* فَصَلِّ  
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ مَعَهُ  
يَقُولُهُ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَحَادِيثُ  
فَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَوْحِيَ اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ  
الْأَشَدُّ وَذَآئِمُهُمْ فَذَكَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ  
قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ بِالْوَاسِطَةِ وَنَحْوَهُ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَالْإِسْرَافِي  
ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْأَوْسَرِ وَنَحْوِ  
عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَآخَرُونَ  
أَخْرَجُوا وَنَحْوِ النَّقَاشِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأَوْسَرِ  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ رَبِّي فَتَدَلَّى قَالَ فَأَرَفَنِي جِبْرِيلَ  
فَانْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي وَهُوَ يَقُولُ  
لِيْمَهْدُ أَرْوَكَ يَا مُحَمَّدُ اذْنُ اذْنُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْأَشْرَافِ  
نَحْوُ مِنْهُ وَقَدْ اخْتَبَرُوا فِي هَذَا بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ  
اللَّهُ إِلَّا وَخِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي  
بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ فَقَالُوا هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ  
كَتَلْمِ مُوسَى وَبِأُذُنِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا فِي جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَأَكْثَرُ أَهْوَالِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّالِثُ قَوْلُهُ  
وَخِيًّا وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تَقْسِيمِ صُورِ الْكَلَامِ إِلَّا الْمَشَافَهَةُ  
مَعَ الْمَشَاهِدَةِ وَقَدْ قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا هُوَ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَاسِطَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو  
بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ الْأَشْرَافِ مَا هُوَ أَوْضَحُ فِي سَمَاعِ

فصل وأما ما ورد الخ  
في هذا الفصل فوايد متفرقة  
ما وقع له صلى الله عليه وسلم في ليلة  
الاستسقاء (قوله) من مناجاة  
أي مكالمته بمراد به على الترتيب  
واللف (قوله) أوحى إليه الخ  
أي كما يقتضيه مقام الكرامة  
وحالة الباطنة (قوله) أذن  
كل بغير أوله أم من الله نورا  
للتأكيد (قوله) الأوحى أي كلاما

خفايد ذلك بسرعة وهو ما يطرق  
المشاهدة كما وقع لنبينا صلى الله عليه  
وسلم أو الطائفة كما لم يبق عليه  
(قوله) أو من وراء حجاب أي كالموعظ  
لأن الأنبياء من وراء حجاب أي كالموعظ  
والصحة من الإلهام الخ (قوله)  
ولم يبق من تقسيم صور الكلام أي  
المنفرد في هذا المقام (قوله) أي  
بما بيننا وبين الله المشاهدة أي اللبني اختص  
نسخة دون المشاهدة

النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله من الآية فذكر فيه فقال  
 الملك الله أكبر الله أكبر فقبل لي من وراء الحجاب  
 صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر وقال في سائر كلمات  
 الأذان مثل ذلك وتجيء الكلام في مشكل هذين الحديثين  
 في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه وفي أول فصل من  
 الباب منه وكلام الله محمد ومن اختصه من أنبيائه  
 جاز غير متبوع عقلاً ولا ورر في الشرع قاطع  
 بمنته فان صح في ذلك خبر اعتمد عليه وكلامه تعالى  
 لموسى كائن حق مقطوع به نص ذلك في الكتاب وأكد  
 بالمصدر دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد  
 في الحديث في السماء التابعة بسبب كلامه ورفع محمد  
 فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صريف الأقلام  
 فكيف يستحيل في حق هذا أو يتعد سماع الكلام  
 فسبحان من خص من شاء بما شاء وجعل بعضهم قوف  
 بعض درجات \* فصل وأما ما ورد في حديث  
 الأئمة سرا وظاهر الآية من الذنوب والقرب من قوله ربي  
 فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأكثر المفسرين أن  
 الذنوب والتدلى منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام  
 أو مختص بأحدهما من الآخر أو من السدرة المنتهى قال  
 الرازي وقال ابن عباس هو محمد ربي فتدلى من ربه و  
 معنى ربي قرب وتدلى زاد في القرب وقيل هما بمعنى

(قوله) من الآية أي من الاستدلال  
 بمضمونها (قوله) هذه الحديثين  
 أع حديث ابن عباس وعلى (قوله)  
 وكلامه بالمصدر أي تكليما (قوله)  
 ورفع مكانه أي المحسى المشتم بعلو  
 الخ أي كالأشياء إليه قوله سبحانه  
 ورفع بعضهم الآية (قوله) وجعل

بعضهم الخ أي في المقامات السامية  
 فصل وأما ما ورد في هذه  
 الفصل في مقامات هذه القضية (قوله)  
 ومكملات هذه القضية وكون أو  
 أو أدنى أي بل أقرب (قوله) أو مختص  
 للمفسرين أنسب (قوله) عليه وسلم  
 أي بأن محمد صلى الله عليه وآله لم  
 أو جبريل ربي من الآخر وفيه أنه لم  
 يمكن بينهما بعد حتى يقال ربي فتدلى  
 فتدبر

وَاحِدٍ أَيْ قُرْبٍ وَحَكِي مَكِّي وَالْمَاوَرِدِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
هُوَ الرَّبُّ دَقِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى إِلَيْهِ أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ  
وَحَكِي النَّقَّاشُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ دَنَا مِنْ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَقُرْبَ مِنْهُ فَأَرَاهُ مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُ  
مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ  
وَمُؤَخَّرٌ تَدَلَّى الرَّفْرَفُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ  
الْمِعْرَاجِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ فَدَنَا مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَارْقَنِي  
جِبْرِيلُ وَانْقَطَعَتْ عَنِّي الْأَصْوَاتُ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي عَنِ  
أَنَسٍ فِي الصَّحِيحِ عَرَّجَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَدَنَا  
الْمُجْتَبَى رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ  
أَرَأَيْتَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ خَمْبِينَ صَلَاحًا وَذَكَرَ  
حَدِيثَ الْأَسْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا مِنْ رَبِّهِ  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَذْنَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ  
حَتَّى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي  
مِنْ اللَّهِ لَا حَدَّ لَهُ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحُدُودِ وَقَالَ أَيُّضًا انْقَطَعَتْ  
الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الدُّنْيَا لَا تَرَى كَيْفَ يَجِبُ جِبْرِيلُ عَنْ نُفُوسِهِ وَدَنَا  
مُحَمَّدٌ إِلَى مَا أَوْدَعَ قَلْبُهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ فَتَدَلَّى بِسُكُونٍ  
قَلْبُهُ إِلَى مَا أَذْنَاهُ وَزَالَ عَنِ قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ  
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ أَنْمَا وَقَعَ مِنْ  
إِضَافَةِ الدُّنْيَا وَالْقُرْبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ أَوْ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ  
بِإِدْنٍ يُؤْمَكَانِ وَلَا قُرْبٍ مَدَى بَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ

(قوله) بمعنى واحد أَيْ قَابِ قَوْسَيْنِ  
حَسْبُكَ لِلتَّكْوِينِ وَالْأَوَّلِ أَطْلَقَهُ  
لِأَنَّ التَّكْوِينِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْأَكْثَرُ  
(قوله) أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ نَبِيٌّ عَلَى خُصْفٍ  
مُضَافٌ أَوْ تَكْلَافٌ مِثْلَ تَكْلَافِ  
فَقُرْبٍ مِنْهُ أَيْ قُرْبٍ مِمَّا كَانَتْ لَا قُرْبَ  
مَسَافَةٍ وَقُرْبٍ أَنْعَامٍ لَا قُرْبَ إِقْدَامٍ  
وَقُرْبٍ عُنَايَةٍ لَا قُرْبَ نَهَايَةٍ (قوله)

مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ أَيْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ  
(قوله) تَدَلَّى الرَّفْرَفُ الرَّفْرَفُ  
بَسَاطَةُ الْخَضِرِ مِنْ خُجُولِ الدِّيَنِاجِ وَفِي  
مَا تَدَلَّى مِنَ الْأَمْرِ مِنْ غَالِي التَّيَّارِ  
وَالْبَسَاطَةُ وَقِيلَ فِي الْمَرَاقِ وَقِيلَ  
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (قوله) وَزَالَ مِنْ  
قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ أَيْ قُرْبٍ مِنْ  
حُلُولِ الشُّكِّ وَالْإِرْتِيَابِ أَيْ قُرْبٍ مِنْ  
(قوله) وَلَا قُرْبَ ذَلِكَ الْخَمْسَةِ  
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا



ابن حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا  
بُعِثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا أُوقِدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا  
لِوَأْوِ الْحَمْدِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فُخْرَ  
وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ زُجَيْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي لَفْظِهِ هَذَا الْحَدِيثُ  
أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا أُوقِدُوا  
وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا انْتَصَبُوا وَأَنَا شَافِعُهُمْ إِذَا أُخْبِسُوا  
وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا لِوَأْوِ الْكُرْمِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ  
آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فُخْرَ وَيَطُوفُ عَلَى أَلْفِ خَادِمٍ كَانَتْهُمْ  
لَوْ لَوْ مَكُونٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَأْسِي حَلَّةٌ مِنْ حِلِّ الْجَنَّةِ  
ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَٰلِكَ  
الْمَقَامَ غَيْرِي وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَبْدِي لِوَأْوِ  
الْحَمْدِ وَلَا فُخْرَ وَمَا بَنِي يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ  
لِوَأْوِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فُخْرَ وَعَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ  
مُشَفِّعٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا حَامِلُ لِوَأْوِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَلَا فُخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَلَا فُخْرَ  
وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ خَلْقُ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا مِنْ  
مَعْبَى مِنْ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فُخْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ

(قوله) ابن حَرْبٍ آي الهمدي  
بين وفي عن عطاء بن السائب وغيره  
وعن ابن معين وقوه) ابن زهير  
الأئمة الستة فسكون كما مرهله في  
بفتح الذاي فسكون كما مرهله في  
وقوه عبيد الله بن زهير الأصبهاني  
(قوله) إذا أيسوا روى ينسوا  
بتقديم الياء وقوله قطع الرجا  
وفي نسخة ابلسوا بفتح همزة  
مؤخدة وكسر لام فيسين مؤخدة  
آي ينسوا وتحتيها وبقسمي اليليس لعنه  
المؤمنين النازيم وبه سمى اليليس لعنه  
الله لأنه اليليس من الخير وانيس من

رحمة الله (قوله) وأكسى بصيغة  
المجهول أي والبس (قوله) وما ينبغي  
وفي نسخة ولا ينبغي وفي نسخة صحيحه  
وما ينبغي (قوله) آدم بالنصب  
بكسر السين وضمها أي فمن سواه  
(قوله) وأول مشفع بفتح الفاء  
للسددة أي أول مشفع بفتح الفاء  
(قوله) ولا فخر أي في هذا المقام  
الابا الفخر وأما حديث الفقير فخرى  
فموضوع كما صرح به الحفاظ

وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كِشْفُ فِي  
 الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ يَجْمَعُ  
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ وَعَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَطْمَعُ أَنْ أَكُونَ أَغْظَمَ  
 الْأَنْبِيَاءِ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا تَرْضَوْنَ  
 أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى فِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا  
 فِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ أَنْتَ دَعَوْتِي وَذَنْ  
 فَاجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَأَمَّا عِيسَى فَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ بَنُوا  
 عَلَاتِ أُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ فَإِنَّ عِيسَى أَخِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 نَبِيٌّ وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِرِيقُولِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 هُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَكِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لَا تُفْرَادِهِ فِيهِ بِالسُّودِ وَالشَّفَاعَةِ دُونَ  
 غَيْرِهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْ وَاسِوَةً  
 وَالسَّيِّدُ هُوَ الَّذِي يَلْجَأُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ  
 فَكَانَ جِئْتُهُ سَيِّدًا مُتَفَرِّدًا مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ لِمَ يُزَاجُهُ  
 أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَلَا أَدْعَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ  
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالْمُلْكُ لَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 لَكِنْ فِي الْآخِرَةِ انْقَطَعَتْ دَعْوَى الْمَدْعَيْنِ لِذَلِكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ لَجَأُ إِلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الشَّفَاعَةِ  
 فَكَانَ سَيِّدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ دُونَ دَعْوَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ

رَسُول

قَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كِشْفُ وَفِي  
 نَسْخَةِ مَشْفُوعٍ بِشَدِيدِ الْغَاءِ الْمَقْشُورَةِ  
 فِي جَمَلَتِهِمْ وَفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَشُورِينَ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى  
 النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ لَكَ عَلَى أَنْ أَوَّلُ  
 النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا عِيسَى وَهَذَا  
 مِنْ رَفَعِهِ وَبَدَأَ فِي بَعْدِ مَوْتِهِ فِي نَزْبِهِ

قَوْلُهُ بَنُوا عَلَاتِ بَقِيعَ عَيْنِ مَهْلَةٍ  
 وَتَشْدِيدُ لَامِ أَيْ أَوَّلًا وَامْتِنَانًا  
 مُتَنَفِّضَاتٍ وَأَبْوَهُمْ وَاحِدٌ وَالْعَلَاتِ  
 جَمْعُ عَلَةٍ وَهِيَ الضَّرْفُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
 لِأَنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَوَّلِي كَانَتْ  
 قَلْبًا (قَوْلُهُ) شَيْءٌ وَبَعْضُ أَيْ  
 جَمْعُ شَيْءٍ كَقَوْلِهِ وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ  
 مُتَنَفِّضَاتِ (قَوْلُهُ) وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ  
 وَبَرْدِي فَأَنَا أَيْ أَحَقُّهُمْ بِبَيْنِهِمْ



رَفَعَهُ (قوله) أَنَّى بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيَّ أَعْيَانٍ أَمْرًا (قوله) وَرَوَاهُ (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ وَرَوَاهُ (قوله) أَنَّى بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيَّ أَعْيَانٍ أَمْرًا (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْهَمَ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْعُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَائِيهِ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ الْوَرَقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ كَبِيرَانُهُ كَضُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْهَأْ أَبَدًا وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ غَوَّهٌ وَقَالَ طُولُهُ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ يَثُوبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَنْ ثَوْبَانَ مِثْلَهُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنَعَا وَقَالَ أَنَسُ أَيْلَةَ وَصَنَعَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَجَبْرِ الْأَسْوَدِ وَرَوَى حَدِيثُ الْحَوْضِ أَيْضًا الْأَسْوَدُ وَجَابِرٌ وَسَمُرَةٌ وَابْنُ عُمَرَ وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَحَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخَزَاعِيُّ وَالْمُسْتَوْدِرُ وَأَبُو مُرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَحَدِيقَةُ ابْنُ الْيَمَانِ وَأَبُو أَمَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِيُّ وَأَبُو هُرَيْرٍ وَالْبَرَاءُ وَجُنْدُبٌ وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرَةَ وَخَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ \* فَصَلَّ فِي تَفْضِيلِهِ بِالْمَحَبَّةِ وَالْخَلَّةِ جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَنْبَاءُ الْعَصِيَّةُ وَاخْتَصَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ بِحَبِيبٍ

وَحَدَّثَنَا (قوله) وَرَوَاهُ (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ وَرَوَاهُ (قوله) أَنَّى بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيَّ أَعْيَانٍ أَمْرًا (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ

قَاعِدَةُ الْيَمِينِ وَمَدِينَةُ عَنَظْلِي وَنَحْيِي مِنْ عِلَاجَاتِ الدِّينِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ (قوله) وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ وَنَادَاهُ مُسْلِمٌ وَوَرَوَاهُ (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ

م ٢٢ شفا وخبر الملق اقلام منقول

الله أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم الخطيب وغيره عن  
كرامة بنت أحمد قالت نبتا أبو الهيثم وحده ثنا  
حسين بن محمد الحافظ سماعا عليه نبتا القاضي أبو الوليد  
نبتا عبد بن أحمد نبتا أبو الهيثم نبتا عبد الله بن محمد  
ابن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل نبتا عبد الله بن محمد  
نبتا أبو عامر ثنا فليح نبتا أبو النضر عن بشر بن سعيد عن  
أبي سعيد الحدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
كنت متخذ خليلا غيري لا متخذت أبا بكر وفي حديث  
آخر وأن صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن  
مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس  
قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ينتظرونه قال فخرج حتى إذا نأ منهم سمعهم يتذكرون  
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله اتخذ إبراهيم  
من خلقه خليلا وقال آخر ما ذا يا عجب من كلام  
موسى كلمة الله تكليما وقال آخر فبعسى كلمة الله ورو  
وقال آخر آدم اضطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال  
قد سمعت كلامكم وعجبكم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا  
وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى  
روح الله وهو كذلك وآدم اضطفاه الله وهو كذلك  
ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حليل لواء الحمد يوم  
القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر وأنا

(قوله) عن كرامة بنت أحمد والكاف وكسر  
الراء هي كرامة الزاهدة (قوله)  
السند وفي أصل الحديث وأخبرنا  
هو أبو زرعة أحمد بن الحارثي وأخبرنا  
بعضهم القلاء وفيه اللام فمشاة تخشع  
معتد به في الصحيحين (قوله) عن  
بعضهم مودة وسكون سين  
أي جعلته مودة وسكون سين  
(قوله) فخرج أي من مقام متوجه إليهم

(قوله) إن الله بفتح الهمزة وكسر  
نعتا أو نعتا عجب (قوله) فبعسى  
أي البعس أو صلايا (قوله) فبعسى  
أخذ القاف بفتح الهمزة وكسر  
وكليمه في مقام آدم اضطفاه الله  
عيسى الذي خلقته من غير واسطة  
أي فناء أصل خلقته من غير واسطة  
(قوله) ق موسى نبي الله قال تعالى  
وقرنا به نبيا (قوله) فبعسى  
أي ولا أقول ذلك فإني لا أتبعه









المقال من تفضيل المقالات والاحوال فكل يعمل على  
شاكلته فرتكم اعلم بمن هو احدى سبيلا \* ففضل  
في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعا عسى  
ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو  
علي الفسائي الجبائي فيما كتب الي بخطه حد ثنا  
سراج بن عبد الله القاسمي نبا ابو محمد الازيلي نبا ابو  
زيد و ابو احمد قال احدهما ثنا محمد بن يوسف قال حد  
محمد بن اسماعيل نبا اسماعيل بن ابان نبا ابو الاخوص  
عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس  
يصيرون يوم القيامة جثي كل امه تسبع نية يقولون  
يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي  
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه  
الله المقام المحمود وعن ابي هريرة شيل عنها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما  
محمودا فقال هي الشفاعة وروى كعب بن مالك عنه  
عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا و امي  
على تل و يكسوني ربي حلة خضر ثم يؤذن لي فاقول  
ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر  
و ذكر حديث الشفاعة قال فيمشي حتى يأخذ بحلقة  
الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده  
ابن مسعود عنه انه قيامه عن يمين العرش مقاما لا يقو

(قوله) من تفضيل المقالات والاحوال  
وتفاوت المرتبين في المال والمال  
(قوله) على شاكلته أي طهر يقته الحق  
تشاكل حاله في الهدى والضلالة  
أو حازنه وحبيلته التي طبع عليها كمال  
تعالى فاما من أعطي الآيتين (قوله)  
بمن هو احدى سبيلا أي وبعين  
ففضل في تفضيله بالشفاعة  
البحر (قوله) بالشفاعة أي العظمى  
محمود أي بحال أوله وأهله  
(قوله) الفسائي الجبائي بفتح المعجمة وتسلط  
ثانيه (قوله) الجبائي بفتح المعجمة وتسلط  
الياء (قوله) فيما كتب أي بحال في نسخة

(قوله) ابان بفتح المعجمة وفيه العروف  
وهو ابو جود من عدمه (قوله) ابو  
الاخوص باهال ثانيه وجره ابو  
الاف حديث (قوله) جثي بضم جيم  
بالضم منونة مقصور جمع جنود  
و غنوه وقد تكسر ما جمع من جنود  
يا فلان ثم استعير للجاعة (قوله)  
فاقول الخ أي قائلين يا فلان الخ (قوله)  
(قوله) فذلك المقام المحمود والشفاعة  
من ان المقام المحمود هو ان يجلسه الله  
معه على كرسيه (قوله) الذي وعده  
بالصيفيين





فان سقط من سدة الامور  
فان لم يكن الصحابي البيهقي  
ولذا قال الامام البيهقي  
ومرسل منه الصحابي سقط  
وعنه الحديث واراد عن  
معنى الحديث وان حكمته  
عليه وسلم قال الكفار وقوله كثر من  
زمر النار في النار من الجبار  
الجنة اي الواقعة في النار من الجبار  
الجنة اي الواقعة في النار من الجبار  
الجنة اي الواقعة في النار من الجبار  
الجنة اي الواقعة في النار من الجبار

وَيُصَيِّرُونَ (قوله) يَعْتَذِرُ أَي مِمَّا  
عِنْدَهُ مِنَ الذَّنْبِ الصُّورِي وَالْعَابِ  
(قوله) فَيَسْتَعْفِفُ أَي وَالتَّوَدُّدِ قَبْلَ  
صَلَى اللَّهَ عَلَيْهِ لِأَعْظَارِ اخْتِصَاصِ بَيْنِي  
وَبَيْنَ الْفَقِيرِ وَبِذَلِكَ (قوله)  
وَسَيِّئُ بَذْلِكَ لَمْ يَكُنْ يَشْكُو فَقَارَ  
ظَلَمِهِ فَهُوَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ أَي بِسَبِّهِ (قوله)  
الْمُحْتَمِلِينَ أَي فَوْجًا فَوْجًا عَلَى حَسَبِ  
الْمَرَاتِبِ (قوله) وَعَنِ اثْنَيْنِ فِي سَجَةِ  
نَسِ وَفِي أَصْلِ الْمَثَلِ زِيَادَةُ  
أَي إِلَى

م ۲۳ شفا بقضه طلب الشفاعة (قوله) في بيان  
(قوله) من روجه ما أجل من القول  
أي الخاف من بشره وكرهه



لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَأَوْقَى فَأَقُولُ أَنَا لَهَا  
فَانْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَجِئْتُ  
سَاجِدًا فِي رَوَايَةٍ فَأَتَيْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخْرَجُ سَاجِدًا فِي رَوَايَةٍ  
فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدِهِ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا  
أَنْ يُلْهِمُنِيهَا اللَّهُ وَفِي رَوَايَةٍ فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ  
وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ  
فِي رَوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلِّ  
تَعْطُهُ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي  
يَا رَبِّ أُمِّي فَيَقُولُ ادْخُلْ مِنْ أُمِّكَ مِنْ لَحْجَابِ عَلَيْهِ  
مِنَ الْبَابِ الْإِيمَنُ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فَيَا  
سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى هَذَا  
الْفَصْلُ وَقَالَ مَكَانُهُ ثُمَّ أَخْرَجُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ  
ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُهُ  
فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي فَيُقَالُ انْطَلِقْ مِنْ كَانَتْ فِي قَلْبِهِ  
مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُهُ فَانْطَلِقُ  
فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَذَكَرُ  
مِثْلَ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خِرْدٍ قَالَ  
فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي وَذَكَرُ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ وَقَالَ فِيهِ  
مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَوْ أَفَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خِرْدٍ  
فَأَفْعَلُ وَذَكَرُ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ فَيُقَالُ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ  
وَقُلْ يُسْمِعُ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ وَاسْأَلْ تَعْطُهُ فَأَقُولُ

(قوله) فَأَوْقَى بَصِيْفَةُ الْمَجْهُولِ  
(قوله) أَنَا لَهَا آي كَأَنَّ أَوْقَى أَوْقَى  
(قوله) فَانْطَلِقُ وَفَعَلَ سَاجِدًا  
(قوله) وَفَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
(قوله) فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدِهِ  
(قوله) لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا  
(قوله) أَن يُلْهِمُنِيهَا اللَّهُ  
(قوله) فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ  
(قوله) مِنْ مَحَامِدِهِ  
(قوله) وَحُسْنِ الثَّنَاءِ  
(قوله) عَلَيْهِ شَيْءٌ  
(قوله) لَمْ يَفْتَحْهُ  
(قوله) عَلَيَّ أَحَدٌ  
(قوله) قَبْلِي قَالَ  
(قوله) فِي رَوَايَةٍ  
(قوله) أَبِي هُرَيْرَةَ  
(قوله) فَيُقَالُ  
(قوله) يَا مُحَمَّدُ  
(قوله) ارْفَعْ رَأْسَكَ  
(قوله) سَلِّ تَعْطُهُ  
(قوله) وَاشْفَعْ تُشْفَعُ  
(قوله) فَارْفَعْ رَأْسِي  
(قوله) فَأَقُولُ  
(قوله) يَا رَبِّ أُمِّي  
(قوله) يَا رَبِّ أُمِّي  
(قوله) فَيَقُولُ  
(قوله) ادْخُلْ مِنْ  
(قوله) أُمِّكَ مِنْ  
(قوله) لَحْجَابِ  
(قوله) عَلَيْهِ  
(قوله) مِنَ الْبَابِ  
(قوله) الْإِيمَنُ  
(قوله) مِنَ  
(قوله) أَبْوَابِ  
(قوله) الْجَنَّةِ  
(قوله) وَهُمْ  
(قوله) شُرَكَاءُ  
(قوله) النَّاسِ  
(قوله) فَيَا  
(قوله) سَوَى  
(قوله) ذَلِكَ  
(قوله) مِنَ  
(قوله) الْأَبْوَابِ  
(قوله) وَلَمْ  
(قوله) يَذْكُرْ  
(قوله) فِي  
(قوله) رَوَايَةٍ  
(قوله) أُخْرَى  
(قوله) هَذَا  
(قوله) الْفَصْلُ  
(قوله) وَقَالَ  
(قوله) مَكَانُهُ  
(قوله) ثُمَّ  
(قوله) أَخْرَجُ  
(قوله) سَاجِدًا  
(قوله) فَيُقَالُ  
(قوله) لِي  
(قوله) يَا  
(قوله) مُحَمَّدُ  
(قوله) ارْفَعْ  
(قوله) رَأْسَكَ  
(قوله) وَقُلْ  
(قوله) يُسْمِعُ  
(قوله) لَكَ  
(قوله) وَاشْفَعْ  
(قوله) تُشْفَعُ  
(قوله) وَسَلِّ  
(قوله) تَعْطُهُ  
(قوله) فَأَقُولُ  
(قوله) يَا  
(قوله) رَبِّ  
(قوله) أُمِّي  
(قوله) أُمِّي  
(قوله) فَيُقَالُ  
(قوله) انْطَلِقْ  
(قوله) مِنْ  
(قوله) كَانَتْ  
(قوله) فِي  
(قوله) قَلْبِهِ  
(قوله) مِثْقَالُ  
(قوله) حَبَّةٍ  
(قوله) مِنْ  
(قوله) بُرَّةٍ  
(قوله) أَوْ  
(قوله) شَعِيرَةٍ  
(قوله) مِنْ  
(قوله) إِيْمَانٍ  
(قوله) فَأَخْرَجُهُ  
(قوله) فَانْطَلِقُ  
(قوله) فَأَفْعَلُ  
(قوله) ثُمَّ  
(قوله) أَرْجِعُ  
(قوله) إِلَى  
(قوله) رَبِّي  
(قوله) فَأَحْمَدُهُ  
(قوله) بِتِلْكَ  
(قوله) الْمَحَامِدِ  
(قوله) وَذَكَرُ  
(قوله) مِثْلَ  
(قوله) الْأَوَّلِ  
(قوله) وَقَالَ  
(قوله) فِيهِ  
(قوله) مِثْقَالُ  
(قوله) حَبَّةٍ  
(قوله) مِنْ  
(قوله) خِرْدٍ  
(قوله) قَالَ  
(قوله) فَأَفْعَلُ  
(قوله) ثُمَّ  
(قوله) أَرْجِعُ  
(قوله) إِلَى  
(قوله) رَبِّي  
(قوله) وَذَكَرُ  
(قوله) مِثْلَ  
(قوله) مَا  
(قوله) تَقَدَّمَ  
(قوله) وَقَالَ  
(قوله) فِيهِ  
(قوله) مَنْ  
(قوله) كَانَ  
(قوله) فِي  
(قوله) قَلْبِهِ  
(قوله) أَذَى  
(قوله) أَوْ  
(قوله) أَفَى  
(قوله) مِنْ  
(قوله) مِثْقَالِ  
(قوله) حَبَّةٍ  
(قوله) مِنْ  
(قوله) خِرْدٍ  
(قوله) قَالَ  
(قوله) فَأَفْعَلُ  
(قوله) وَذَكَرُ  
(قوله) فِي  
(قوله) الْمَرَّةِ  
(قوله) الرَّابِعَةِ  
(قوله) فَيُقَالُ  
(قوله) لِي  
(قوله) ارْفَعْ  
(قوله) رَأْسَكَ  
(قوله) وَقُلْ  
(قوله) يُسْمِعُ  
(قوله) وَاشْفَعْ  
(قوله) تُشْفَعُ  
(قوله) وَاسْأَلْ  
(قوله) تَعْطُهُ  
(قوله) فَأَقُولُ

بِكُونِهِ يَمِينًا (قوله) وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ  
اخْتَارُوا ذَلِكَ وَهَذَا لِي عَلَى كَمَا تَرَى  
أَمَنَهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَهَذَا  
الْفَصْلُ آي قَوْلِهِ فَيُقَالُ لِي الْإِيمَانُ  
(قوله) يُسْمِعُ لَكَ آي كَلَامِكَ (قوله) وَهَذَا  
مِنْ بُرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ  
(قوله) فَأَخْرَجُهُ آي أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدُ ثَابِتٍ  
عَنْ مَوْقِفِ الْعَارِ (قوله) وَهَذَا  
الْأَوَّلُ آي ثُمَّ أَخْرَجُ (قوله) وَهَذَا  
الْحَدِيثُ آي ثُمَّ أَخْرَجُ (قوله) وَهَذَا  
الرَّثَائِلُ (قوله) مِنْ خِرْدٍ هُوَ خِرْدٌ  
مِثْلُ الْفَلَّةِ فِي الْفَلَّةِ (قوله) ارْفَعْ رَأْسَكَ

يَا رَبِّ اَنْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ  
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكِبْرِيَاءِي وَعَظَمَتِي وَجَبْرِيَاءِي  
 لَا أُخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَمِنْ رِوَايَةٍ  
 قَتَادَةَ عَنْهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَأَقُولُ  
 يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ مَنْ وَجِبَ  
 عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَثْقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَحَدَّثَ  
 مِثْلَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذَنُ لَهُ وَتَأْتِي الْأَمَانَةُ  
 وَالرَّحِمُ فَيَقُومُ مَا نَجَسَتْهُ الصَّرَاطُ وَذَكَرَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
 مَا لَكَ عَنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُشْفَعُ فَيُضَرُّ الصَّرَاطُ  
 فَيَمُتُّونَ أَوْ لَهُمْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَالْبَرْقِ وَالطَّيْرُ وَاشْتَدَّ الرِّجَالُ  
 وَنَبَيْتُكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
 سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى يَجْتَازَ النَّاسُ وَذَكَرَ آخِرُهُمْ جَوَازَ الْحَدِيثِ  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَى هَرِيرَةَ مَا كُونُ أَوَّلَ مَنْ يُمَيِّزُ يَوْمَئِذٍ وَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعَ لِلدُّنْيَا مَنَابِرَ  
 يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَبَقِيَ مُنْبَرِي لَا اجْلِسَ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ  
 يَدَيْ رَبِّي مُنْتَضِبًا فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدَانِ  
 أَضْعُ يَا مُتَنَكِّفًا قَائِلًا يَا رَبِّ تَجَلَّ جَسَادُهُمْ فَيُدْعَى بِهِمْ  
 فَيُحَاسِبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ  
 الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطِيَ صِكَاكَ  
 بِرِجَالٍ قَدْ أَمَرْتَهُمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولَ  
 يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمِنْ طَرِيقٍ

(قوله) فِيمَنْ أَيْ الشَّفَاعَةُ (قوله) وَجَبْرِيَاءِي قَالَ الْمَلَأَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ  
 لَعْنَةُ فِي الْجَبْرُوتِ أَيْ وَجَبْرُوتِي الْمُنْبَرِ  
 إِلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ كِبَرُ الْجَبْرِ وَالرَّأْيِ  
 مَعْدُود (قوله) فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ  
 اعْتَرَضَ بَيْنَ قَالٍ وَمَقُولِهِ (قوله) عَلَى طَرِيقَةِ الْخُرِيدِ  
 بَعْضُ أَوَّلِهِ وَكِبَرُ ثَانِيهِ أَيْ يَعْصِي عَلَيْهِ  
 ظَالِبُ الْحَاجَةِ (قوله) مُنْتَضِبًا أَيْ غَائِثًا  
 صِكَاكَ كَالْجَسَدِ عِنْدَ صَاحِبِ النِّعَةِ (قوله) مَعْرُوبٍ أَيْ كِتَابٍ وَقَوْلُهُ بِرِجَالٍ أَيْ  
 بِأَشْخَاصٍ كُنْتُ أَسْمَاءَ فِيهَا

زِيَادَ التَّمْيِيزِ عَنِ النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تُنْفَلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جَمْعِهِ وَلَا فُخْرَ  
 وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ وَمَنْ لَوْ الْحَمْدُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَفْتَحُ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا فُخْرَ  
 فَإِنِّي فَأَخْذُ بِمَخْلَقَةِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ شَفِيعٍ  
 بِي فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ كَقَوْلِهِ سَاجِدًا وَذَكَرَ  
 نَحْوَمَا تَقْدَرُ وَمِنْ رَوَايَةِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا شَفْعَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَثْرَ  
 مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ مِنْ اخْتِلَافِ  
 الْفَاطِظِ هَذِهِ الْأَثَارِ أَنَّ شَفَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَقَامَهُ الْمُجُودِ مِنْ أَوَّلِ الشَّفَاعَةِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ  
 يَجْمَعُ النَّاسُ لِلْحَشْرِ وَتَضِيقُ بِهِمُ الْحَنَاجِرُ وَيُلْجِئُهُمُ  
 الْعَرَقُ وَالشَّمْسُ وَالْوُقُوفُ قَبْلَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحِسَابِ  
 فَيَشْفَعُ جَنَّتِيذِلَ لِأَرَاخَةِ النَّاسِ مِنَ الْمَوْقِفِ ثُمَّ يُوضَعُ  
 الصُّرَاطُ وَيُنَاسِبُ النَّاسُ كَأَجَاءٍ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَتَقَنَ فَيَشْفَعُ فِي تَجْدِيلِ  
 مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ  
 ثُمَّ يَشْفَعُ فِي مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ  
 حَسَبًا يُقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ثُمَّ فِي مَنْ قَالَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ هَذَا السَّوَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِرِ الْقَصِيمِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يُدْعَوُ بِهَا

(قوله) جَمْعُهُمْ جَمْعُ الْجَمِينِ أَيْ  
 رَأْسُهُ (قوله) فَيَسْتَقْبِلُنِي أَيْ تَجِبُنِي  
 الصِّفَاتُ الْعَلَا (قوله) الْحَنَاجِرُ  
 جَمْعُ حَنْجَرٍ وَهِيَ الْقُلُوبَةُ كَأَيَّةٍ تَمُتُ  
 ضَيْقُ الْأَفْئَالِ (قوله) حَسَبًا يُقْتَضِيهِ  
 أَيْ وَفْقَهُ وَمِثْلُهُ (قوله) الْمُنْتَشِرُ  
 أَيْ الْمَشْتَهَرُ

وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةُ اعْلَمُوا أَنَّهَا تَسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ  
 فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْآفَاقُ كُلُّهَا نَبِيٌّ دَعْوَةُ دَعَائِهَا  
 فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي  
 شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ كُلُّ  
 نَبِيٍّ دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعْمَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ  
 وَمَخْوَعُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَنَسٍ  
 مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ  
 الْمَذْكُورَةُ مُخْصُوصَةً بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْآ  
 فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لِأُمَّتِهِ أَشْيَاءَ  
 مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَضُمَّ بَعْضُهَا  
 وَأُذْخِرَ لَهُمْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتَمَتُهُ الْمِنْ  
 وَعَظِيمُ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةُ جَزَاءُ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا جَزَى  
 نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 \* فَصَّلْ \* فِي تَفْضِيلِهِ فِي الْجَنَّةِ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةِ  
 وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْفَضِيلَةِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ  
 هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ بِي عَلَيْهِمَا قَالَا نَا أَبُو بَعْلَى الْفَسَّاسُ  
 نَا التَّمِيمِيُّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ نَا أَبُو  
 دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لُحَيْمَةَ وَجُنُودَ  
 وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(قوله) واختبأت في رواية أخرت  
 (قوله) معناه أي حديث كل نبي  
 أي يوم بل ويبلغ بصيغة الجمع  
 من حيث أنها لا تكون مضمونة الإجابة  
 الفصل في تفضيله (قوله) والفضل  
 أي الصفة العالية (قوله) والفضل  
 بفتح أوله (قوله) التمار بنسب يدل  
 وحينئذ بفتح أوله وسكون ثانيته

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل  
ما يقول ثم صلوا على فاته من صلى على مرة صلى الله عليه  
عشر ثم سلوا الله تعالى الوسيلة فأنها منزلة في الجنة  
لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو  
فمن سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي  
حديث آخر عن أبي هريرة الوسيلة أغلا درجة في الجنة  
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنا أسير في الجنة أذ عرض لي نهر فأتاه قباب  
اللولؤ فقلت لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاه  
الله قال ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكاً وعن  
عائشة وعبد الله بن عمرو مثله قال وحجراه على الدر  
والياقوت وماؤه أطى من العسل وأبيض من الثلج  
وفي رواية عنه فإذا هو بحري ولم يشق شقاً عليه  
خوض ترد عليه أمي وذكر حديث الخوض وخوضه  
ابن عباس وعين ابن عباس أيضاً قال الكوثر الخير الذي  
أعطاه الله إياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة  
من الخير الذي أعطاه الله وعن حذيفة فيما ذكر عليه السلام  
عن ربه وأعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في حوضي  
وعن ابن عباس في قوله ولستوف يعطيك ربك فترحم  
قال ألف قنير من لؤلؤ تراهم المسك وفيه ما يصلمون

(قوله) ثم سلوا في نسخة ثم سلوا  
(قوله) وأرجو أن أكون أنا هو  
منه صلى الله عليه وسلم إلى أنه تعالى  
لا يجيب عليه شيء (قوله) قباب اللؤلؤ  
بجبرائيل جمع فيه أي جبرائيل ما شاء  
أي مثله ومجلاه أي جبرائيل لم يمل إلى  
(قوله) ولم يشق شقاً أي لم يشق جبرائيل  
شق من أحد طرفيه أي ينصب (قوله)  
منه ما يصلمون أي في كل قصد  
ما ينزله من الخور وغيرها

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْحَدِّ  
 \* فَضَّلَ قَانَ قُلْتُ إِذَا انْقَرَزَ مِنْ دَلِيلِ  
 الْقُرْآنِ وَصَحَّحَ الْأَثَارَ وَاجْتَمَعَ الْأُمَمُ كَوْنَهُ أَكْرَمَ الْبَشَرِ  
 وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَا مَعْنَى الْإِخَارِ بِثِ الْوَارِدَةِ بِنَهْيِهِ  
 عَنِ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ نَأَى  
 الشَّرْقِيَّ نَأَى الْفَارِسِيِّ نَأَى الْجُلُودِيِّ نَأَى ابْنِ سُفْيَانَ  
 نَأَى مُسْلِمَ حَدَّثَنِي ابْنُ مُثَنَّى نَأَى مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ نَأَى شُعْبَةَ عَنْ  
 قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عِمٍّ بَنِيكُمْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى وَفِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي  
 لِعَبْدٍ الْحَدِيثَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ  
 وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 وَقَالَ تَقُولُ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ  
 أَظْهُرِنَا قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَفْضَلُوا  
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَخْتَارُونِي عَلَى مُوسَى وَذَكَرَ  
 الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ  
 ابْنِ مَتَّى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَنَا  
 خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ فَأَهُ رَجُلٌ

فَقَالَ

فَضَّلَ قَانَ قُلْتُ الْخ (قَوْلُهُ)  
 مَتَّى بَعْضُ أَوْلِهِ وَفِي ثَابِتٍ وَخَشِيدٍ  
 ثَابِتٍ مَتَّى (قَوْلُهُ) مَتَّى نَفَعَ الْجِسْمَ  
 وَتَشِيدُ الْمَنَاءِ فَوْقَ (قَوْلُهُ) وَفِي  
 الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ أَيُّ جِبْنٍ اسْتَبَشَرَ  
 هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ)  
 لَا تَفْضَلُوا الْخ (قَوْلُهُ) أَيُّ بَاهُوتِكُمْ وَأَرَأَيْتُمْ  
 (قَوْلُهُ) فَجَاهُ أَيُّ جِبْنٍ مَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ







قوله وان ملك الاقدار  
يكسر الهمزة وقوله لم تحطه  
المعدرات وقوله فليد انك

يشد يد الطاء الغاين المعجمة والراء اي  
الغاض يفتح فصل في تليد يفتح  
المقصود وقوله ابن ابي تليد يفتح  
السلام وكسر الهمزة وسكون الطاء  
المفوقه واصبع يفتح فعين معجمة  
وقوله اصبع يفتح الموحدة فعين وضاح  
المهمله وفتح الصوف وقوله وضاح  
منوع من الصوف المعجمة وقوله بجو  
يشد اي الكسر القام او غلبت  
اي الكسر سلام وقوله يحشر الناس  
على رين الالف الفعل للمجهول وكسر  
على قد ممي ببناء الفعل للمجهول وكسر  
الميم من قد ممي على الاقدار وقوله وانا

والطهاره ما بلغ انه خير من يونس بلجل ما حكي  
الله عنه فان درجة النبوة افضل واعلا وان تلك  
الاقدار لم تحطه بها حبة خردل ولا اذن وسيزيد  
في الصنم الثالث من هذا بيان ان شاء الله تعالى  
فقد بان لك الغرض وسقط ما حررنا من شبهه  
المعترض ان شاء الله تعالى فصل  
في اسمائه عليه السلام وما تضمنته من فضيلته  
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عمران موسى  
ابن ابي تليد الفقيه قال نا ابو عمر الحافظ نا سعيد  
ابن نصير نا قاسم بن اصبع نا محمد بن وضاح نا يحيى  
نا مالك عني ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء  
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر  
وانا المحشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا القابض  
وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا واحدا من خصائصه  
تعالى ان ضمن اسماءه ثناءه فطوى اسماءه ذكره  
وعظيم شكره فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من  
صنع الحمد ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد  
فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل  
من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين  
واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة

الغافر اي المرسل عقب الانبياء فلا  
يحيى بعدى ويزول عيسى في اخر الزمان  
ليس بشر جديد بل بشريه محمد  
عليه السلام وقوله من خصائصه  
مصدر مصاف الى فاعله اي خصا  
اي تضمن الله سبحانه اسماءه (قوله)  
فظوى بالفاء لا بالواو كما وقع في اصل  
الديجي (قوله) من كثرة الحمد اي المحمودين  
اي الاستفادة من مصدره وهو الحمد  
(قوله) اجل من حمد اي اعظم  
من حمد وهو يفتح الحاء وكسر  
الميم وقوله وافضل من حمد  
ضم الهمزة وكسر الميم

111

(قوله) الأولي بقسم الهجرة نسبة إلى  
 قبيلة من الأنصار وقوله منسوبة  
 بقسم الميم وسكون السين المهمل وقام  
 اللام (قوله) ابن براء بموحدة وراء  
 ممدودة وفي نسخة بدل المهمل مشددة  
 ممدودة أيضا وقوله البكرى بقسم  
 مكسورة الكاف (قوله) على شمع بضم  
 وسكون الشين المهملة وسكون الميم  
 الميم وكسر العين وسكون الميم  
 ابن عمر بن أبي بكر بضم الميم (قوله)  
 وقوله بضم الخاء والذال وقفا  
 غداي بضم الخاء بضم السين وقفا  
 التلي (قوله) الجهد بضم  
 قاله

ۛ

كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعى بها أحده أو  
يظهر عليه سبب يشكك أحد في أمره حتى تحققت بشيئا  
له صلى الله عليه وسلم ولم يأت فيهما وأما قوله  
وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ فَمُفْسِّرُ الْحَدِيثِ  
وَيَكُونُ مَحْوُ الْكُفْرَ مَا مِنْ مَكَّةَ وَبِلَادِ الْعَرَبِ  
وَمَا زُرِي لَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَوَعْدَ أَنَّهُ سَيُلْغِيهِ مُلْكُ  
أَمْتِهِ أَوْ يَكُونُ الْمَجْمُوعُ مَا مَعْنَى الظُّهُورِ وَالْغَلْبَةِ كَمَا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَفَدَّ وَرَدَ تَفْسِيرُ  
فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي مُخِيتَ بِهِ سَيِّئَاتُ مَنْ اتَّبَعَهُ وَفَقُولُهُ  
وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو النَّاسَ عَلَى قَدَمِي أَيْ عَلَى  
رِجْلَيْهِ وَعَهْدِي أَيْ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ كَمَا قَالَ تَعَالَى  
وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَنَبِيٌّ عَاقِبًا لِأَنَّهُ عَمَبَ عَمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَقِيلَ مَعْنَى عَلَى قَدَمِي أَيْ يَمْحُو النَّاسَ بِمَشَاهِدِي كَمَا  
قَالَ تَعَالَى لَتَكُونُنَّ أَشْجَادًا عَلَى النَّاسِ وَتَكُونُ الرُّسُلُ  
عَلَيْكُمْ شُهَدَاءَ أَوْ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي  
نَبِيٌّ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَ لَكُمْ قَدَمٌ عِنْدَ  
رَبِّكُمْ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي أَيْ قَدَمِي وَحَوَّلِي أَيْ يَجْمَعُونَ  
إِلَى فِي الْقِيَامَةِ وَقِيلَ قَدَمِي سُنِّي وَمَعْنَى قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ خَمْسَةُ أَشْوَاقٍ قِيلَ إِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتَابِ  
الْمُنْتَقِذَةِ وَعِنْدَ أُولَى الْعِلْمِ مِنَ الْأَهْلِ السَّالِفَةِ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ أَشْوَاقٍ

وقوله) منكك بكسر الهمزة) قوله) حيث  
أي يوقع في الشك بكسر السين المشددة  
منققت السينان بكسر الهمزة المشددة  
وقوله) حيث بكسر الهمزة المشددة  
على الألف بكسر الهمزة المشددة  
بأنه فيهما يقع الزاي أي لم يمارضه  
أحد فيهما (قوله) وما زوي بضم  
الزاي وكسر القاء أي فوض وجمع  
وقوله) وقد وعد بصيغة المجهول  
قوله الذي يحشر الناس على قدمي  
قد سبق معناه إلا أنه زاد الموصول  
هنا ثم لم يقل على قدمه لأن قطعده

الاختار عن نفسه وأعاد هذا الخبر  
في قوله أي على رجلي الخ (قوله) وختم  
بكسر التاء وفتحها (قوله) عقيب قوله  
النسخ العاقبة هنا ألقا العاقبة الذي  
ليس بعدي بنبي (قوله) وقيل قد  
سني وفي نسخة وقيل قد على سني  
أي على قدر ما يعني (قوله) في عشرة  
أسماء الجمهور على أن معهود العدد ليس  
من حديثه في خمسة أسماء



شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْمَقْبُولِ مَعْنَى الْعَاقِبِ وَقِيلَ لِلشَّيْخِ  
 لِلنَّبِيِّينَ وَأَمَّا بَنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ  
 فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 وَكَأَوْصَفُهُ بِأَنَّهُ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ  
 رَّحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا أُمَّةٌ مَّرْحُومَةٌ  
 وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالْحَبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ  
 أَيْ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا  
 بِهِمْ وَمُرْتَحِمًا مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً  
 مَّرْحُومَةً وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالْإِثْرِ أَيْ  
 وَاثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ  
 وَقَالَ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا  
 رَوَايَةُ بَنِي الْمَلْحَمَةِ فَأَشَارَ إِلَى مَا بَعَثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ  
 وَالسَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى  
 حَدِيثُ يَنْفَعُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَبَنَى الرَّحْمَةَ  
 وَبَنَى التَّوْبَةَ وَبَنَى الْمَلَأَمَ وَرَوَى الْحَرَبِيُّ فِي حَدِيثِهِ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ  
 أَيْ مُجْتَمِعٌ قَالَ وَالْقَتْلُ الْجَمَاعَةُ الْغَيْرُ وَهَذَا اسْمُ  
 هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

(قوله) واثني عليه أي وقدمه الترخيم  
 وبألف فيه ليكون سببا لرحمته سبحانه  
 الملائمة وفي نسخة واثني عليه أي على  
 صفة الرحمة (قوله) ان الله يحب  
 من عباده الرحماء كما رواه الشيخان  
 عن أسامة بن زيد إلا أنه يلفظ يرحم  
 بدل يجب (قوله) يرحمكم من في السما  
 الخ بالخزمر والرفع في يرحم للخبر  
 والقنوم بفتح القاف الجامع للخبر  
 (قوله) معلوم أي عند أهله وهو  
 فاتهم بن العباس وقتلهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو متفق  
 البخاري بن عبد المطلب ومات

قد جاءكم من الله نور (قوله) وسماة بك سر اوله  
 كالنور اى في قوله تعالى (قوله) وسماة بك سر اوله  
 جمع سمة وحي العلامة (قوله) وسماة بك سر اوله  
 ١٩٤

وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمَائَةٌ فِي الْقُرْآنِ  
 عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَالنُّورِ وَالسَّيَّاحِ الْمُبِيرِ  
 وَالْمُذِيرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْبَشِيرِ وَالشَّاهِدِ  
 وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالرُّؤُوفِ  
 الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصِّدْقِ وَرُحْمَةِ الْعَالَمِينَ  
 وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
 وَالتَّيَمِّمِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأُرْحَمِيِّ وَدَاعِي  
 إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسَمَائَاتٍ جَلِيلَةٍ وَجَرَى  
 فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكُتِبَ أَنْبَاءُهُ وَأَحَادِيثُ  
 رَسُولِهِ وَأُطْلِقَ الْأُمَمُ جُلَّةُ شَأْنِهِ كَتَمِيمَتِهِ  
 بِالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى وَابْنِ الْعَاسِمِ وَالْحَبِيبِ وَرَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعِ الشَّفِيعِ وَالْمُتَّقِي وَالْمُصْلِحِ  
 وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّبِ وَالصَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ  
 وَالْمُهَادِي وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِنَّمَا  
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ  
 الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْرُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْإِقَامِ  
 الْحَمْدُ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْمُضِلَّةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ  
 وَصَاحِبِ التَّلَاجِ وَالْمَغْرَاجِ وَاللَّوَاءِ وَالْمُضْيَبِ وَرَاكِبِ  
 الْبُرَاقِ وَالنَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحِجَّةِ وَالسُّلْطَانِ  
 وَالْخَاتَمِ وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ  
 وَالنُّعْلَيْنِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

والمحق المبين كان وصفاً  
 المقادير للإشارة إلى أنها وصفاً  
 مستقلان ولا اشتراك بينهما  
 تعالى لنبيين للناس ما نزل إليهم فأنزل  
 وصفاً عليهما السلام مجموعاً في قوله  
 غير منوع ولا في الكتاب ولا في السنة  
 على الأديم أي النبيين وهو ينفذ التأييد  
 لأنهم ختم النبيين وهو خاتمهم والحق  
 أن الخاتم بالنسبة إليهم هو خاتمهم والحق  
 وقدم الصديق أي من حيث أنه أسمى  
 الله إليه الصديق أي من حيث أنه أسمى  
 جليل في أوصاف كثيرة وسمايات جلية  
 منها في كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه وأحاديث  
 رسولوه وأطلق الأمة جملة شافية كتميمته  
 على طبق وكان حق الحق أن يأتي به منكراً  
 لأنه يستغنى لهم عند ربهم (قوله) وأمر

الغاسم فكونية لقوله الغاسم (قوله)  
 والمتقى اسم فاعل من الاتقاء وأصله  
 الموتى من الوقاية ما يوجب العذاب  
 الموتى من الوقاية (قوله) والمتقى أي  
 لا يقتضيه غير من غير من أم الدين  
 لما أفتسده غير من غير من غير من غير  
 فحق المسمى به الملك العوجاء تنفساً  
 على أبيهم وسمايت عوجاء تنفساً  
 ابن أبيهم وسمايت عوجاء تنفساً  
 النفس أياها (قوله) وسمايت عوجاء تنفساً  
 بينهم الغيب وتشد يد أمار العوجاء تنفساً  
 البيض العوجاء من أمار العوجاء تنفساً  
 البيضاء خلافاً لا من أمار العوجاء تنفساً  
 وقال العوجاء تنفساً

المؤكل

وقال العوجاء تنفساً  
 وقال العوجاء تنفساً  
 وقال العوجاء تنفساً  
 وقال العوجاء تنفساً





أَنَّهُ لَمَّا وَلَدَتْهُ إِبْرَاهِيمُ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ \* فَصَلَّ فِي تَشْرِيفِهِ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ  
 بِهِ مِنْ مِثْقَاتِهِ الْعَلَا قَالَ الْقَائِلُ أَبُو الْفَضْلِ زَيْدِي  
 عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَصْلُ بِفُضُولِ الْبَابِ الْأَوَّلِ  
 لِأَخْضَارِهِ فِي سِلْكِ مَضْمُونِهَا وَأَمْتِزَاجِهِ بِعَذَبِ  
 مَعِينِهَا لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى  
 اسْتِنْبَاطِهِ وَلَا أُنَارَ الْفِكْرَةَ لِاسْتِخْرَاجِ جَوْهَرِهِ  
 وَالتَّعَاطُطِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوَافِ فِي الْفَعْلِ الَّذِي  
 قَبْلَهُ فَرَأَيْنَا أَنَّ نَضِيفَهُ إِلَيْهِ وَنَجْمَ بِهِ شَمْلَهُ فَاعْلَمْ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا  
 عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَائِهِ كَتَشْيِيعِ اسْمِاقٍ وَاسْمَاعِيلَ بِعَلِيمٍ  
 وَحَلِيمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بِحَلِيمٍ وَنُوحًا بِشُكُورٍ وَعِيسَى  
 وَيَحْيَى بِبَرٍّ وَمُوسَى بِكَلِيمٍ وَقُورِيَّ وَيُوشَعَ بِحَفِيفٍ  
 عَلِيمٍ وَأَيُّوبَ بِصَابِرٍ وَاسْمَاعِيلَ بِصَادِقٍ الْوَعْدِ  
 كَمَا يَنْطَلِقُ بِذَلِكَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ مِنْ مَوَاضِعِ ذِكْرِهِمْ  
 وَفَضْلُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ حَلَاهُ مِنْهَا  
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَعَلَى السِّنَةِ أَنْبِيَاءُهُ بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ  
 اجْتَمَعَ لَنَا مِنْهَا جُمْلَةٌ بَعْدَ أَعْمَالِ الْفِكْرِ وَاحْتِضَارِ  
 الذِّكْرِ أَذْ لَمْ يَخُذْ مِنْ جَمْعِ مِثْقَاتِهَا فَوْقَ أَسْمَائِهِمْ وَلَا مِنْ  
 تَفَرُّعِ فِيهَا لِتَأْلِيفِ فَضْلَيْنِ وَحَسَدَ زَنَا مِنْهَا

فِي هَذَا

فَنُصَلِّ فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ الْحُسْنَى  
 (قوله) الْحُسْنَى جَمْعُ تَأْنِيثٍ وَقَوْلُهُ  
 الْعَلَا يَضُمُّ الْعَيْنَ جَمْعُ الْعُلَا وَوَصَفَهُ  
 بِنَجْمِ الزَّوَادِ وَالْعَمَادِ وَالْقَاءُ عَطْفًا  
 عَلَى سَمَاءٍ وَبِحَيْثُ الْمَصْدَرِيَّةِ وَيَكُونُ  
 عَطْفًا عَلَى تَشْرِيفِ الْيَمِّ وَكَسْرُ الْعَيْنِ أَيْ يَجْلُو  
 مَعِينِهَا بِفَتْحِ الْيَمِّ (قوله) بَعْدَ  
 مَا نَهَا (قوله) وَلَا أُنَارَ الْفِكْرَةَ بِالْمَوْزُونِ  
 أَيْ لَا شَرَاةَ وَفِي نَسْجَةِ النَّثَاءِ الْمَثَلَةُ  
 أَيْ وَلَا بَعْضَهُ لَا يَخْرُجُ (قوله) الْخَوَافِ  
 بِمُوجِزِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِ  
 الزَّاءِ مَبَالِغَةً بَارَكًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَبَرَّ أَبُو الذَّبِّ (قوله) بِأَنْ حَلَاهُ

بِنَجْمِ السَّمَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْأَلِفِ  
 رَيْنَهُ (قوله) بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ أَيْ بَعْدَهُ  
 السَّبَبِيَّةُ وَفِي كَسْرِ الْعَيْنِ أَيْ كَسْرُ  
 كَثِيرٍ (قوله) وَاحْتِضَارِ الْفِكْرِ  
 بِنَجْمِ الْمُجْمَعِ وَكَسْرُهَا أَيْ بَعْدَ زَنَا  
 الْوَسْمِ تَفَكُّرًا (قوله) وَبَرَّ وَبَرَّ  
 بِنَجْمِ الْوَرَاءِ مِنْ مَهْمَلَاتِ وَبَرَّ وَبَرَّ  
 بِمَجْمُوعِ الْوَرَاءِ بَعْدَ رَأْيِ أَهْلِ

في هذا الفصل نحو ثلثين اسما ولعل الله تعالى عالم  
الى ما علم منها وحققه بتم النعمة باء بانه عالم يظهره  
لنا الان ويفتح غلقه في اسمائه تعالى الحميد ومعنا  
المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكويده  
ايضا بمعنى الحامد بنفسه ولاعمال الطاعات وسمى  
النبي صلى الله عليه وسلم محمدا واحمدا بمعنى محمود  
وكذا وقع اسمه في زبور داود واحمد بمعنى اكبر  
من حمد واجل من حمد وقد اشار الى نحو من هذا  
حسن رضي الله عنه بقوله

وسق له من اسمه ليجله \* قد والعرش محمود وهذا محمدا  
ومن اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متغارب  
وسماه في كتابه بذلك فقال يا المؤمنين رؤف رحيم  
ومن اسمائه تعالى الحق المبين ومعنى الحق الموجود  
والمحقق امره وكذلك المبين اي البين امره والحقه  
بان وابان بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده امرهم  
ومعاريهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
في كتابه فقال حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال  
وقل اني انا النذير المبين وقال قد جاءكم الحق من ربكم  
وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فيل محمدا وقيل القرآن  
ومعناه هاهنا ضد الباطل والمحقق صفة وامره وهو  
بمعنى الاول والمبين البين امره ورسالته او المبين عن

(قوله) وتعالى الله الخ اي ارجوه  
سبحانه كما الهم الخ (قوله) ويفتح  
غلقه غلقه بفتحين اي اخلاقه  
(قوله) ولاعمال الطاعات اي  
بمعنى ثنائه (قوله) في زبور داود  
بمعنى اوله وثانيه اي صفته المذمومة  
اي المكتوبة (قوله) الى نحو هذا اي  
اي اعظم (قوله) وما مررتاه (قوله)  
ما فررتاه (قوله) اي زواله والرافة والبر  
الرؤف الرحيم اي في الثوري وانكا  
(قوله) متغارب اي في الثوري وانكا

الرافة شدة الرحمة (قوله) ومعاريهم  
اي وامر معاريهم في عقابهم (قوله)  
وقل اني انا النذير المبين اي ظاهر  
بالنبي الثابت بنونه الحق معنيته  
فلا التفت لما قاله الدجج وعنه  
الغليل لا دليل عليه (قوله) او المبين  
يشيد يد الياء المكسورة اي المظهر

اللَّهُ مَا بَعَثَهُ بِهِ كَمَا قَالَ لِيُتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ  
 أَسْمَاءِ تَعَالَى النُّورِ وَمَعْنَاهُ ذَوُ النُّورِ أَيْ خَالِقُهُ أَوْ مُنَوِّرُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ وَمُنَوِّرُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِالْهُدَايَةِ وَسَمَاءُ نُورًا فَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ  
 وَكِتَابٌ مُبِينٌ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ فِيهِ وَسِرًّا  
 مُبِيرًا وَنَحْنُ بِذَلِكَ لَوْضُوحُ أَمْرٍ وَبَيَانُ نَبْوَةٍ وَتَوْصِيَةٌ  
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَا جَاءَهُ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى  
 الشَّهِيدِ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَسَمَاءُ شَهِيدًا وَشَهِيدًا فَقَالَ أَنَا أَرْسَلْنَاكَ  
 شَهِيدًا وَقَالَ وَتَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهُوَ بِمَعْنَى  
 الْأَوَّلِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْكَرِيمُ وَمَعْنَاهُ الْكَافِرُ الْخَيْرُ  
 وَقِيلَ الْمُفْضِلُ وَقِيلَ الْعَفُوُّ وَقِيلَ الْعَلِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ  
 الْمَرْوِيُّ فِي أَسْمَاءِ تَعَالَى الْإِكْرَامُ وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى  
 كَبَرٌ بِمَا يَقُولُهُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ  
 حَبْرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ  
 وَمَعْنَى الْأَسْمِ صَحِيحَةٌ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعَظِيمُ وَمَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الشَّانِ  
 الَّذِي يَجْلِسُ دُونَهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَئِكَ  
 لَعَلِّي خَلَقَ عَظِيمٌ وَقَعَّ فِي أَوَّلِ سَفَرٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ  
 إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَّمَ عَظِيمًا لِأُمِّيَّةٍ عَظِيمَةٍ  
 فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ

(قوله) قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 قيل المراد بهما محمد لأنه كما هو نور  
 عظيم ومستجاب لجميع الأنوار فهو  
 كتاب جامع بين جميع الأنوار وهو  
 وقوله وسرًا ما مبين أي سرًا  
 مخفية (قوله) بمعنى الأول  
 استظهر الثلاثة من الشهادة فقام  
 أي زوال الفضل بينهم إليهم وكبر الخصال  
 وهو قول الإكرام وقيل جبريل  
 ومن أسماء تَعَالَى الْإِكْرَامُ وَالْإِكْرَامُ (قوله)  
 والربة تَعَالَى الْعَظِيمُ أي والقُدُّ  
 وقدر وهو بكسر الهمزة (قوله) في أول سفر أي  
 وسَلَّمَ عَظِيمًا صفة لموصوف محذوف  
 أي ولدًا عظيمًا (قوله) وعلى خلق عظيم  
 أي في نمونه

أَسْمَاءُ تَعَالَى الْمُجْتَبَارُ وَمَعْنَاهُ الْمُصْلِحُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ  
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانُ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَشَمَّى النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ مُجْتَبَارًا فَقَالَ تَعْلِيًّا بِهَا  
 الْمُجْتَبَارُ سَيِّفُكَ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَاتُكَ مَقْرُونَةٌ  
 بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْلَاءُ  
 لِأَصْلَاحِهِ الْأُمَّةَ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَهْرِهِ أَعْدَاءَهُ  
 أَوْ لِعُلُوِّ مَنَزَلِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَوْ لِعَظِيمِ خَطَرِهِ وَتَنَزُّلِهِ عَنْهُ  
 فِي الْقُرْآنِ جَبَرِيَّةُ التَّكَبُّرِ الَّتِي لَا يَلِيْقُ بِهِ فَقَالَ وَمَا آتَيْتَ  
 عَلَيْهِمْ يُجْتَبَارُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْخَيْرُ وَمَعْنَاهُ الْمُنْطَلِعُ  
 بِكُنْهِهِ الشَّيْءُ الْعَالَمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ وَقَالَ  
 تَعَالَى الرَّحْمَنُ فَاسْتَلْ بِهِ خَيْرًا قَالَ الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعِلَالُ  
 الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ  
 الْخَيْرُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلِ السَّائِلُ النَّبِيُّ  
 وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ  
 بِالْوَجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ قَبْلُ قِيلَ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى عَائِمَةٍ مِنَ  
 الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونٍ عَلَيْهِ وَعَظِيمٍ مَعْرِفَتِهِ  
 يُخْبِرُ لَا مَتَّهِ بِمَا أَدْنَى لَهُ فِي أَعْلَانِهِمْ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى  
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ  
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُنْطَلِقُ مِنْ أُمُورِهِمْ طَائِفَةٌ أَوْ يَفْخُ  
 قُلُوبُهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى  
 النَّاصِرِ كَمَا قَالَ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْمُنْقِصُ أَيْ

(قوله) المجتار فعال للبالغة من  
 المجتار (قوله) فان ناموسك أي ما  
 سنك الذي نطقه على يمينك أي  
 (قوله) لمهبة يمينك أي جنس بني آدم  
 (قوله) على البشر أي جنس بني آدم  
 (قوله) وعظيم خطره بفتح الخاء والطاء  
 (قوله) أي قدرة ومنزلة (قوله) وما آتيت  
 عليهم مجتار أي قهار الشيء بضم  
 الألف (قوله) بكنه الشيء بضم  
 الكاف وسكون النون وكسر الخاء  
 (قوله) ومعناه الحاكم بين عباده كقول  
 تعالى ربنا اقم بيننا وبين قومك  
 أي احكم لأن الحكم فتح أمر مطلق  
 بين الخصمين (قوله) والمنطق  
 بالنون الساكنة والغين المعجمة  
 قد فتح اللام أي المشكل

اِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ التَّصْنُوفُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدَأُ  
 التَّصْنُوفِ وَالْفَتْحُ وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا فَاتِحُ فِي حَدِيثِ الْأَسْرِ الطَّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ  
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ  
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَنَائِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ وَرَفَعِ  
 لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا بِمَعْنَى  
 الْحَاكِمِ أَوِ الْفَاتِحِ لَا بِبَوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحُ  
 لِبَصَائِرِهِمْ لِلْعُرْفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ  
 الْمُبْتَدِئِ بِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدَأِ الْمَقْدَمُ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوِ الْخَاتِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
 فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَشْيَائِهِ تَعَالَى الْحَدِيثُ  
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنِيبُ  
 عَلَى الْمَطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ نُوْحًا فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ  
 عَبْدًا شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُغْتَرِفًا بِنِعْمِ  
 رَبِّي عَلِيمًا يَقْدِرُ ذَلِكَ مُنِيبًا عَلَيْهِ بِمُجَهِّدٍ أَنْفُسِي أَيْ الزِّيَادَةِ  
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ يَنْ شَكَرْتُمْ لَا زَيْدَتَكُمْ وَمِنْ أَشْيَائِهِ تَعَالَى  
 الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ الْعَلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ  
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمِرْيَةٍ مِنْهُ  
 فَقَالَ وَعَلَيْكَ عَالِمُ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا

(قوله) وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي أَيْ بَعْدَ  
 وَرَفَعَهُ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي  
 وَخَاتِمًا أَيْ بِالنَّبُوَّةِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ  
 أَوِ الْمَبْدِئِ بِكسر الدال بمعنى الْبَدَائِ  
 (قوله) أَوِ الْمَبْدِئِ بِمَعْنَى الْبَدَائِ  
 الْمَوْحَدَةِ وَتَسْتَدِيرُ الدال الْمَرْحَلَةَ  
 ثُمَّ هُزْءٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ الْجَاهِزِي (قوله)  
 وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ أَيْ الْمُنِيبُ إِلَى الْمَرْحَلَةِ  
 وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَفْسَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَيْ فِي الْحَدِيثِ

المتقدم كما ذكره الترمذي وغيره  
 (قوله) لَنْ يَنْ شَكَرْتُمْ لَا زَيْدَتَكُمْ  
 أَيْ نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ وَقَوْلُهُ وَخَاتِمًا  
 بِمَنْزِلَةِ مَنْهُ أَيْ بِفَضِيلَةٍ زَائِدَةٍ  
 مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ (قوله) وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ  
 عَلَيْكَ عَظِيمًا أَيْ بِالنِّسْبَةِ لِعَظِيمَةِ  
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَلِيمًا وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنْ أَسْمَاءِ  
تَعَالَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ وَالْآخِرُ  
قَبْلُ وَجُودِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ لَيْسَ  
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
فِي الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ وَفِي تَعَالَى الْقَوْلِ تَعَالَى وَإِنْ  
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَقَدِمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نُحُومِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَوَّلُونَ  
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ  
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ  
وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْقَوْلِ  
وَذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَمَعْنَاهُ الْعَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَبْلَ مُحَمَّدٍ  
وَقَبْلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الصَّادِقُ  
فِي الْحَدِيثِ الْمَانُورُ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِالصَّادِقِ وَالصَّادِقُ وَقَدْ وَرَدَ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْقَوْلِ وَالْقَوْلَى وَمَعْنَاهُمَا  
الْمُتَّصِرُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا وَلَّيْتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ أَنَا وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ وَقَالَ  
السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ  
الْصَّفُوحُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ  
وَالْتَّوْرَةِ وَأَمْرُهُ بِالْعَفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

(قوله) ليس له أول يعني وهو موجود  
الاستياء (قوله) وفتر هذا أي  
بكونه أول الأنبياء خلقا (قوله)  
قَدْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ  
أي بتبليغ الرسالة للخلق (قوله)  
وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى  
وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تخصيهم بالذكر  
لشأنهم على غيرهم من آداب  
الشرائع (قوله) السَّابِقُونَ أي  
في البعثة يقوم القيامة والمقصود  
لهم قبل الخلق كما مر في الجنة  
منهم (قوله) وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
أي هو خاتمه من الباب الأول

(قوله) في الحديث المانور أي المروي  
عن أبي هريرة عن قنوع (قوله) ومن  
أسماء تعالى الولي قال الله تعالى ومن  
قاله هو الولي (قوله) من كنت مولاه  
فعلني هو الولي (قوله) من كنت مولاه  
فعلني مولاه أي من أحبني وتولي  
الصفوح أي كثير العفو (قوله) ومعناه  
الحمدية وهي الجائزة عن الإعتراض  
السيئة وهي الجائزة عن تركها

وَقَالَ قَامَتْ عَنْهُمْ وَاصْبِرْ وَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ  
 عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ وَقَالَ  
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ  
 لَيْسَ بَغِيظٌ وَلَا ظَلِيمٌ وَلَا سَخَابٌ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ  
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْحَادِي وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِي اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ  
 مِنْ عِبَادِهِ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْإِهْدَاءِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 وَأَهْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمَثَلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَقِيلَ فِي تَضْيِيرِ  
 طَعْنِهِ إِنَّهُ يَا حَارِثُ يَا حَادِي يَعْنِي النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ  
 تَعَالَى وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ  
 وَرَأَيْتُ إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا فَاتَّكَفَى بِمَعْنَى  
 الْأَوَّلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى  
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ  
 فَمَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصْذِقُ وَعُدَّةُ عِبَادِهِ وَالْمُصْذِقُ  
 قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصْذِقُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَرُسُلُهُ وَقِيلَ  
 الْمُؤَيَّدُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمِهِ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى الْأَمِينِ  
 مُصْغَرٌ مِنْهُ قَطَبْتُ الْحَزْنَ هَاءً وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ فِي الدُّعَاءِ  
 آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ  
 الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَمِ

(قوله) أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ أَيْ وَيُضِلُّ  
 مَنْ قَطَطَ وَتَضِلُّ مَنْ خَرَّتْ (قوله)  
 لَيْسَ بَغِيظٌ وَلَا ظَلِيمٌ أَيْ يَتَّقِي الْخَلْقَ  
 بِحَقِّ الطَّبَعِ (قوله) وَهُوَ مَعْنَى  
 تَوْفِيقِي اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
 وَارْتِجَاءِ السَّلَامِ أَيْ الدَّارِ الَّتِي يَسْلَمُ إِلَيْهَا  
 رُؤْيَاهُ (قوله) أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ  
 أَجَبْتُ أَيْ لَا تَهْدِي مَنْ لَا تَهْدِي مَنْ  
 قَبُولِ الْهَدْيَةِ (قوله) الْمَوَاضِي بِمَعْنَى  
 الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَكُسر التَّائِيَةِ (قوله)

وَالْمُصْذِقُ بِمَعْنَى الْمُنْصِفِ عَلَى نَفْسِهِ  
 (قوله) الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى  
 قَوْلِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى  
 الْمَكْشُورَةِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى  
 الْأَمِينِ مُصْغَرٌ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْأَمِينِ  
 بِنَاءً عَلَى أَنْ أَصْلُهُ مُؤْمِنٌ لَا مِنْ الْأَمِينِ  
 بِنَاءً عَلَى أَنْ أَصْلُهُ مُؤْمِنٌ لَا مِنْ الْأَمِينِ  
 (قوله) آمِينَ قِيلَ أَنْ آمِينَ اسْمٌ  
 أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِرَدِّهِ النُّوْحِيَّةَ  
 فِي التَّهْنِئَةِ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ مَعْنَى قَائِلِهِ  
 اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْسَبُ إِلَّا بِالْأَمْرِ  
 أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْسَبُ إِلَّا بِالْأَمْرِ  
 وَالْأَسْمَاءُ الْمَعْنَاةُ وَقَدْ عَدِمَ  
 الطَّرِيقَانِ



وَسَلَّمَ آمِينَ وَمُهِمِّنْ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ  
فَقَالَ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ  
وَشَهْرِيهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ فِي شَعْرِ  
مُهِمِّنَا فِي قَوْلِهِ  
ثُمَّ اغْتَدَى بَيْنَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ \* خِنْدَفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ  
قِيلَ الْمَرَارِي يَا أَيُّهَا الْمُهَيْمِنُ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَيُّ يُصَدِّقُ وَقَالَ أَنَا أَمَنَةٌ لَا ضِمَامِي فِي هَذَا بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ عَنِ النَّفَاسِ  
الْمُطَهَّرُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْحَدِيثِ وَسُمِّيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ  
فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَزُوحُ الْقُدُّوسِ  
وَوَقَعَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ  
أَيُّ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيُّ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ  
وَيُنْزَلُ بِاتِّبَاعِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُزَكِّيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مَقْدَسًا بِمَعْنَى  
مُطَهَّرًا مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَوْصَافِ الذَّمِيَّةِ وَمِنْ  
أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمُنْتَبِعُ الْغَالِبُ أَوِ الَّذِي  
لَا تُنْظِرُهُ أَوْ الْمُعْزِزُ الْغَيْرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ  
وَالرُّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ الْإِيمَتَانِ وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ  
وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ فَقَالَ

(قوله) آمِينَ أَيُّ مَصُونٌ وَرَقِيبٌ  
وَمُصَدِّقٌ (قوله) فَقَالَ تَعَالَى  
قَبْلِي عَلَى بَعْضِ التَّفَاسِيرِ قَبْلَ الْمَرَادِ  
بِالْآمِينَ فِي الْوَاوِ جَبْرِي (قوله)  
الْمُهَيْمِنُ مَرْفُوعٌ بِاخْتِوَى الْقُدُّوسِ  
أَمَنَةٌ بِفَتْحَيْنِ (قوله) وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
صِفَتُهُ مَبَالِغَةُ مِنَ الزَّاهَةِ وَالْطَّرَافِ  
وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ نَائِبٌ فَاهِلٌ أَوْ الْمَقْدُوسِ  
الثَّانِي (قوله) لَا يُتَطَهَّرُ بِصِبْغَةٍ  
الْمُجْهُولِ أَيْ لَا يُتَنَظَّفُ (قوله)  
فِي زَكَاةِهِمْ أَيْ يُطَهَّرُ هُمْ مَا لَا يُلِيقُ  
صِدْقُهُ مِنْهُمْ (قوله) الذَّمِيمَةُ  
بَدَالُ مَعْنَى أَيْ الذَّمِيَّةُ (قوله)  
قَالَ الْأَوْصَافُ الذَّمِيَّةُ بِشِدَّةِ الْبَاءِ  
الْمَعْنَى وَأَصْلُهُ الْمَرْحُومُ كَمَا فِي نَسْخَةِ  
أَيُّ الدَّاءِ بِمَعْنَى الرِّثَاءِ (قوله)  
وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ بِرَفْعَةِ الثَّانِ  
لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (قوله) وَالنَّارُ  
بِالْمَعْنَى الْمَشْدُودَةُ الْمَكْسُورَةُ وَبِالْبَهْمَةِ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ  
يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا  
أَيُّ مُبَشِّرٍ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرٍ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ أَشْيَاءِ  
تَعَالَى فِيما ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ طَهُ وَبِسَ وَقَدْ ذَكَرُوا فِيهِمْ  
أَيْضًا أَنَّهَا مِنْ أَشْيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* **فصل**  
**قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى** وَهَذَا أَنَا  
أَذْكُرُ نِكْمَةً أَذِيلُ بِهَا هَذَا الْفَضْلَ وَتَحْتِمُ بِهَا هَذَا الْقِسْمَ  
وَأَزِيحُ الْأَشْكَالَ بِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ هَمٍّ  
سَقِيمٍ الْفَهْمُ يُخَلِّصُهُ مِنْ مَهَاوِي التَّشْبِيهِ وَتُرْخِصُهُ عَنْ  
شَبْهِ التَّبْوِيهِ وَهُوَ أَنْ يَقَعِدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَظَمَتِهِ  
وَكِبَرِيَّاتِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحُسْنِ أَشْيَائِهِ وَعِلَايَ صِفَاتِهِ  
لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشَبِّهُ بِهِ وَأَنْ مَاجَاءَ  
مِمَّا أَطْلَفَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْخَالِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابُهَ  
بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْقَدِيمِ بِخِلَافِ صِفَاتِ  
الْمَخْلُوقِ فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَا تُشَبِّهُ الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ  
لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِذْ صِفَاتُهُمْ لَا تَنْفَكُ عَنْ  
الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ بَلْ  
لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَشْيَائِهِ وَكَفَى فِي هَذَا اقْوُلُهُ تَعَالَى لَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَاللَّهُ دَرُؤُنْ قَالَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْحَقِيقَةِ  
التَّوْحِيدِ اثْبَاتُ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا  
مُعْظَلَةٍ عَنِ الصِّفَاتِ وَزَادَ هَذِهِ التَّكْنَةَ الْوَاسِطِيَّةَ

رحم

(قوله) مبشر الأهل طاعته  
أي في دار الثواب (قوله) ونذير  
أي منذر الأهل دار العقاب (قوله)  
وفي الهاء إشارة إلى هادي وفي الياء  
إشارة إلى قول الله مبسوطه  
فصل قال القاضي أبو الفتح  
(قوله) أذيل بها الخ بضم الهمزة  
المعكسورة أي تشديد التحسب  
أي أزيل (قوله) وأزح الأشكال بها  
وهو بضم الهمزة وكسر الزاي (قوله)  
ضعيف الهمم يسكون الهاء وتخزأ  
(قوله) وماوى التشبيه بفتح الهمزة  
والتواضع وقوله ونزله  
وكسر الهاء بضم الشين الهمزة  
التيقة التوبة وتبعده عن  
عن شبه الوحدة أي وتبعده عن التثنية  
وفتح الموحدة الخالية عن العين  
الشبهات وعلاي صفاية بضم العين  
(قوله) واللام مقصورا ومعناه  
الهملة وفتح صفاية العليا (قوله)  
المرقعة أي وصفية ولا يمثل له شيء  
ولا يشبه به أي ولا يمثل له شيء  
من مكنوناته (قوله) عن الأعراف  
والأغراض الأولى بالهمزة  
والثانية بالميم

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَيَانًا وَهِيَ مَقْصُودُنَا فَقَالَ لَيْسَ كَذَاتِهِ  
 ذَاتٌ وَلَا كَأَسْمِ اسْمٍ وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ صِفَةٌ  
 إِلَّا مِنْ حِجَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظِ وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ  
 أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ  
 الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ  
 وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَسَّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 الْقُسَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ هَذَا لِيَزِيدَهُ بَيَانًا  
 فَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَشْمِلُ عَلَى جَوَامِعٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ  
 وَكَيْفِ تَشْبِهِ ذَاتِهِ ذَاتِ الْمُحْدَثَاتِ وَهِيَ بَوُجُودُهَا  
 مُسْتَغْنِيَةٌ وَكَيْفِ تَشْبِهِ فِعْلِهِ فِعْلُ الْخَلْقِ وَهُوَ لَغَيْرِ  
 جَلْبِ أَيْسٍ أَوْ دَفْعِ نَقْصٍ حَصَلٌ وَلَا يَخُوطُ طَرِيقًا غَرَضٌ  
 وَجِدٌ وَلَا يَبْمَاشِرَةٌ وَمُعَاجِزَةٌ ظَهَرَ وَفِعْلُ الْخَلْقِ  
 لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَقَالَ آخَرِينَ مَشَائِخُنَا مَا تَوَقَّعُوا  
 يَا وَهَامِكُمْ أَوْ أَدْرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فَهُوَ مُخَدَّثٌ مِثْلَكُمْ  
 وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ مِنْ أَطْلَانٍ إِلَى مَوْجُودٍ  
 أَنْتَهَى إِلَيْهِ فِكْرُهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ وَمِنْ أَطْلَانٍ إِلَى النُّفْيِ الْخَفِضِ فَهُوَ  
 مُعْطَلٌ وَإِنْ قُطِعَ بِمَوْجُودٍ وَاعْتَرَفَ بِالْجَهْلِ عَنْ دَرْكِ  
 حَقِيقَتِهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي النُّوْنِ الْمَصْرِيِّ  
 حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ  
 بِإِلَاحٍ وَصُنْعُهُ لَهَا بِإِلَاحٍ وَعِلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُهُ  
 وَلَا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِكَ فَاللهُ بِخِلَافِهِ

(قوله) ليس كذاته ذات بالقدم  
 لأن ذاته موصوفة بالقدم  
 ٢٠٣  
 وشتان بين ذات بالقدم  
 القديمة أي عظمة المفتوحة (قوله)  
 وتشديد الألف من جميع الأشياء  
 مستغنية أي يا أيها الناس إنتم الفقهاء  
 لقوله تعالى يا أيها الناس إنتم الفقهاء  
 إلى الله الخ (قوله) فهو محدث بينهم  
 الميم وسكون الحاء (قوله) الجويني (قوله)  
 أي حادث (قوله) المحمدين (قوله)  
 وهو المشهور بإمام المحمدين (قوله)  
 فهو مشبه بكسر الموحدة المشددة  
 أي فهو من أهل التشبيه (قوله) عن  
 ترك حقيقة بفتح الدال المهملة

وسكون الراء وفحتها أي ادراك حقيقة  
 (قوله) بلا مزاج أي بلا خلط شيء بشيء  
 (قوله) وعلة كل شيء صنعه أي مجرد  
 صنعه وقدير قدارته على وفق إرادته  
 (قوله) وما تصور في وهك فإله  
 بخلاف ذلك  
 (قوله) فإله مسبحانه

وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ نَفِيسٌ مُحَقَّقٌ وَالْفَضْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالثَّانِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ  
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالثَّلَاثُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
إِنَّمَا أَمْرُنَا لَيْشَى إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
ثَبَّتْنَا اللَّهَ وَآيَاتِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِلَهِيَّةِ الثَّابِتِ وَالتَّشْرِيهِ  
وَجَنَّبْنَا طَرَفِي الضَّلَالَةِ وَالْعَوَايَةِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ  
بِمَنْنِهِ وَرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ  
\* (الباب الرابع) \*

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَجَازَاتِ وَشَرَفِهِ مِنَ  
الْمُخَصَّائِصِ وَالْكَرَامَاتِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَسْبُ  
الْمُتَأَمِّلِ أَنْ يَحْقِيقَ أَنَّ كِتَابَنَا هَذَا لَمْ يَجْمَعْهُ لِمَنْ كَرِهَتْهُ بَيْنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا لِطَاعِنٍ فِي مُعْجَزَاتِهِ فَتَحْتَاجُ إِلَى النَّصْبِ الْبَرِّ  
عَلَيْهَا وَتَحْصِينِ حُوزَاتِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ الْمُطَاعِنُ إِلَيْهَا  
وَنَذَكُرُ شَرْطَ الْمُعْجَزِ وَالتَّحْدِي وَحُدُودَ فَسَادِ قَوْلٍ مَنْ أَبْطَلَ  
نَسْخَ الشَّرَائِعِ وَرَدَّهُ بَلَّ الْقَنَاءُ لِأَهْلِ مِلَّةِ الْمِلِّيَّينِ  
لِدَعْوَةِ الْمَصْدِقِينَ لِنُبُوَّتِهِ لِيَكُونَ تَأْكِيدٌ فِي مَحَبَّتِهِمْ  
لَهُ وَمَنْمَاءٌ لِأَعْمَالِهِمْ وَلِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ  
وَنَبِّتْنَا أَنَّ ثَبَّتَ فِي هَذَا الْبَابِ أَمْرَاتٍ مُعْجَزَاتِهِ  
وَمَشَاهِيرَ آيَاتِهِ لَتَدُلَّ عَلَى عَظِيمِ قَدْرِهِ وَعَنْدَرِيَّتِهِ وَأَنْتَبَهْنَا  
مِنْهَا بِالْمُحَقِّقِ وَالصَّبِيحِ الْأَسْنَادِ وَكَثْرَةِ مَا بَلَغَ الْقَطْعُ  
أَوْ كَادَ وَأَضْفْنَا إِلَيْهَا بَعْضَ مَا وَقَعَ مِنْ مَشَاهِيرِ كُتُبِ

(قوله) ابواب الرابع فيما اظهره الله  
الحزب وهذا الباب من القسم الاول  
من المجازات اي من الامور الخارقة  
للعادة المشاهدة وقوعها منهم بصدق  
دعوى الرسالة (قوله) حسب  
الجملة بفتح الحاء للجملة وسكون السين  
بفتح التاء للجملة وسكون حوزتها  
زاي مفتوحة اي وحفظ الواو شر  
مجموعة محصنة وقوله وحده بالنصب  
اي هو بفتح الحاء وتشديد الدال  
(قوله) بل القناه الخ بتشديد اللام  
اي جمعنا كتابنا هذا لاهل مسلمة  
اي لاهل اجماع دينه وقوله للبين  
بتشديد الهمزة المكسورة اي  
المجيبين (قوله) ومنما لاهل الميم  
بفتح الميم وسكون الفون وفتح الميم  
بفتح الميم وزيادة لاهلهم (قوله)  
الثانية اي زيادة التاء الفوقية اي  
لتدل الخ بفتح التاء (قوله) ما بلغ  
تلك المعجزة الباقية او الامور  
القطعية العلم اليقيني اي الى المعجزة  
القطعية (قوله) واذفنا اليها اي  
الثابتة بالكتاب والسنة



(قوله) فقد بلغن قاموس البحر  
بالقاف والهم أي وصلن  
لجنة أو قوس البحر العيون

وفي نسخة قاموس البحر العيون  
المهمة وفي أخرى  
قالبوس بالمهمة وفي أخرى  
قالبوس بالناء القوية والنور  
(قوله) فأت يدك أي أعطني يدك  
(قوله) شدار بشارب العيون في جوابها  
نعم العطف في قوله وكذا قال المسئلة  
(قوله) وسقامين تمر بفتح الواو وتكسر  
و السقام السمين المهمة أي سمين صاعا  
عليه وسلم (قوله) لا تدري من هو أي  
لا تدري من هو أي لا تدري من هو أي  
ظيفة أي امرأة مسافرة (قوله) لا يخس

محمد عبده ورسوله قال له أعد علي كلما يك هؤلاء  
فلقد بلغن قاموس الجهرات يدك أبايعك وقال  
جاء مع بن شدار كان رجل مينا يقال له طارق فاخبر  
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل  
معكم شيء يتبعونه قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا  
وكذا وسقامين تمر فأخذ بخطامه وسار إلى المدينة  
فقلنا يغنا من رجل لا ندري من هو ومعنا ظيفة  
فقال أنا ضافية لئمن البعير رأيت وجه رجل مثل  
القمر ليلة البدر لا يخس بكم فأصبحنا فجاء رجل  
بتمر فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم  
يا مريم أن تأكلوا من هذا التمر وتكثروا حتى  
تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجندى ملك عمان  
لما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى  
الإسلام قال الجندى والله لقد دلتني على هذا النبي  
الأمي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول أخذ به ولا ينهي عن  
شيء إلا كان أول تار إليه وأنه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا  
يضمجروني بالعهد ويخبر الموعود وأشهد أنه نبي  
وقال يفتطونه في قوله تعالى يكاد زينا يضيء ولولم  
تمسه نار هذا مثل ضرب الله تعالى لنبيه عليه السلام  
يقول يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يتل قرآنا  
كما قال ابن رواحة

بفتح الباء التحية أي لا يتقدر (قوله)  
وتكثروا أي وأن تكثروا حتى  
تقبضوا من بعيركم تمام (قوله)  
الجندى بضم الجيم واللام وسكون  
النون بعد هاء الزل مهمة والفتحة  
مقصورة أو ممدودة على اختلاف  
في اللغة قال في القاموس والجندى  
بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وهم  
ثانيه مقصورة مع فتح ثانيه  
الجندى بضم الجيم على ما اختار  
اه (قوله) ملك عمان بضم العين  
المهمة وتخفيف الجيم على ما اختار

لؤلؤ

لَوْلَمْ تَكُن فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ \* لَكَانَ مَنظَرُهُ يُنْبِئُكَ بِالْحَجَرِ  
وَقَدْ آنَ أَنْ نَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ  
وَبَعْدَهُ فِي مُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ وَدَلَالَةٍ  
\* فَمَصْلُحَةٌ \* أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ قَادِرٌ  
عَلَى خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ  
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيمَاتِهِ ابْتِدَاءً وَدُونَ وَاسِطَةٍ لَوْ  
شَاءَ كَمَا حَكَمَى عَنْ سُنتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ  
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ  
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَجَائِزٌ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ  
جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَاسِطَةٍ تَبْلُغُهُمْ كَلَامَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ  
الْوَاسِطَةُ أَقَامٍ مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلَائِكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ  
أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا  
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا أَوْلَمَ يَسْتَحِلُّ وَجُوبُ  
الرُّسُلِ بِمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مُعْجَزَاتِهِمْ وَجِبَتْ تَصَدِيقُهُمْ  
فِي جَمِيعِ مَا أَنْوَاهُ لِأَنَّ الْمُعْجَزَةَ مَعَ التَّحْدِي مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ  
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطِيعُوهُ وَاتَّبِعُوهُ  
وَشَهِدْ عَلَى صِدْقِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ وَهَذَا كَافٍ وَالتَّطَوُّلُ  
فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ مَنْ أَرَادَ تَبِعَهُ وَجَدَهُ مُسْتَوْقًا  
فِي مُصْتَفَاتِ أُمَمِنَارِ جَمِيعِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةِ فِي لُغَةٍ  
مَنْ هُمْزٌ مَا خُوذَ مِنَ النَّبَاءِ وَقَدْ لَا تَهْمُزُ عَلَى هَذَا النَّوَالِ  
تَسْهِيلًا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَظْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ

(قوله) ينبيئك بالبحر  
الآية سكن لضرورة النظم  
(قوله) بهان ودلالة بفتح الدال  
وسرها أي حجة وآية تبين مقابها  
فصل اعلم ان الله قادر على  
فصل ان يكلمه الله الا وحيا  
(قوله) ان يكلمه الله الا وحيا  
وقد هي الملام او روي انكلامه والسلام  
تسبيلنا آدم عليه الصلاة والسلام  
(قوله) مع التحدي من النجاة  
طلب المعازفة من تبين ان يكون  
له وصف النبوة ولم يكن من اهل

التحرر والمكر والاستدراج (قوله)  
مقام قول الله اي شهادته على حقيقة  
دعوتهم (قوله) فاطيعوه اي  
في الاصول وقوله واتبعوه اي  
الاختبار (قوله) فيما يقول اي  
دون القرأ (قوله) من ههنا هو واقع  
تحقيقا وجب بكثرة الاستعمال  
في قلب القهمة واول الادغام

وَأَعْلَمُهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ بَنِي مُنْبَأٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ يَكُونُ  
 مُخْبِرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْبَأً بِمَا أُطْلِعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَيَعْبِلُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ مِنَ النَّبَوَةِ  
 وَهِيَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ رُتْبَةً شَرِيفَةً  
 وَمَكَانَةً نَبِيَّيَّةً عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنْبَغَةً فَالْوَصْفَانِ فِي حَقِّهِ  
 مُؤْتَلِفَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ فَعُولٌ  
 بِمَعْنَى مَفْعَلٍ فِي اللَّغَةِ إِلَّا نَادِرًا وَارْزَأَلَهُ أَمْرُ اللَّهِ لَهُ  
 بَاءٌ بِلَاغٍ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّابِعِ مِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ حِجَاءُ النَّاسِ أَرْسَالًا إِذَا تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 فَكَانَتْ أَلِيزَمَ كَرِيرَ التَّبْلِيغِ أَوْ أَلِيزَمَتِ الْأُمَّةُ اتِّبَاعَهُ  
 وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلِ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَيْنِ  
 فَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ  
 وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى فَقَدْ أَشْبَتْ لَهَا مَعًا الْإِزْسَالُ  
 قَالَ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا  
 وَقِيلَ هُمَا مُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ إِذْ قَدْ اجْتَمَعَا فِي النَّبَوَةِ  
 الَّتِي هِيَ الْإِعْلَامُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْإِعْلَامُ بِخَوَاصِّ النَّبَوَةِ  
 أَوِ الرَّفْعَةِ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَخَوَازِئِ ذَلِكَ دَرَجَتِهَا وَفَرَقَا  
 فِي زِيَادَةِ الرِّسَالَةِ الَّتِي لِلرَّسُولِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِذْنِ  
 وَالْإِعْلَامُ كَمَا قُلْنَا وَحُجَّتُهُمْ مِنَ الْآيَةِ نَفْسُهَا التَّفَرُّيقُ  
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَوْ كَانَا شَيْئًا وَاحِدًا لَمَا حُسِّنَ تَكَرُّرُهَا

(قوله) وَمَكَانَةً نَبِيَّيَّةً أَيْ مَرْزَلَةً  
 إِذَا شَرَفَ (قوله) مُنْبَغَةً مِنْ أَنْفَاقِ  
 مُؤْتَلِفَانِ أَيْ مُشْتَرَفَةٌ مَرْتَفَعَةٌ (قوله)  
 (قوله) إِلَّا نَادِرًا أَيْ قَلِيلًا وَمُتَلَاذِمَانِ  
 يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بِلَاغٍ أَيْ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ  
 أَيْ فِيضُطْلِقُ كُلَّ عَلَى الْآخِرِ وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى  
 (قوله) أَوْ بِمَعْنَيْنِ أَيْ فَاصْطَحَا أَعْمَ  
 بِالْمَشْرِعِ (قوله) وَاسْتَدَلُّوا أَيْ  
 عَلَى التَّسْوِيَةِ وَمُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ  
 أَيْ وَمُجْتَمِعَانِ مِنْ آخِرِ (قوله) وَخَوَازِئِ  
 دَرَجَتِهَا أَيْ أَحَاطَةُ مَرْتَبَةِ كُلِّ مَنَاسِبَةٍ  
 (قوله) كَمَا قُلْنَا أَيْ بَيَّنَّا



في الكلام البليغ قالوا والمعنى وما أرسلنا من نبي إلى أمة  
أو نبي ليس بمرسَل إلى أحد وقد ذهب بعضهم إلى أن  
الرسول جاء بشرع مبتدأ ومن لم يأت بنبى غير رسول  
وأن أمرا بالآلة بلاغ والآلة نذار والصحيح والذي عليه الجماعة  
الغفير أن كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا وأول الرسل  
آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي ذر  
عنه عليه السلام أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون  
ألف نبى وذكر أن الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر  
أو لهم آدم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة ولست  
عند المحققين ذاتا للنبى صلى الله عليه وسلم ولا وصف  
ذات خلافا للكرامية في تطويل لهم وتحويل ليس عليه  
تعويل وأما الوحي فأصله الإشرع فلما كان صلى  
عليه وسلم يتلقى ما يأتية من ربه يجعل شئى فجاء سميت  
أنواعا الإلهامات وحيا شبيها بالوحي إلى النبى  
وسمى الخط وحيا سرعة حركة يد كاتبه ووحى  
الحاجب والتجسط سرعة اشارتهما ومنه قوله تعالى  
فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أى أوما ورمز  
وقيل كتب ومنه قولهم الوحا الوحا أى الشرعة  
وقيل أصل الوحي السر والاختفاء ومنه شئى الإلهام  
وحيا ومنه قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى  
أوليائهم أى يوسوسون في صدورهم ومنه قوله

(قوله) البليغ أى البالغ غاية البلاغة  
المحنة لأرباب الفصاحة عن قدرة  
المعارضة لأفصص سورة (قوله) من نبى  
عنى نسخة من رسول طريق  
بمستل من أى ليس مقدر الشرع  
(قوله) مبتدأ أى لم يأت به أى بالمبتدأ  
سبق (قوله) ومن لم يأت به أى ولم يأت  
(قوله) وإن أمرا أى وتشديدا منه قلدو  
اسماء بنهم وألف الغفير بالجمعة والقاء  
وفى نسخة من الجمع (قوله) النبى أى  
أى لأن الرسول من أوحى إليه بالتبليغ  
والنبى أوحى إليه لا بالتبليغ (قوله)

وأخرهم (قوله) الخ يشهد له وخاتم النبیین  
(قوله) وثلاثة عشر بروى خمسة عشر  
(قوله) وليست ذات الخ البراهمة  
تقصي به (قوله) للكرامية تشديد  
والإلهام (قوله) تطويل لهم أى كثره تعويل  
وتحويل أى تخفيف (قوله) فاصله  
الاسراع يدل له حديث إذا أردت  
أمر فتدبر عاقبته فإن كان شرا فأنه  
ذكره كان خيرا فتوجه أى اسرع إليه  
وأنه بالجموع والظاهر أنه نصيب عليه  
أى غير تودة (قوله) الوحا الوحا أى  
بمد وقصر (قوله) السرى السرى أى  
(قوله) سعى الخ أى لحقائه

تعالى وأوحينا إلى أم موسى أي التي في قلبها وقد قيل  
ذلك في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا  
أي ما يلقى في قلبه دون واسطة \* فصل  
اعلم أن معنى تسميتنا ما جاءت به الأنبياء معجزة  
هو أن الخلق عجزوا عن الإتيان بمثلها وهي على ضربين  
ضرب هو من نوع قدرة البشر فعجزوا عنه فتعجزهم  
عنه هو فعل الله دل على صدق نبوته كصرفهم عن معنى  
الموت وتعجزهم عن الإتيان بمثل القرآن على رأي  
بعضهم ونحوه وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم  
يقدرُوا على الإتيان بمثله كإحياء الموتى وقلب العصي  
حبة وإخراج ناقة من صخرة وكلام شجرة ونبع الماء  
من بين الأصابع وانشقاق القمر مما لا يمكن أن يفعله  
أحد إلا الله تعالى فيكون ذلك على يد النبي من فعل الله  
تعالى وتحديده من يكذبه أن يأتي بمثله تعجزله وعلم  
أن المعجزات التي ظهرت على يد نبيتنا صلى الله عليه وسلم  
ودلائل نبوته وبراهين صدقه من هذين النوعين معا  
وهو أكثر الرسل معجزة وأبهرهم آية وأظهرهم برها  
كما سنبينه وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فان  
واحد أمينا وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف  
ولا الغين ولا أكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
قد تحدى بسورته منه فججز عنها قال أهل العلم

(قوله) دون واسطة يعجزهم بمقابلة  
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
والأول لموسى والثاني لجبريل فصل  
اعلم الخ (قوله) هو أن الخلق عجزوا  
فكانها تعجزهم والآخر المعجزة حقيقة  
هو الله تعالى كانه قادر على قدر العبد  
لنحوها (قوله) وهي الضمير للمعجزة  
(قوله) كصرفهم أي صرف الله الكفار  
(قوله) وأعجزهم عطف على صرف  
(قوله) وقلب الخ أي معجزة موسى  
وكلام شجرة الخ معجزة لصلح وقوله  
ونبع الماء من بين الأصابع معجزة  
عليه وسلم (قوله) لنبيتنا صلى الله  
معارضة (قوله) وتحديده أي طلب  
(قوله) فججز عنها بصيغة المجهول  
أي عجز أهل المعاني عنها

وَأَقْصَرَ الشُّورَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَكُلْ آيَةً وَأَيَاتٍ  
 مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ رَآهَا مُعْجَزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مُعْجَزَاتٍ  
 عَلَى مَا نَفَضِلُهُ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ ثُمَّ مُعْجَزَاتُهُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مِنْهَا عَلِيمٌ  
 قَطْعًا وَنَقْلُ الْبَيِّنَاتِ وَإِنَّا لَقَرَّانَ فَلَا مَرِيَّةَ وَلَا  
 خِلَافَ بِحُجَّتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَظُهُورُهُ مِنْ  
 قَبْلِهِ وَاسْتِدْلَالُهُ بِحُجَّتِهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَانِدٌ جَاهِدُ  
 فَهُوَ كَأَنْكَارِهِ وَجُودُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا  
 وَإِنَّمَا جَاءَ اغْتِرَاضُ الْجَاهِدِينَ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ  
 وَجَمِيعٍ مَا نَضَمْنَاهُ مِنْ مُعْجَزٍ مَعْلُومٍ ضَرُورَةٌ وَوَجْهٌ عَاجِزٌ  
 مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرَحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ  
 بَعْضُ أَعْمَتِنَا وَتَجَرَّى هَذَا الْمَجْرَى عَلَى الْجَمَلَةِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى  
 يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقٌ عَادَاتٍ أَنْ لَمْ يَبْلُغْ  
 وَاحِدٌ مِنْهَا مَعَيْنِ الْقَطْعَ فَيَبْلُغُهُ جَمِيعُهَا فَلَا مَرِيَّةَ فِي جَوَابِ  
 مُعَانِيَتِهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ جَرَتْ  
 عَلَى يَدَيْهِ عَجَائِبٌ وَإِنَّمَا خِلَافُ الْمُعَانِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ  
 وَقَدْ قَدْ مَنَّا كَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِمَثَابَةِ قَوْلِهِ  
 صَدَقْتَ فَقَدْ عَلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ضَرُورَةٌ لَا تَقَاقُ مُعَانِيَتِهَا كَمَا يُعْلَمُ ضَرُورَةٌ جُودٌ حَاسِمٌ  
 وَشِبَاعَةٌ عَنَتَرَةٌ وَحِلْمٌ أَجَنَفٌ لَا تَقَاقُ الْأَخْيَارَ وَالْوَارِدَةَ  
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشِبَاعَةٍ هَذَا وَحِلْمِ هَذَا

(قوله) فكل آية الخ أي فقوله تعالى  
 فأتوا بسورة في يوم الميعاد الخ الخ  
 (قوله) علم قطعا أي ذلك القسم عليم  
 (قوله) قطع يدل له ما بعده (قوله) معين  
 متواتر أي متتابع (قوله) معين  
 أي شخص ومبين (قوله) الضياض  
 الله أي من جهة المبدأ الضياض  
 وصدقت أي يا محمد فيما أوعيت من  
 رسالتى (قوله) على كرم الخ الكلام  
 على النشر المترتب



اجتماع الكثير منهم في يوم المصدق وفي غزوة بواط وغزو  
 الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين  
 وجميع القساكرو لم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة  
 للراوى فيها حكاة ولا انكار لما ذكر عنهم انهم راوه  
 كما راوه فسكوت السالك منهم كنطق الناطق اذ هم  
 المنزهون عن التكويت على باطل والمداهنة في كذب  
 وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كانت  
 ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروه  
 كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير  
 وحروف القرآن وخطاب بعضهم بعضا ووجه في ذلك  
 مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجرات  
 لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها  
 وبنيت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول  
 الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها  
 يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف  
 الطارئة واعلام نبينا صلى الله عليه وسلم هذه  
 الواردة من طريق الاحاد لا تزداد مع مرور الزمان  
 الا ظهورا ومع تداول القرون وكثرة طعن العدو  
 وحربه على توهينها وتضعيف اصلها واجتبابها  
 المجد على اطفاء نورها الا قوة وقبولاً وللطاعين  
 عليها الاحسرة وغليلا وكذلك اخباره عن الغيوب

(قوله) بواط بعضهم الموصدة وتفتح  
 قبل من جبال جهينة (قوله) تبوك  
 بفتح الفوقية موضع بطرف الشام  
 بينه وبين المدينة اربع عشرة فرسخا  
 (قوله) من محافل أى أماكن (قوله)  
 ولم يؤثر أى بمنزلة رواية  
 كنطق الناطق (قوله) المنزهون  
 الراوى منهم (قوله) وليس هناك  
 أى المبرون (قوله) لا يندفع (قوله)  
 أى أى ليس ميل ولا دفع (قوله)  
 ووجه يتشد يد الهاء أى تنسب

بعضهم بعضا الى اليوم (قوله) فهذا  
 النوع أى الذى رواه العدد اليسير  
 (قوله) وبطل أى الاراجيف الطارئة بالفتح  
 وسعه (قوله) واجتباب أى بطل الظلم  
 منه قوله صلى الله عليه وسلم بل  
 يصيب هذه الامم حتى لا يجد الرجل  
 نجاء يلجأ اليه من الظلم



وَلَا رَوَى أَقْوَالُهُمْ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ  
فَضْلًا عَنْ سِوَاهُمْ وَعِنْدَ ذِكْرِنَا أَخَادِ هَذِهِ الْمَجْرَاتِ  
نَزِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا بَيَانًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَضِل  
فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ وَفَقْنَا اللَّهُ وَأَيُّكَ أَنْ كِتَابَ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ  
مُنْطَوِي عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْإِعْجَازِ كَثِيرَةٌ وَتَحْصِيلُهَا مِنْ  
جِهَةٍ ضَبْطُ أَنْوَاعِهَا فِي أَرْبَعَةٍ وَجْهٍ آتَاهَا حُسْنُ  
تَأْلِيفِهِ وَالتَّنَاسُ كَلِمَةٍ وَفَصَاحَتِهِ وَوُجُوهَ إِعْجَازِهِ  
وَبَلَاغَتِهِ الْخَارِقَةِ عَادَةِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَابَ  
هَذَا الشَّانِ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ قَدْ خُصُّوا مِنَ الْبَلَاغَةِ  
وَالْحِكْمِ مَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَوْتُوا مِنْ ذُرَابَةِ  
اللِّسَانِ مَا لَمْ يُؤْتِ إِسْنَانٌ وَمِنْ فَضْلِ الْخِطَابِ مَا يُقْتَدَرُ  
الْأَلْيَابُ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ طَبْعًا وَخَلْقَةً وَفِيهِمْ غَيْرُ  
وَقُوَّةٌ يَأْتُونَ مِنْهُ عَلَى الْبِدْيَةِ بِالْعَجَبِ وَيُذَلُّونَ بِهِ إِلَى  
كُلِّ سَبَبٍ فَيُخَطِّبُونَ بِدِيَارِهَا فِي الْمَقَامَاتِ وَشَدِيدُ الْخِطَابِ  
وَيَرْجَحُونَ بِهِ بَيْنَ الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ وَيَمْدَحُونَ  
وَيَقْدَحُونَ وَيَتَوَسَّلُونَ وَيَتَوَصَّلُونَ وَيَرْقِعُونَ وَيَضَعُونَ  
فَيَأْتُونَ بِالسَّخْرِ الْحَلَالِ وَيُطَوِّقُونَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ  
أَجْمَلُ مِنْ سِمِطِ اللَّأْلُ فَيَخْدَعُونَ الْأَلْيَابَ وَيُذَلِّلُونَ  
الصَّعَابَ وَيُذْهِبُونَ الْإِخْنَ وَيَهَيِّجُونَ الدِّمْنَ  
وَيُجَرِّوْنَ الْجَبَانَ وَيَسْطُونَ بِدِ الْجَعْدِ الْبَنَانِ

قوله فضل عن سواه أي من غيرهم وقوله ولا يروي أقوالهم أي من غيرهم وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم أي من غيرهم وقوله عند ذكرنا أي عند ذكرنا هذا وقوله نزيد الكلام فيها بيانًا أي نزيد الكلام فيها بيانًا

قوله ولا يروي أقوالهم أي من غيرهم وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم أي من غيرهم وقوله عند ذكرنا أي عند ذكرنا هذا وقوله نزيد الكلام فيها بيانًا أي نزيد الكلام فيها بيانًا

قوله ولا يروي أقوالهم أي من غيرهم وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم أي من غيرهم وقوله عند ذكرنا أي عند ذكرنا هذا وقوله نزيد الكلام فيها بيانًا أي نزيد الكلام فيها بيانًا

قوله ولا يروي أقوالهم أي من غيرهم وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم أي من غيرهم وقوله عند ذكرنا أي عند ذكرنا هذا وقوله نزيد الكلام فيها بيانًا أي نزيد الكلام فيها بيانًا





مختار لفظه أي (قوله) من أجاز متبنيه أي في باب (قوله) في التبع (قوله) من أجاز متبنيه أي في باب (قوله) في التبع (قوله) من أجاز متبنيه أي في باب (قوله) في التبع

مُخْتَارُ لَفْظِهِ وَهُمْ أَفْضَحُ مَا كَانَ فِي هَذَا الْبَابِ جَمَالًا وَشَرًّا فِي الْخُطَابَةِ رَجَالًا وَكَثَرًا فِي الشَّعْرِ وَالتَّبَعِ أَوْ يَجَالًا وَأَوْسَعُ فِي الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا بَلَفْغِهِمُ الَّتِي يَهَيَّجُ قُرُونٌ وَمَنَازِلُهُمُ الَّتِي عَنْهَا يَتَنَاضِلُونَ صَارَ خَا بَهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَمُقَرَّرًا لَهُمْ بَضْعًا وَعِشْرِينَ عَامًا عَلَى رُؤُسِ الْمَلَأَةِ أَجْمَعِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلُوبُ قُلُوبِ السُّورَةِ مِثْلَهُ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا أَوْ قَالَ تَعَالَى قُلْ لَنْ يَجْمَعِيَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ الْآيَةُ وَقَالَ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُفْتَرِيَّ أَهْذَلُ وَوَضَعَ الْبَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَقْرَبُ وَاللَّفْظُ أَتَابَعَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ أَصْعَبُ وَلِهَذَا قَبِلَ فُلَانٌ يُكْتَبُ كَمَا يُقَالُ لَهُ وَفُلَانٌ يُكْتَبُ كَمَا يُقَالُ لِلْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ وَبَعِيدٌ فَلَمْ يَنْزِلْ يَقَرَّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ التَّقْرِيعِ وَيُؤْخِضُهُمْ أَشَدَّ التَّوْخِيعِ وَيُسْفِهُهُمْ أَجْلًا مَهُمٌ وَيَحْطُ أَغْلًا مَهُمٌ وَيُسَيِّئُهُمْ نَظَامَهُمْ وَيَذَمُّهُمْ وَالْأَبَاءُ هُمْ وَيُسَيِّئُهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

مختار لفظه أي (قوله) من أجاز متبنيه أي في باب (قوله) في التبع (قوله) من أجاز متبنيه أي في باب (قوله) في التبع (قوله) من أجاز متبنيه أي في باب (قوله) في التبع

استعينوا من يمكن استطيع أعز (قوله) بمثل هذا القرآن أي في كلامه (قوله) وبلاغة معناه (قوله) مقتربان (قوله) أي مختلفات من عند انقسام (قوله) بالهجر بعد المعجزة بعيد أي فرق بعيد (قوله) عفوهم إلى السفة (قوله) أي ينسب (قوله) بقوله أي يعيبها في حد ذاته (قوله) الآية (قوله) وأبائهم أي يعيبهم (قوله) بقوله ويحذرون من دون الله (قوله) مثل الذين اتخذوا





قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى  
 إِذْ فُتِرُوا فَلَا قُوَّةَ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ أَذْفَعُ بِالْبَيْتِ هِيَ أَحْسَنُ  
 فَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَوْلُهُ  
 وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ فَكَلَّا أَخَذْنَا  
 بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةَ وَأَشْبَاهُهَا  
 مِنَ الْآيَةِ بَلْ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ إِجْازِ  
 الْقَاطِظِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا وَدِيَابِجَةِ عِبَارَتِهَا وَحُسْنِ  
 تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَتَلَاوُظِ كَلِمَاتِهَا وَإِنْ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ  
 مِنْهَا جَمَلٌ كَثِيرٌ وَفُضُولٌ أَجْمَعٌ وَعُلُومًا زَوَاجِرٌ  
 مُلِئَتْ الدَّوَابُّ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتْ  
 الْمَقَالَاتُ فِي الْمُسْتَنْبَطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي مَهْرِدِ الْقِصَصِ  
 الطُّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي يَضْمَعُ  
 فِي عَادَةِ الْفَصَحَاءِ عِنْدَ مَا الْكَلَامُ وَيَذْهَبُ مَا الْبَيَانُ  
 آيَةً لِمَتَابِلِهِ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالنِّسَامِ  
 سَرْدِهِ وَتَنَاصُفِ وَجْهِهِ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طَوْلِهَا  
 ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ قِصَصُهُ اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا عَلَى  
 كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى تَكَادُ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَنْسَى فِي الْبَيَانِ  
 صَاحِبَتَهَا وَتَنَاصُفُ فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابِلَتِهَا وَلَا نَفُورَ  
 لِلنَّفُوسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَةَ لِلْعَايِنِ \* فَضَّلَ  
 الْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ اعْجَازِ الْقُرْآنِ مُوَرَّةً يُظْهِرُ الْعَجِيبَ  
 وَالْأَسْلُوبَ الْغَرِيبَ الْمُخَالِفَ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ الْغَرِيبِ

قَوْلُهُ وَلَوْلَا أَيْ تَوَافَقَ (قَوْلُهُ)  
 صَاحِبَتِهَا أَيْ نَظِيرَتِهَا (قَوْلُهُ) لِمَعَادَتِهَا  
 جُزْمَ أَوْلَهُ أَيْ مَكِيدَتِهَا فَفُضِّلَ  
 الْوَجْهَ الثَّانِي الْخَوَافِ (قَوْلُهُ) وَالْأَسْلُوبُ  
 الْغَرِيبُ قَالَ الْمُنَافِئُ كَانَ الْمُنَاسِبُ  
 وَالْأَسْلُوبُ الْغَرِيبُ

وَمَا هِيَ تَنْظُرُهَا وَتَنْتَرُهَا الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ  
مَقَاطِعُ آيَةٍ وَانْتَهَتْ قَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوجَدْ  
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ نَظِيرُ لَهُ وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ عَلَى مِثَالِهِ  
شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ وَتَذَلَّتْ ذُؤُونُهُ لَهَا  
وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثْلِهِ فِي جَنَسٍ كَلَامِهِمْ مِنْ نَثَرٍ أَوْ نَظْمٍ  
أَوْ سَجْعٍ أَوْ رَجَزٍ أَوْ شَعْرِ وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَقًّا  
لَهُ فَنَجَّاهُ أَبُو جَهْلٍ مُنْكَرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ لَحْدٌ  
أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْءًا  
مِنْ هَذَا وَفِي خَبَرِهِ الْآخَرِ حِينَ جَمَعَ قَرِيشًا عِنْدَ حَضْرَةِ  
الْمُؤَسِّمِ وَقَالَ إِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ قَدْ جَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا لَا يَكْذِبُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ  
بِكَاهِنٍ مَا هُوَ بِزَمْرَمٍ وَلَا سَجْعَةٍ قَالُوا مَجْنُونٌ  
قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَا بِمُخْنَقٍ وَلَا وَسْوَسيَةٍ قَالُوا فَمَنْ  
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ  
وَهَزَجَهُ وَقَرِيبُضَهُ وَمَنْسُوطَهُ وَمَقْبُوضَهُ مَا هُوَ  
بِشَاعِرٍ قَالُوا فَمَنْ قَوْلُ سَاحِرٍ قَالَ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا  
نَفْثَةٍ وَلَا عَقْدَةٍ قَالُوا فَمَنْ قَوْلُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ  
مِنْ هَذَا شَيْءٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنَّ أَقْرَبَ  
الْقَوْلِ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنْتَ سِخْرٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ  
وَالْمَرْءِ وَأَخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَمَلِيَّتِهِ

(قوله) وقد لحت بالذال المهملة  
وفي نسخة وتولت أي اندهشت  
(قوله) رقى أي تأثر بسماحة القرآن  
(قوله) فقال أي الوليد وفي نسخة  
تجريد الفعل من الفا (قوله) وفود  
العرب جمع وفد أي أقوامهم وقوله  
تقول كاهن أي يخبر عن الكائنات  
في الأزمنة الآتية يدعى مقدفة  
أسرار الغيبات (قوله) بزمرمته  
أي الكاهن أي احضاره المجهب

لا خبارة بحزبه (قوله) ولا تخففة  
بفتح الخاء وكسر الميم ونسك  
وفتح القاف أي ليس من أصابع  
الجن (قوله) ولا نفثته أي نفثته  
يسير لقول الله تعالى ومن شر  
النفاثات في العقد (قوله) والمرء  
وزوجه أي المرء وزوجه والمرء

فَتَقَرَّ قَوْمًا وَجَلَسُوا عَلَى السَّبِيلِ يُحَدِّثُونَ النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 مَعَالِي فِي الْوَلِيدِ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا الْآيَاتِ وَمَا  
 عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ جَعَلَ سَمِعَ الْقُرْآنَ يَأْقُومُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ  
 لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُهُ وَقَرَأْتُهُ وَقُلْتُهُ وَلَقَدْ  
 سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ  
 وَلَا بِالسَّخِيرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ وَقَالَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
 مِثْلَهُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ وَوَصَفِ أَخَاهُ  
 أَنْبَسًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ مِنْ أَخِي أَنْبَسِ  
 لَقَدْ نَاقَضَ شَيْءٌ عَشْرَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ  
 وَإِنَّهُ أَنْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ  
 يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاجِرٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُفَّةِ  
 فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ أَقْرَأَ الشَّعْرَ فَلَمْ  
 يَلْتَمِمْ وَمَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ  
 وَأَنَّهُ لَصَادِقٌ وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا  
 صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ وَالْأَعْيَانُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّوْعَيْنِ  
 الْإِلَهِ يُجَازِ وَبِالْبَلَاغَةِ بَدَائِهَا وَالْأُسْلُوبُ الْغَرِيبُ بِذَاتِهِ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَوْعٌ يُجَازِ عَلَى التَّحْقِيقِ لَمْ تَقْدِرْ  
 الْعَرَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِوَاحِدٍ مِنْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
 خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهَا مُبَايِنٌ لِفَصَاحَتِهَا وَكَلَامِهَا وَإِلَى  
 هَذَا هَبْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ الْحَقِيقِينَ وَذَهَبَ

قوله، وجه حال من خبر ذر بن  
 قوله، ناقض أي عارض (قوله)  
 أقراء الشعر، أي عارض أوله ومد ثالثه  
 أي طرفه وأوله مد ثالثه  
 لصلواتي على النبي دعوى الرسالة (قوله)  
 وأما الحكماء، أي فيها يقولوه (قوله)  
 إلا، عجزوا بالبلاغة بالرفع على أنهما  
 خبران لحدوف أو بالجر على البدلية

الْمُقْتَدَى بِهِمْ إِلَى أَنَّ الْإِعْجَازَ فِي مَجْمُوعِ السَّلَاحَةِ  
 وَالْأَسْلُوبِ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ نَجْمَةُ الْأَسْمَاعِ  
 وَتَنْفَرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالصَّبِيحُ مَا قَدَّمَ مِنْهُ رَايَ الْعِلْمِ  
 بِهِذَ أَكْثَرِ ضَرُورَةٍ وَقَطْعًا وَمَنْ تَعَنَّى فِي عُلُومِ الْبِلَادِ  
 وَأَزْهَقَ خَاطِرُهُ وَلِسَانُهُ أَدَبُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَمْ  
 يَخَفْ عَلَيْهِ مَا قَلَّنَاهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ أُمَّةُ أَهْلِ السَّنَةِ  
 فِي وَجْهِ عَجْزِهِ عَنْهُ فَاكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ مِمَّا جَمَعَ فِي  
 قُوَّةِ جِزَالَتِهِ وَنَصَاعَةِ الْفَاظِ وَحُسْنِ نَظَرِهِ وَإِعْجَازِهِ  
 وَبَدِيعِ تَأْلِيْفِهِ وَأَسْلُوبِهِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَقْدُورِ  
 الْبَشَرِ وَإِنَّ مِنْ بَابِ الْخَوَارِقِ الْمُتَنَبِّعَةِ عَلَى أَقْدَارِ الْخَلْقِ  
 عَلَيْهِمْ كَأَنْ خَيَّاءَ الْمَوْتِ وَقَلْبَ الْعَصَا وَتَسْبِيحَ الْمُحْصَا  
 وَذَهَبَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ مِثْلُهُ  
 تَحْتَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَيُقَدَّرُ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ لَا يَكُونُ فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ هَذَا وَعَجْزَهُمْ  
 عَنْهُ وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَيْنِ فَجْزُ  
 الْعَرَبِ عَنْهُ نَائِبٌ وَإِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَصِحُّ أَنْ  
 يَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَتَحْدِيدُهُمْ بِأَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ  
 قَاطِعٌ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّعْجِيزِ وَآخَرُ بِالْقَرِيعِ وَالْإِحْصَالِ  
 بِمِثْلِي بَشَرٍ مِثْلَهُمْ بَشَرٌ لَيْسَ مِنْ قُدْرَةِ الْبَشَرِ لِأَنَّهُمْ  
 وَهُوَ أَهْرَآئِيَّةٌ وَقَامِعٌ دَلَالَةٌ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَبِأَنَّ  
 أَتَوْا فِي ذَلِكَ بِمَقَالٍ بَلِّ صَابِرٌ وَعَلَى الْجَمَلَاءِ وَالْقَتِلِ

(قوله) في قوة جزالة أي لطائف  
 معانيه وقوله ونصاعة الفاظه  
 أي خلوص معانيه أي كونه معجزاً بالبيان  
 وعلى الطريقين أي البشرى والآيات  
 ليس في قدرته سبحانه ليرى من تعارضهم  
 أو يعجز الله أي الباقى وأولى  
 (قوله) وأخرى أي الباقى وأولى  
 (قوله) على استحضار مقتضى ومدى  
 (المعجم) من أوطارهم

وَتَجَرَّعُوا كَمَا سَاتِ الْقَفَارِ وَالذَّلِيلُ وَكَانُوا مِنْ شَمُوحِ  
الْأَنْفِ وَأَبَايَةِ الضَّعِيفِ مِمَّنْ لَا يُؤْثِرُونَ ذَلِكَ لَخِيَارًا  
وَلَا يُرْضُونَهُ إِلَّا اضْطِرَارًا وَالْأَقْلَامُ عَارِضَةٌ لَوْ كَانَتْ  
مِنْ قُدْرِهِمْ وَالشَّغْلُ بِهَا أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعُ  
بِالْتَّجِيعِ وَقَطَعَ الْعُذْرَ وَأَقَامَ الْخَصْمَ لَدَيْهِمْ وَهُوَ  
مَنْ هُمْ قَدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقَدْرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ  
لِجَمِيعِ الْإِنَامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهَدَ جُهْدَهُ وَاسْتَنْفَذَ  
مَا عِنْدَهُ فِي إِخْفَاءِ ظُهُورِهِ وَأَطْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلُّوا  
فِي ذَلِكَ خَيْبَةً مِنْ بَنَاتِ شَفَاهِهِمْ وَلَا أَتَوَابِطُفَةٍ  
مِنْ مَعِينِ مِيَاهِهِمْ مِنْ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ  
وَتَظَاهِيرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بَلَّ أَبْلَسُوا فَمَا تَبَسُّوا  
وَمُنَعُوا فَأَنْقَطَعُوا فَهَذَا نَوْعَانِ مِنْ انْجِمَارِهِ  
\* فَفصل الوجه الثالث من الألف عَجَارِزِ  
مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْمَعْتَبَاتِ وَمَا لَمْ  
يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ فَوُجِدَ كَمَا وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
أَمِينِينَ وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَفْلُحُونَ  
وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
الْآيَةِ وَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا  
فَكَانَ جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَالَ فَغَلَبَتِ التُّرُومُ فَارِسَ فِي بَعْضِ

(قوله) الصغار بالفتح واللين للجمعة  
أي الحقايرة (قوله) من شموخ الانفا  
أي رفعة كبر أو عنوا وقوله وإبائه  
الضم بكسر أوله وموحدة وإبائه  
الفتح (قوله) وأقام الخصم أي  
الزمه (قوله) وأقام الخصم أي  
فعل (قوله) جاهد جهده الأول  
مفتوحة وكذا الثاني وجيم الأول  
بذل جهده وبألف واستغنى بالمعنى  
أجره أي استغنى (قوله) من معين  
مياهم أي علواجر أنوار بلاغتهم  
فهذان النوعان  
قاسر فصحاحهم فصل  
أي اجتماعا وانفادا (قوله) أمينين  
الوجه الثالث الخ (قوله)  
حال من القوا والمذكورة (قوله)  
وهم أي المومنين بعد غلبهم أي  
للمفسدين سيقلبونهم (قوله) أي فتح  
أي يعليه (قوله) والفتح أي فتح  
ملكه زادها الله شرفا



(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) فاما ما عليه السلام  
 (قوله) في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف  
 (قوله) المؤمنين في الارض ومكن فيها دينهم وملكهم اياها  
 (قوله) من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام  
 (قوله) زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلها  
 (قوله) ملك امتي ما زوى لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
 (قوله) واننا له لحافظون فكان ذلك لا يكاد يعد من شيء  
 (قوله) في تغييره وتبديل محكمه من المجددة والمعطلة لاسيما  
 (قوله) الصرامطة فاجمعوا اكيدهم وحولهم وقوتهم اليوم  
 (قوله) نيفاعلى خمسمائة عام فما قدروا على اطفاء شيء من نور  
 (قوله) ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف  
 (قوله) من حروفه والحمد لله ومنه قوله سيهرم الجمع ويولون  
 (قوله) الذبر وقوله قاتلوهم بعدهم الله يا ايديكم الية وقوله  
 (قوله) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الية وقوله  
 (قوله) لن يضرركم الا اذى الية فكان كل ذلك وما فيه من  
 (قوله) كشف اسرار المنافقين واليهود ومقاليهم وكذبهم  
 (قوله) في حلفهم وتقريرهم بذلك كقوله ويقولون في  
 (قوله) انفسهم لولا بعد بنا الله بما نقول الية وقوله يحضون  
 (قوله) في انفسهم ما لا يبذون لك الية وقوله ومن الذين هادوا  
 (قوله) بغير فون الكلم عن مواضعه الى قوله في الدين وقد قال متبد  
 (قوله) ما قدره الله وما اعتقده المؤمنون يوم يدر واذا

٢٢٥

٢٩٢ شفا

(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) فاما ما عليه السلام  
 (قوله) في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف  
 (قوله) المؤمنين في الارض ومكن فيها دينهم وملكهم اياها  
 (قوله) من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام  
 (قوله) زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلها  
 (قوله) ملك امتي ما زوى لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
 (قوله) واننا له لحافظون فكان ذلك لا يكاد يعد من شيء  
 (قوله) في تغييره وتبديل محكمه من المجددة والمعطلة لاسيما  
 (قوله) الصرامطة فاجمعوا اكيدهم وحولهم وقوتهم اليوم  
 (قوله) نيفاعلى خمسمائة عام فما قدروا على اطفاء شيء من نور  
 (قوله) ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف  
 (قوله) من حروفه والحمد لله ومنه قوله سيهرم الجمع ويولون  
 (قوله) الذبر وقوله قاتلوهم بعدهم الله يا ايديكم الية وقوله  
 (قوله) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الية وقوله  
 (قوله) لن يضرركم الا اذى الية فكان كل ذلك وما فيه من  
 (قوله) كشف اسرار المنافقين واليهود ومقاليهم وكذبهم  
 (قوله) في حلفهم وتقريرهم بذلك كقوله ويقولون في  
 (قوله) انفسهم لولا بعد بنا الله بما نقول الية وقوله يحضون  
 (قوله) في انفسهم ما لا يبذون لك الية وقوله ومن الذين هادوا  
 (قوله) بغير فون الكلم عن مواضعه الى قوله في الدين وقد قال متبد  
 (قوله) ما قدره الله وما اعتقده المؤمنون يوم يدر واذا

(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) فاما ما عليه السلام  
 (قوله) في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف  
 (قوله) المؤمنين في الارض ومكن فيها دينهم وملكهم اياها  
 (قوله) من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام  
 (قوله) زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلها  
 (قوله) ملك امتي ما زوى لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
 (قوله) واننا له لحافظون فكان ذلك لا يكاد يعد من شيء  
 (قوله) في تغييره وتبديل محكمه من المجددة والمعطلة لاسيما  
 (قوله) الصرامطة فاجمعوا اكيدهم وحولهم وقوتهم اليوم  
 (قوله) نيفاعلى خمسمائة عام فما قدروا على اطفاء شيء من نور  
 (قوله) ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف  
 (قوله) من حروفه والحمد لله ومنه قوله سيهرم الجمع ويولون  
 (قوله) الذبر وقوله قاتلوهم بعدهم الله يا ايديكم الية وقوله  
 (قوله) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الية وقوله  
 (قوله) لن يضرركم الا اذى الية فكان كل ذلك وما فيه من  
 (قوله) كشف اسرار المنافقين واليهود ومقاليهم وكذبهم  
 (قوله) في حلفهم وتقريرهم بذلك كقوله ويقولون في  
 (قوله) انفسهم لولا بعد بنا الله بما نقول الية وقوله يحضون  
 (قوله) في انفسهم ما لا يبذون لك الية وقوله ومن الذين هادوا  
 (قوله) بغير فون الكلم عن مواضعه الى قوله في الدين وقد قال متبد  
 (قوله) ما قدره الله وما اعتقده المؤمنون يوم يدر واذا

(قوله) ذات الشوكة أي  
صاحبة السلاح يعني  
العمير القبيبة مع أبي سفيان  
المراد بالمعول الوليد وعبد بن  
أبي قيس والإسود بن عبد يغوث  
أبي وأبى المطلب وأبو طه والعامر  
أبي أبي العاص الأمانه أسلم يوم الحزم  
والياقوت أهل كوا بأنواع من العقوبة  
(قوله) ينفرون بنسب يد الغاء الكسوف  
(قوله) والله يفصل بين الناس عدة  
منه تعالى يفصل بين الناس عدة  
عدوه ففصل الوجه الرابع  
(قوله) البائدة أي الغائبة الهالكة  
(قوله) الدائرة أي الدارسة (قوله)

يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُ لَكُمْ الْآيَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَصْحَابَهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ آيَاهُمْ وَكَانَ الْمُسْتَهْزِئُونَ  
نَفَرًا بِحِكْمَةٍ يَنْفِرُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُؤْذُونَ فَمَهْلِكُوا  
وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى كَثَرَةٍ  
مَنْ رَامَ ضُرَّةً وَقَصْدَ قَتْلِهِ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ  
صَحِيحَةٌ \* فَفَصَّلَ الْوَجْهَ الرَّابِعَ مَا أَنْبَأَ بِهِ  
مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ  
الَّذِي تَرَاهُ مَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا  
الْفَذَمُ مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ عَمْرَهُ فِي تَعْلَمُ  
ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ  
وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَصْبِهِ فَيَعْتَرِفُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ  
وَأَنْ مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ بِتَعْلِيمٍ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ أُمِّيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا اسْتَفْغَلَ  
بِمَدِّ أَرْسَةٍ وَلَا مُشَافَنَةٍ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ وَلَا جَهْلُ حَالِهِ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَتَأَلَوْنَ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ عَنْ هَذَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
مِنْهُ ذَكَرَ الْقِصَصِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَبَرِ مُوسَى وَالْخَضِرِ وَيُوسُفَ  
وَأَخَوَيْهِ وَأَصْحَابِ أَهْلِ الْكَهْفِ وَدَى الْقُرْنَيْنِ  
وَلِقَانَ وَابْنِهِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْقِصَصِ  
وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ

وصف

أي جبالسة مع الشفاء والقاف والتاء  
قال المنلا في نسخة أو من ثقب  
المعقدة وهي تصحيف المعرفة والمفعول  
الذي من مناجزة في المعركة أو المفعول  
منجفاً ومشدداً



بمجتزأ وعلى أن يأتوا بها وسوا أوله  
 (قوله) قائلوا هذا الذي  
 عظيم على صدور نبوته ودرعونه (قوله)  
 عظيم على صدور نبوته ودرعونه (قوله)  
 بالقاف بنسب يد الرأه (قوله) ومتواتر  
 ولم يوتر بصيغة الجاهل (قوله)  
 ما لا يضره من كثير أي ما يغفوه  
 منهم (قوله) الإيتين يعني قوله تعالى  
 قد جاءكم من الله نور إلى قوله تعالى  
 مستقيم (قوله) أي بعد أوله  
 أي آيات الخ (قوله) أي بعد أوله  
 أي بعد الخ (قوله) أي بعد أوله

قائلوها إن كنتم صادقين إلى قوله الظالمون فقلع  
 وقبح ودعي إلى إحصاء ممكن غير ممتنع من معرف  
 بما جده ومتواتر بلقي على فضيحه من كتابه يده  
 ولم يوتر أن واحد منهم أظهر خلاف قوله من كتبه  
 ولا أندي صحيحا ولا سقيما من صحفه قال الله تعالى  
 يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم كثير مما كنتم  
 تخفون من الكتاب ويعضوا من كثير اليتين \* فصل  
 هذه الوجوه الأربعة من أعجاز البيتة لا نزاع فيها  
 ولا مزية ومن الوجوه الأربعة البيتة في أعجاز  
 من غير هذه الوجوه أي وردت بتجيز قوم في قضا  
 وأعلامهم أنهم لا يفعلونها فافعلوا ولا قدروا على ذلك  
 كقوله لليهود قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة  
 الآية قال أبو إسحاق الزجاج في هذه الآية أعظم حجة  
 وأظهر دلالة على صحة الرسالة لأنه قال لهم فتمنوا  
 الموت وأعلمهم أنهم لم يتمنوه أبدا فلم يتمنوه واحد منهم  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يقو  
 رجل منهم إلا غص بريقه يعني يموت مكانه فصرخهم  
 الله من تمنيه وجزعهم ليظهر صدق رسوله وصحة  
 ما أوحى إليه إذ لم يتمنوه أحد منهم وكانوا على تكذيبه  
 آخر من لو قدروا ولكن الله يفعل ما يريد فظهر  
 بذلك معجزته ويانت حجته قال أبو محمد الأصيلي

قال لهم ذلك (قوله) قائلوها  
 عظيم على صدور نبوته ودرعونه (قوله)  
 بالقاف بنسب يد الرأه (قوله) ومتواتر  
 ولم يوتر بصيغة الجاهل (قوله)  
 ما لا يضره من كثير أي ما يغفوه  
 منهم (قوله) الإيتين يعني قوله تعالى  
 قد جاءكم من الله نور إلى قوله تعالى  
 مستقيم (قوله) أي بعد أوله  
 أي آيات الخ (قوله) أي بعد أوله  
 أي بعد الخ (قوله) أي بعد أوله

(قوله) من دون الناس أي باقهم  
 (قوله) يقولون له الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)  
 الآية كان هو الآية (قوله)

(قوله) من يوم آتاه الله الخ  
 آى بقوله قل ان كانت  
 لكم الدار الآخرة الآية  
 آية الباقلة يقع الفريقتين  
 والدخا على الظالم آى بين عيشة  
 (قوله) من هذا الموضع آى قدم  
 عدم الإجابة الى طارقت آى رؤساء  
 (قوله) حيث وقد يقتضيان آى رؤساء  
 (قوله) آسافقة بلد معروف  
 (قوله) ونجبان آى خاصك  
 (قوله) من تمييز آى تفرش وأشالم  
 (قوله) من التمييز آى من التمييز  
 (قوله) ما فى التى قبلها آى من التمييز

◀ ▶ ↻ 🔍

٢٠  
 قوله تعالى تقشعر منه جلود الذين  
 يخشون ربهم ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
 وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لآيته ويدل على ان  
 هذا شيء خضع به انه يعترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم  
 تقاسيره كما روى عن نصراني انه مر بقاري فوق بني  
 فقبل له بما يكيت قال للشبي والنظم وهذه الزواعة قد  
 اعترت جماعة قبل الاسلام وبعده فمنهم من اسلم لها  
 لا ول واهله وآمن به ومنهم من كفر فخبي في القصص  
 عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية  
 أم خلعوا من غير شي أم هم الخالقون الى قوله السيطرون  
 كما دق لي أن يطير وفي رواية ذلك أول ما قرأ  
 الايمان في قلبي وعن عتبة بن ربيعة انه كلم النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فتلى عليه حم  
 فصلت الى قوله صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود  
 فامسك عتبة بيده علي في النبي صلى الله عليه وسلم  
 وناشده الرجم ان يكف وفي رواية فجعل النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ وعتبة مضجع ملق يديه خلف ظهره  
 معتد اعليهما حتى انتهى الى السجدة فسجد النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقام عتبة لا يذري بما يرجعه  
 ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتذر  
 وقدم خروجه اليهم

قوله تعالى تقشعر منه جلود الذين  
 يخشون ربهم ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
 وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لآيته ويدل على ان  
 هذا شيء خضع به انه يعترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم  
 تقاسيره كما روى عن نصراني انه مر بقاري فوق بني  
 فقبل له بما يكيت قال للشبي والنظم وهذه الزواعة قد  
 اعترت جماعة قبل الاسلام وبعده فمنهم من اسلم لها  
 لا ول واهله وآمن به ومنهم من كفر فخبي في القصص  
 عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية  
 أم خلعوا من غير شي أم هم الخالقون الى قوله السيطرون  
 كما دق لي أن يطير وفي رواية ذلك أول ما قرأ  
 الايمان في قلبي وعن عتبة بن ربيعة انه كلم النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فتلى عليه حم  
 فصلت الى قوله صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود  
 فامسك عتبة بيده علي في النبي صلى الله عليه وسلم  
 وناشده الرجم ان يكف وفي رواية فجعل النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ وعتبة مضجع ملق يديه خلف ظهره  
 معتد اعليهما حتى انتهى الى السجدة فسجد النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقام عتبة لا يذري بما يرجعه  
 ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتذر  
 وقدم خروجه اليهم

اليهم



وَأَيُّهَا الْبَلَاغَةُ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ وَجَهَابُ الْبَرَاغَةِ  
وَالْمُحَدِّثِينَ كَثِيرٌ وَالْمَعَانِدُ لِلشَّرْعِ عَيْنُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَتَى  
بِشَيْءٍ يُؤْثِرُ فِي مَعَارِضِهِ وَلَا أَلْفَ كَلِمَتَيْنِ فِي مُنَاقَضَتِهِ  
وَلَا قَدْرَ فِيهِ عَلَى مَطْعِنٍ صَحِيحٍ وَلَا قَدَحَ الْمُتَكَلِّفِ مِنْ زُهْدِهِ  
فِي ذَلِكَ إِلَّا بِزَنْدِ شَيْخٍ بَلَّ الْمَاءَ نُورُ مَنْ كُلِّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ  
الْقَاوَةُ فِي الْعَجْرِ بَيْدَتِهِ وَالنُّكُوصُ عَلَى عَقْبَتِهِ فَفَضْلُ  
وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيُّمَةِ وَمُقَلِّدِي الْأَيُّمَةِ فِي أَعْمَارِهِ  
وُجُوهًا كَثِيرَةً مِنْهَا أَنْ قَارَنَهُ لَا يَمْلَهُ وَسَامِعَهُ لَا يَمُجُّهُ  
بَلَّ الْأَكْبَابُ عَلَى تِلَاوَتِهِ تَزِيدُ مُخْلَاوَةً وَتُرِيدُ  
يُوجِبُ لَهُ مَحَبَّةٌ لَا يَزَالُ غَضًا طَرِيًّا وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ  
وَلَوْ بَلَغَ فِي الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلُغُ مَعَ التَّرْدِيدِ وَنُحَا  
إِذَا أُصِيدَ وَكَيْفًا يُسْتَلَذُّ بِهِ فِي الْخُلُوتِ وَيُوسَّسُ بِلَاوَةٍ  
فِي الْأَزْمَاتِ وَسِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ لَا يُوجَدُ فِيهَا ذَلِكَ حَتَّى  
أَخَذْتُ أَحْبَابَهَا لِحَاوَتَنَا وَطَرَفًا يَسْتَجْلِبُونَ بِتِلْكَ  
الْحُسُونِ تَنْشِيطَهُمْ عَلَى قِرَائَتِهَا وَلِهَذَا وَصَفَ رَسُولُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بَأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ  
التَّرْدِيدِ وَلَا تَنْقُصُ عِبْرَتُهُ وَلَا تَقْنِي عَمَائِيهِ هُوَ الْفَضْلُ  
لَيْسَ بِالْهَزْلِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَزْنَحُ بِهِ  
الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْبَالِسَةُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْحَقُّ  
حِينَ سَمِعْتَهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى  
الرُّشْدِ وَمِنْهَا جَمْعُهُ يُطَوِّرُ وَمَعَارِفُهُ لَمْ تَهْدِ الْعَرَبُ

(قوله) وجهابذة البراعة أي الهرة  
في تقدم الصناعة وهو يقع الخبيث  
جمع الخبيث والبراعة مصدر ربح  
إذا فاق (قوله) الإبزند شحيح أي  
بأخراج النار عند ورده فلم يفسد  
بعده وهو يقع أوله (قوله)  
والنكوص على عقبية أي الرجوع  
الخ (قوله) بل الأكباب بكسر أوله  
أي الأقبال (قوله) مبلغه أي علم  
النظم المرام ويعاين إذا عيّد أي  
بكره عند إعادة (قوله) ويؤنس  
بالهمز ويسهل (قوله) في الأزمان  
ينفع أوله وثانيه جمع أزمة بفتح  
الهمزة  
فكأنهم وهمي الشدة (قوله) على  
الرو أي مع كثرة تربيته لا تنقص  
الرو أي مع كثرة تربيته لا تنقص  
قواه ولا تنقص عيبه أي لا تنقص  
مواظمة المستمرة أي الباطن في الفهم  
مواظمة وهو الفصل أي الباطن في الفهم  
(قوله) وهو الباطل (قوله) قد  
(قوله) أي متروك أي مجرب من جملته  
بين أي متروك أي مجرب من جملته  
من الله ونعمانه







وَأَخْلَى عَلَى الْإِنْفَهَامِ قَالَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمِيلُ وَالْأَهْوَاءُ إِلَيْهِ  
أَسْرَعُ وَمِنْهَا تَنْسِيرُهُ تَعَالَى حِفْظُهُ لِنُطْلُوبِهِ وَتَقْرِيبُهُ  
عَلَى مَحْفِظَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ  
وَمَا تَرَى الْأَيْمُ لَا يَحْفَظُ كِتَابَهَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَكَيْفَ الْجَمَاءُ  
عَلَى مُرُورِ السَّنِينَ وَالْقُرْآنُ مُبَشَّرُ حِفْظِهِ لِلْعُلَمَاءِ فِي  
أَقْرَبِ مَدَّةٍ وَمِنْهَا مُسَاكَلَةُ بَعْضِ أَجْزَائِهِ بَعْضًا وَحُسْنُ  
إِتِّلَافِهَا أَنْوَاعُهَا وَالتَّيَّامُ أَقْسَامُهَا وَحُسْنُ التَّخْلِصِ  
مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى أُخْرَى عَلَى اخْتِلَافِ  
مَعَانِيهِ وَانْقِسَامِ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أُمُورٍ وَنَهْيٍ وَخَيْرٍ  
وَاسْتِخْبَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَاثْبَاتِ نُبُوءَةٍ وَتَوْحِيدٍ وَتَقْرِيبِ  
وَتَرْغِيبٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَوَائِدِهِ دُونَ ذَلِكَ تَحْلُلِ فُضُولِهِ  
وَالْكَلَامِ الْقَصِصِ إِذَا عَتَوْرَهُ مِثْلُ هَذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ  
وَلَا نَتَّجِزُ إِلَيْهِ وَقَلَّ رَوْنَعُهُ وَتَقَلَّقَتِ الْفَاطَةُ  
فَتَأْتِي أَوَّلَ صَوْنٍ وَمَا جَمَعَ فِيهَا مِنْ أَخْبَارِ الْكُفَّارِ وَشَقَاقِهِمْ  
وَتَقْرِيبِهِمْ بِأَهْلَاكِ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ذَكَرَ مِنْ  
تَكْذِيبِهِمْ لِحُجَّتِهِمْ وَمَا آتَى بِهِ وَالْخَيْرُ عَنْ اجْتِمَاعِ  
مَلَأُوهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ  
وَتَعْجِيزِهِمْ وَتَوْهِينِهِمْ وَوَعِيدِهِمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَتَكْذِيبِ الْأَيْمِ قَبْلَهُمْ وَأَهْلَاكِ اللَّهِ لَهُمْ وَوَعِيدِ  
هَؤُلَاءِ مِثْلَ مُصَابِهِمْ وَتَضْيِيقِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى آدَامِهِمْ وَتَسْلِيَتِهِ بِكُلِّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ثُمَّ أَخَذَ

رَوْنَعُهُ (قوله) فاطمة على حفظه على المعجزة الأولى في آفة من آفاته  
منها (قوله) العلمان غلام أي راق وقوله أو أكثر من آفاته من آفاته  
أما قوله (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
قوله فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
الواحدة إلى أمه (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
وقد اجتمعت هذه الوجوه في قوله (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
تعالى قالت غلام يا أيها النبي ارجعوا  
مساكنكم لا يحفظكم سليمان  
مع زيادة الاعتناء بقوله وهم  
لا يشعرون مع التسمية لهم في صدر  
الآية بالنداء وتثنية النبي وغيرها  
ولا غير ذلك من الإشارات وغيرها  
وقوله (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
أصل الدجاجة إذا اعتراه (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
أي حسنه وصفاؤه وبهجه (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
وتقلقت الفاطة أي اضطربت

مباينها وفي نسخة تقلت كلام واحد  
مشددة أي صادت قلقة في المبنى  
وعطف في المعنى (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
أي خلا ففهم مع سيد المرسلين صلى الله  
عليه وسلم (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
تقر بهم (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
حيث قال الله تعالى وتقر بهم أي ومن  
منهم (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
أي الكاذبين منهم (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
قبلهم قورنوح وأهل البيت  
والأولاد إلى قوله فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة (قوله) فاطمة  
فليس وأصوابهم



المجبل وفرقة دونه فقال عليه الصلاة والسلام  
اشهدوا وفي رواية مجاهد ومن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي بعض طرق الأعمش بنى ورواه أيضا  
عن ابن مسعود الأسود وقال حتى رأيت المجبل بين فرجتي  
القمير ورواه عنه مشروق أنه كان بمكة وزاد فقال كذا  
فريش تحركم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم ان هذا كان  
سحر القمير فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها  
فاسئلوا من ياتكم من بلد اخر هل رأوا هذا فأتوهم  
فسألوهم فأخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك وحكى  
السمري قندي عن الضحاك مثله وقال أبو جهم هذا سحر  
فابعثوا إلى أهل الآفاق حتى تنظروا آراء ذلك  
أم لا فأخبر أهل الآفاق أنهم رأوه متشقا فقالوا  
يعني الكفار هذا سحر مشتم ورواه أيضا عن ابن مسعود  
علقة فهو لاؤ أربعة عن عبد الله وقد رواه غير  
ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم أنس وابن عباس  
وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي  
من رواية أبي حذيفة الأزجعي انشق القمير ومن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق  
القمير فرقتين حتى أراهم حراء بينهما رواه عن أنس قتادة  
وفي رواية مغيرة عن قتادة أراهم القميرتين

(قوله) فوق المجبل أي جبل حراء  
أو إلى قبيلتين قوله في قوله  
أي أسفل منه (قوله) اشهدوا  
خطاب للفق منين والمعنى اشهدوا  
على معجنتي وانفسوا من تعبدى من  
امتى أو الكفار فانهم أهل الأوثان  
والمعنى عليه اشهدوا على القمير  
(قوله) وبين فديتي القمير يعني  
الغار ففتح الكاف وسكون الهمزة  
كسبة بفتح الكاف وسكون الهمزة  
الموحدة فليس من جهة يعنون

به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
فهو لاؤ الأربعة أي مجاهد وأبو جهم  
والأسود ومشروق وعلمة (قوله)  
الاربعى يعني الهمزة وسكون الهمزة  
الهمزة ففتح الهمزة وسكون الهمزة  
مكسورة ففتح الهمزة وسكون الهمزة  
هذان (قوله) نسبة إلى قبيلة من  
وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة  
على يسار المار منها إلى ميها وحراء  
بكسر الهمزة والمجمل مذكر

انشقاقه فترلت اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه  
عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه  
عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه  
عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن  
السلمي ومسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق هذه  
الاحاديث صحيحة والاية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض  
مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو  
شي ظاهر مجيهم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم  
رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل لنا عن  
لا يجوز انما لوهم اكثرهم على الكذب لما كانت علينا حجة  
اذ ليس القمري حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على  
قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد  
ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم  
وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض  
البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية  
وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدر  
العزيز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس  
بالليل الهدوء والسكوت وايجا فالبواب وقطع  
النصرف ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا  
الا من رصد ذلك واختل به ولذلك ما يكون الكسوف  
القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

وكثيرا

(قوله) السلمي بضم السين  
المحملة وفتح اللام معرى  
الراء اي قوله) والاية مصرحة بكسر  
صيرجة (قوله) ولا يلتفت الى اعتراض  
مخدول (قوله) ولا يلتفت الى اعتراض  
من المستدع كطبيعة المعتزلة وجهود  
الخلاصة وعامة الملاحدة العاقلين  
عن الحقيقة وانما تلين الى الجواز  
لا يتأتى فيها الاجرام العلوية  
له مثلا وقوله بانه لو كان هذا  
تمسك ثان (قوله) انما لوهم  
نواهم وتواطهم (قوله) لا يعرفها

الا المدعون قال الملا لعل المدارج  
انما زفون والماء في مصر  
الهدو وبهم آواسكنة  
(قوله) المجدد او مشددة الكلمة وقوله  
المحملة فوق اصل (قوله)  
بعد ما منع على الهدو (قوله)  
تبعه تكون تفسير للهدو (قوله)  
والسكون تفسير لبهم (قوله)  
وايضا في البواب فبهم (قوله)  
وسكون الباء التختية (قوله) الا من  
اغلاقها بسرعة (قوله) (قوله)  
رصد ذلك اي انتظم بعد شدة  
واختل به بوحدة بعد شدة  
فوقية اي اعنى ببطء

وَكثِيرًا مَا يُحَدِّثُ الثِّقَاتُ بِعَجَائِبِ شَهْدٍ وَنَهَا مِنْ أَنْوَارِ  
وَنُجُومِ طَوَالِجِ عِظَامٍ تَظْهَرُ فِي الْأَخْيَانِ بِاللَّيْلِ فِي السَّمَاءِ  
وَلَا يَلِمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا وَخَرَجَ الطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكِ الْحَدِيثِ  
عَنْ أَشْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ مِنْ طَبَرِ يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَى قَلَمٍ يُصِلُ الْعَصْرَ  
حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَصْلَيْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ لَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ  
فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْزُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ شَرْقًا قَالَتْ  
أَشْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ  
وَوَقَعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْقَهْبَاءِ فِي حَقِيرٍ  
قَالَ وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ وَحِكْمٌ  
الطَّحَاوِيُّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَبَّحَهُ  
الْعِلْمُ التَّغَفُّلُ عَنْ حِفْظِ حَدِيثِ أَشْمَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ عِلَامَاتِ  
النَّبُوءَةِ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي زِيَادَةِ الْمَغَارِي بِرَوَا  
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرُّفْقَةِ وَالْعِلَاقَةِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ قَالُوا مَتَى  
يَجِيءُ قَالَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَتْ  
فَرِيْسٌ يُنْظَرُونَ وَقَدْ وُلِيَ النَّهَارُ وَلَمْ يَجِئْ فَدَعَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ  
وَالسَّلَامَ فَبَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ وَحُيِّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ  
\* فَنَصُّ \* فِي شَيْءٍ مِنَ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

(قوله) وخرج الطحاوي  
بشدة يد الرأى أي أخرج  
وقوله بنت عيس  
بضم العين المهملة  
بشدة يد الرأى أي أخرج  
وقوله بنت عيس  
بضم العين المهملة  
بشدة يد الرأى أي أخرج  
وقوله بنت عيس  
بضم العين المهملة  
بشدة يد الرأى أي أخرج

وقوله الإربعاء بثلاث  
والله والكسر أجود وقال ابن هشام  
وكسر الحمة وقع الحمة وكسر الجاء  
قال وقد وقع الألف في اللغات (قوله)  
الحفوة أي أذبح النار بشدة يد اللام  
فخرج الماء الخ

و تكبيره ببركته عليه الصلاة والسلام قال القاضي  
 أبو الفضل رحمه الله تعالى أما الأحاديث في هذه كثيرة  
 جدا وروى حديث تبع الماء من بين أصابع جماعة  
 من الصحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود نا أبو اسحاق  
 إبراهيم بن جعفر القمي رحمه الله تعالى عن أبي عليه قال  
 نا القاضي عيسى بن سهل نا أبو القاسم حاتم بن محمد  
 نا أبو عمر بن الفخار نا أبو عيسى نا يحيى نا عبد الله نا مالك  
 عن أنس نا بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر  
 فالتمس الناس ماء للوضوء فلم يجدوه فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ذلك الإيهاء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه  
 قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس  
 حتى توضؤوا من عند آخرهم ورواه أيضا عن أنس  
 قتادة وقال يا أيها فيه ماء يغمر أصابعه أو لا يكاد  
 يغمر قال كم كنتم قال رهاء ثلاثمائة وفي رواية عنه  
 وهم بالزوراء عند الشوق ورواه أيضا حميد وثنا  
 والحسن عن أنس وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال  
 ثمانين ونحوه عن ثابت عنه وعنهما أيضا وهم نحو من  
 سبعين رجلا وأما ابن مسعود ففي الصحيح عنه من  
 رواية علقمة بن ميمنا عن مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله) أبو عمر بن الفخار يقع الغناء  
 وتشديد الحاء المجهة وقوله وحانت  
 صلاة العصر أي قرب وقتها (قوله)  
 بالضم (قوله) أن يتوضؤوا منه أي  
 من الماء أو من الإيهاء (قوله) فرأيت  
 أنس نا أي بنسب (قوله) من عند آخرهم  
 من بمعنى إلى (قوله) يغمر أصابعه  
 يسرعا وقوله أو لا يكاد يغمر  
 الراوي (قوله) زحائلثمائة بضم  
 الزاى بعد ما حاء ممدودة أي قدر  
 ثلثمائة وبالزوراء يقع الزاى وسكون  
 الواو فراء ممدودة مكان معروف  
 بالمدينة (قوله) حميد بالصغير



وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معة  
فضل ماء فاتي بماء فضبته في اناء ثم وضع  
كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه  
وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابى الجعد عن جابر عطش  
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين يديه ركوة فتوصا منها واقبل الناس نحوه وقالوا  
ليس عندنا ماء الا ما في ركوبك فوضع النبي صلى الله عليه  
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كما مثال  
العيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا  
كنا خمس عشرة مائة وروى مثله عن انس عن جابر  
وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية المولى بن عباد بن  
الصامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة  
بواط قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر  
ناد في الناس الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد  
الا قطرة في غزاة شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم  
فغره وتكلم بشئ لا اذرى ما هو وقال ناد بجفنة الرك  
فايتت فوضعتها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بسط يده في الجفنة ورفق اصابعه وصبت جابر عليه  
وقال بسم الله كما امره قال وابت الماء يفور من بين اصابعه  
ثم فارت الجفنة واستدارت فاستقوا حتى رووا فقلت

رقوله عطش الناس بكسر  
والحديبية بالتخفيف والتشديد  
مكة وحيدة ر قوله ركوة بفتح  
انا من جدد كاشال العيون اي ما العيون  
او شبه اصابع بينا بفتح الباء الموحدة  
في غزوة بواط بضم الباء الموحدة  
وتخفيف الواو وفي الوضوء بفتح  
رقوله ناد في الناس بضم النون  
رقوله في غزاة شجب بضم الشين  
لما بعده وغزاة بفتح

وسكون الزاي فلام معدودة فهو  
الزيادة الموحدة والجمع غزاة بكسر  
الهمزة والفتح والجمع غزاة بكسر  
الهمزة وفي غزوة موحدة بفتح  
وقوله غزوة بالواو اي غزاة بكسر  
وعصره النبي بالواو اي غزاة بكسر  
وسكون الفاء بفتح الفاء الموحدة  
اي غزاة بكسر الفاء الموحدة  
اي غزاة بكسر الفاء الموحدة  
وهو بفتح الواو الاولى





حَدِيثُ الْمِضَاةِ قَالَ وَالْقَوْمُ زَهَاهُ ثَلَاثٌ وَفِي كِتَابِ  
 مُسْلِمَ أَنَّهُ قَالَ لَا بَنِي قَادَةَ اخْفِظْ عَلَى مِضَاةٍ فَاتَةً  
 سَيَكُونُ لَهَا بَنَاءٌ عَظِيمٌ وَذَكَرَ خَوْفَهُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ  
 عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاحْتِمَاءَهُ عَطَشٌ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِمْ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ  
 أَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَهُمَا أَنَّهُمَا يَجِدَانِ امْرَأَةً يُمْكِنُ أَنْ تَكُنَا مَعَهَا  
 بَعِيدٌ عَلَيْهِ مَرَادُ تَانِ الْحَدِيثِ فَوَجَّهَهَا وَاتَّبَعَهَا  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ فِي أَمَانَةٍ مِنْ فُرَاتٍ بَيْنَهُمَا  
 وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ آغَادُ الْمَاءَ فِي الْمَرَادِ  
 ثُمَّ فَتَحَ عَمَّا بَيْنَهُمَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَلَوْ اسْقَيْتَهُمْ حَتَّى لَعَنُوا  
 يَدَ عَوَاشِيَةَ الْإِمْلَاءَةِ قَالَ عُمَرَانُ وَيَخْتَلِ إِلَى أَنَّهُمَا لَمْ  
 لَمْ تَزِدْ إِلَّا امْتِلَاءَةً ثُمَّ أَمَرَ جَمْعَ الْمَرَاةِ مِنَ الْأَزْوَاجِ  
 مَلَأَهُ لَوْنًا وَقَالَ أَرْجِعِي فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ  
 شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَعَنْ سَلَةَ  
 ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ  
 وَضوءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا نَظْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي  
 قَلْحٍ فَتَوَضَّأَ نَاكِلًا فَدَغْفَقَهُ دَغْفَقَةً وَخَنَ أَرْبَعُ  
 عَشْرَةَ مَائَةً وَفِي حَدِيثٍ يَحْمَرُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَذَكَرَ  
 مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُ بَعِيرُهُ  
 فَيَغْصِرُ فَرْثَهُ فَيُشْرِبُهُ فَرَعَبَ ابْنِ بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّعَاءِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى

(قوله) فوجه رجلين تشديد اليم اي زعمها  
 واما عمران بن حصين والامام علي بن ابي طالب  
 (قوله) عز اليها بفتح العين المهملة  
 (قوله) لم يدعوا شيئا اي لم يتركوا شيئا  
 على الجسد ويرث اي يورث  
 من زيادة البركة  
 (قوله) هل من وضوء  
 (قوله) الاواي اعندوه وضوء  
 (قوله) الكسرة المنه اي انا صديقي  
 (قوله) دغفقه دغفقه بدل من  
 (قوله) ففجاء رجلا باداوة فيها نظفة فافرغها في  
 (قوله) ففجاء رجلا باداوة فيها نظفة فافرغها في  
 (قوله) ففجاء رجلا باداوة فيها نظفة فافرغها في  
 (قوله) ففجاء رجلا باداوة فيها نظفة فافرغها في

قالت السماء فانسكبت فلو انا معهم من انية ولم  
يجاوز العسكر وعن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم وهو رد ينفذ بذي الجحار  
عطشت وليس عندي ماء فزل النبي صلى الله عليه  
وسلم وضرب بقدمه الارض فخرج الماء فقال اشرب  
والحديث في هذا الباب كثير ومثله الاجابة بدعاء  
الاستسقاء وما جازسه (فضل) ومن عجزاته  
تكثر الطعاب وبركته ودعائه صلى الله عليه وسلم  
حد ثنا القاضى الشهيد الوعلى نا العذرى نا الراوى  
نا الجلودى نا ابن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا مسلمة  
ابن شبيب نا الحسن بن اعين نا معقل عن ابي الزبير  
عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاطعمه شطرا وسق شعير فا زال يأكل منه واغزاه  
وضيفه حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبره فقال لو لم نكله لأكلتم منه ولعامر بكم وقد  
ذلك حديث ابى حمزة المشهور واطعماه صلى  
الله عليه وسلم ثمانين أو سبعين رجلا من اقاص  
من شعير جاء بها أنس تحت يده أى ابطه فامر  
بها ففشت وقل فيها ما شاء الله ان يقول وحديث  
جابر فى اطعماه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
ألف رجل من صاع شعير وعناق وقال جابر

قوله فانسكبت أى فانصب ماؤها  
قوله بذي الجحار يفتح الجيم  
قوله عطشت بفتح العين  
قوله فزل النبي صلى الله عليه وسلم  
قوله فخرج الماء فخرج الميم  
قوله اشرب بفتح الشين  
قوله ما جازسه بفتح الجيم  
قوله ومن عجزاته بفتح العين  
قوله تكثر الطعاب بفتح الطاء  
قوله وبركته بفتح الباء  
قوله ودعائه بفتح الدال  
قوله حد ثنا بفتح الحاء  
قوله القاضى بفتح القاف  
قوله الشهيد بفتح الشين  
قوله الوعلى بفتح الواو  
قوله نا العذرى نا الراوى  
قوله نا الجلودى نا ابن سفيان  
قوله نا مسلم بن الحجاج نا مسلمة  
قوله ابن شبيب نا الحسن بن اعين  
قوله نا معقل عن ابي الزبير  
قوله عن جابر ان رجلا اتى النبي  
قوله صلى الله عليه وسلم  
قوله فاطعمه شطرا وسق شعير  
قوله فا زال يأكل منه واغزاه  
قوله وضيفه حتى كاله فأتى النبي  
قوله صلى الله عليه وسلم  
قوله فاخبره فقال لو لم نكله  
قوله لأكلتم منه ولعامر بكم وقد  
قوله ذلك حديث ابى حمزة المشهور  
قوله واطعماه صلى الله عليه وسلم  
قوله ثمانين أو سبعين رجلا من اقاص  
قوله من شعير جاء بها أنس تحت يده  
قوله أى ابطه فامر بها ففشت  
قوله وقل فيها ما شاء الله ان يقول  
قوله وحديث جابر فى اطعماه  
قوله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
قوله ألف رجل من صاع شعير وعناق  
قوله وقال جابر





اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ابْتَنَى زَيْتَبَا مَرَّةً أَنْ يَدْعُوهُ قَوْمًا  
 سَمَاءَهُمْ وَكُلُّ مَنْ لَقِيَهُ حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتَ وَالْحَجْرَةَ وَقَدَّمَ  
 إِلَيْهِمْ ثَوْرًا فِيهِ قَدْ رُمِدَ مِنْ ثَمَرٍ جَعَلَ جَيْشًا فَوَضَعَهُ  
 قَدَامَهُ وَغَسَسَ ثَلَاثَ أَصَابِعِهِ وَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَفَدُّونَ  
 وَيَخْرُجُونَ وَيَتَى الثَّوْرُ نَحْوًا كَانَ وَكَانَ الْقَوْمُ أَحَدًا  
 أَوْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي هَذِهِ  
 الْقِصَّةِ أَوْ مِثْلِهَا أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا زَاهِدًا ثَلَاثَ مِائَةٍ  
 أَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا أَوْ زَادُوا فِي حِينَ وَصِفَتْ  
 كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ حِينَ رَفَعَتْ وَفِي حَدِيثٍ جَعْفَرِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ طَلَعَتْ  
 قَدْ رَأَى الْغَدَاثِمَا وَوَجَّهَتْ عَلَيًّا فِي طَلَبِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَفَدَّى مَعَهُمَا فَأَمَرَهُمَا فَقَفَا  
 مِنْهَا بِجَمِيعِ نِسَائِهِ صَحْفَةً صَحْفَةً ثُمَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعَلَّيْ تَعْلَمَانِ رَفَعَتْ الْغَدَاثِمَا وَأَنَّهُمَا  
 لَتَقْبِضُ فَالْكُنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَمْرُ عُمَرَ بْنِ  
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَرْوِدَ أَرْبَعَ مِائَةٍ رَاكِبٍ مِنْ  
 الْأَحْمَشِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا أَصْبُوعٌ فَقَالَ أَذْهَبُ  
 فَذَهَبَ فَرَوْدُهُمْ مِنْهَا وَكَانَ قَدْ رَأَى الْفَصِيلَ الرَّابِعَ مِنْ  
 التَّمْرِ وَبَقِيَ بَحَالُهُ مِنْ رِوَايَةِ دَكَيْسِ الْأَحْمَشِيِّ وَمِنْ  
 رِوَايَةِ جَرِيرٍ وَمِثْلُهُ مِنْ رِوَايَةِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْمَرٍ  
 الْخَبَرُ بَعِيثُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعَ مِائَةٍ رَاكِبٍ مِنْ مَوْشَنَةِ

اقولها ابتداء من اى تزوج و دخل بها  
 على الله عليه وسلم و رضى عنها قال  
 الجلى المعروف ان مثل هذه القصة في  
 شأنه بصفة من لا باحتضار اقولها  
 قدامه اى بين يديه اقولها في هذا  
 القصة اى قصة وليمة زينب رضى  
 الله عنها اقولها غلوا درى فى اصل  
 الديكى فاادرى اقولها طخت قذرا  
 اى طخت طعام قذرا وهو من ذنوب  
 المحل و ارادة الحال لغدا ثمما بجملة  
 و مهيئة و فحقها اقولها ان زوجه شدة  
 الواو المكسورة اى يعطى الزاد  
 اقولها من احسن قبيلة معروفة  
 اسمها جبل نسبت اليه نسخة من الحنة  
 اقولها الا اضع في تلك الفصل الى  
 رقولها الواو اقولها قلنا البارة والواو  
 وعدم الناقاة السقيا و البارة والواو  
 اى ولد الناقاة رقولها دكيسين  
 مكسور الموحلة رقولها بن مقول  
 مكسور دال وقيل راء رقولها بالاسكوة  
 واو له دال وقيل راء المكسورة وقيل بالاسكوة  
 بشدة بدال المكسورة وقيل بالاسكوة  
 والحقين هو احسن ايضا



ومن ذلك حديث جابر في دين ابنه بعد موته وكان قد بذل  
لغرماء ابنه أصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها كفاؤ  
دينهم فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن  
إن أمره بخدما وجعلها بيادر في أصولها فمشى  
فيها ودعا فافوا في منها جابر غرماء ابنه وفضل  
مثل ما كانوا يجدون كل سنة وفي رواية مثل ما  
اعطاهم قال وكان الغرماء يهودا فنجبوا من ذلك  
وقال ابو هريرة اصحاب الناس محضه فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من  
التمر في المزود فأتني به قال فادخل يده فاخرج قبضة  
فلبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا و  
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم ف  
وقال خذ ما جئت به وادخل يدك وكل منه ولا تكله  
واقبض منه ولا تكيه فقبضت على اكثر ما جئت به  
فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابي بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانتهى مني  
فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر كذا  
وكذا من وسقى في سبيل الله وذكرت مثل هذه  
الحكاية في غزوة تبوك وان التمر كان بضع عشرة  
قمره ومنه ايضا حديث ابى هريرة حين  
لصا به الجوع فاستبغاه النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) كفاية نهي أي وفائه (قوله) يقطع عما  
ينفع اليهم وتشديد الدال المهمل (قوله) يقطع عما  
(قوله) بياذرع الموضع وكسر الدال المهمل  
(قوله) فشق فيها الضمير النجس على الله عليه  
(قوله) فشق في أي مجازة تشديد (قوله)  
(قوله) فشق في أي مجازة تشديد (قوله)  
وسلم (قوله) فشق في أي مجازة تشديد (قوله)  
من من أي من عند تشديد (قوله) فشق في  
لازائده كاف في الدال الجيم تشديد (قوله) فشق في  
المبالغة في المطابقة ونفي شيء من شيء  
فأما \* الخ فذكر المبالغة في المطابقة ونفي شيء من شيء  
الأي قد جعل يجعل فيه الزاد (قوله) فشق في  
الناو ضم الكاف وقلوبه لاو لا عليه فتح  
فقد جعلت في نفي تشديد (قوله) فشق في  
خاء عن كثرة ما عمله (قوله) كذا وكذا  
كثير الطعاب كذا دعه صلى الله عليه وسلم

فوجد لبنا في قدح قد اهدى له وامر له ان يدعوه  
اهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيه كنت اتق  
ان اصيب منه شرية اتقوى بها قد عوته ثم وذكر  
امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعلت  
اعطى الرجل فيشرب حتى يروي ثم يأخذه الاخر  
حتى روى جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
القدح وقال بقيت انا وانت اقعد فاشرب فشربت  
ثم قال اشرب وما زال يقولها واشرب حتى قلت لا  
والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاخذ القدح  
فخذه الله وسقى وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن  
عبد الغري انه اجرز للنبي صلى الله عليه وسلم شاة  
وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبديعها  
عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه  
الشاة وجعل فضلها في دار خالد ودعاه بالبركة  
فثر ذلك لعياه فاكلوا وفضلوا ذكر خبره الدولا  
ومن حديث الاجري في انكاح النبي صلى الله عليه  
وسلم عليا فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا  
بقصعة من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزورا  
لوليها قال فاتيته بذلك فطعن في راسها  
ثم ادخل الناس وفقة ياكلون منها حتى فرغوا  
وبقيت منها فضلة فترك فيها وامر بحملها الى

قوله (انا ناكذ للضرب بقيت قوله) ثم قال اشرب  
اصل النبي زيادة فشرب قوله وما زال يقولها  
اشرب قوله حين قلت لا اي لا اشرب قوله  
بالحق اي الكافة الخ قوله ما اجد في نسخة لا  
اجد وقوله مسلكا اي مستغارا قوله اني لم  
لنبي اي اعطاه شاة فضل الجزاي الذي قوله  
عيا خالد اي من قوله وهو بكسر واو قوله فلا

تبدع عياله اي لا تكف به الشاة ان افقش  
عليهم قوله الدولا في بعض الدال انصاري  
قوله الاجري بضم الميم وضم الجيم وتشديد  
راء وفي اخره باء نسبة قوله ويذبح جزورا  
في نسخة ويذبح جزورا بضم الجيم وفي اخرى  
ويذبح جزورا قوله فترك في راسها بالبركة

ازواجه وقال كلن واطعمن من غشيكين وفي حديث  
انس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنفت  
اقوام سليم حينئذ فجعلته في تور فذهبت به الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعه وادع لي فلانا  
وفلانا ومن لقيت فدعوتهم ولم ادع احدا لقيته  
الا دعوتهم وذكر انهم كانوا زهاء ثلاثمائة حتى ملوا  
الصفقة والجرة فقال لهم النبي صلى الله عليه  
تحلقوا عشرة عشرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم  
يده على الطعام فدعا فيه وقال ما شاء الله ان يقولوا  
فاكلوا حتى شبعوا كلهم فقال لي ارفع فما ادرى  
حين وضعت كان اكثر او حين رفعت واكثر احاديث  
هذه الفصول الثلاثة في الصحيح وقد اجتمع على مقول  
حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة رواه  
عنهم اضعافهم من التابعين ثم من لا ينعد بعدهم  
واكثرها في قصص مشهورة ومجامع مشهودة لا يمكن  
التحدث عنها الا بالحق ولا ينسكت الحاضرها على ما  
انكره (فصل) في كلام الشيوخ وشهادتهم  
له بالنبوة واجابتهاد عوته (حدثنا احمد بن محمد  
ابن غلبون الشيخ الصالح فيما اجازنيه عن ابي عمر  
الظلمي عن ابي بكر بن المهندس عن ابي القاسم  
المعوي نا احمد بن عمران الاخش نا ابو حيان

(قوله) من غشيكين اي الذي انا كن وحضرتك  
وموضع اذله وبالله وكثيرا به (قوله) غشيانا  
في القاموس الحسني الغلط وتمت غشيانا واقتصر  
فيه انهم يندرسونه نواه وربما جعلت في  
شدة في تور في القاموس اي قد رهم تغشيانا قوله  
(قوله) زهاء ثلاثمائة اي قد رهم تغشيانا قوله  
مذكر (قوله) الامام المشددة اعما صطفوا كل عشرة  
تحلقوا (قوله) عشرة عشرة اي كل عشرة  
اي من زامن الحلقة او كل حلقة عشرة  
في كلامهم من ان يندرسونه نواه وربما جعلت في  
ضم موحدة (قوله) غلبون هو بن علي بن ابي  
الزيد بن علي وهو مفسر في غلبون هو بن علي بن ابي  
ابن زينه هذه لغة قال الحلبي والمعروف اجاز  
(قوله) الظلمي عن ابي بكر بن المهندس عن ابي القاسم  
المعوي نا احمد بن عمران الاخش نا ابو حيان  
الاحض بن علي بن عمران الاخش نا ابو حيان  
الاحض بن علي بن عمران الاخش نا ابو حيان

اليتى وكان صدوقا من مجاهد بن عمر قال كُنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا منه اعرابي فقال  
يا اعرابي اين تريد قال الى اهلى قال هل لك الى خير قال  
وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وخدع لاشريك له  
وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك على ما تقول  
قال هذه الشجرة السمرة وهى بشاطئ الوادى فاذهب  
فانها تجيبك قال فدعاها فاقبلت تحت الأرض حتى قاء  
بين يديه فاستشهد ما ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم  
رجعت الى مكانها وعن بريدة سأل اعرابي النبى صلى  
الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال قالت الشجرة عن يمينها  
وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عروقه فأتى بها  
تحت الأرض فخرج عروقه مغيرة حتى وقفت بين يدي  
النبى صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول  
الله قال الا اعرابي مرها فلترجع الى منبتها فخرجت فأتى  
عروقه فى ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ائذ  
لى اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لأمرت  
المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لى اقبل يدك  
ورجليك فاذن لهما وفى الصحيحين حديث جابر بن عبد الله  
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى  
حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ

[illegible]

الروادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما  
فاخذ بغصن من اعصانها فقال انقادى على باذن الله  
فانقادت معه كالبعير الخشوش الذى يصانع قائده  
وذكر انه فعل بالآخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمضيف  
بينهما قال التثما على باذن الله قالت امسا وفي رواية  
اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحق بصبا جنتك حتى اجلس  
خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصبا جنتها فجلس  
خلفهما فخرجت احضروا جلست احداث نفسي فالتفت  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان  
قد افترقا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفته فقال برأسه  
هكذا يميننا وشمالا وروى اسامة بن زيد نحوه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل تعنى  
مكانا الحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان  
الروادى ما فيه موضع الناس فقال هل ترى من غيل  
او حجارة فقلت ارى غيلان متقاربات قال انطلق وقل  
لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمركن ان تأتين  
لخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وللحجارة مثل ذلك  
فقلت ذلك هو الذى بعثه الحق لعذر يسا انحلا  
فصارين حتى اجمعين والحجارة يتعاقدن حتى صيرت

ر قوله فقال اي لها كافي نسخة (قوله) كالبعده  
 الخشون بنجا وشينين اي الذي جعل في انفسه خشا  
 عود يربط يجعل واسكان النون وقع الضاء وكسبه  
 بالمصنف يفتح ثقتها ر قوله فقال اي كما من  
 اي وسط الطبع اجتمعا ر قوله فمن جئنا اي نسخة  
 والخم والميم على الله كانت عليا وفي نسخة فرخت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انما  
 المداي من كمالها والضاء المظلمة وكسبه وانما  
 الزمى والياء المظلمة والفاء على الله تعالى  
 احضرت بينهم انة صلى الله عليه وسلم  
 ر قوله فقال راسه اي فاما  
 ر قوله ودا قال لغيرين قال لئلا تعلمه كان  
 كانت العاقلة ذك هو معصن الادب منها وان  
 العوقية اي تقصد وجهه وضبطه بالحقه تحفه



من القوة حيث هي وذكر ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم  
سار في غزوة الطائف ليلا وهو وسن فاعترضته  
سدرية فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت  
على ساقين الى وقتنا وهي هناك معروفة معظية ومن  
ذلك حديث انس ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى  
الله عليه وسلم وراه خرينا ان اريك اية قال نعم  
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة من وراء  
الوادي فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت  
بين يديه فقال مرها فلترجع فعادت الى مكانها وعن  
علي بن خنوص لم يذكر فيه جبريل قال اللهم ارفني اية لا  
ابالي من كذبي بعد هافد عا شجرة وذكر مثله وخرنه  
عليه السلام لتكذيب قومه وطلبه الآية لهم لاله وذكر  
ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يمشي  
هذه الآية في شجرة دعاها فأتته حتى وقفت بين يديه ثم  
قال ارجعي فرجعت وعن الحسن انه عليه السلام سكي الى  
ربه من قومه وانهم يخوفونه وسأله اية ان يعلم بها  
ان لا تخافة عليه اوحى الله اليه ان ائت وادي كذا فيه  
شجرة فادع عضنا منها يا نك ففعل فجاء بخط الأرض  
خطا حتى انصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم  
قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب  
علمت ان لا تخافة علي ومخومنه عن عمرو بن

ارفعه ابن فورك بضم الفاء يصير ويضع قال المتلا  
وهو الاظهر رفته وهو وسن فاجاب النور رفته  
صفة مشبهة من اوشن ففتحين وهو اول النور رفته  
الى وقتنا هذا كما في نسخة وهذا بابا اعتبار رفته  
الان فللبسك مشبهة رفته رفته اي رسول الله  
ارفعه فقال اي جبريل ويحيى في نسخة الى رفته  
ارفعه اي الى منبها كما في نسخة وفي حاله لم يرفع  
فلما جئ الى قومه اي فليكن خزنه لسان خزنه على  
لكنه في قومه اي كان قبل النهي عن خزنه  
ربه ولعل الخزن هنا كان في القوة وهو المذكور  
ارفعه رفته رفته رفته رفته رفته رفته رفته  
ارفعه رفته رفته رفته رفته رفته رفته رفته  
واحد رفته رفته رفته رفته رفته رفته رفته  
جواب الاور وفي نسخة بالياء مرفوعة ونجد رفته رفته

ارفي اية لا ابالي من كذبي بعدها وذكر نحوه وعن ابن  
عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لا عرابي ارايت  
ان دعوت هذا العذق من هذه الخلة اتشهد ان  
رسول الله قال نعم فدعا به فجعل يفر حتى اتاه فقال ارجع  
فعاذ الى مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا خلد صحيح  
\* (فصل) \* في قصة حنين الجذع وبعضه  
هذه الاخبار حديث ابن الجذع وهو في  
في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر خرجه  
اهل الصحيح ورواه من الصحابة بصحة عشر  
منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وامر  
ابن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمار  
وسهل بن سعيد وابو سعيد الخدري وسريدة  
واقسامة والمطلب بن ابي وداعة كلهم حديث  
بمعنى هذه الحديث قال الترمذي وحديث  
انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مستقوفا  
على جذوع تحل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب  
يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع  
صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى اخرج  
المسجد لخواره وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس  
لما راوا بروفي رواية المطلب حتى تصدع وانشق  
حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

لا قوله العذق بكسر العين المهملة وسكون  
الذال المهملة والهمزة من التثنية (قوله)  
يخرجه الترمذي وروى بالزاي (قوله)  
حينئذ يفر حتى اتاه فقال ارجع  
وفي نسخة يفر حتى اتاه فقال ارجع  
اي شوقا اليه وكسر النون واللام (قوله)  
المراد به هذا ما كان من تحت الجذع  
تلك حاله من الجذع وكسر الجيم  
الخطبة (قوله) في نسخة اصل الجذع  
ابن ابي وداعة (قوله) في نسخة اصل الجذع  
نفع العار (قوله) في نسخة اصل الجذع  
منع له المنبر (قوله) في نسخة اصل الجذع  
صوت من اهل القاعة (قوله) في نسخة اصل الجذع  
من الاقمار (قوله) في نسخة اصل الجذع  
درجات (قوله) في نسخة اصل الجذع  
صوت الناقة التي ترفع يدها في الصلاة  
مطلقا (قوله) في نسخة اصل الجذع  
رفع صوته (قوله) في نسخة اصل الجذع  
لديه (قوله) في نسخة اصل الجذع  
رواية الادعية بكية

هشكرية



زَادَ غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا بَكَرًا لَمَّا  
 قَدَّمَ مِنَ الذِّكْرِ وَزَادَ غَيْرُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ يَزَلْ  
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْزِنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُنُ  
 تَحْتَ الْمَنِيرِ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الْمُطَّلِبِ وَسَهْلٍ وَسَعِيدٍ  
 وَاسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلٍ فَذُنُ  
 تَحْتَ مَنْبَرِهِ أَوْ جَعَلَتْ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 فَكَانَ إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ فَمَا أَهْدَمَ  
 الْمَسْجِدَ أَخَذَهُ ابْنُ فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ  
 وَعَادَ رِفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرُ إِنِّي أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ دَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ فَجَاءَهُ يَخْرُقُ الْأَرْضَ فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ  
 أَمَرَهُ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ فَقَالَ  
 يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْئًا أَرَدْتُ أَنْ  
 الْكَائِنُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ تَنْبُتُ لَكَ عُرْوَةٌ وَتَكْمُلُ  
 خَلْقُكَ وَتَجْرُدُ لَكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَأَنْ شَيْئًا أَغْرَسْتُكَ  
 فِي الْجَنَّةِ فَمَا كُلُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ ثَمَرٍ ثُمَّ أَصْبَحَ نَهْ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَعْرِشُ  
 فِي الْجَنَّةِ فَمَا كُلُّ مَنَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا أَلْمُ  
 فِيهِ فَسَمِعَهُ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتُ  
 ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَخْتَارُ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ فَكَانَ  
 لَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَرًا

(قوله) من الذكر أي الموعظة البليغة في الخطبة  
 ومنه قوله تعالى فاستمعوا لي ذكر الله (قوله) لولم  
 التزمه الخ أي لولم استغفقه لا استمر باكميا (قوله)  
 تنزل الخ موعظهم الزايل الظاهر الحزن الزايل على الصبر  
 على خير خلق الله صلى الله عليه وسلم وما أظف  
 قول من قال  
 (قوله) أوجعته في السقف أي في سقف المسجد  
 (قوله) فلما أهدم المسجد أي عند إرادته  
 بجذبه (قوله) الأرض في نعمة الأرض  
 أي كدابة المستأجرة بالأرض وهي المذكورة  
 في قوله تعالى الآية الأرض تأكل من ساء  
 قد فعلت أي قلت أو جرمت على هذا الخط  
 أو جرمت كما أردت قوله بهذا الحديث

وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْخَشْيَةُ تَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا  
إِلَى نِقَاتِهِ رَوَاهُ عَنْ جَابِرِ حَقَّ عَنْ ابْنِ عَبِيدٍ اللَّهُ وَيُقَالُ  
عَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ حَفْصٍ وَأَيْمَنُ وَابْنُ نَضْرَةَ وَابْنُ السَّبَبِ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرَبٍ وَكَرَيْبٌ وَابْنُ صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ  
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْحَسَنُ وَثَابِتٌ فَلَا شِقَاقَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ  
وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَافِعٌ وَابْنُ وَحِيَّةٍ وَرَوَاهُ ابْنُ نَضْرَةَ  
وَابْنُ الْوَدَّاءِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَارٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ حَازِمٍ وَعَدَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ  
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ بَرَكِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ وَالْطَّفِيلُ بْنُ أَبِي عَنِّي  
قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ كَأَشْرَاهُ  
خَرَجَهُ أَهْلُ الصِّحَّةِ وَرَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَغَيْرُهُمْ  
مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفُهُمْ إِلَى أَنْ تُرَدَّ كَرَاهُهُ وَمَنْ دُونَ  
هَذِهِ الْعِدَّةِ يَقَعُ الْعِلْمُ نَافِعٌ بِهَذَا الْبَابِ وَاللَّهُ  
الْمُنْتَبِثُ عَلَى الصُّوَابِ فَضَّلْتُ وَمِثْلُ هَذَا  
فِي سَائِرِ الْجَوَادَاتِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُرَابِطِ نَا الْمُهَلَّبُ أَبُو الْقَاسِمِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمُ  
نَا الْمُرُوزِيُّ نَا الْقُرْبَرِيُّ نَا الْخَارِجِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ نَا أَبُو  
أَخِيذَةَ الزَّيْنَبِيُّ نَا اسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(قوله) الخشية عن الاماي تمل مع كونها ليست  
من اهل الرقة على الواسطة العظمى والشيء لا  
صلى الله عليه وعلى آله واعلمه اجمعين (قوله)  
وايمن اي الحبشي مؤلف ابن ابي عمرة (قوله)  
البحر واسم المنة بفتح النون وسكون الخاء  
ابن ابي كرب بفتح الكاف وسكون الراء  
وكسر وهون فتكون مائة مائة (قوله)  
الوداء الله (قوله) اي نافي  
تشبهه بضعفه كاسم اوله اي نافي  
(قوله) فضله ومثل هذا او جلتها من غير  
عليه فضله اي بفتحها او جلتها من غير  
سائر الجادات اي هي في حق العادة انما  
الناتات التي هي في حق العادة انما  
في باب المعزة اقرب وفي حق العادة انما  
(قوله) المرابط بضم الميم وكسر الهمزة  
(قوله) المهلب تشبهه بضعفه كاسم اوله  
(قوله) الغزوي بفتح الغاء وكسر الهمزة

عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ  
 وَهُوَ يُؤْكَلُ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كُنَّا  
 نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنُحْسِنُ  
 نَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَفًّا مِنْ حَصَى فَسَبَّحَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ثُمَّ صَبَّهْنِ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَجَزَّ  
 ثُمَّ فِي كَيْدِ يَتَانَا سَبَّحَ وَرَوَى مِثْلَهُ أَبُو ذَرٍّ وَذَكَرَ أَنَّهُ  
 سَبَّحَ فِي كَيْفِ عَمْرِو عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ عَلَى  
 كَمَا بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّ إِلَى بَعْضِ  
 نَوَاجِهَا ثَمَّ اسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ إِنِّي لَا أَشْرَفُ جِزْرًا مَكَّةَ كَانَ يُسَامُ عَلَى قَيْلٍ أَنَّهُ الْحَجَرُ  
 الْأَسْوَدُ وَعَنْ عَائِشَةَ لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمْرَ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَوْ يَكُنُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَفِي  
 حَدِيثٍ لِعَبَّاسٍ إِذَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَلَى نَبِيٍّ مِثْلَهُ وَدَعَا لَهُمْ بِالسَّيْرِ مِنَ النَّارِ كَسْتَرَهُ  
 بِأَهْمِ ثَلَاثَةٍ فَأَمَّنَتْ أَسْكُفَةُ الْبَابِ وَحَوَاطِطُ الْبَيْتِ  
 آمِينَ آمِينَ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مَرَضَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاءَهُ جِبْرِيلُ بِطَبْقٍ فِيهِ زَمَانٌ

قوله وهو يؤكل حالة قوله نسمع تسبيحه  
 أي تسبيح الطعام والحالة حاله من ضمير آكل  
 قوله وقال النبي أخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
 أي حجارة رفاق قوله ثم صبهن في يد أبي بكر فجز  
 قوله قال إنه الشجر الأسود قيل يعني أنه  
 رأى قوله لا أرفح حمزة وضع يده ومثله  
 قوله ببلدة عجل ولا شجرة في نسخة بشر ولا شجر  
 عمدة ربيعة كالطرفة قطرة واحدة  
 قوله أسكفة الباب أي عتبة



وقال فجعل يطلعها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما  
 يعبد ومن ذلك حديثه مع الراهب في ابتداء امره اذ  
 خرج تاجراً مع عمه ابي طالب وكان الراهب لا يخرج الا  
 احدي فرج وجعل يخلقه حتى اخذ بيد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين بينه الله  
 رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما عليك  
 قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خرسا جلاله ولا تسجد  
 الا لبي وذكرك القصة ثم قال واقبل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم  
 وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس مان الغي اليه  
 صلوات الله عليه فصل في الايات وضروب  
 الحيوانات حدثنا سراج بن عبد الملك نا ابو الحسين  
 لكاظم نا ابي نا القاضى يونس نا ابو الفضل الصقلي  
 نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال نا ابو الفوارس  
 احمد بن عمران نا محمد بن فضيل نا يونس بن عمرو نا حماد  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عندنا داجن  
 فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ  
 وثبت مكانه فلم يجع ولم يذهب واذا خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وروى عن عمر  
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مخفر  
 من اصحابه فجاءه اغراب قد صا صبا فقال من هذا

فصل في الايات وضروب الحيوانات (قوله)  
 ان فضيل بالتصغير في بعض النسخ اسقاط  
 مدني نا محمد بن فضيل (قوله) نا  
 هو ما يالغا البيت  
 من الحيوان كالطير  
 كالطير وغيره من المداينة  
 الى الخالصة واللازمة (قوله) في مخفر  
 وقع اليهم وكسر الغاء جمع





رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ  
جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبًا لِإِسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنَ بِهِ وَهُوَ عَلَى  
بَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي غَنَمٍ يَرْعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُفِّ لِي مَا لَغَنَمٍ قَالَ اخْصِبْ وَجُوهَهَا  
فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا  
فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَعَنْ  
أَنَسٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ الْغَارِ  
وَأَبُوبَكْرٌ وَعُمَرُ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ  
فَنَجَّاهُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ أَعْلَى بِالسُّجُودِ مِنْهَا الْحَدِّ  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا  
بِفَاءٍ بَعِيدٍ فَنَجَّاهُ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجَمَلِ عَنْ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْقٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْحَائِطِ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ  
الْجَمَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَا  
فَوَضَعَ شَقْرَهُ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ  
وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ الْإِسْمَاعِيلِيَّ الْحَنِّيَّ وَالْإِسْلَامِيَّ وَمِثْلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ لَهُمْ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ  
ذُبْحَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال اخصب وجوهها  
ارم بالحصى وهي دقان الحصى (قوله) فنجاه  
له اي فبني عليه القبلة (قوله) فنجاه  
غنية واكرام (قوله) لا يدخل  
البستان اسد لا يحمل  
وصال عليه (قوله) خطاه  
حفظا للبستان (قوله) خطاه  
قطعه اي وضع في راسه  
اي رسته (قوله) الخط والقبعة  
اي لا كما في الثقلين والقبعة  
واجمع وحذفت نونه للجمع







عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ تَرَدَّى الْحَارُ فِي بَيْتٍ خَرْنَا فَمَاتَ  
وَحَدِيثُ النَّاقَةِ الَّتِي شَهِدَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَصَاحِبَهَا أَنَّهُ مَا سَرَقَهَا وَأَتَمَّا مَلَكَهُ وَفِي الْعِزِّ  
الَّتِي أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَسْكَرِهِ  
وَقَدْ صَابَهُمْ عَطَشٌ وَزَلُّوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَهُمْ زُهَاءٌ  
ثَلَاثِمِائَةَ فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَارَوْى الْجَنْدَ ثُمَّ قَالَ لِرَافِعٍ أَمْلِكْهَا وَمَا أَرَاكَ فَرِطَهَا  
فَوَجَدَهَا قَدْ انْطَلَقَتْ وَرَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِي جَاءَ  
بِهَا مَوَالِدِي ذَهَبَ بِهَا وَقَالَ لِعَفْرِيسَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ لَا يَتَرَخَّ بَارَكُ  
اللَّهُ فَنِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِنَا وَجَعَلَهُ قَبْلَتَهُ فَأَ  
حْرَكَ عِضْوًا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَلْبِقُ بِهِدَا مَا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ رُسُلَهُ إِلَى الْمَلُوكِ فَخَرَجَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ  
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَأَصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ  
النُّقُومِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ  
كَثِيرٌ وَقَدْ جِئْنَا مِنْهُ بِالْمَشْهُورِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا وَقَعَ  
مِنْهُ فِي كُتُبِ الْأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ \*  
(فَضْلٌ) \* فِي أَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَكَلَامِهِمْ  
وَكَلَامِ الصَّبِيَّانِ وَالْمَرَضِيِّ وَشَهَادَةِ يَهُدَى لَهُ بِالنَّبُوَّةِ

رفعه عن عائشة في قولها وقوله وخزانة الكاهن  
والأول ويضم الأول وشكوى الثاني رفعه  
بضم الهمزة أي ما اطلبك ملكها ونحوه  
نصير أي لا تغار في مكانك وقوله فاحرك  
لا يفتح العين وتنسب ما وقوله الواقدي

بضم القاف فاضى العراق وقوله وما وقع  
منه في كتب اللغويين بالسنة رخص  
في أحياء الموتى وكلامهم أي في أحياء  
الصبان أي الأطفال قبل أول النكاح وقوله  
والمراد منع عطفها على ما هو ويجعل أن يكون  
العطف تفسيراً لما هو ويجعل أن يكون

عليه السلام حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ  
 الْفَقِيهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَالْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ رُشْدٍ  
 وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْشَى التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ سَمَاعًا  
 وَأَذْنًا قَالُوا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عَمْرِو الْحَافِظُ نَا أَبُو  
 زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ نَا ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ عَنْ خَالِدِ هُوَ  
 الطَّحَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
 يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرِ شَاةٍ  
 مَضْلِيَّةً سَمَّيْنَاهَا فَكُلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْهَا وَكَلَى الْقَوْمُ فَقَالَ أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ  
 فَإِنَّا أَخْبَرْتَنَاهَا مَسْمُومَةٌ قَامَتْ بِشَرِّ بْنِ الْكَلْبِ  
 وَقَالَ لِلْيَهُودِيَّةِ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَتْ إِن كُنْتُ  
 نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ وَإِنْ كُنْتُ مَلِكًا أَرَحْتُ  
 النَّاسَ مِنْكَ قَالَ فَا مَرَّ بِهَا فَقَتَلَتْ وَقَدْ رَوَى هَذَا  
 الْحَدِيثُ أَنَسُ بْنُ وَفِيهِ قَالَتْ أَرَدْتُ قَتْلَكَ فَقَالَ مَا كَانَ  
 اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا لَا تَقْتُلُهَا قَالَ لَا وَكَذَلِكَ  
 رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ زَوَايَا غَيْرِ وَهْبٍ قَالَ فَمَا  
 عَرَضَ لَهَا وَرَوَاهَا أَيْضًا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ أَخْبَرُ  
 فِي هَذِهِ الذَّرَاعِ قَالَ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا وَفِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ  
 أَنْ أَخَذَهَا بِكُلْمَتِي أَنَّهَُا مَسْمُومَةٌ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ إِنِّي مَسْمُومَةٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ

قوله محمد بن رشد بضم الراء وسكون الشين  
 الجملة قوله سماعا واذناي رواية واحدا  
 قوله وحيد بقية يعني الموضوعة وكثير  
 القاف وتشديد الهمزة المفتوحة  
 قوله والظاهر عند يد الهمزة المفتوحة  
 مضللة بفتح الهم وكثير الهمزة قوله  
 فأنها أخبرتها مسمومة قات بشرب بن الكلب  
 وقوله لليهودية ما حملك على ما صنعت قات بشرب  
 نبيًا لم يضره الذي صنعت وإن كنت ملكًا أرحمت  
 وقوله الناس منك قال فامر بها فقتلت وقد روى هذا  
 الحديث أنس وفيه قالت أردت قتلك فقال ما كان  
 الله ليلسطك على ذلك فقالوا لا تقتلها قال لا وكذلك  
 روى عن أبي هريرة من زوايا غير وهب قال فما  
 عرض لها ورأها أيضا جابر بن عبد الله وفيه أخبر  
 في هذه الذراع قال ولم يبق فيها وفي رواية الحسن  
 أن أخذها بكلمتي أنها مسمومة وفي رواية أبي سلمة  
 ابن عبد الرحمن فقالت إني مسمومة وكذلك ذكر



تعالى فيها ويسمعيها منها دون تغيير اشكالها ونقلها  
 عن مبعثها وهو مذهب الشيخ أبي الحسن والقاضي  
 أبي بكر رحمهما الله تعالى وآخرون ذهبوا الى ان  
 الحياة بها اولاً ثم الكلام بعده وحكى هذا ايضا عن  
 شيخنا أبي الحسن وكل محتمل والله اعلم اذا لم يجعل  
 الحياة شرطاً لوجود الحروف والاصوات اذا لا  
 يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجرد ما اذا  
 كانت عبارة عن الكلام النفسى فلا بد من شرط  
 الحياة لها اذا لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافاً  
 للجنائى من بين سائر متكلى الفرق في احواله  
 وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات الامر  
 حي مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحروف  
 والاصوات والزم ذلك في الحصى والجدع  
 والذراع وقال ان الله تعالى خلق فيها حياة وخلق  
 لها فمأول لسانا وآلة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان لكان  
 نقله والهمزة به الد من الهمزة بنقل سببها او جنيته  
 ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئاً من ذلك  
 فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في  
 النظر والله الموفق وروى وكيع رفعه عن فهد بن  
 عبيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي قد  
 شبت له شكلة فقل فقال من انا فقال رسول الله

(قوله) ويسمعيها منها دون تغيير اشكالها ونقلها  
 خلقه وقوله منها اي من الاصوات والحروف  
 (قوله) متكلى الفرق اي الفرق الاسلامية  
 (قوله) فمأول لسانا يشهد بالكفاية  
 او حسنه اي انهم قد قالوا فهد بالتمام  
 اوله ودل على صحة قوله فهد بالتمام  
 اعصاراً

وَرَوَى عَنْ مَعْرُضٍ مِنْ مَعْتِقِينَ أَبِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا حَتَّى بَصَبَتْ يَوْمَ وَلَدَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَهُوَ  
 حَدِيثُ مَبَارَكِ الْإِمَامَةِ وَيُعرفُ بِحَدِيثِ شَاؤُونَ قَالُوا  
 رَأَوْهُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ  
 فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَذَا حَتَّى شَبَّ فَكَانَ  
 يُسَمَّى مَبَارَكِ الْإِمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَمَلًا فِي حُجَّةِ  
 الْوُدَاعِ وَعَنْ الْحَسَنِ ابْنِ رَجُلٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بَنِيَّةَ لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَانْطَلَقَ  
 مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِاسْمِهَا يَا فَلَانَةَ أَجِيبِي  
 بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَتْ  
 لَهَا إِنَّ أَبَوَيْكَ قَدْ سَلِمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَرَدَكَ عَلَيْهِمَا  
 فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي مِنْهُمَا  
 وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَقَّى وَلَهُ امْرَأَتَانِ  
 عَمِيئَتَانِ فَجِئَنَاهُ وَعَرَيْنَاهَا فَقَالَتْ مَاتَ ابْنِي فَقُلْنَا  
 نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي هَا جَرْتُ إِلَيْكَ  
 وَإِلَى بَنِيكَ رَجَاءً أَنْ تَعِينَنِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَحْمِلَنَّ  
 عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ فَا بَرَحْنَا أَنْ كَشَفْنَا الثَّوْبَ  
 عَنْ وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَطَعِمْنَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ  
 أَنَّ اللَّهَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ دَفَنَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ  
 ابْنَ شَمَّاسٍ وَكَانَ قَتْلَ الْإِمَامَةِ فَسَمِعْنَاهُ حِينَ دَخَلْنَا  
 الْقَبْرَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْوَيْكَرُ الصِّدِّيقُ عَجْرُ

(قوله) عن معروض من معتقين أبيه من النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) عجباً حتى بصبت يوم ولد ذكر مثله وهو  
 (قوله) حديث مبارك الإمامة ويعرف بحديث شائون قالوا  
 (قوله) رأوه فيه فقال له عليه السلام صدقت بارك الله  
 (قوله) فيك ثم إن الغلام لم يبق بعد هذا حتى شب فكان  
 (قوله) يسمى مبارك الإمامة وكانت هذه القصة عملاً في حجة  
 (قوله) الوداع وعن الحسن ابن رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) فذكر له أنه طرح بنية له في وادي كذا فانطلق  
 (قوله) معه إلى الوادي وناداهَا باسمها يا فلانة اجنبي  
 (قوله) بإذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقالت  
 (قوله) لها إن أبويك قد سلما فإن أحببت أن أردك عليهما  
 (قوله) فقالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيراً لي منهما  
 (قوله) وعن أنس أن شاباً من الأنصار توقي وله امرأتان  
 (قوله) عميئتان فجئناه وعريناهَا فقالت مات ابني فقُلْنَا  
 (قوله) نعم قالت اللهم إن كنت تعلم أنني هاجرته إليك  
 (قوله) وإلى بنيك رجاء أن تعينني على كل شيء فلا تحمِلَنَّ  
 (قوله) علي هذه المصيبة فإبرحنا أن كشفنا الثوب  
 (قوله) عن وجهه فطعم وطعمنا ورَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ  
 (قوله) أَنَّ اللَّهَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ دَفَنَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ  
 (قوله) ابْنَ شَمَّاسٍ وَكَانَ قَتْلَ الْإِمَامَةِ فَسَمِعْنَاهُ حِينَ دَخَلْنَا  
 (قوله) الْقَبْرَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْوَيْكَرُ الصِّدِّيقُ عَجْرُ







ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت وفي رجل  
 زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين قتل  
 ابن الأشرف فبرئت وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق  
 إذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه واشتكى على  
 ابن أبي طالب فجعل يدعوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اشفه أو عافه ثم ضرب به برجله فما اشتكى ذلك  
 الوجع بعد وقطع أبو جهل يوم بدر يده معوذ بن عفر فجاء  
 يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والصقها فلصقت رواه ابن وهب ومن رواه أيضا  
 أن خبيب بن يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شفه وذه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونفت عليه حتى صم وأتته امرأة من ختم معها  
 صبي به بلا لا يتكلم فأتى ماء فضمض فاه وغسل يديه ثم  
 أعطاها آية وأمرها بسقيه ومسه به فبرئ الغلام  
 وعقل عقلا بفضل عقول الناس وعن ابن عباس جأت  
 امرأة بآبن لها به جنون فسمع صخرة فسمع ثعة فخرج  
 من جوفه مثل البر والاسود فسعى وانكحأت لقد رعا  
 ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع عليه ودعاه  
 وتفل فيه فبرئ لحينه وكانت في كف شرجل الجعفي  
 سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطمئنها بكفه حتى رفعها ولما

(قوله) فلصقت بكسر الصاد (قوله) يساف  
 فتح اليد وفي نسخة أساف بكسر الهمزة وفتحها  
 (قوله) يفضل عقول يضم الصاد وفتحها  
 أي يزيد (قوله) فتح ثعة ثلة ومهملة  
 مشددة فيهما أي ثامة (قوله) مثل الجوز  
 تثبت اليم ولذا الكعب والعين المهملة المفتوحين  
 فسعى بالسيف والعين المهملة المفتوحين  
 أي مشى وفي نسخة فشي بالسيف المهملة  
 والقاصصة للجهول (قوله) طمس  
 وانكحأت بهمة مفتوحة (قوله) شرجل يجمع  
 بعد الفاء أي انكحأت (قوله) سلعة يكثر  
 بجاء وظاء المهملة (قوله) ثعة ثلة  
 (قوله) الجعفي يجمع الهمزة زيادات العين  
 السنين وسكون اللام (قوله) كسر العين  
 الجسد (قوله) وعنان الدابة كسر العين  
 أي الجامة (قوله) يطمئنها بكفه  
 أي يطمئنها بكفه

يَبْقَى لَهَا اَثْرُ وَسَأَلَتْهُ بِجَارِيَةِ طَعَامًا وَهُوَ يَأْكُلُ فَنَاولَهَا مِنْ يَدِهِ  
يَدَيْهِ وَكَانَتْ قَلِيلَةً الْحَيَاءُ فَقَالَتْ اِنَّمَا ارِيدُ مِنَ الَّذِي فِي  
فِيكَ فَنَاولَهَا مَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ شَيْئًا  
فِيْمَنَعُهُ قَلْبًا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا الَّذِي عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ وَمَا لَمْ تَكُنْ  
امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ اشَدَّ حَيَاءً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتِنَا  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (فَصْنَعُ) فِي اجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجَابَةُ دَعْوَةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَجَاعَةِ دَعَا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مُتَوَاتِرٌ  
عَلَى الْجَمْلَةِ وَمَعْلُومٌ ضَرْمُورَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ خُذِيفَةٌ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ اذْكُرْ  
الدَّعْوَةَ وَكَلِمَةً وَوَلَدٌ وَكَلِمَةً حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِغُرَافٍ  
عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَتَابِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ  
الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي الْإِسْوَدِ نَا حَرَمِيُّ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ  
يَا مُسْلِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ  
اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فَمَا ابْتَدَأَ وَمِنْ رِوَايَةٍ  
عُكْرَمَةَ قَالَ أَنَسٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي مَالِي لَكَ كَثِيرٌ وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ  
وَلَدِي لِيَعَادُونَ الْيَوْمَ مِثْلَ الْمِائَةِ وَفِي رِوَايَةٍ وَمَا عَلِمَ  
أَحَدًا صَابَ مِنْ زُخَاةِ الْعَيْنِ مَا أَصَبْتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ  
بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ مِائَتَيْنِ مِنْ وَلَدِي لَا أَقُولُ سَقَطًا وَلَا وَلَدُ  
وَلَدٍ وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبُرْكَ قَالَ عَبْدُ

(قوله) فيمنعه بالنصب في جواب النقي (قوله)  
قال ابن النخعي في حقه من حقه يسببه ولم  
فصل في اجابة دعائه عليه السلام  
تمن النخعي هذا بكسر الهمزة وتشديد الدال  
(قوله) وسأله (قوله) العتابي بتشديد  
والجوفية وجاءت بكسرها (قوله) \*  
بفتح الحاء وكسر اللوخذة (قوله) حرق  
(قوله) ليعادون بضم اللام وتشديد  
الدال أعيد بعضهم فيها (قوله) بيد تشديد الدال

الرحمن فلقد رفعت حجرا رجوت ان أصيب تحته ذهباً  
 وفيه الله عليه ومات فخر الذهب من تركته بالقنوقور  
 حتى جلت فيه الأيدي وأخذت كل زوجة ثمانين ألفاً  
 وكن أربعاً وقيل مائة ألف وقيل بل ضوحت إحداهن  
 لانه طلقها في مرضه على نصف وثمانين ألفاً وأوصى  
 بخمسين ألفاً بعد صدقاته العاشية في حياته وعوارفه  
 العظيمة اعتق يوماً ثلاثين عبداً وتصدق مرة بغير  
 سبعمائة بغير وردت عليه تحمل من كل شئ فتصدق بها  
 وبما عليها وأبقاها وأخلصها ود عالمها وية بالتمكين  
 في البلاد فقال الخلافة ولسعدي بن أبي وقاص ان يحيى  
 الله دعوتهم فادعاه على أحد الأستحيث له ودعا بغير  
 الإسلام لعمرو أبي جهم فاستحيث له في عمرو وقال ابن  
 مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمرو وأصاب الناس في  
 بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدغاة فدعاه فجاءت  
 شحابة فسقهم حاجتهم ثم أفلعت ودعاه في الاستسقاء  
 فسقوا ثم شكوا إليه المطر فدعا فصحو وقال لأبي  
 قتادة أفلح وجهك اللهم بارك في شعره وبشره فأت  
 وهو ابن سبعين سنة وكانت ابن خمسة عشرة وقال  
 لنايفة لأيفضض الله قال فأسقطت له سن وفي  
 رواية فكان أحسن الناس نغراً إذا سقطت له سن  
 نبئت له أخرى وعاش عشرين ومائة وقيل أكثر من هذا

قوله فخر الذهب بصيغة المجهول أي  
 استخرج قوله من تركته بفتح فكسرى مترو  
 قوله بالقنوقور بضم القاء والخز وسكون  
 قوله عجلت بالهمزة وبندلا كراس وروس  
 قوله على نصف بضم النون وكسر هاء شقطة  
 وسميها أي زيادة بمفعولها المكنوزة  
 مرة بغير بكسر العين المهملة أي قافلة وقوله  
 أبقاها جمع قبيل الخليل وهو البعير كالأبقار  
 لغيره قوله وأخلصها جمع  
 أحسن كما يلي ظهر البعير تحت  
 القتب قوله ثم أفلعت بفتح الفاء  
 واللام أي انحلت قوله في شعره  
 وضم العين وسكونها والثاني ففتح  
 الأول بفتح العين وقوله لا يفيض  
 والشين أي ظاهراً وقوله وكسرت العين  
 الله بضم الضاد الأولى وكسرت العين  
 قوله نغراً بفتح النون وكسرت النون  
 المعجمة أي سنا وويل ما تقدم من الإنسان

وَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعِلْمُهُ التَّائُونَ  
 فَسَمِيَ بَعْدَ الْحَبْرِ وَتَحَانَ الْقُرْآنَ وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
 بِأَبْرَكَةٍ وَصَفَقَةً يَمِينَهُ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَحَ فِيهِ  
 وَدَعَا لِلْقَدَادِ بِالْبَرَكَةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَائِرُ مِنَ الْمَالِ  
 وَدَعَا بِمِثْلِهِ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقْرَمُ  
 بِالْكَفَاسَةِ فَأَرْجَحُ حَتَّى رَجَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ  
 فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَجَحَ فِيهِ وَرَوَى مِثْلُ  
 مِثْلِ هَذَا الْغُرْقُودَةُ أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَهُ بِهَا  
 إِنْصَارُ رَجَحَ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَمَلَتْهُ  
 وَدَعَا لَعَلَّ أَنْ يَكْفَى الْحَرَّ وَالْقُرْفَ كَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ  
 ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصْبِيهِ  
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ اللَّهُ أَنْ لَا يُجِيعَهَا لَمْ  
 فَاجَعَتْ بَعْدُ وَسَأَلَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍاءَ لِقَوْمِهِ فَقَالَ  
 اللَّهُمَّ نُورُكَ فَسَطَعَ لَهُ نُورُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ  
 أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرَفٍ سَوِيٍّ فَكَانَ يَضُو  
 فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةِ فَسَمِيَ ذَا النُّورِ وَدَعَا عَلَى مُصْرَفٍ فَحَطُّوا  
 حَتَّى اسْتَغْطَفَتْهُ فَرَيْشٌ فَدَعَا لَهُمْ فَسَقُوا وَدَعَا عَلَى  
 كَسْرٍ حِينَ مَرَقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمَلِكِهِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا  
 وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ أَرْوَ  
 فَا قَعِدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ كُلَّ يَمِينِكَ

(قوله) فتسمى بعد الحبر أي بعد دعائه عليه السلام  
 لا أجر في عالم الآخرة ولا في الدنيا وكسرها (قوله)  
 وترجحان بفتح الهمزة وضم الجيم وضمها وفتح غار  
 أي مفسد (قوله) غرائر بفتح الغاء وفتح غار  
 بالكسر أي الف بالهمزة أو كسرها وفتح الكاف  
 موضع أو سوق بالكوفة أو كسرها وفتح الكاف  
 بفتح الموحدة أي استغنى (قوله) وروى  
 بتشديد الهمزة أي يحفظ (قوله) والق  
 بكها بصيغة المجهول أي يحفظ (قوله) والق  
 بفتح القاف وضمها وبكسر البر وشديدي  
 (قوله) فاجعت أي بعد ذلك الدعا والطلب  
 المثلثة أي شيئا مثلثا للجم وسكون  
 وفتح طاء وفتح الميم وفتح الميم وفتح الميم  
 فسقوا أي أعطوا مطرا (قوله) كسر بفتح الكاف  
 أي نفس بفتح النون وفتح الكاف وفتح الكاف  
 فادس بفتح الف وفتح الدال وفتح الدال وفتح الدال  
 الجوهري صار معقولا (قوله) فاقطع الله أرو



نازيد بن زريع ناسعيد عن قتادة عن النسر بن مالك ان اهل  
 المدينة فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسا  
 لا بطلحة كان يقطف اوبه قطاف وقال غيره ينطى فلما  
 رجع قال وجدنا فرسك بجرافكان بعد لا يجارى وخسر  
 جمل جابر وكان قد اغيا فدنشط حتى كان يملك زمامه  
 وصنع مثل ذلك بفرس لجعل الا شجى خفقتها بخفقة  
 معه ورك عليها فلم يملك رأسها نشاطا وباع من بطنها  
 باثنى عشر الفا وركب حمارا قطوفا لسعد بن عباد  
 فوده هملجا لا يسار وكان شغرات من شعره عليه الصلاة  
 والسلام في فلسوة خاند بن الوليد فلم يشهد بها قتالا  
 الا رزق النضر (وفي الصحيح) عن اسماء بنت ابى بكر انها  
 خرجت حبة طيا لسة وقالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يلبسها فحن بغسلها للمرضى يستشفى بها ونا  
 القاضى ابو على عن شعبة ابى القاسم بن المأمون قال كانت  
 عندنا قصعة من قصاع النبی صلى الله عليه وسلم فكان  
 نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها فجاء الغفاري  
 القضيبي من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح  
 الناس به فأخذته فيها الاكلة فقطعها ومات قبل  
 الحول وسكب من فضل بوضوئه عليه السلام في بئر بقاء  
 فانزفت بعد وبصوت في بئر كانت في دار انس فلم يكن  
 بالمدينة اغضب منها ومن عليه الصلاة والسلام على

(قوله) زريع بالصغير (قوله) فرغوا بكسر الراء  
 اي خافوا (قوله) يقطف بضم الطاء المهمله وكسرها  
 اي تقارب بخطوه في سعة اديه فطوف شك  
 من الراوى (قوله) ينطى بفتح النون  
 فمضت اي ضيق الخطار (قوله) لا يجارى بضم  
 الاء وفتح الراء من الجرى بالجيم اي لا يسابق  
 اي لا يسبقه غيره (قوله) وخسر بالنون  
 والخاء المهمل المفتوحان اي طعن (قوله)  
 فنشط بجسر الشين المعجمة اي اسرع (قوله)  
 بفتح القاف اي من اجل اسراعها (قوله) قطوفا  
 لا يسار بصيغة المفعول اي لا يسار به (قوله)  
 ما بوضع على الراس (قوله) القاف واللام وضم اللام  
 بالاضافة وضميرها بفتح القاف (قوله) بطنها  
 بالجمعين والهاء ياء هو ابن اسعد بالنون وهو  
 اي ما وضوئه (قوله) وبصوت بضم الواو وفتحها  
 وعين وقد يقصود قوله فانزفت اي فخر

مَاءٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ اسْمُهُ بَيْسَانُ وَمَاؤُهُ مِلْحٌ فَقَالَ  
 بَلْ هُوَ نَعْمَانُ وَمَاؤُهُ طَيِّبٌ فَطَابَ وَأَتَى لَهُ بَدَلٌ مِنْ مَاءٍ  
 زَقَرَمَ فَمَجَّ فِيهِ فَصَارَ أَطْيَبَ مِنَ الْمَسْكِ وَأَعْطَى الْحَسَنَ  
 وَالْحُسَيْنَ لِسَانَهُ فَصَاهُ وَكَانَا يَتِيمَانِ عَطَشًا فَسَكَّحَا  
 وَكَانَتْ لَأُمِّ مَالِكٍ عَكَّةٌ تَهْدِي فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَمْنًا فَأَمَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا تَعْصُرَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا  
 فَذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا فَيَأْتُونَهَا بِنُومٍ يَسْتَلُونَهَا الْأَذَمَ  
 وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَتَقْدِمُ إِلَيْهَا فَتَعْدِي فِيهَا سَمْنًا فَكَانَتْ تَقِيمُ  
 أَرْبَعًا حَقَّ عَصْرَتِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَفْعَلُ  
 فِي أَفْوَاهِ الصَّبِيِّانِ الْمَرِاضِعَ فَيَغْرِزُهُمْ رَيْثَةً إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ  
 ذَلِكَ بَرَكَةُ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا لَمَسَهُ وَغَرَسَهُ  
 لَسَانًا حِينَ كَاتِبَةٌ مَوْلَاهُ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَدِيَّةٍ  
 يَغْرِسُهَا لَهُمْ كُلُّهَا تَعْلَقُ وَتَطْعِمُ وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً  
 مِنْ ذَهَبٍ فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَرَسَهَا لَهُ بِسَيْدِهِ إِلَّا  
 وَاحِدَةً غَرَسَهَا غَيْرُهُ فَاخْتَدَتْ كُلُّهَا إِلَّا تِلْكَ الْوَاحِدَةَ  
 فَقَلَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَتَمَهَا فَأَخَذَتْ  
 فِي كِتَابِ الْبَرَارِ فَأَطْعَمَ الْخَنَازِيرَ مِنْ عَامِهِ  
 إِلَّا الْوَاحِدَةَ فَقَلَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَسَهَا فَأَطْعَمَتْ مِنْ عَامِهَا  
 وَأَعْطَاهُ مِثْلَ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ بَعْدَ مَا  
 أَدَارَهَا عَلَى لِسَانِهِ فَوَزَنَ مِنْهَا الْمَوْلَاهُ أَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً وَبَقِيَ عِنْدَهُ

(قوله) بيسان تكسر للوحدة وفحوا وسكون الخ  
 (قوله) ما تكسر أوله وسكون ثانيه (قوله)  
 فمجد فيه بضم الميم وتشديد الهمزة أي التي من فمها  
 (قوله) عطشاه تشديد الهمزة أي التي من فمها  
 (قوله) تهندي بضم التاء وفتح الدال أي  
 أرسل (قوله) أن لا تعصرها بضم العين  
 بضم فسكون وبضم صيرها (قوله) الصاد  
 تكسر الميم وتشديد ما يوتد (قوله) الإجم  
 يتقل بضم (قوله) المراضع بضم الميم  
 الغاء بضم (قوله) بركته بضم الباء  
 وكسرها (قوله) رتمة بضم الراء  
 بفتح الميم (قوله) ودية بضم الدال  
 بفتح الراء (قوله) نعيم بضم النون  
 وكسر الراء (قوله) نعيم بضم النون  
 صغير نيل الخنق بفتح اللام وضم الخاء  
 (قوله) تعلق بفتح التاء وكسب تشديد  
 الراء (قوله) تعلق بفتح التاء وكسب تشديد  
 تحمل وتطعم بضم الطاء وفتح التاء  
 المهمل (قوله) أوقية بضم الواو وفتح القاف  
 الباء (قوله) الخزان تشديد الخاء وفتح  
 الراء (قوله) الدجاجة بتشديد الدال



مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ وَفِي حَدِيثِ حَنِيشِ بْنِ عَقِيلٍ سَقَانِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبْتُ مِنْ سِوَيْهِ شَرِبْتُ  
أَوْ لَهَا وَشَرِبْتُ آخِرَهَا فَمَا بَرِحْتُ أَجِدُ شَيْعَهَا إِذَا جُعْتُ  
وَرِيئَهَا إِذَا عَطِشْتُ وَبَرَدَهَا إِذَا اِطْبُتُّ وَأَعْطَى قِتَادَةَ  
ابْنِ النُّعْمَانِ وَصَلَّى مَعَهُ الْعِشَاءَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مَطِيرَةٍ  
عُرِفُونَا وَقَالَ انْطَلِقْ بِهِنَّ فَإِنَّهُ سَيُضَيُّ لَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ  
عَشْرًا وَمِنْ خَلْفِكَ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَتَرِي سَوَادًا  
فَاضِرِيئَهُ بِهِنَّ حَتَّى يَخْرُجَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ فَإِنْ طَلَّقَ فَأَصَالُهُ  
الْمُرْجُونَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَوَجَدَ السَّوَادَ فَضَرَبَ حَتَّى خَرَجَ  
وَمِنْهَا دَفَعَهُ لِعُكَّاشَةٍ حَذَلُ حَطِيبٍ وَقَالَ اضْرِبْ بِهِ حِينَ  
أَكْسَرَتْ يَوْمَ يَوْمٍ يَذُرُ فَعَادَ فِي يَدَيْهِ سَيْفًا صَارَ قَاطِلُ بُلْبُلٍ  
الْقَامَةِ أَبْيَضُ شَدِيدُ الْمَتَنِ فَقَاتَلَ بِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عِنْدَ شَهْدِ  
بِهِ الْمَوَاقِفَ إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الزُّرَّةِ وَكَانَ هَذَا  
السَّيْفُ يُسَمَّى الْعَوْنُ وَدَفَعَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ  
وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ عَسِيبُ حَذَلٍ فَرَجَعَ فِي يَدَيْهِ سَيْفًا وَمِنْهُ  
بَرَكَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُرُورِ الشَّيْءِ الْخَوَائِلِ بِاللَّيْلِ  
الْكَبِيرِ كَمَنْعَةِ شَاةٍ أُمِّ مَعْبُودٍ وَأَعَزُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ  
وَشَاةٍ أُنْثَى وَغَنِمَ حَلِيمَةَ مُرْضِعَتَهُ وَشَارَفَهَا وَشَاةٍ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَتْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا حَنْزُ وَشَاةٍ  
الْحَدَّادِ وَمِنْ ذَلِكَ تَرْوِيْدُهُ أَصْحَابَهُ بِسِقَاءِ مَا بَعْدَ أَنْ  
أَوَّكَاهُ وَدَفَعَهُ فَلَمَّا حَضَرَ هُمْ الصَّلَاةُ نَزَلُوا فَاغْلَوْهُ

(قوله) حَنْشٍ بفتح الحاء المهملة والنون الأولى  
وقوله) عن جونا بن عبد الله القدراني الذي  
وثالثه هو قطع من الشرايح وأما  
يعود) وتأمل قوله تعالى حتى تمار  
على الخيل لقوله تعالى حتى تمار  
وهو الملايم لقوله تعالى حتى تمار  
كالعوض أو نحوها والتذكير للمخفف  
عشرة أزرع أو نحوها والتذكير للمخفف  
للهمز (قوله) سواد أي سواد  
أو شحها (قوله) حذل حطيب كحجر  
البحيم وفصحى أي وقته (قوله) فماد في  
يوم يدري وقته (قوله) صار ما أي  
نسخة فصارت وقوله صار ما أي  
قاطعا (قوله) شدد يد الممن أي قوى  
الطعن (قوله) المواقف أي أفعال

الكفرة (قوله) العون هو بالمصدر  
ثم العنة أو بمعنى العون (قوله) ودفعه  
أي جريده منه لا نحو عسيب غنم  
الحوائل بالهمز جمع الحائلة وهي  
الشاة العذيمة اللبن (قوله) وهي  
معاوية جمع قلة لغز (قوله) وأعز  
أي المسنة من النوق (قوله) وشارفها  
رضي الله تعالى عنها (قوله) كانت لحليمه  
عليها أي لم يبيت ولم يعمل عليها (قوله)  
(قوله) سقاء ما بكسر أوله أو غاء ما  
(قوله) بعد أن أو كاه بالغاء بعد الغاء  
أي ربطه بالمحيط الذي يشد به النوا



والمجانبين قبروا وأتاه رجل به أذرة فامرأه أن ينضمها  
 بماء من عين حج فيها ففعل فبرئ وعن طاووس لم يوت  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به قس فصك في صدره  
 إلا ذهب المس والمق المجنون وحج في دلو من بئر صبي  
 فيها ففاح فيها ريح المسك وأخذ قبضة من تراب يوم  
 حنين ورعى بها في وجهه الكفار وقال شأيت الوجوه  
 فأنصرفوا يمشون القذا عن أعينهم وشكى إليه أبو هريرة  
 النسيان فامرأه أن يسطر ثوبه وغرف بيده فيه ثم  
 امرأه بضمة ففعل فما نسي شيئا بعد وما يروى عنه في هذا  
 الباب كثير وضرب صدر جبريل بن عبد الله ودعاه  
 وكان ذكر له أنه لا يثبت على السيل فصار من أفرس العرب  
 وأثبتهم ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو  
 صغير وكان دميما ودعاه بالبركة ففرغ الرجل طولاً  
 وتماثاً فنصل ومن ذلك ما أطلع عليه من الغيوب  
 وما يكون والآحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك  
 قعره ولا ينزف غمره وهذه المجرى من جملة معجزاته  
 المعلومية على القطع الواصل الينا خيرها على التواتر أكثر  
 روايتها واتفاق معانيها على الإطلاع على الغيب حدثنا  
 الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهرقي لجارة وقرأته  
 على غيره قال أبو بكر نا أبو علي التستري نا أبو محمد  
 الهاشمي نا اللؤلؤي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة

(قوله) به أذرة بضمهم ويكون رفع  
 أي نغمة في خصيته (قوله) حج أي صب  
 أي ضرب (قوله) ريح المسك (قوله)  
 من فيه (قوله) أي صبغت أي عن  
 شأيت الوجوه أي صبغت في هذا المعنى  
 وما يروى عنه في هذا المعنى  
 النبي صلى الله عليه وسلم في سب ما فعل  
 أو عن أبي هريرة (قوله) وكان دميما  
 مع الرسول (قوله) ففعل  
 بهمله أي قبيحا (قوله) ففعل

أي طال وعلو وغلظ فحصل  
 ومن ذلك ما أطلع  
 في النسخة المجهول في الغيلين ويحوي  
 الماء الكثير أو لا يحيط غايته (قوله)  
 الفهرقي بكسر الفاء هو المعروف  
 بالطرحوني (قوله) التستري  
 بضم أوله وفتح ثالثة

تَا جَرِيرٌ مِنَ الْإِمْشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَامَ  
 فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَنَاتَرَكَ شَأْيُكُمْ  
 فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَحَدَةِ حَفِظَهُ مِنْ  
 حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ قَدْ عَلِمَ أَحْمَدُ فِي هَؤُلَاءِ وَأَنَّهُ  
 لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَاعْرِفْهُ فَادْكُرْهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ  
 الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ  
 مَا أَذْهَبَ أَلْسِنَى أَهْلِي أَمْ تَنَاسَوْهُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا  
 يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثًا ثَمَانِيَةً فَصَاعِدًا إِلَّا قَدْسَمَاءَ لَنَا بِاسْمِهِ  
 وَأَسْمِ أَبِيهِ وَفَيْلِدِهِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجْرُكُ طَائِرُ جَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ  
 إِلَّا ذَكَرَ نَامِيَهُ عَلِمًا وَقَدْ خَرَجَ أَهْلُ الْعَجِيجِ وَالْأَيْمَةِ مَا أَعْلَمُ  
 بِهِ أَحْمَدُ بِاسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّ وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّهُورِ  
 عَلَى أَعْدَائِهِ وَفِي مَكَّةَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ  
 وَالْعِرَاقِ وَظُهُورِ الْأَمْنِ حَتَّى تَطْلُعَ الْمَرَأَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ  
 إِلَى مَكَّةَ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّ الْمَدِينَةَ سَتَغْرَاوُ بَقِيعِ  
 خَيْبَرَ عَلَى يَدِ عَلَى فِي عِدِّ يَوْمِهِ وَمَا يَضَعُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ  
 مِنَ الدُّنْيَا وَيُؤْتُونَ مِنْ زَهْرَتِهَا وَفَتَنِهِمْ كُنُوزِ كِسْرَى  
 وَفَيْصَرُ مَا يَخْدُثُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْغَيْبِ وَالْإِخْتِلَافِ وَالْأَهْوَاءِ  
 وَمُلُوكِ سَبِيلِ مَنْ قَبْلَهُمْ وَافْتِرَاقِهِمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ  
 فِرْقَةً الدَّائِمَةِ مِنْهَا وَاحِدَةٌ وَأَنَّهُ تَسْكُونُ لَهُمْ أَمَّا ط

(قوله) أَمْ تَنَاسَوْهُ أَيْ عَكَلُوا نَسْيَانَهُ  
 بقوله اهتمامهم به (قوله) حَتَّى تَطْلُعَ  
 الْمَرَأَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ الْحَيْرَةُ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ  
 إِلَى الْبَيْتِ لَا مِنْ تَاكِتِهِ إِلَّا مِنْ أَنْ تَرْجِعَ  
 (قوله) سَتَغْرَاوُ بَقِيعِ  
 بِالْمُجْمَعِ وَالزَّيْ بَعْدَ مَا (قوله) وَيُؤْتُونَ  
 مِنْ زَهْرَتِهَا أَيْ يَمْضُونَهَا مِنْ بَهْجَتِهَا  
 (قوله) الدَّائِمَةِ مِنْهَا أَيْ مِنْ ثَلَاثِ  
 الْفِرَقِ (قوله) أَمَّا ط بَعْدَ غَرَبِ هَرَاتِ

وَيَعْدُو أَحَدَهُمْ فِي خُلَّةٍ وَيَرْوُحُ فِي أُخْرَى وَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
مَصْفَاةً وَتَرْفَعُ أُخْرَى وَيَسْتَرُونَ بِيُوتِهِمْ كَمَا تَسْتَرُ الْكُتُبَةُ  
ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَأَنْتُمْ  
إِذَا امْتَشَوْا الْمُطْنِطَاءَ وَخَدَمَتَهُمْ بَنَاتُ فَارِسَ وَالرُّومِ  
رَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ وَسَلَطَ شِرَارَهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ  
وَقَاتِلَهُمُ التُّرُكُ وَالْمُخَزَّرُ وَالرُّومُ وَذَهَابَ كَثِيرٌ وَفَارِسٌ  
حَتَّى لَا يَكْثُرَ وَلَا فَارِسٌ بَعْدَهُ وَذَهَابَ قَيْصَرٌ حَتَّى لَا يَقْصِرَ  
بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتُ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَبِذَهَابِ  
الْأَمْثِلِ قَالَا مِثْلُ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبُ الزَّمَانِ وَقَبْضُ الْعِلْمِ  
وظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْهَرَجِ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شِرْقٍ قَدْ  
اقْتَرَبَ وَأَنْتَ زَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ فَارِي مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا  
وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمْتِ مَا زَوَى لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ لِمَتِّدَّةِ  
فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى الْمَشْرِقِ  
إِلَى بَحْرِ طَنْجَةَ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَرَأَاهُ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ  
أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشِّمَالِ مِثْلُ ذَلِكَ  
وَقَوْلُهُ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَقُومَ  
السَّاعَةُ ذَهَبَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَنَّ هُمُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ الْمُخْتَصُّونَ  
بِالسُّنَنِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الذَّلِيلُ وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ هُمُ أَهْلُ  
الْمَغْرِبِ وَقَدْ وَرَدَ بِالْمَغْرِبِ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَمَامَةَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ  
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

(قوله) المصطفى يعني أوله وفتح  
المصطفى مدور (قوله) لا يسلم  
أي شدة عداوتهم (قوله) وأطاب  
كسرى أي ذهب ملكه (قوله)  
ذات قرون أي فلكلما مات قوت  
ظفنه أخذ (قوله) والهجج يعني  
أوله وسكون ثانياً (قوله) وقال  
أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
ويل للمخاريك هلاك لهم وللعلم  
المدرج بالشرقة عثمان في الحاضر

وعلى مع مغايرة (قوله) زويت له  
أي جمعت وصفت (قوله) إلى بحر  
طنجة المضاف إليه مفتوح الأول  
والثالث ساكن الثاني ببلدة بالمغرب  
(قوله) على الحق أي طريقة (قوله)  
وهي الذل أي العظيمة في نسخة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ قَالَ سَبَيْتُ الْمُقَدَّرَ  
وَأَخْبَرَ بِمَلِكٍ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَايَةَ مُعَاوِيَةَ وَوَقْعَةَ وَاتِّخَاذَ  
بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَئِذَا اللَّهُ دُفِعَ وَخُرُوجَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالزَّيَّاتِ  
السُّودِ وَمَلِكِهِمْ أَشْعَافَ مَا مَلَكَوا وَخُرُوجَ الْمُهْدِيِّ وَمَا  
يُنَالُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَيَتَقِيلُهُمْ وَيُشِيرُهُمْ وَقِيلَ عَلَى وَأَنْتَ  
أَشْعَافُهَا الَّذِي يَنْصِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَيْ كَيْفَ مِنْ رَأْسِهِ  
وَأَنْتَ قَيْسُ النَّارِ يَدْخُلُ أُولِيَاؤُهُ الْجَنَّةَ وَأَقْدَاؤُهُ النَّارَ فَكَأَنَّ  
مِنْ مَادَّةِ الْخَوَارِجِ وَالنَّاحِصَةِ وَطَائِفَةٍ مِمَّنْ تَنْسَبُ إِلَيْهِ  
مِنْ الرَّوَافِضِ كَقُرْبِهِ وَقَالَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ يَضْرِبُ فِي الْحَصَى  
وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلَيْسَ قَيْسًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ  
سَيَقْطُرُ دَمُهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ كُفِّرَتْ عَنْهُ وَهُوَ الشَّيْخُ  
الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْفِتْنَ لَا تَطْهَرُ مَا دَامَ عُمَرُ حَيًّا وَنَحْمَاتُ بَنِي الزُّبَيْرِ  
لِعَلَى وَبَيْنَاحِ كَلَابِ الْخَوَارِجِ عَلَى بَعْضِ زَوَاجِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ  
حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ وَتُجْبَوُ بَعْدَ مَا كَادَتْ قُبِعَتْ عَلَى عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عُمَارًا أَمْسَلَهُ  
الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ فَقَتَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَنِيلَ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ قَالَ  
فِي قُرْمَانَ وَقَدْ ابْلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَقَتْلُ  
نَفْسِهِ فَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ فَمِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ  
وَحَدِيفَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُبَالِغُ فِي  
بَعْضٍ فَكَانَ سَمُرَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا هَرَمًا وَخَرَفًا فَاسْتَطَلَّ

بِالنَّارِ

(قوله) ووصاه أي النهى عليه أفضل  
الصلوة والسلام (قوله) وأنه قسم  
النار أي والجنة (قوله) والناحية  
أي الذين يتدينون ببعضها على  
كفرها وجهه (قوله) كثر وما  
لتركه في زعمهم الخلافة لغيره  
(قوله) ونباح الخ نباح مضرومة  
الاول وهو الصياح مضرومة  
بالهمزة وهو الصياح مضرومة  
نزلته عائشة موضع بين المضرومة ومكة  
بين على ومعاوية (قوله) في قرمان  
أي في خفة وهو مضرومة الاول  
سأكن الثاني رجل من المنافقين  
قائل فتالاً شديداً (قوله) وخرف  
كسر الراء أي أصابه خلل وجبل  
في عقله



أَبُو هَرِيرَةَ رَأَوْهُ لَوْ شِئْتُ سَمَيْتُهُمْ لَكُمْ بَنُو أَفْلَانٍ وَبَنُو  
 فُلَانٍ وَأَخْبَرَ بِظُهُورِ الْقَدَرِيَّةِ وَالزَّافِضَةِ وَسَبَّاحِ  
 هَذِهِ الْأَمَةِ أَوْ لَهَا وَقِيلَ لَا يَنْبَغِي رَحْمَتِي بِكُمْ كَمَا يُلْحَقُ  
 فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يُتَّبَعُ دُخْتُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَمَاعَةٌ  
 وَأَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ بَعْدَهُ أَثَرَهُ وَأَخْبَرَ بِشَأْنِ الْخَوَارِجِ وَصَفَتِهِمْ  
 وَالْمَخْدِجِ الَّذِي فِيهِمْ وَأَنَّ سَيَأْتِيهِمُ الطَّلِيقُ وَيَتَرَى رِعَاءَ  
 الْعَنَمِ رُؤُسَ النَّاسِ وَالْحَفَاةُ الْعُرَاةُ يُتَبَارَكُونَ فِي الْبَنِيَّةِ  
 وَأَنَّ تِلْدَ الْأَمَةِ رَثَبُهَا وَأَنَّ قُرَيْشًا وَالْأَحْرَابُ لَا يَغْرُونَ  
 أَبَدًا وَأَنَّهُ هُوَ يُغْرُوهُمْ وَأَخْبَرَ بِالْمَوْتَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ  
 قَتْلِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِينَ وَمَا وَبِدَ مِنْ سُكْنَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ  
 يَخْرُونَ فِي الْجَهَنَّمَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَيْسَرِ وَأَنَّ الدِّينَ لَوْ كَانَتْ  
 مَنُوطًا يَلْتَرَتَانِ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّةٍ قَارِسٍ وَهَاجَتْ  
 رِيحٌ فِي غَزَايَةِ فَقَالَ هَاجَتْ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى  
 الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ وَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْ جُلَسَائِهِ خَيْرٌ لَكُمْ  
 فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ فَذَهَبَ لِقَوْمٍ  
 مَا تَوَأَمُوا بِقَبْرِ أَنَا وَرَجُلٌ فَقِيلَ مَرَّتًا يَوْمَ الْيَوْمِ الْعَامَةِ وَأَمَّا  
 بِالَّذِي عَلَى خَرَزَامٍ مِنْ خَرَزِيهِودَ فَوُجِدَتْ فِي رَحْلِهِ وَالَّذِي  
 عَلَى السَّمَلَةِ وَحَيْثُ هِيَ نَاقَتُهُ جِئِنَ صَلَّتْ وَكَيْفَ تَعَلَّقَتْ  
 بِالشَّجَرَةِ بِخَطَامِهَا وَبِشَأْنِ كِتَابِ حَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
 وَبِقِصَّةِ عُمَيْرٍ مَعَ صَفْوَانَ حِينَ سَارَتْ وَشَارَطَهُ عَلَى  
 قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ عُمَيْرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه

أَقُولُ أَثَرُهُ بَقِيَ الْهَمْزُ وَالْمَثَلَةُ  
 وَبِكُسْرٍ فَكَوْنُ أَيِّ إِثَارِ النَّاسِ  
 أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ فَيَنَامُ أَوَّلِي بِهِ مِنْ  
 الْقَطَايَا (أَقُولُ) وَالْمَخْدِجُ بَعْضُ الْمِمْ  
 وَكَوْنُ الْمَجْمُوعَةِ وَفِي الدَّلَالِ الْمُخْفَعَةِ  
 أَيْ الْجَمْعِ أَيْ التَّاقِصِ (أَقُولُ) الطَّلِيقُ  
 بَقِيَ الرَّأْيُ أَيْ سَيَخْرُونَ (أَقُولُ) يُتَبَارَكُونَ  
 مِنْ سَيِّدِهَا أَيْ سَيَخْرُونَ (أَقُولُ)  
 بِالْمَوْتَانِ بَعْضُ الْمِمْ وَفِيهَا أَيْ الْوَتَا  
 (أَقُولُ) خَرَزَامٍ مِنْ خَرَزِيهِودَ بَقِيَ الْحَاءُ  
 الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّأْيُ فَرَزَى رَحَى الْخَوَارِجِ  
 (أَقُولُ) حَاطِبٌ بِكُسْرِ الطَّاءِ وَحِينَ  
 سَارَتْ بَشَدِيدِ الرَّأْيِ أَيْ خَافَتْ  
 صَفْوَانَ بِقَتْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ





كَيْفَ يَكُ إِذَا الْبَسَتْ سَوَارِي كِسْرَى فَلَمَّا أَلْقَى بَهَا لَمْ يَسْمَعْهَا  
إِيَّاهُ وَقَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي سَلَبَهَا كِسْرَى وَالْبَسَهَا سَرِاقَةً  
وَقَالَ ثُبْنِي مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَرُجَيْلٍ وَقَطْرُ بَيْلٍ  
وَالضَّرَاءَةُ تَجْتَبِي إِلَيْهَا خَرَّاشُ الْأَرْضِ يَحْسَفُ بِهَا يَمْنَى بَعْدَادَ  
وَقَالَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ  
هُوَ شَرُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ وَقَالَ لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ  
لِعُمَرَ بْنِ سَهِيلٍ بْنُ عُمَرَ عَسَى أَنْ تَقُومَ مَقَامَ أَيْسَرَ كَيْفَ  
فَكَانَ كَذَلِكَ قَامَ بِمَكَّةَ مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُطِبَ بِخَوْضِ طَبْعِهِ وَثَبَّتَهُمْ  
وَقَوَّى بَصَائِرَهُمْ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حِجْلٍ وَجْهَهُ لَا كَيْدَ  
إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ فَوَجَدَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا  
فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
بِهِ جُلَسَاءُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبَوَاطِينِهِمْ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ  
أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَكَيْفَرِهِمْ وَقَوْلُهُمْ فِيهِ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ  
حَتَّى أَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَقُولَ لِيَصَاحِبِهِ أَشْكَتْ فَوَاللَّهِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْ يَخْبِرُهُ لَاخْبَرْتُهُ حَجَارَةَ الْبَطْشَاءِ  
وَأَعْلَامُهُ بِصِفَةِ الشَّجَرِ الَّذِي شَجَرُهُ بِهِ لَيْسَ بِنُ الْأَعْصَمِ  
وَكُونُهُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ فِي جَيْفٍ طَلْعُ نَخْلَةٍ ذَكِيرٌ  
وَأَنَّهُ أَلْقَى فِي بَيْتِ زُرَّوَانٍ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَوُجِدَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَأَعْلَامُهُ قَرِينًا

بِأَكْلِ

(قوله) سوارى كسرى السوار كسر  
السين وضمها وجمعه أسود وجمع  
الجمع أساور (قوله) دجلة بكسر  
المهملة وفتحها دجل مشهور بالعراق  
(قوله) وقطر بيل بضم القاف وسكون  
الطاء وضم الراء وضم القاف وسكون  
مشددة وضم الراء وضم القاف وسكون  
بالعراق ممنوعان من الصرف فلام  
ممنوعة (قوله) والصراة بهمزة  
بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثة  
أى بجمع (قوله) يوم بلغهم بفتح اللام  
مخففة (قوله) وثبتهم بتسديد  
الموحدة (قوله) لا كيد بالتصغير  
ملك كندة (قوله) حتى ان أبا  
مخففة (قوله) حجارة البطحاء  
صغار المشط بتشديد (قوله)  
(قوله) مشط بتشديد المشط  
السين وضمها كما يشط بهم الميم وتشديد  
في جيف طلع نخلة بضم النون  
الفاء أى وعائه وغشائه الذى يكون  
فوقه (قوله) زروان بفتح أوله  
تسكون ثانيه

بِأَكْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي صُحُفِهِمْ الَّتِي تَظَاهَرُ وَإِيَّاهَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ  
وَقَطَعُوا بِهَا رَحِمَهُمْ وَأَنَّهُ أَبَقَتْ فِيهَا كُلُّ اسْمٍ لَّهِ فَوَجَدُوا  
كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَهُ لِكُفَّارِ قُرَيْشٍ  
بَيْتِ الْمُقَدِّسِ حِينَ كَذَّبُوهُ فِي خَيْرِ الْأَسْرَاءِ وَتَعْنِي آيَةُ  
نَعَتْ مَنْ عَرَفَهُ وَأَعْلَامُهُمْ بِعَيْرِهِمُ الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ  
وَإِنذَارِهِمْ بِوَقْتِ وَضُوعِهَا فَكَانَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى مَا أَخْبَرَنِي مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَكُونُ وَلَمْ تَأْتِ  
بَعْدَهُ وَمِنْهَا مَا ظَهَرَ مُقَدِّمَاتُهَا كَقَوْلِهِ عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ  
خَرَابٌ يَثْرِبُ وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَةِ  
فَتَحُفُّ قُسْطَنْطِينَةَ وَمِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ وَآيَةُ خُلُوعِهَا  
وَذِكْرُ النَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَأَخْبَارِ الْأَبْرَارِ وَالضَّحَارِ  
وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَبِحَسْبِ هَذَا الْفَصْلِ  
أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا مُفْرَدًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَجْزَاءٍ وَحَدُهُ وَفِيهَا  
أَشْرَافُ الْيَوْمِ مِنْ نَكْتِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاكُنَا  
وَكَثَرَهَا فِي الصَّحِيحِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
\* فَنُصَلِّ \* فِي عِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ  
وَكَيْفَايَتِهِ مَنْ أَذَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ  
وَقَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَقَالَ أَلَيْسَ  
اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قِيلَ بَكَافٍ مُحَمَّدًا أَعْدَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ  
غَيْرُ هَذَا وَقَالَ أَنَا كَفِينَاكَ الْمُشْتَهَرِينَ وَقَالَ وَازْبِكُرْ  
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْآيَةُ \* حَدَّثَنَا الْقَاضِي

(قوله) ولم تأت بعده أي لم تقع  
عقب زمن أخباره (قوله) مقدماتها  
كيسر الدال وفصلها وفي نسخة  
مقدماته (قوله) فتح الطاء الأولى  
فيها ست لغات فتح الهمزة الأولى  
وضمها مع تخفيف الياء الأولى  
وتشديد يديها ومع حذفها وحذف  
النون والقاف مضمومة على كل حال  
فصل في عصمة الله تعالى له

أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَقِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَالْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُغَافِرِيُّ قَالَا نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ قَالَ نَا  
 أَبُو يَحْيَى الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو عَلِيٍّ السِّنِّيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْزُوقِيُّ  
 نَا أَبُو عَيْسَى الْحَافِظُ نَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ نَا  
 الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُحْرَسُ حَتَّى تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ  
 فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَبَةِ  
 فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ  
 وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِمَنْزِلٍ  
 اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابَهُ شَجَرَةً يَقِيلُ تَحْتَهَا فَإِنَاهُ أَعْرَابِي فَأَخْتَرْتُ  
 سَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَأَرَعِدْتُ يَدَ الْأَعْرَابِ  
 وَسَقَطَ سَيْفُهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى سَالَ دَمَاعُهُ فَرَلَتْ  
 الْآيَةُ وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّ غُورَثَ بْنِ  
 الْحَارِثِ صَاحِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنَى عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ  
 وَقَدْ حَكَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهَا جَرَتْ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ  
 وَقَدْ انْفَرَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ  
 الْمَنَافِقِينَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ مِثْلُهَا فِي  
 غَزْوَةِ عِطْفَانَ بِإِذْنِ أَمِيرٍ مَعَ رَجُلٍ اسْمُهُ دُغُورُ بْنُ الْحَارِثِ  
 وَأَنَّ الرَّجُلَ اسْمُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ أَعْرَوْهُ وَكَانَ

قوله الصدقي بفتح المهملة والزاء  
 بن سكرة والمغافري بفتح الميم وفيها  
 وكسر القاف والصغير هو المبادر  
 بن عبد الجبار (قوله) الجري  
 بضم الجيم وفتح الراء (قوله) يحرس  
 بصيغة المجهول أي يحفظ (قوله)  
 يقيل تحتها بفتح الياء وكسر القاف  
 من القيلولة نوم نصف النهار (قوله)  
 عطفان بفتح الهمزة والميم ودرعور بضم  
 الراء

سَيِّدَهُمْ وَأَجْمَعَهُمْ قَالُوا لَهُ آيِنَمَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ آتَاكَ  
فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضُ طَوِيلٌ دَفَعَ فِي صَدْرِي  
فَوَقَعْتُ لظَهْرِي وَسَقَطَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَأَسَلْتُ قِيلَ فِيهِ  
نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ  
قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْحَطَّائِي  
أَنَّ غَوْرَثَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَارِبِيَّ أَزَادَ أَنْ يُفْتِكَ بِالْبَنِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ  
مُنْتَخِبًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَانْكَبَتْ  
مِنْ وَجْهِهِ مِنْ زُخْمَةٍ زُلْخُمًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفَهُ  
مِنْ يَدَيْهِ وَالزُّخْمَةُ وَجَعَ الظَّهْرِ وَقِيلَ فِي قِصَّتِهِ غَيْرُ  
هَذَا وَذُكِرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
يَخَافُ قَرِيبًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ  
مَنْ شَاءَ فَلْيُخَذْ لِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ جُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ حَالَةَ  
الْحَطْبِ تَضَعُ الْعِضَاءَ وَهِيَ جَمْرٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَكَأَنَّمَا يَطَّأُهَا كَثِيرًا أَهْبِيلٌ وَذَكَرَ ابْنُ اسْحَاقَ  
عَنْهَا أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا نَزُولُ تَبَّتْ يَدَا إِلَهِ لُحْبٍ وَذَكَرَهَا  
بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رُوحِهَا مِنَ الذِّمِّ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي  
يَدَيْهَا فِهْرٌ مِنْ جِمَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ  
وَاحْتَدَّ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) سَنَفِيًا سَيْفَهُ بِالضَّارِ الْمَجْعَةِ  
وَالنَّخْبَةِ أَيْ سَالَا سَيْفَهُ (قوله)  
نَزَلَتْ بِهِمُ الْآيَةُ وَتَشَدَّدَ يَدَا الْإِسْلَامِ  
الْمُتَوَقِّفَةِ فَجَاءَتْ مَجْعَةً وَقَوْلُهُ زُلْخُمًا  
بَيْنَ كَتِفَيْهِ أَيْ فَلْيُقَاتِلْهُ  
(قوله) فَلْيُخَذْ لِي أَيْ زَمَلَا سَائِلًا  
(قوله) كَثِيرًا أَهْبِيلٌ أَيْ زَمَلَا سَائِلًا  
الْكَلَامُ فَتَحَسَّنَتْهُ فَلَامَ أَيْ زَمَلَا سَائِلًا  
مَعْبُودٌ لَمْ يَتَخَذْ رَجُلًا

فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي  
لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُهُ بِهَذِهِ الْفَهْرَقَةِ وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ  
تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ  
سَمِعْنَا صَوْتًا خَلْفَنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ يَقَى بِنَهْمَةٍ أَحَدٍ  
فَوَقَفْنَا مَغْشِيًا ظَلَمْنَا فَمَا أَفَقْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ  
وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فَمَضَيْنَا حَتَّى  
إِذَا رَأَيْنَاهُ طَأَتِ الصُّفَا وَالْمَرْوَةُ فَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
وَعَنْ عُمَرَ تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُو جَهْمٍ مِنْ حَذِيفَةَ لَيْلَةً  
قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَيْنَا مِثْلَهُ فَسَمِعْنَا  
لَهُ فَصَحَّ وَقَرَأَ الْحَاقَّةَ مَا الْحَاقَّةُ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ  
مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَضِيدِ عُمَرَ وَقَالَ ابْجُ وَفَرَا  
هَارِبِينَ فَكَانَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرَ مِنْ ذَلِكَ  
الْعِبْرَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالْكَفَايَةِ التَّامَّةِ عِنْدَ مَا أَخَافْتُمْ  
فَرَقِشَ وَأَجْمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيْتُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ  
فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ  
وَذَرَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَجَاهِيَتُهُ عَنْ  
رُؤُسِهِمْ إِلَى فِي الْغَارِ وَبِمَاهِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالْعَنْكَبُوتِ الَّتِي نَسَجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ  
قَالُوا نَدْخُلُ الْغَارَ مَا أَرَيْكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ  
مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يُوَلَدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفْتُ حَمَامَتَانِ  
عَلَى فَمِ الْغَارِ فَقَالَتْ قَرِشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَكُنَّا

(قوله) ودر التراب بر الی سجدہ فہا مشدق  
ای نثره و در فرقہ (قوله) ما اریکم فیہ  
یعنی المرأ ای ای منی حاجتکم الداعیة  
لنفسوکم فی الغار (قوله) ما اری  
بضم الهمزة وفتحها ای ما اظن



إِلَى خَلِيفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ فَفَعَلَ فَأَنْطَلَقَتْ يَدَاهُ  
وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَخَلَفَ لَيْثٌ رَأَاهُ  
لَيْثٌ مَخْنَةً فَنَسَأَ لَوْهُ عَنْ شَانِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ لِيُخْلِدُوهُ  
فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ هُمْ يَأْنِ يَأْكُلُنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ لَوْلَا دَنَا لَأَخَذَهُ وَذَكَرَ السَّمُرَقَانِيُّ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِيَقْتُلَهُ فَطَسَّ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى نَارُوا  
وَرَوَى أَنَّ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَصَيْنِ نَزَلَتْ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آيَاتِنَا  
أَغْلَالًا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ اسْتِقَامٍ  
وغيره فِي قِصَّتِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فِي أَصْحَابِهِ  
فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضُ أَطْلَامِهِمْ فَأَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ جَحْشٍ أَحَدَهُمْ  
لِيَطْرَحَ عَلَيْهِ رِجْلًا فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ  
الْأَيَّةُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ وَحَمَّى السَّمُرَقَانِيُّ  
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ سِتِّينَ فِي عَقْلِ الْكَلَابِيتَيْنِ  
الَّذِينَ قَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ لَهُ لُحَيْثُ بْنُ  
أَخْطَبٍ أَجِطِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْعِمَكَ وَنُعْطِيكَ  
مَا سَأَلْتَنَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ بَكْرِ  
وَعَمْرُو تَوَامِرَ حَتَّى نَمْسَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَأَعْلَمَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ

(قوله) إلى خليفته تأكيداً قبله أو مجرد  
إحصاء من أصنافه (قوله) أطامهم  
أي أبعثهم (قوله)  
جحاش بن جحش الجهم ونسبه يد الحما  
أو بكسر حاء أو تخفيف الحاء بعدها  
سنتين مجسمة



صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كما أنه يريد حاجته  
حتى دخل المدينة وذكر أهل القنبر ومعه الحديث عن  
أبي هريرة أن أبا جهل وعد قرئشا لئن رأى محمداً صلى  
ليطأن رقبتة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أعلموه  
فأقبل فلما قرب منه ولّى هارباً ناكصاً على عقبيه متقيماً  
بيديه فسئل فقال لما دتوت منه أشرفت على خندق  
مملوء ناراً كذت أهوى فيه وأبصرت هو لا عظيماً وخلق  
أجنحة قد ملأت الأرض فقال عليه الصلاة والسلام  
تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضواً عضواً  
ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً أن الأنس  
ليطعن إلى آخر السورة ويروى أن شيبه بن عثمان  
الحجبي أذركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل أباه  
وعمه فقال اليوم أذك ثابري من محمد فلما اختلط  
بالتناس آتاه من خلفه ورفع سيفه ليضربه عليه  
قال فلما دتوت منه ارتفع إلى شواطئ ناراً أسرع  
من البرق فوليت هارباً وأحس في النبي صلى الله  
عليه وسلم فدعاني ووضع يده على صدري وهو  
أبغض الخلق إلى ما رفعها إلا وهو أحب الخلق إلى وقال  
لي أذن فقاتل فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وأهيه  
بنفسي ولوليت أبي تلك الساعة لأوقعت به ذونته  
وعن فضالة بن عمار أذنت قتل النبي صلى الله عليه

(قوله) خندق أي واد (قوله) الحجبي  
بفتح الحاء والهمزة  
بفتح القاء

وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ  
 قَالَ أَفْضَالَةٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتَ تَحَدِّثُ بِهِنَّ نَفْسَكَ  
 قُلْتُ لَا شَيْءَ فَضَيْكَ وَاسْتَغْفِرُ لِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى  
 صَدْرِي فَسَكَنَ قَلْبِي فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ  
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ مَشْهُورٍ ذَلِكَ خَبَرُ عَامِرِ  
 ابْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدَ بْنِ قَيْسِ حِينَ وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ  
 وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَرَهُ  
 فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ قَالَهُ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ  
 أَنْ أَضْرِبَ إِلَّا وَجَدْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَضْرِبُكَ وَمِنْ  
 عِصْمَتِهِ لَهُ تَعَالَى أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُهْنَةِ أَنْذَرُوا  
 بِهِ وَعَتَيْنُوهُ لِقَرِيْشٍ وَأَخْبَرُوهُ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَخَصَمُوهُ  
 عَلَى قَتْلِهِ فَغَضِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرُهُ وَمِنْ  
 ذَلِكَ نَضْرُهُ يَا لِرُغْبِ أَمَامِهِ مَسِيرَةِ شَهْرٍ كَمَا قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ \* فَفَصَّلْ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
 الْبَاهِرَةِ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّهُ  
 بِهِ مِنَ الْإِلَهِ تَطْلَاعَ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِينِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ  
 عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْإِلَهِ قَبْلَهُ وَقَصَصِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِهِ وَحِفْظِ شَرِيعَتِهِ

(قوله) أريد بفتح فسكون  
 (قوله) بالرفع بسكون العين وصحها  
 أي بالخوف ففصل ومن معجزة

وَكُتِبَتْهُمْ وَقَوَّعِي سَيْرَهُمْ وَسَرَدَ أَنْبِيَائَهُمْ وَأَيَّامَ اللَّهِ فِيهِمْ  
 وَصِفَاتِ أَعْيَانِهِمْ وَاخْتِلَافِ آرَائِهِمْ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَدَدِهِمْ  
 وَأَعْمَارِهِمْ وَحِكْمِ حُكْمَائِهِمْ وَمَحَاجَةِ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ  
 الْكُفْرَةِ وَمَعَارِضَةِ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْإِجْتِمَاعَيْنِ بِمَا  
 فِي كُتُبِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ بِأَسْرَارِهَا وَمُخَبَّاتِ غُلُومِهَا  
 وَإِخْبَارِهِمْ بِمَا كُتِبَتْ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُوهُ إِلَى الْإِخْتِوَاءِ  
 عَلَى لُغَايِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا لِفَاطِ فِرْقَتِهَا وَالْإِحَاطَةِ  
 بِضُرُوبِ فَصَاحَتِهَا وَالْحِفْظِ لِأَيَّامِهَا وَأَمْثَالِهَا  
 وَحِكْمِهَا وَمَعَانِي أَشْعَارِهَا وَالتَّخْصِصِ بِجَوَامِعِ كَلِمِهَا  
 إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِضُرْبِ الْأَمْثَالِ الْقَصِيحَةِ وَالْحِكْمِ الْبَيِّنَةِ  
 لِتَقْرِيبِ التَّقْهِيمِ لِلْغَامِضِ وَالتَّثْبِيهِ لِلْمُشْكِلِ الْحَقِ  
 تَمْهِيدِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ الَّذِي لَا تَنَاقُضُ فِيهِ وَلَا تَخَادُلُ  
 مَعَ اسْتِمَالِ شَرِيعَتِهِ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَامِدِ  
 الْأَدَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسِنٍ مُقْضِيٍّ لَمْ يُنْكَرْ مِنْهُ مُلْجِدُ  
 ذُو عَقْلٍ سَلِيمٍ شَيْءٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْخِذْلَانِ بَلْ كُلُّ جَانِحٍ  
 لَهُ وَكَافِرٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ بِهِ أَسْمَعَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ صَوْتُهُ  
 وَاسْتَحْسَنَهُ دُونَ طَلِبِ اقَامَةِ بُرْهَانٍ عَلَيْهِ ثُمَّ مَا أَحَلَّ  
 لَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَبَائِثِ وَصَانَ بِهِ  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنَ الْمَعَاقِبَاتِ وَالْخُدُودِ  
 عَاجِلًا وَالتَّخْوِيفِ بِالنَّارِ آجِلًا مِمَّا لَا يُعْلَمُ وَلَا يُقَوَّمُ  
 بِهِ وَلَا يَبْغُضُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ الدَّرْسَ وَالْعُكُوفَ

وقوله (بمددهم) بضم الميم وقوله  
 وقوله (بهم) بكسر الهمزة وفتح الهمزة  
 وقوله (فريقها) بكسر الفاء وفتح الهمزة  
 وقوله (وأعراضهم) بفتح الهمزة  
 كما لطف بتلخيص الظاهر

عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَابَعَةِ بَعْضِ هَذَا إِلَى الْأَخْتَوَاءِ عَلَى ضَرْبِ  
 الْعُلُومِ وَفَنُونِ الْمَعَارِفِ كَالطِّبِّ وَالْعِبَادَةِ وَالْعَرِاضِ  
 وَالْحِسَابِ وَالنِّسْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ مِمَّا اتَّخَذَ  
 أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِيهَا قُدُورَةٌ وَأُصُولٌ فِي عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ الرَّؤْيَا لَا وَلِيَّ عَابِرِ رَهْبٍ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ وَقَوْلُهُ  
 الرَّؤْيَا ثَلَاثُ رُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ  
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تُخْرِجُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ إِذَا تَقَارَبَ  
 الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُؤْيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِبُ وَقَوْلُهُ أَضِلْ كُلَّ دَاوٍ  
 الْبَرْدَةِ وَمَا رَوَى عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِهِ  
 الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرْقُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ وَإِنْ كَانَ هَذَا  
 حَدِيثًا لَا نَصَحْتُهُ لِضَعْفِهِ وَكَوْنِهِ مَوْضُوعًا تَكَلَّمَ بِهِ الدَّارِقُطِيُّ  
 وَقَوْلُهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَالذُّودُ وَالْحِجَامَةُ  
 وَالْمِشْيُ وَخَيْرُ الْحِجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ  
 وَاحِدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُقُودِ الْهِنْدِيُّ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ  
 وَقَوْلُهُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ إِلَى قَوْلِهِ  
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَتَلْتِ لِلطَّعَامِ وَتَلْتِ لِلشَّرَابِ وَتَلْتِ  
 لِلنَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ سَبَاءِ أَرْجُلٍ هَوَامُ امْرَأَةٍ  
 أَمْ أَرْضٌ فَقَالَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ تَيًّا مِنْهُمْ مِثْلُهُ  
 وَتَسَامُ أَرْبَعَةُ الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ وَكَذَلِكَ جَوَابُ بَعْضِ  
 قَضَائِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اضْطُرَّتِ الْعَرَبُ عَلَى شُغْلِهَا

(قوله) قدوة بتلث القاف أي  
 معتدى (قوله) البردة بفتح الهمزة  
 والراء التهمة (قوله) السعوط بفتح  
 السين (قوله) قضاعة بفتح القاف

بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ حَيْثُ  
رَأْسُ الْعَرَبِ وَنَابِهَا وَمُدْجُهَا مَتْنُهَا وَعَلَصَمَتُهَا وَالْأَرْضُ  
كَاهِلَتُهَا وَنَجْمَتُهَا وَهَذَا أَنْ غَارِبُهَا وَذُرْوَتُهَا وَقَوْلُهُ  
إِنَّ الزَّمَانَ قِيَاسُ تَدَارُكِهِ تَعْنِيَةُ يَوْمٍ مَخْلَقَ اللَّهِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوْضِ زَوَايَا سِوَاهُ وَقَوْلُهُ  
فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ وَأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرُ قَيْلِكَ مِائَةٌ  
وَحَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ وَالْفُ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ  
وَقَوْلُهُ وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ نَعَمْ مَوْضِعُ الْحَتَامِ هَذَا وَقَوْلُهُ  
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ لِعَيْنِيَّةٍ أَوِ الْأَفْرَاجِ  
أَنَا أَفْرَسُ بِأَحْمِلُ مِنْكَ وَقَوْلُهُ لَكَاتِبِهِ ضَمَّ الْقَلَمَ عَلَى  
أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُحَلِّي هَذَا مَعَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَانَ لَا يَكْتُبُ وَلَكِنَّهُ أَوْتِيَ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدْ  
وَرَدَتْ أَثَارُ بِمَعْرِفَتِهِ جُرُوفُ الْحَطِّ وَحُسْبِ  
تَضْوِيرِهَا كَقَوْلِهِ لَا تَمُدُّ وَابْسِمْ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
رَوَاهُ ابْنُ شَعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ فِي  
الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْقَ الدَّوَاءَ وَحَرَفَ  
الْقَلَمَ وَأَقِمِ الْبَاءَ وَفَرَّقِ السِّينَ وَلَا تَعْقِرِ الْمِيمَ وَحَسَنَ اللَّهُ  
وَمَدَّ الرَّحْمَنَ وَجُودَ الرَّحِيمِ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَصُحَّ الرَّوَاةُ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَتَبَ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُرْزَقَ عِلْمُ  
هَذَا وَيُمْنَعُ الْكِتَابَةُ وَالْقِرَاءَةُ وَأَمَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(قوله) غلصمتها بفتح الغين المعجمة  
فلام ساكنة رأس السالموم (قوله)  
وجيمنتها بجهيمين مضمومتين عظم  
الرأس (قوله) هذان يسكون الميم  
وزرونها بتثنية (قوله) للسان  
المعجمة (قوله) في الخوض زوايا (قوله)  
في حديث الذكر وأن الحسنه بعشر قيلك مائة  
المعجمة (قوله) في الميزان  
الميم (قوله) في الميزان  
الق الدواة بكسر الهمزة  
وقف بتثنية (قوله) لا تكتب  
(قوله) ولا تعقر الميم أي لا تخطها

وَالسَّلَامُ بِلُغَايِ الْعَرَبِ وَحِفْظِ مَعَانِي أَشْعَارِهَا فَأَمْرٌ  
 مَشْهُورٌ قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ  
 حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَايِ الْإِمِّ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ سَنَةُ  
 سَنَةٌ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَبِكَثْرِ الْهَرَجِ  
 وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَشْكَنْتَ  
 ذَرْدَمَ أَيْ وَجَعَ الْبَطْنَ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا  
 لَا يَعْلَمُ بَعْضُ هَذَا وَلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْعُثُهُ الْآمَنُ مَا رَسَى  
 الدُّرُوسَ وَالْعُكُوفَ عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَابِقَةَ أَهْلِهَا غَمْرَةً  
 وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْثِلْ يَكْتَبُ وَلَمْ يَقْرَأْ لِأَعْرَفَ  
 بِصُحْبَةٍ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا نَسَأَ بَيْنَ قَوْمٍ لَهُمْ عِلْمٌ  
 وَلَا قِرَاءَةٌ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عُرْفَ هُوَ قَبْلُ  
 بَشَى مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ  
 وَلَا تَخْطُ بِيَمِينِكَ الْآيَةَ إِنَّمَا كُنْتَ غَايَةً مُعَارِفِ الْعَرَبِ  
 النَّسَبِ وَأَخْبَارِ أَوَائِلِهَا وَالشَّعْرِ وَالْبَيَانِ وَإِنَّمَا  
 حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ التَّفَرُّغِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالِاسْتِغْفَارِ  
 بِطَلَبِهِ وَمُبَاخَنَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ وَهَذَا الْعَنْ نَقْطَةٌ مِنْ  
 بَحْرِ عِلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَمْدِ الْمَلِكِ  
 لَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْكُفْرَةَ حِيلَةً فِي دَفْعِ  
 مَا نَصَبْنَاهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ أَسَا جُلُورًا لَا وَلِينَ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ  
 بَشَرٌ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُونَ  
 إِلَيْهِ أَعْجَى وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةً

(قوله) وبكثرة الهرج يقع المعاد وسكون  
 الراء فيهم (قوله) اشكبت يقع في أوله  
 والنون والهمزة وفيه الخاف وسكون  
 (قوله) وشكيت الباء وسكون  
 مفتوحين بعد ما راها ساكنة  
 (قوله) ومثاقفة أهلها بالمشقة  
 والقاف والنون أي بمخالصة أهل  
 العلوم

فَإِنَّ الَّذِي تَسُبُّوا فَعَلِمَ إِلَيْهِ أَمَّا سَلْمَانُ أَوْ الْعَبْدُ  
الْتَرَوِيحُ وَسَلْمَانُ إِنَّمَا عَرَفَهُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَنَزُولِ الْكَبِيرِ  
مِنَ الْقُرْآنِ وَظُهُورِ مَا لَا يَنْعَدُ مِنَ الْآيَاتِ وَأَمَّا الرَّوْحُ  
فَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِخْتِلَافُ فِي اسْمِهِ وَقِيلَ بَلْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ  
عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَكَلَاهَا أَعْجَى اللِّسَانِ وَهُمْ الْفَصَحَاءُ اللَّذَّةُ  
وَالْخُطْبَاءُ اللَّسَنُ قَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَارَضَةِ مَا آتَى بِهِ  
وَالْإِهْتِيَانُ بِمِثْلِهِ بَلْ عَنْ قَوْمٍ وَصْفِهِ وَصُورَةُ تَأْلِيْفِهِ  
وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بِأَعْجَى لَكِنْ نَعَمْ وَقَدْ كَانَ سَلْمَانُ أَوْ بِلْعَامُ  
أَوْ بَعِيشُ أَوْ حَبْرًا وَيَسَارُ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِمْ فِي اسْمِهِ  
بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَكْمُونُهُمْ مَدَامَ أَعْمَارُهُمْ فَهَلْ حُكِيَ عَنْ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا كَانَ يَحْكِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهَلْ عُرِفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا مَنَعَ  
الْعَدُوَّ وَحِينَئِذٍ عَلَى كَثْرَةِ عَدُوِّهِ وَرُؤْبِ طَلْبِهِ وَقُوَّةِ  
جَسَدِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى هَذَا يَأْخُذَ عَنْهُ أَيْضًا مَا يُعَارِضُ  
بِهِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا يَجْتَمِعُ بِهِ عَلَى شِبَعِيَّةٍ كِفْعِلِ النَّصْرِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بِمَا كَانَ يَخْرِقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ كُتُبِهِ وَلَا  
غَابَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ  
اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتَمَدَّ  
مِنْهُمْ بَلْ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَرْغَى فِي صِفَرِهِ وَشَبَابِهِ  
عَلَى عَادَةِ أَنْبِيَائِهِمْ شَدَّ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ بِلَادِهِمْ

(قوله) للعيان أي المعاينة (قوله)  
اللاه يغم اللام وتشديد الهمزة  
تجمع الأول وهو تشديد اللام فسكون  
(قوله) اللسن وقيل جمع للسن  
السنين جمع اللسن وهو المطلق للسان  
يفتح فكسر وهو المطلق للسان  
(قوله) بلعام ويقال بلعم بكسر  
وسكون اللام ويفتح الباء الأولى وكسر  
أو بعيش ويفتح الباء الأولى (قوله)  
العين ويسار يفتح العين المهملة  
على كثرة عدده بكسر العين المهملة  
أي أعددتهم (قوله) على شغبه  
سكون المعجمة الثانية وفتحهم أي  
تسببهم (قوله) يخرق بهم  
الفتحية وفتح الهمزة وسكون النون  
المعجمة بعد ما راء مكسورة وفتح  
أهشمتي

إِلَّا فِي سَفَرَةٍ أَوْ سَفَرَتَيْنِ لَمْ يُطَلَّ فِيهَا مُكَّةُ مُدَّةً يُجْعَلُ  
 فِيهَا تَعْلِيمُ الْقَلِيلِ فَكَيْفَا الْكَثِيرِ بَلْ كَانَ فِي سَفَرِهِ  
 فِي مُحَبَّةِ قَوْمِهِ وَرُقَاةِ عَشِيرَتِهِ لَمْ يَغِيبْ عَنْهُمْ وَلَا خَالَفَ  
 حَالَهُ مُدَّةً مُقَامِهِ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمٍ وَاخْتِلَافٍ الْحَبِ  
 حَبْرًا وَقِسًّا أَوْ مُنْجِمًا أَوْ كَاهِنًا بَلْ لَوْ كَانَ هَذَا بَعْدَ  
 لَمَّا كَانَ مَجِيئِي مَا أَتَى بِهِ مِنْ مُنْجِمِ الْقُرْآنِ قَاطِعًا لِكُلِّ عَذْرٍ  
 وَمُنْجِضًا لِكُلِّ حُجَّةٍ وَفُجْلِيًّا لِكُلِّ أَمْرٍ \* فَصَرَّفَ  
 وَمِنْ خُصَايَصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَاتِهِ وَبَاهِرِ  
 آيَاتِهِ أَنْبَاؤُهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَأَمْدَادِ اللَّهِ لَهُ  
 بِالْمَلَائِكَةِ وَطَاعَةِ الْجِنِّ لَهُ وَرُؤْيَا كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَا  
 وَجِبْرِيلَ الْآيَةِ وَقَالَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ  
 مَعَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ تُسَبِّحُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ  
 لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّكُمْ الْآيَتَيْنِ وَقَالَ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا  
 مِنَ الْجِنِّ الْآيَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَنْبُطٍ الْعَلَوِيُّ  
 بِسَمَاعِي عَلَيْهِ نَا أَبُو اللَّيْثِ الشَّامِيُّ قَالَتْ نَاعِلَةُ الْخَلَفِ  
 الْفَارِسِيَّةُ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ  
 نَا مُسْلِمٌ نَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَا ابْنُ نَاسِغَةَ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ جُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى جِبْرِيلَ  
 فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَالْخَبَرُ فِي مُحَادَثَتِهِ مَعَ

أَقَامَتْهُ مَكَّةَ بَعْضُ الْمِمْ وَفَتَحَهَا أَيْ  
 (قوله) أَيْ جَبْرِيلَ بَكْرَ الْحَاءِ وَفَتَحَهَا  
 أَيْ عَالِمَ يَهُودِي (قوله) أَوْ قِسِّ بَقْعَةٍ  
 الْعَافِ وَكُسْرُهَا وَضَمُّهَا خَطٌّ فَيُنْزِلُ  
 مُشَدَّدَةً (قوله) وَمِنْ خُصَايَصِهِ  
 وَأَفْعَا (قوله) وَفُجْلِيًّا بَعْضُ الْمِمْ  
 وَسُكُونُ الْجِيمِ وَتَخْفِيفُ اللَّامِ  
 فَصَرَّفَ وَمِنْ خُصَايَصِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) أَنْبَاؤُهُ بَقْعَةُ الْفَرْزِ  
 أَيْ أَنْبَاؤُهُ (قوله) جِبْرِيلَ بَكْرَ  
 الْجِيمِ وَفَتَحَهَا

جبريل



جبريل واسرافيل وغيرهما من الملائكة ومما شاهدته من  
كثرتهم وعظيم صور بعضهم ليلة الإسراء مشهور  
وقد رآهم بمحضرة جماعة من أصحابه في مواطن مختلفة  
فراى أصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يسئله  
عن الإيمان والاسلام ورأى ابن عباس وأسمه  
وغيرهما عنده جبريل في صورة دحية وذكر ابن سعد  
أن مصعب بن عمير قتل يوم أحد أخذ الزانية ملك على  
صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعذر  
يا مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم أنه ملك  
ورأى سعد على يمينه وعلى يساره جبريل وميكائيل  
في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غيره واحد  
وسمعت بعضهم زجر الملائكة خيلها يوم بدر وبعضهم  
رأى تطاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب  
ورأى أبو سفيان بن الحارث يومئذ رجلا بيضا على  
خيل يلقى بين السماء والأرض ما يقوم لها شيء وقد كان  
الملائكة تصافح عمران بن الحصين وأرى الشيء  
صلى الله عليه وسلم بحمزة جبريل في الكعبة فخر  
مفشيا عليه ورأى عبد الله بن مسعود الجن ليلة  
الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط وقد  
ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب  
أنه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) دحية بكسر الدال وتشديد  
هو ابن خليفة الكلبي المشهور بابن  
الصورى (قوله) زجر الملائكة  
الزاي ويكون الجهم أي جهم  
رؤسهم ألقوا بهم إلى النار  
رؤسهم ألقوا بهم إلى النار  
اللام جمع ألقى (قوله) برجال الزط  
بضم الزاي وتشديد الطاء فهو من  
الصور

إِذَا قَبِلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصَى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ نِعْمَةُ الْيَمَنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامَةُ  
 ابْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَاقِسِ بْنِ إِبْلِيسَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ نُوحًا وَمَنْ  
 بَعْدَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَّمَهُ سُورَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قَتْلَ خَالِدٍ عِنْدَ  
 هَذِهِ الْعُزَّى لِلشُّوَرَاءِ الَّتِي خَرَجَتْ لَهُ نَاشِرَةً شَعْرَهَا  
 عُرْيَانَةً فَخَزَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ  
 لَهُ تِلْكَ الْعُزَّى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَيْطَانًا تَغْلَتِ الْبَارِ  
 لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَّا كُنِيَ اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ  
 أَنْ أَرِبْطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سِوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا  
 إِلَيْهِ كَلَامُ فُذَكَرَتْ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِي  
 وَحَبِّبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي الْآيَةُ فَرَدَّ  
 اللَّهُ خَاسِئًا وَهَذَا بَابُ رَاسِعٍ \* فَفَصَّلْ  
 وَمِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ وَعَلَامَاتِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَا تَرَدَّدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنِ الرَّهْبَانِ وَالْأَعْيَانِ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِهِ وَصِفَةِ أُمَّتِهِ وَرَأْسِهِ وَعَلَامَاتِهِ  
 وَبَيِّنَاتِ كُنْهَاتِهِ مِنَ الْكَيْفِيَّةِ وَمَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي  
 أَشْعَارِ الْمُوَحِّدِينَ الْمُتَهَيِّدِينَ مِنْ شَعْرِ تَبَعٍ وَالْأَوَّلِينَ  
 حَارِثَةٍ وَشَبَّهٍ وَكُفَّ بْنِ لُؤَيٍّ وَسُفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ  
 ابْنِ سُلَيْمَةَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ وَغَيْرِهِمْ  
 وَمَا حَرَّفَ بِهِ مِنْ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعِيلٍ وَوَرَقَةَ

(قوله) نعمة اليمن بفتح النون أي حركة  
 (قوله) أنا هامة بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 بكسر الهمزة وسكون الهمزة وفي نسخة  
 صحيحة بفتح الهمزة وكسر الهمزة  
 (قوله) أو مخففة بفتح الهمزة وفي نسخة  
 ونسند أي بفتح الهمزة وكسر الهمزة  
 الباردة أي قطعتها نصفين (قوله)  
 أن أربطه أي بالسلسلة الماضية (قوله)  
 ومن دلائل نبوته أي من زهاد الصحابة  
 والأخبار أي من زهاد الصحابة (قوله)  
 وعلماء اليهود (قوله) بنع بضم النون  
 ونسند اليهود (قوله) بنع بضم النون  
 لؤي بضم اللام ففتح من وتبدل وتبدل  
 النخبة سبع أجدادهم عليه السلام  
 (قوله) ابن ذي يزن بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 مصر وهاهنا بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 وما عرفت بتسديد الراي على بناء القاعل  
 لا المفعول كما وهم الدجى أي وما أعلم





وَمَا تَعْرِفَتْ حَلِيمَةً وَرَزَّ وَجْهًا ظِيْرًا وَدُرُورًا لَيْسَ نَالَهُ  
وَلَيْسَ شَارِفَهَا وَخَضِبَ غَنَمًا وَسُرْعَةَ شَبَابِهِ وَحُسْنَ نَشَاطِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ لَيْلَهُ مَوْلِدِهِ  
مِنْ أَرْجَاءِ ابْنِ أَبِي كَسْرَى شُرْفَاتِهِ وَغِيْضِ بُحَيْرَةِ  
طَبْرِتِهِ وَنَحْوِ دَنَارِ فَارِسٍ وَكَانَ لَهَا أَلْفُ عَامٍ لَمْ تَحْذَرِ  
وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ  
شَبَعُوا وَرَوْوًا فَإِذَا غَابَ فَأَكَلُوا فِي غَيْبِهِ لَمْ يَشْعُرُوا  
وَكَانَ سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُعْبِضُونَ شَفَقًا وَيُضِجُ  
هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحًا دَهِيْنًا كَحِيلًا قَالَتْ  
أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَكِيَ جُوعًا وَلَا عَطَشًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَمِنْ  
ذَلِكَ حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ وَقَطْعُ رَصْدِ الشَّيَاطِينِ  
وَمَنْعُهُمْ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَمَا نَشَأَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْضِ  
الْأَضْنََامِ وَالْعَقَةِ عَنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا حَصَّنَهُ  
اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحَمَاهُ حَقٌّ فِي سِتْرِهِ فِي الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ  
عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَخَذَ أَرَاهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ  
لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ وَتَعْرَى فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى  
رَدَّ أَرَاهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ مَا بَالُكَ فَقَالَ إِنِّي نَهَيْتُ  
عَنِ التَّعْرَى وَمِنْ ذَلِكَ إِخْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْغَمَامِ فِي سَفَرِهِ  
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ خَدِيْجَةَ وَنِسَاءَ هَارَ أَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ  
وَمَلَّكَانِ يُظَلِّلَانِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَيْسَرَةً فَأَخْبَرَهَا

(قوله) وَخَضِبَ غَنَمًا بِكَيْسَرِ النَّسَاءِ  
الْمَجْنُونَةِ (قوله) شُرْفَاتِهِ بِغَنَمِ الشَّيْبَانِ  
الْمَجْنُونَةِ وَاللَّاءُ وَتَقَعُ (قوله) طَبْرِتِهِ  
وَرَوْوًا بِكَيْسَرِ الْمُوَحَّدَةِ وَنَحْوِ الْقَوَائِدِ  
(قوله) شَفَقًا بِغَنَمِ أَوَّلِهِ بِجَمْعِ الشَّفَقِ  
أَيْ مَغْبَرَةٍ شَعُورِهِمْ وَوَجْهُهُمْ  
(قوله) مِلَاسَةُ السَّمَاءِ بِكَيْسَرِ الْمَاءِ الْمَرْهَلَةِ  
أَيْ خَفْطِهَا

أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى قَائِلُهُ  
رَأَتْ غَمَامَةً تَظِلُّهُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ  
مِنَ الرِّضَا ع وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ وَقَبْلَ مَنَعِيَّتِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
يَا بَيْسَةَ فَأَعْتَشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَأَبْنَيْتُ هِيَ فَأَشْرَفْتُ  
وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي  
الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْآخِرِ حَتَّى أَظَلَّتْهُ وَمَا ذَكَرَ  
مِنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَظِلُّ لَشَخْصَةٍ فِي شَيْءٍ  
وَلَا قَبْرِ لَا نَهْ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الدُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى  
جَسَدِهِ وَلَا ثِيَابِهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْيِيْبُ الْخَلْوَةِ إِلَيْهِ  
حَتَّى أَوْحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أَغْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَدُنُو أَجَلِهِ وَأَنَّ قَبْرَهُ  
فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَنْبَرِهِ رَوْضَةٌ  
مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيْبُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا اشْتَمَلَ  
عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاةِ  
الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتَنْدَ  
مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَانَهُمُ  
الَّذِي سَمِعُوهُ أَنْ لَا تَنْزِعُوا عَنْهُ الْقَبِيضَ عِنْدَ غُسْلِهِ  
وَمَا رَوَى مِنْ تَعْرِيزَةِ الْخَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ  
مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِيهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي  
حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَمَا سَمِعْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَبِيِّهِ  
\* فَصْلٌ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

أَقُولُ وَأَبْنَيْتُ بِالنُّونِ قَبْلَ الْجَنَّةِ  
وَفَصْلٌ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

(قوله) على نكت بضم النون وفتح الكاف  
أي لطائف رقوقه والغنية بضم  
الفين وسكون النون (قوله) الطوال  
بكسر الطاء

رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى نَكْتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
وَاضْعَةً وَجُمْلٍ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ مُقْنَعَةً فِي وَاحِدٍ مِنْهَا  
الْكَهَانَةُ وَالْغَنِيَّةُ وَتَرَكْنَا الْكَثِيرَ سِوَى مَا ذَكَرْنَا وَاقْتَصَرْنَا  
مِنَ الْآحَادِيثِ الطُّوَالَ عَلَى عَيْنِ الْغَرَضِ وَفِي الْمَقْصِدِ  
وَمِنْ كَثِيرِ الْآحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّ وَاشْتَهَرَ  
الْأَيْسَرِ مِنْ غَرِيبِهِ مَا ذَكَرَهُ مُشَاهِدُ الْأَرَمَةِ  
وَحَدَّثَنَا الْأَيْسَرُ فِي جُمُورِهَا طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ  
وَيَحْسَبُ هَذَا الْبَابُ لَوْ تَقَصَّى أَنْ يَكُونَ دِيوانًا جَامِعًا  
يَشْتَمِلُ عَلَى مُجَلَّدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرُ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ بِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا كَثَرَتُهَا وَأَنَّ لَمْ يُوْتِ بِحَقِّ  
مُعْجَزَةٍ إِلَّا وَعِنْدَ نَبِيِّهَا أَوْ مَا هُوَ أَتْلَعُ مِنْهَا  
وَقَدْ نَبَّهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قِيَامَ فصول  
هَذَا الْبَابِ وَمِثْلَ آيَاتٍ مِنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَعَفُّوا عَلَى  
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَا كَوْنُهَا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْقُرْآنِ  
وَكُلُّهُ مُعْجَزٌ وَأَقْلُ مَا يَقَعُ إِلَّا عَجَازٌ وَعِنْدَ بَعْضِ أُمَّةٍ  
الْمُحَقِّقِينَ بِسُورَةِ أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الْكَوْنُ وَآيَةٍ فِي قَدَرِهَا  
وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةً  
وَرَأَوْا أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ  
كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَالْحَقُّ مَا ذَكَرْنَا نَهْأُولَى  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا بِسُورَةٍ مِنْهُ وَأَقْلُ مَا عَدَّاهُمْ

بِهِ مَعَ مَا يَنْصُرُ هَذَا مِنْ نَظَرٍ وَتَحْقِيقٍ يَطُولُ بَسْطُهُ وَإِذَا  
 كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَخُوفٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ  
 أَلْفَ كَلِمَةٍ وَنِيفَ عَلَى عَدَدِ بَعْضِهِمْ وَعَدَدُ كَلِمَاتِ  
 أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرُ عَشْرُ كَلِمَاتٍ فَيَجْزِي الْقُرْآنُ  
 عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرُ أَرْبَعِينَ مِنْ سَبْعَةٍ  
 أَلْفٍ جُزْءٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُجَرَّبٌ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَعْجَازُهُ  
 كَمَا تَقَدَّمَ بِوَجْهِينِ مِنْ طَرِيقٍ بَلَغَتْهُ وَطَرِيقٍ نَظَرُهُ  
 مَقْصَارٌ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُجَرَّبٌ ثَانٍ فَتَضَاعَفَ  
 الْعَدَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ثُمَّ فِيهِ وَجُوهٌ أَعْجَازُ أُخْرَى مِنْ  
 الْإِخْبَارِ بِمَعْلُومِ الْغَيْبِ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ  
 مِنْ هَذِهِ التَّجْزِئَةِ الْخَبَرُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّ خَبَرٍ  
 مِنْهَا بِنَفْسِهِ مُجَرَّبٌ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ كَثْرَةً أُخْرَى  
 ثُمَّ وَجُوهٌ الْإِخْبَارِ الْآخَرُ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا تَوْجِيبُ  
 التَّضْعِيفِ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكَادُ يَأْخُذُ الْعَدَدُ  
 مُجَرَّبَاتِهِ وَلَا يَجُوزُ الْحَصْرُ بِرَأْيِنَا ثُمَّ الْإِخْبَارُ بِتِلْكَ  
 الْوَارِدَةِ وَالْإِخْبَارُ الْمُبَادَرَةُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَعَمَّا دَلَّ عَلَى أَمْرِهِ مِمَّا أَشْرْنَا إِلَى جُمْلَةٍ  
 مِنْهُ تُبَلِّغُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْتَالِي وَضَوْحُ  
 مُجَرَّبَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُجَرَّبَاتِ الرُّسُلِ  
 كَانَتْ يَقْدَرُ هِيَ أَهْلُ زَمَانِهِمْ وَيَحْسَبُ الْفَنُّ الَّذِي  
 سَمَّاهُ قَرْنَهُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

(قوله) ونيف بشديد الياء وتغنيها  
 (قوله) اعجاز اخر يضم الهمزة وفتح الخاء  
 المجهة (قوله) الى جملة يضم الياء وفتح  
 الياء اي الى بطل من فضله



غَايَةَ عِلْمِ أَهْلِهِ السَّحَرُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مُوسَى بِمُجَنَّدَةٍ تَشْبِهُ  
مَا يَدَّ عُونَ قُدْرَتِهِمْ عَلَيْهِ فُجَاءَهُمْ مِنْهَا مَا خَرَقَ عَادَتَهُمْ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَتِهِمْ وَأَبْطَلَ سِحْرَهُمْ وَكَذَلِكَ زَمَنَ عِيسَى  
أَغْنِيَا مَا كَانَ الْطَّبْتُ وَأَوْفَرَ مَا كَانَ أَهْلُهُ فُجَاءَهُمْ أَمْرٌ  
لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَأَتَاهُمْ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوهُ مِنْ إِخْيَاءِ  
الْمَوْتِ وَإِنْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْإِبْرَصِ دُونَ مُعَالَجَةِ وَلَا طِبِّ  
وَهَكَذَا سَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَلَةَ مُعَارِفِ الْقَرِيبِ وَعُلُومِهَا أَرْبَعَةٌ  
الْبَلَاغَةُ وَالشُّعْرُ وَالْخَبَرُ وَالْكَهَانَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْخَارِقَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَضُولٌ مِنَ الْفَصَا  
وَالْإِيْمَازِ وَالْبَلَاغَةِ الْخَارِجَةِ عَنْ نَمَطِ كَلَامِهَا  
وَمِنْ النِّظَامِ الْقَرِيبِ وَالْإِسْلُوبِ الْعَجِيبِ الَّذِي لَمْ يَهْتَدِ  
فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرِيقِهِ وَلَا عَمِلُوا فِي آسَالِيبِ الْأَوْزَانِ  
مِنْهُنَّ وَمِنْ الْأَوْخِبَارِ عَنِ الْكَوَائِنِ وَالْمَحَادِثِ وَالْأَسْرَارِ  
وَالْمُخْتَبَاتِ وَالضَّمَائِرِ فَتَوَجَّدَ عَلَى مَا كَانَتْ وَيَعْتَرِفُ  
الْمُخْبِرُ عَنْهَا بِعَصَةِ ذَلِكَ وَصِدْقِهِ وَإِنْ كَانَ أَغْدَا الْعَدُوُّ  
فَأَبْطَلَ الْكَهَانَةَ الَّتِي تَصْدُقُ مَرَّةً وَتَكْذِبُ عَشْرًا  
ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنْ أَصْلِهَا بِرَجْمِ الشَّهْبِ وَرَصْدِ النُّجُومِ  
وَجَاءَ مِنَ الْأَوْخِبَارِ عَنِ الْقُرُونِ الشَّالِفَةِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالْمَحَادِثِ الْمَاضِيَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَفَرُّغِ  
لِذَا الْعِلْمِ عَنْ بَعْضِهِ عَلَى الْوُجُوعِ الَّتِي بَسَطْنَاهَا

(قوله) وَالْبَلَاغَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ نَمَطِ كَلَامِهَا  
وَقَدْ مِثْلُهَا مِنْ آدِلَةِ الْحَقِّيقَةِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
عَنِ نَمَطِ الْخَبَرِ يَعْنِي رَكْبُ الْوَحْدَةِ أَيْ  
(قوله) وَمِنْ الْأَوْخِبَارِ يَعْنِي الْوَحْدَةُ أَيْ  
وَيَعْتَرِفُ الْخَبَرُ بِالْقَوْلِ (قوله) ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنْ أَصْلِهَا بِرَجْمِ الشَّهْبِ  
مِنْ الْخَبَرِ عَنْهَا (قوله) وَرَصْدِ النُّجُومِ  
الْمُثَلَّثَةُ أَيْ أَفْتَلَعُوا (قوله) وَرَصْدِ النُّجُومِ  
يَعْنِي الْقِيَادَ الْمُرْتَمِلَةَ أَيْ قِيَادَ الْوَحْدَةِ  
السَّالِةِ (قوله) مِنَ الْأَوْخِبَارِ يَعْنِي الْوَحْدَةَ  
(قوله) وَالْبَلَاغَةُ أَيْ الْكَلَامَةُ

وَبَيْنَا الْمَعْجِزَ فِيهَا تَشْرَبُ قَيْتُ هَذِهِ الْمَعْجِزَةُ الْجَامِعَةُ هَذِهِ  
الْوُجُوهُ إِلَى الْمَصُولِ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هِيَ فِي مُعْجَزَاتِ  
الْقُرْآنِ نَائِبَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيِّنَةٌ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي  
لَا يَخْفَى وَجُوهَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَظَرُ فِيهِ وَتَأْمَلْ وَجُوهَ  
إِعْجَازِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ  
فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا زَمَنٌ إِلَّا وَبَطْنُهُ فِيهِ صِدْقٌ يَطْهَرُ  
مُخْبِرُهُ عَلَى مَا أَخْبَرَ فَيَسْتَحْدِلُ الْإِيمَانَ وَيُظَاهِرُ  
الْبُرْهَانَ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعَيَانِ وَلِلْمُشَاهَدَةِ زِيَادَةٌ  
فِي الْيَقِينِ وَالْقَسْرِ أَشَدُّ طَلَبًا بَيِّنَةٌ إِلَى تَيْنِ الْيَقِينِ  
مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدِهَا حَقًّا وَسَائِرُ  
مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ انْفِرَضَتْ بِإِقْرَاعِهِمْ وَعَدِمَتْ بَعْدَ  
ذَوَانِهَا وَمُعْجِزَةُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيدُ  
وَلَا تَنْقُطُ وَأَيَاتُهُ تَجَدُّدٌ وَلَا تَضْمِيلٌ وَلِلْحَمْدِ  
أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ نَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ  
نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا أَنَا الْقُرْبِيُّ  
نَا الْبُخَارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ نَا اللَّيْثُ عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَلَمٍ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ  
مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوْتِيَتْ وَحْيًا  
أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(قوله) مِنَ الْغُيُوبِ بضم الغين وكسرها  
أى الغيبات (قوله) يَطْهَرُ بِظهور مخبره بضم  
الميم وفتح الموحدة (قوله) بِالْعَيَانِ  
بكسر أوله (قوله) وَلَا تَضْمِيلٌ بِشد  
اللام أى لا تزول أصلا.

هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالصَّحِيحُ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَهَبٌ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَظَهَرُ مِنْهُ نَبِيْنَا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ مِنْ ظُهُورِهَا يَكُونُهَا وَخِيَا وَكَلَا  
 يُمْكِنُ التَّخْيِيلُ فِيهِ وَلَا التَّحْيِيلُ عَلَيْهِ وَالتَّشْبِيهُ وَإِنْ  
 غَيْرَهَا مِنْ مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ قَدْ رَامَ الْمُعَايِدُونَ لَهَا بِأَشْدِّ  
 ظُهُورٍ فِي التَّحْيِيلِ بِهَا عَلَى الضَّعْفَاءِ كَأَلْقَاءِ السَّحَرَةِ جَاهِلِمْ  
 وَعَصِيْبِهِمْ وَشَبَّهَ هَذَا بِمَا يُخَيِّلُهُ السَّاحِرُ أَوْ يُتَخَيَّلُ فِيهِ  
 وَالْقُرْآنُ كَلَامٌ يُنْسَى لِلْجَبَلَةِ وَلَا لِلتَّحْيِيلِ فِي التَّخْيِيلِ  
 فِيهِ عَمَلٌ فَكَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَهُمْ أَظْهَرُ مِنْ غَيْرِ  
 مِنَ الْمُعْجَزَاتِ كَمَا لَا يَتِمُّ لِشَاعِرٍ وَلَا خَطِيبٍ أَنْ يَكُونَ  
 شَاعِرًا أَوْ خَطِيبًا بِضَرْبٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْمُؤَنِّدِ وَالنَّائِلِ  
 الْأَوَّلِ الْخَطِيبُ وَارْتَضَى فِي هَذَا النَّائِلِ الْثَانِي  
 مَا يُعْمَضُ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَيُعْضَى \* وَجْهٌ ثَالِثٌ  
 عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ قَالَ بِالْخَرْفَةِ وَأَنَّ الْمُعَارَضَةَ كَانَتْ  
 فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَصَرَفُوا عَنْهَا أَوْ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبِي  
 أَهْلِ الشُّنَّةِ مَنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمِثْلِهِ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورِهِمْ  
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلَ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يُقَدِّرْهُمْ وَلَا يُقَدِّرْهُمْ عَلَيْهِمَا وَبَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ  
 فَرْقٌ بَيْنَ وَعَلَيْهِمَا جَمِيعًا قَرَّبَ الْعَرَبُ الْأَنْبِيَاءَ  
 بِمَا فِي مَقْدُورِهِمْ أَوْ مَا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورِهِمْ

(قوله) ولا التحيل بالحاء المهملة من الخيلة  
 (قوله) ما يعض عليه ويعض \* وجه ثالث  
 أو مشددا كما قال السجستاني أي يعطى والجفن  
 بفتح الجيم وسكون الفاء غطاء العين  
 (قوله) بين تشديد التحتية المكسورة

وَرَضَاهُمْ بِالْبَلَاءِ وَالْجَلَاءِ وَالسَّيِّئِ وَالْأَوْ ذِلِّ  
وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَسَلْبِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ وَالتَّقْرِيعِ  
وَالْتَوْبِيخِ وَالتَّجْيِيزِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ أَتَيْنَ آيَةَ الْفُجْزِ  
عَنِ الْإِثْمَانِ بِمَثَلِهِ وَالتَّكْوِيلِ عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَنَّهُمْ مُنْعَوُوا  
مِنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جَنْسِ مَقْدُورِهِمْ وَإِلَى هَذَا هَبِ الْإِمَامُ  
أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدَنَا بَلَّغٌ فِي خَرْقِ  
الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْعَصَاحَةِ  
وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسْقِي إِلَى بَالِ النَّاطِرِ إِذَا أَنْ ذَلِكَ  
مِنْ اخْتِصَاصِ صَاحِبِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْفِنِّ  
وَفَضْلِ عِلْمٍ إِلَى أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ صَحِيحُ النَّظَرِ وَأَمَّا التَّحْدِي  
لِلْخَلَائِقِ مَبْنِي مِنَ السَّنَنِ بِكَلَامٍ مِنْ جَنْسِ كَلَامِهِمْ  
لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَلَمْ يَأْتُوا فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ تَوْفِرِ الدَّوَاعِي عَلَى  
الْمُعَارَضَةِ ثُمَّ عَدِمَهَا إِلَّا مَنَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمَثَابَةِ مَا لَوْ قَامَ  
نَبِيٌّ يُنَبِّئُ بِمَنْعِ اللَّهِ الْقِيَامَ عَنِ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِ  
وَأَرْتِفَاعِ الزَّمَانَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ وَجْهُهُمْ اللَّهُ عَنِ الْقِيَامِ  
لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَرِيَّةٍ وَأَظْهَرِ دِلَالَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
وَقَدْ غَابَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهٌ ظُهُورِ آيَةِ عَلَى سَائِرِ  
آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اخْتَلَعَ لِلْعَذْرَةِ عَنْ ذَلِكَ بِدَقَّةِ أَهْلَامِ  
الْمَعْرَبِ وَذَكَاءِ أَنْبَاءِهَا وَفَوْرِ عُقُوبَتِهَا وَأَنَّهُمْ أَذْرَكُوا  
الْمُخْجَرَةَ فِيهِ بِمَقْلَنَتِهِمْ وَجَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ  
إِذْرَاكَهُمْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقِنَطِ وَبَنَى سَرَايِلَ وَغَيْرِهِمْ

(قوله) وَالْجَلَاءُ بفتح الجيم أى الخروج  
من أوطانهم (قوله) الْجَوْنِيُّ بالنون  
(قوله) إِذَا بفتح الهمزة أى مبادر  
(قوله) بِحَسَبِ أدرأكم بفتح السين  
الهمزة أى بمقتضى أدرأكم

لَمْ يَكُونُوا بِهَذِهِ السَّبِيلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْغَاوَةِ وَقَلَّةِ  
 الْفِطْنَةِ بِحَيْثُ جَوَزَ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ  
 السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْعِجْلِ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ مَعَ  
 أَجْمَاعِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ  
 لَهُمْ فُجَاءَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ الْبَيِّنَةِ لِلْأَبْصَارِ بَعْدَ  
 غُلْظِ آفَتِهَا مِمَّا لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا لَنْ  
 نَوُؤَ مِنْ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً وَلَمْ يَنْصَبُوا عَلَى الْمِنْ  
 وَالسَّلَوَى وَاسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ  
 وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّةٍ بَاكِرَةٍ هَابِعَتِ بِالصَّارِخِ وَأَمَّا كَانَتْ  
 تَقَرَّبُ بِالْأَضْغَامِ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَوَحْدِهِ  
 قَبْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ لُبِّهِ  
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ يُكْتَابُ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَحْكَمُهُ وَتَبَيَّنُوا  
 بِفَضْلِ أَدْرَاكِهِمْ لِأَوَّلِ وَهْلَةِ مُعْجَزَتِهِ فَأَمَّنُوا بِهِ وَازْدَادُوا  
 كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَضُوا الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي ضَعْفَتِهِ وَهَجَرُوا  
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنَضَبَتِهِ  
 وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا إِيْمَانُ يُلَوِّحُ لَهُ رُؤُوقُ وَنَجْبُ مِنْهُ  
 زُبُرُجٌ لَوْ اجْتَبَحَ إِلَيْهِ وَحَقَّقَ لِكَيْمَا قَدْ مَنَّا فِي بَيَانِ مُعْجَزَةِ  
 نَبِيِّنَا وَظُهُورِهَا مَا يُغْنِي عَنْ رُكُوبِ بَطُونِ هَذِهِ  
 الْمَسَالِكِ وَظُهُورِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

قوله) وجوز عليهم السامري من غلظ  
 بقا اسرائيل واسم فرعون في قوله فجاءهم  
 مما لا يشكون فيه قوله) ولم يصبروا على  
 من الايات التي على آلهما (قوله) وقيلوا  
 المن والسلوى اي وسائرا قاربهم واسماهم  
 آباءهم اي اي واسباب منه بصفة كبر الذي  
 قوله) اي يلزم (قوله) زبج آخرهم  
 ق يلزم اي يلزم (قوله) ساكنة وفي آله  
 والارباب من زحف وجوهه (قوله) والله  
 اي زينة وفي نسخة وآباءه استعجب  
 المستعان وفي نسخة وفي بعض النسخ  
 اي في كل وقت وفي بعض النسخ  
 زبارة وهو غصبا ونحو الوكيل